الجمـهوريــة الجزائريــة الديمـقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلـمي

جامعة العربـي بن مهيـدي- أم البـواقي-

كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسـم العلـوم الاجتماعيـة

رقـم التسجيـل:.....

الرقـم التسلسلـي:.....

أزمـة الهويـة لـدى الطـالب وعلاقتـها بالعنـف في الوسـط الجـامعي

دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة –2–

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطـالبة: اشـراف الدكتـور:

الزهـــرة فـــارس **عبد الوهـاب العمـري**

أعضـاء لجنـة المناقشـة:

اسـم ولقب الأستـاذ	الرتبة العلميـة	الجامعـة	الصفـة
أ.د. سامية ابريعم	أستاذ تعليم عالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
د. عبد الوهاب العمري	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
د. نصيرة خلايفية	أستاذ محاضر– أ–	جامعة سكيكدة	عضوا ممتحنا
د. لطفي دنبـري	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	عضوا ممتحنا
د. ياسمينة منايفـي	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	عضوا ممتحنا
د. عز الدين بشقـة	أستاذ محاضر– أ–	جامعة باتنة - 1-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: *2020/2019*

الجمـهوريــة الجزائريــة الديمـقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلـمي

جامعة العربـي بن مهيـدي- أم البـواقي-

كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسـم العلـوم الاجتماعيـة

رقـم التسجيـل:.....

الرقـم التسلسلـي:.....

أزمـة الهويـة لـدى الطـالب وعلاقتـها بالعنـف في الوسـط الجـامعي

دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة –2–

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطـالبة: اشـراف الدكتـور:

الزهـــرة فـــارس **عبد الوهـاب العمـري**

أعضـاء لجنـة المناقشـة:

اسـم ولقب الأستـاذ	الرتبة العلميـة	الجامعـة	الصفـة
أ.د. سامية ابريعم	أستاذ تعليم عالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
د. عبد الوهاب العمري	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
د. نصيرة خلايفية	أستاذ محاضر– أ–	جامعة سكيكدة	عضوا ممتحنا
د. لطفي دنبـري	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	عضوا ممتحنا
د. ياسمينة منايفـي	أستاذ محاضر– أ–	جامعة أم البواقي	عضوا ممتحنا
د. عز الدين بشقـة	أستاذ محاضر– أ–	جامعة باتنة - 1-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: *2020/2019*

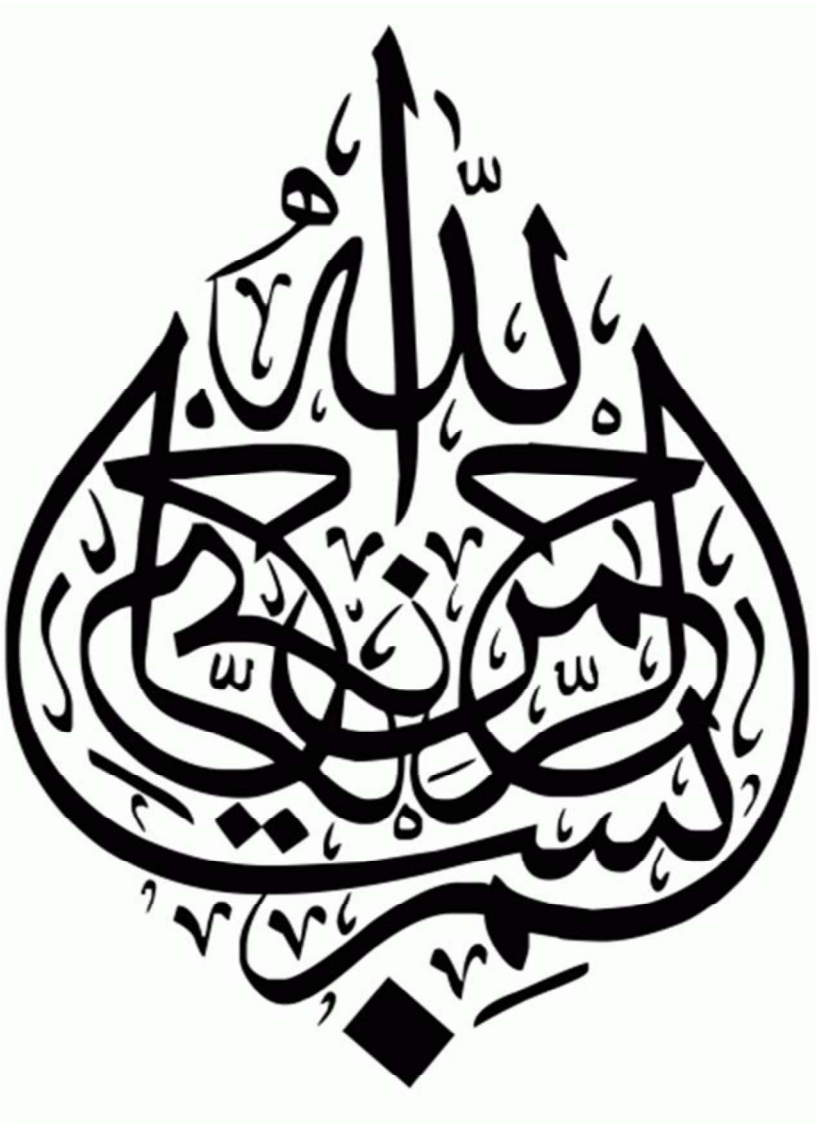

أهدي هذا العمل الى

الى أمي حفظها و أطال الله في عمرها

الى روح والدي رحمه الله

الى ملاك، زينب، وإبراهيم، أنس،

والى برعمي العائلة سراج الدين ومحمد إسلام

والى الطالب الجزائري

الزهـرة

شكـر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد(ص) وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين.

يطيب لي بعد أن منَ الله علي بإتمام هذا العمل أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وبأصدق عبارات التقدير والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، والى جميع من قاموا بإبداء آرائهم ومقترحاتهم واستشاراتهم التي ساعدت في انجاز هذا البحث. وأَخُصُّ بالذّكر : أستاذي الفاضل الدكتور" **عبد الوهاب العمري** " المشرف على توجيهي في إعداد هذه الأطروحة له كل الشكر والعرفان.كما أتقدَّمُ بالشكر والتقدير الى الدكتور الفاضل رشيد بوعافية والدكتور العربي حجام و الدكتور لطفي دنمبري و الزميل الدكتور سعيد مخلوفي والدكتور سليم بن نويوة.

كما أتقدَّمُ بالشُّكرِ الجزيلِ لجامعة العربي بن مهيدي عامّةً و كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية خاصّةً بأم البواقي التي أتاحت ليَ الفرصة لإكمال الدّراسات العليا ، و المواصلة في طريق البحث العلمي ، لها منّي خالصُ الشكر و التقدير بجميع هيئاتِها الإداريّةِ والتدريسيّة و المكتبة المركزيّة .

الى طلبة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة "2"، والشكر الموصول الى موظفي مكتبة المدرسة العليا للأساتذة " آسيا جبار" قسنطينة "3" ومكتبة علم النفس وعلوم التربية بـ جامعة قسنطينة"2" و موظفي مكتبة جامعة" الأمير عبد القادر" بقسنطينة وموظفي مكتبة جامعة بسكرة

والشكر موصول الى أعضاء لجنة المناقشة الذين سأنال شرف مناقشتهم لهذا العمل لهؤلاء جميعًا – ولمن لم أذكُرهُم من الأوفياءِ – خالصُ الشّكرِ والتقديرِ

❁ الزهـرة ❁

الملخـــص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والعنف لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية، والوقوف على أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي وآثارها على هويته، والكشف عن أهم ملامح أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي من خلال ضعف تقدير الذات وسلوك المواطنة والشعور بالاغتراب، وفي المقابل الكشف عن درجة العنف الممارس بأنواعه وأشكاله في الوسط الجامعي، حيث تمت الدراسة في ظل الدراسات السابقة والتراث النظري، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2- حيث بلغ حجم عينة الدراسة(401) طالبا(189 ذكور، 212 اناث) وكأداة للبحث فقد تم بناء مقياسين مقياس أزمة الهوية ومقياس العنف.

كما خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- تشير نتائج الدراسة الى أن درجة أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس أزمة الهوية كانت بدرجة متوسطة، وأن درجة ممارسة العنف لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس العنف كانت بدرجة منخفضة جدا.
- كما تؤكد النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد أزمة الهوية و ممارسة العنف ماعدا بعد المواطنة.
- وتشير النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في درجة أزمة الهوية تبعا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة أزمة الهوية تبعا لمتغير المستوى العليمي.
- وجود فروق دالة احصائيا في درجة العنف تبعا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة العنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- كما استنتجت الدراسة أن أية استراتيجية يرجى لها أن تسهم في حل مشكلات الطلبة الجامعيين والتكفل بهم، يجب ألا تقوم على نظرة أحادية، وإنما تدرج ضمن إطار شامل متكامل و مرتبط بمختلف المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والاقتصادية والإعلامية.

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية – العنف – الوسط الجامعي

ABSTRACT:

This study aims at identifying the relationship between identity crisis and violence among students at the level of the Algerian University, and revealing the most important contemporary challenges facing young academics. These challenges affect their identity and expose the most significant features (characteristics) of the identity crisis of the university student such as poor self-esteem, citizenship behavior and a sense of alienation. However, it is important to shed light on the degree of violence practiced in all its types and forms in the university environment (practiced at the university).

This study is conducted in light of previous studies and theoretical heritage. The researcher has opted for the relational descriptive method. The study population represents the students of Abdul Hamid Mehri Constantine University -2- where the study sample is (401) students including 189 males and 212 females. The research tool has two measures: the identity crisis scale and the violence scale.

- *The results of the study indicate that the degree of identity crisis among the participants on the identity crisis scale represents a moderate degree, whereas the degree on the violence scale is very low as compared to the first one.*

- The results confirm a statistically significant correlation between the degree of the identity crisis and the practice of violence, except for the citizenship dimension that has been excluded.

- The results also indicate a statistically significant difference in the identity crisis degree and violence degree according to the gender variable.

- There is no statistically significant difference in the identity crisis degree and the violence degree according to the variable of the educational level.

-The study has concluded that any strategy can contribute in solving the problems of the university students and taking care of them must not be

based on a monolithic view. This study recommends using a comprehensive and integrated framework linked to various fields such as the educational, cultural, economic and media fields.

Key words: identity crisis - violence - university milieu.

فهـــــــرس المحتويـــــــات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	كلمـــة شكـــــر	/
	الاهـــــــداء	/
	ملخـــص الدراســة باللغــة العربيــة	/
	ملخـــص الدراســة باللغــة: الإنجليزيــة	/
	فــهرس المحتويــات	/
	قائمــة الجــداول و الأشكـــال	/
	قائمــة الملاحـــق	/
/	❖ مقـــدمة	أ- ب-ج
	الاطـــار النـظـــري	
	الفصـــل الأول: الفصـــــل التمهيـــدي	
01	إشكالية الدراسة	07
02	فرضيات الدراسة	13
03	أهمية الدراسة	14
05	أهداف الدراسة	14
06	مفاهيم الدراسة	15
07	الدراسات السابقة	16
	خلاصة الفصل	36
	الفصـــل الثانـــي: أزمـــة الهويـــــــة لدى الطالب الجـــــامعي	
	تمهيد الفصل	38
	المبحث الأول: الهويـــــــة	39
01	مفهوم الهوية	39
02	مستويات الهوية	42

03	عناصـر الهويـــة	46
04	آثار العولمة على الهوية	48
05	مشكلات الطلاب و البحث عن الهوية	50
	المبحث الثاني: أزمـــــة الهويـــــة	54
01	مفهوم الأزمة	54
02	تصنيف الأزمات	55
03	المفاهيم المرتبطة بالأزمة	55
04	أزمة الهوية	56
05	مظاهر أزمة الهوية	57
	المبحث الثالث : النظريـات المفسـرة لأزمـة الهويـة	58
01	نظرية ايريك ايريكسون	58
02	نظرية مارشال.	60
03	الإحساس بالهوية وتشكل أزمة الهوية.	61
04	عوامل حدوث أزمة الهوية	62
05	البيئـة الجامعيـة و الهوية والعنـف	62
06	أزمـة الهويـة و التنشئـة الاجتماعيـة	64
07	أزمـة الهويـة والقيـم	67
08	حاجـات الشبـاب	68
09	أبعاد أزمة الهوية لدى الطالب	68
1-9	تقدير الذات	69
2-9	المواطنة	70
3-9	الشعور بالاغتراب	73
	خلاصة الفصل	81
	الفصـل الثالـث: العنـــــف في الوسط الجامـــــعي	
	تمهيـد	83

	المبحث الأول: دراســة العنـــف	83
01	تعريف العنف	83
02	المفاهيم القريبة من العنف	87
03	خصائص العنف	93
04	تصنيف العنف	94
1-4	ابعاد العنف	94
2-4	أشكال العنف	96
05	الفروق بين الجنسين في التعبير عن العنف	101
06	العوامل المساهمة في ظهور العنف	102
07	أخطار العنف	105
08	آثار العنف على تكوين الشخصية	107
	المبحث الثـاني: الاتجاهـــات النظريـــة المفســرة للعنـف	108
أولا	**الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف**	108
01	النظرية الغريزية	108
02	نظرية التحليل النفسي	109
03	نظرية الإحباط–العدوان	111
04	النظرية الفيزيولوجية	112
05	النظرية البيولوجية	112
06	النظرية السلوكية	114
07	النظريات الاجتماعية	115
08	النظرية المعرفية	119
09	النظرية البيئية	121
ثانيـا	سيكولوجية العنف	124
	المبحث الثالث: العنـــف لــدى الطـالب الجـــامعي	
01	مفهوم الجامعة والبيئة الجامعية	126

02	المرحلة الجامعية	127
03	مفهوم الشباب	128
1-3	الاتجاه البيولوجي	129
2-3	الاتجاه السيكولوجي	130
3-3	الاتجاه السوسيولوجي	130
04	المفاهيم القريبة للشباب	131
05	الخصائص العامة للطالب الجامعي	132
06	مسؤولية الطالب الجامعي	134
07	العنف الطلابي	135
08	صيرورة مصادر الفعل العنفي عند الطالب الجامعي	135
09	مظاهر العنف الطلابي	136
10	العوامل المؤدية الى العنف لدى الطلبة	137
11	دوافع العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية حسب آراء بعض المختصين	139
	خلاصة الفصل	142
الاطـــار الميدانـــي		
الفصـــل الرابـــع: إجراءات الدراســة الميدانية		
	تمهيد	144
أولا	الدراسة الاستطلاعية	145
01	حدود الدراسة الاستطلاعية	145
02	المراحل الإجرائية للدراسة الاستطلاعية	146
ثانيـا	الدراسة الأساسية	165
01	حدود الدراسة	165
02	منهج الدراسة	166
03	مجتمع الدراسة	166
04	العينة وكيفية اختيارها	166
05	الأساليب الإحصائية	169

الفصـــل الخـــامس: عـــرض ومناقشـــة نتائـــج الدراســـة		
01	عرض نتائج الفرضية الأولى	173
02	عرض نتائج الفرضية الثانية	186
03	عرض نتائج الفرضية الثالثة	199
04	عرض نتائج الفرضية الرابعة	200
05	عرض نتائج الفرضية الخامسة	201
06	عرض نتائج الفرضية السادسة	202
07	عرض نتائج الفرضية السابعة	204
08	عرض نتائج الفرضية الثامنة	206
09	عرض نتائج الفرضية التاسعة	208
الفصـــل الســـادس: تفسيـــر النتائـــج ومناقشـــة الفرضيـــات		
01	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	214
02	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	215
03	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	216
04	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	217
05	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	218
06	مناقشة نتائج الفرضية السادسة	219
07	مناقشة نتائج الفرضية السابعة	220
08	مناقشة نتائج الفرضية الثامنة	221
09	مناقشة نتائج الفرضية التاسعة	222
/	خلاصة الفصل	
/	النتائج العامة للدراسة	223
/	اقتراحات الدراسة	
/	الخاتمـــــــة	226
/	قائمة المصادر والمراجع	230
/	الملاحـــــــق	250

فهـرس الجـداول

رقم الجدول	المحتويـــــــات	رقم الصفحة
	الفصـل الثانـي	
01	يوضح يمثل رتـب الهويـة نمـوذج مارشيـا	61
	الفصـل الرابـع	
01	يوضح الفئات المتعلقة بالسؤال الأول: رأي الطلبة حول الممارسات العنيفة المنتشرة في الجامعة	150
03	يوضح الفئات المتعلقة بالسؤال الثاني: يوضح رأي الطلبة حول أسباب العنف في الجامعة	151
02	يوضح الفئات المتعلقة بالسؤال الثالث: رأي الطلبة حول العنف الممارس في الجامعة	152
04	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	153
05	يوضح كيفية تصحيح عبارات مقياس العنف	156
06	يوضح توزيع عبارات مقياس العنف وفق الأبعاد الثلاثة	156
07	يوضح التعديلات التي تم إدخالها على مقياس العنف	157
08	ارتباط أبعاد مقياس العنف مع الدرجة الكلية	159
09	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف	159
10	يوضح كيفية تصحيح عبارات مقياس أزمة الهوية	162
11	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس أزمة الهوية	162
12	يبين توزيع عبارات مقياس أزمة الهوية وفق الأبعاد الثلاثة	162
13	يوضح التعديلات التي تم إدخالها على مقياس أزمة الهوية	163
14	ارتباط أبعاد مقياس العنف مع الدرجة الكلية	164
15	ارتباط أبعاد مقياس ازمة الهوية مع الدرجة الكلية	165
16	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس	165

	أزمة الهوية	
17	يوضح توصيف متغير النوع	167
18	يوضح توصيف متغير المستوى التعليمي	169
19	يوضح درجات قوة الارتباط	171
	الفصل الخامس	
01	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد تقدير الذات مرتبة تنازليا.	174
02	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد المواطنة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي	178
03	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد الشعور بالاغتراب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي	181
04	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أزمة الهوية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.	186
05	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد العنف الموجه نحو الذات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.	188
06	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد الآخرين مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.	191
07	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات بعد العنف الموجه نحو الممتلكات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.	198
08	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس العنف مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.	200
09	يوضح العلاقة بين تقدير الذات وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي	202
10	يوضح العلاقة المواطنة وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي	203
11	يوضح العلاقة بين الشعور بالاغتراب وممارسة العنف من طرف الطالب في	204

	الوسط الجامعي	
12	يوضح نتائج اختبار" ت " لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير النوع لأبعاد أزمة الهوية	205
13	يوضح نتائج اختبار" ت " لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأبعاد أزمة الهوية	207
14	يوضح نتائج اختبار" ت " لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير النوع لأبعاد العنف	209
15	يوضح نتائج اختبار" ت " لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأبعاد العنف	211

فهـرس الأشكـال

رقم الشكل	المحتويـــــــات	رقم الصفحة
	الفصـل التمهيـدي	
01	يوضح معالم الإشكالية	12
	الفصـل الثانـي	
01	يوضح نموذج تحديد نقـاط تشكيـل الهويـة	67
02	يوضح الصلـة بين ابعـاد الاغتـراب	77
03	يوضح أبعاد أزمة الهوية	80
	الفصـل الثالـث	
01	يوضح أشكال العنف الشخصي	97
02	يوضح أنواع العنف	102

03	يوضح تصنيف أبعاد العنف	106
	الفصـــل الرابـــع	
01	يوضح رأي الطلبة حول الممارسات العنيفة المنتشرة في الجامعة.	151
02	يوضح رأي الطلبة حول أسباب العنف في الجامعة.	152
03	يوضح رأي الطلبة حول العنف الممارس في الجامعة.	153
04	يوضح توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية	154
05	يوضح توصيف متغير النوع	168
06	يوضح توصيف العينة حسب المستوى التعليمي	169
	الفصـــل الخامـــس	
01	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ازمة الهوية تبعاً لمتغير النوع.	204
02	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ازمة الهوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.	206
03	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ممارسة العنف تبعاً لمتغير النوع.	208
04	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ممارسة العنف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.	210

فهـــــرس الملاحـق

-1	مقياس العنف	256
-2	مقياس أزمة الهوية	266
-3	قائمة الأساتذة المحكمين	275

مقدمـــــــــــة

مقدّمـة

بـالرغم مـن التطـور الـرّاهن والحاصـل فـي العـالم اليـوم، فـي كثيـر مـن الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة، إلاّ أنَّ الواقـعَ ينـاقض ذلـك فمـا نسـمعُ عنـه ونشـاهدهُ مـن مشـاكل وأزمـات فـي مختلـف الميـادين لـم يمنـع ذلكُـم التطـور بروزَهـا ولـم يـدفع إلـى الـتخلّص منهـا، ومـن أخطـر هـذه الأزمـات، أزمـة الهويـة، إنّهـا التحـدي الـذي يحـدث تغيـرات فـي الفكـر والسـلوك خاصـة عنـد الشـباب. إذ تواجـه العديـدُ مـن دول العـالم الثالـث بصـفة عامـة، مشـاكِلَ خطيـرةً تهـدد كيانهـا ووحـدتها نتيجـة أزمـة الهويـة التـي يعيشـها الشـباب، هـذه الشـريحة الهامـة التـي تعـيش فـي دوامـة مـن الصـراعات والأزمـات، وإن دراسـةَ واقـعِ شـباب العـالم العربـي عمومـا، والمجتمـع الجزائـري بوجـه خـاص مـن القضـايا الهامـة، ولمـا تتميـز بـه هـذه المرحلـة العمريـة مـن طاقـة وقـدرة علـى العمـل والإنتـاج، وحتـى الابـداع والتميـز ومـن الظـواهر الرّاهِنـة أيضـا العنـف ظـاهرة سـلوكية مخيفـة و مؤسِـفة، اتخـذت أشـكالاً وصـورًا متنوعـة حيـث أصـبح– أي العنـف – مـن مجريـات الحيـاة الاجتماعيـة، فظـاهرة العنـف ليسـت بالظـاهرة الجديـدة الناشـئة، ولا لهـا خصوصـيّة ارتبـاط بهـذا الجيـل، بـل هـي قديمـة قِـدَم المجتمـع البشـري، وهـو يمثـل مشـكلةً ذاتِ آثـار نفسـية واجتماعية سلبية على الأفراد و على المجتمعات.

كمـا شـهد المجتمـع مظـاهر عديـدة للعنـف، سـواء كـان عنـف الأفـراد أو عنـف مؤسسـات، حيـث انعكـس ذلـك إلـى داخـل الجامعـة انطلاقـا مـن أن الجامعـة – علـى مكانتهـا الرّيادِيـة – فهـي أيضًـا مؤسسـة اجتماعيـة ليسـت فـي معـزل عـن المجتمـع المحـيط بهـا، فهـي المـرآة التـي تعكـس قـيم ومعـايير وثقافـة المجتمـع، مـن خـلال التعـاملات بـين طلابهـا والأسـاتذة والعـاملين بهـا، و دورهـا فـي خدمـة المجتمـع مـن خـلال مخرجاتهـا لطلبـة حـاملي شـهادات وتكـوين عـالي المسـتوى. هـذا المسـار الكـوني الخطيـر الـذي يجعـل مـن النظـام التكـويني العـالي المسـتوى بمثابـة تغييـر لقواعـد الحيـاة، ويخلـق أشـكالا جديـدة مـن التعـاملات بـين الطلبـة، غيَـر مـن خلالهـا الواجهة المعرفية والأخلاقية لجامعة اليوم.

مـن هـذا المنطلـق فـالعنف الطلابـي قـد صـارَ ظـاهرةً واقعيـة، وبـاتَ يمثـل إحـدى أهـم المشـكلات التـي تعـاني منهـا المؤسسـات التعليميـة علـى اخـتلاف مسـتوياتها؛ فـإنّ هـذا يسـتلزِمُ مـن البـاحثين الاهتمـام والدراسـة نظـرا لانتشـار أعمـال العنـف، وتنـوع الأسـاليب المسـتخدمة

لممارسته، فضلا عن أن هذا السلوكَ مرفوضٌا اجتماعيا وتربويا، كما أنه يُعَد خروجا عن الدور الحقيقي للطالب، من الناحية الفكرية والأخلاقية والسلوك المعتدل الذي يحترم حقوق الجماعة مع احترام حقوق الأفراد، حيث أنه هناك القيم الأخلاقية والدينية التي تسهم في تحقيق التوازن في حياة الجماعة التي ينتمي إليها الطالب.

وعليه فأهمية هذه الدراسة تنبثق من الواقع المعاش ومما يلاحظ وينشر عن تفشي ظاهرة العنف الجامعي، وتفاقمها في الآونة الأخيرة في المجتمع الجزائري وتعدد أنواع هذا العنف، وتنوع أساليب الممارسة العنيفة فمن المؤسف أن تقع بعض حوادث العنف على الأساتذة أنفسهم من قبل الطلاب الذين يتلقون العلم على أيديهم، أو العكس مما يعكس تدهورا أخلاقيا شديدا يهدد العملية التعليمية.

ومنه فهل يعاني الطالب الجامعي على ضوء ما سبق ذكره من مشاكل متعلقة بهويته، وهل المعاناة إذا وُجِدت حادةٌ إلى درجة أنها تشكل فعلا أزمة تؤدي الى ممارسة العنف؟ هذا ما سيتم صياغته وتحريكه في الإشكالية على مستوى الفصل التمهيدي للدراسة.

وعليه تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية بأبعادها والعنف، وتضمنت الدراسة ستة فصول كمايلي:

تضمن **الفصل الأول**: مشكلة الدراسة وأهميتها، حيث تبين وجود ظاهرة خطيرة جدا في الجامعات الجزائرية والتي عكستها النتائج الناجمة عنها، كما تناول هذا الفصل أهمية دراسة العنف في الجامعة ومعرفة الأسباب الحقيقية لها وبالتالي يمكن أن تقدم نتائج ومعلومات واقتراحات تساعد على معالجة الظاهرة، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية.

و تطرق **الفصل الثاني** شمل أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي، حيث تناولت الباحثة التعاريف والمفاهيم المرتبطة بالهوية وأزمة الهوية، النظريات المفسرة لأزمة الهوية، وأبعاد أزمة الهوية.

كما تناول **الفصل الثالث**: العنف في الوسط الجامعي والالمام بأهم التعاريف والاتجاهات النظرية المفسرة للعنف، العنف لدى الطالب الجامعي، كما تناول أشكال و أبعاد العنف، مشكلات الطلاب والبحث عن الهوية، العنف لدى الطالب الجامعي.

أمـــا **الفصـــــل الرابـــــع:** تضـــمن إجـــراءات الدراســـة الميدانيـــة، مـــن حيـــث اجـــراءات الدراســـة الاســـتطلاعية، حـــدودها نتائجهـــا، مـــنهج الدراســـة، ثـــم الدراســـة الأساســـية مـــن حيـــث حـــدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

الفصـــل الخـــامس: تضمن النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

الفصـــــل الســـــادس: تضـــمن تفســـير هـــذه النتـــائج ومناقشـــتها فـــي ضـــوء الدراســـات الســـابقة و التراث النظري.

وفي الأخير خاتمة واقتراح بعض التوصيات.

الاطار النظري

الفصل الأول:

الفصل التمهيـدي

1. الإشكالية
2. فرضيات الدّراسة
3. أهميّة الدراسة
4. أهداف الدّراسة
5. مفاهيم الدّراسة
6. الدّراسات السّابقة

خلاصة الفصل

إشكاليـــة الدراســـة وتساؤلاتهـا

مـن أهـم الإشـكاليات المعاصـرة التـي تشـغل الـدوائر العلميـة والثقافيـة إشـكالية الهويـة ، ولعلهـا أكثـر حـدة فـي بلـدان العـالم الثالـث حيـث أصـبحت مسـألة الهويـة تمثـل أطروحـة بحـث رئيسـة تفـرض نفسـها بقـوة فـي المجـال البحثـي فـي كثيـر مـن فـروع المعرفـة، و اعتبـرت قضـية محوريـة لنـدوات محليـة وإقليميـة ودوليـة عديـدة بمـا يعكـس الأهميـة التـي باتـت تمثلهـا علـى مختلـف المسـتويات. واذا كانـت إشـكالية الهويـة بمثـل هـذه الأهميـة علـى مسـتوى الشـعوب فـان الأمـر ذاتـه ينطبـق علـى مسـتوى الافـراد، واذا كانـت تظهـر فـي كـل مراحـل نمـو الفـرد فـان أهميتهـا تـزداد بدرجـة كبيـرة فـي مرحلـة الشـباب كمرحلـة مهمـة يمثـل فيهـا تحقيـق الهويـة تحـديا ومطلبـا أساسـيا للنضـج النفسي والاجتماعي *(الجزار،2011، ص. 23)*.

فـي واقـع الأمـر فـان إحســاس الباحثــة بأهميـة الدراسـة والبحـث هـو نتيجـة ملاحظتهـا مـن خـلال اتصـالها ومعايشـتها للوسـط الجـامعي، وحـالات الانعـزال واللامبـالاة فـي عديـد المواقـف والسـلوكات التـي تعبـر عـن عـدم انتمـاء الطالـب للجامعـة وغيـاب سـلوك المواطنـة الـذي تـرجم فـي عمليـات التكسـير والكتابـة الحائطيـة.... والسـلوكات العنيفـة بمختلـف أشـكالها مـن ناحيـة أخـرى، و علـى الجانـب الآخـر فمـا يعيشـه شـباب اليـوم مـن ضـغوطات تتعلـق بالمطالـب النفسـية والتوقعـات الاجتماعيـة نتيجـة مـا تمـر بـه مراحـل حيـاتهم مـن تغيـرات أدت الـى اضـطراب فـي الهويـة، وفـي المقابـل عنـدما تتعـرض هويـة الشـاب إلـى تحـديات يبـدأ الحـديث عـن أزمـة الهويـة، لأنهـا نتيجـة للمتغيرات التي تحدث حولها والتحديات التي تواجهها.

حيث يتساءل الشاب ماذا سأكون؟ ماذا علي أن أفعل كشاب؟ ماهو دوري في المجتمع؟ ماهي المهنة التي سأختارها؟ هل سأكون مقبولا وناجحا أم مكروها وفاشلا؟ هكذا يتساءل شباب اليوم وما تساؤلهم هذا الا نتيجة ما يعانونه من ضغوط شديدة يفقد اثرها الشعور الكامل بالوحدة النفسية والاجتماعية، خاصة عندما يمر بحالة تخبط اجتماعي، مما يجعلهم يعبرون عن سخطهم من الواقع والخوف على المستقبل، ومن المفاهيم التي يحتار ازائها الشاب أيختار العزلة أم العنف كوسائل لحماية الذات، أو يبتعد عن عالمه بالاغتراب، ليخلق لنفسه وجودا هامشيا، إزاء هذه الهوية السلبية في المقابل الشباب يعيشون صراعات وأزمات *(طريبه،2012.ص 193)*.

عطفا على ماسبق فإن الحديث عن أزمة الهوية ليس بالشيء الهين باعتبارها إحدى الأزمات المكونة للواقع الذاتي للشباب، قد تكمن في ذلك التعبير الواضح حول الجدال القائم بين الرجوع إلى مرجعيات تكوين الهوية...، والإرادة في تصور مشروع جديد للهوية الحاضرة والمستقبلية *(حمدوش، 2013، ص. 98)*.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان فئة الشباب التي تتناولها الدراسة توجد في مرحلة نمائية نفسية–اجتماعية ذات خاصية متميزة سماها السيكولوجي الأمريكي اريك ايركسون ***E.H.ERIKSO***في كتابه "الطفولة والمجتمع "***Society Chldhoodand***، وفي كتابه "الهوية والشباب والأزمة"***Identity Youth and Crisis*1968** بمرحلة اكتساب الإحساس بالهوية مقابل تشتت الدور"، والمشكلة الحرجة في هذه المرحلة هي "أزمة الهوية ***Crisis Identity***"، أو هوية الأنا ***Identity Ego***، ففي مرحلتي المراهقة والشباب يظهر بعد نفسي واجتماعي طرفه الايجابي هو تحديد الهوية، وطرفه السلبي هو تشتت الدور(*معمرية وماحي ، 2004)*.

نتيجة لذلك فهذا التشتت في الدور يؤدي إلى اضطراب في الهوية و يفقد الشاب الإحساس بها ويصبح مضطربا، إذ يبني لنفسه فلسفة مختلفة تدفعه إلى الإحساس بأزمة حقيقية و تذبذب على مستوى انتمائه يعيش خلالها حالة من الاغتراب، والعزلة والشعور بأن الحياة لا معنى لها . وفي هذا الصدد أشارت دراسات(منصور والساسي،*2006*) و دراسة(منيب وسليمان،*2007*)، ودراسة (الأحمد، *2010*)، (Gholamrezae، *2016*) إلى شعور طلبة الجامعة بالاغتراب. لكن الأخطر من ذلك هو الاغتراب الثقافي الذي يهدد ذاتية الشباب الجامعي والذي هو نتاج الحصار الغربي عن طريق الغزو التكنولوجي فهو من أثار العولمة على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، الذي أصبح في عالم تفاعلي افتراضي عن طريق الفيسبوك وغيره من وسائط التواصل الاجتماعي، بعدما كان الفضاء الرئيسي هو الأسرة والمجتمع الحقيقي اللذان يشكلان الرابط الاجتماعي وتشكيل هوية ثقافية لدى الشباب تختلف عن الهوية الافتراضية التي اندمجوا فيها في عالم الانترنت (*الرواشدة، 2007. ص.70*).

ليس هذا فقط بل ان أزمة الهوية من منظور نفسي تفتقد الكثير من المعنى والمعتقدات التي تتعلق بالذات، فالهوية الناضجة هي التي يستطيع صاحبها تجاوز المشكلات والصعوبات والخبرات السلبية، وتكون قادرة أيضا على تحقيق الانسجام مع الأنظمة المعرفية والثقافية

السـائدة، وتحقيـق التكامـل بـين التجـارب الجديـدة والقديمـة، وأصـحاب الهويـة الآمنـة واثقـون مـن معرفة مكانتهم واتجاهاتهم في الحياة ولديهم شعور بتقدير الذات(السعدي، ***2018***).

مـن هنـا نقـف متسـائلين عـن الحالـة التـي آل إليهـا الطـلاب بعـد الانتشـار الكبيـر والمـذهل للعديـد مـن الظـواهر الاجتماعيـة غيـر السـوية داخـل الجامعـة وعلـى رأسـها ظـاهرة " العنـف" بكـل أشـكاله وكأنهـا مؤشـرات لمعانـاة واضـطراب هـذه الفئـة وفقـدان المعـالم الأساسـية لتحقيـق الانتمـاء الاجتماعي.

حيـث يظهـر العنـف الجـامعي لـدى الطـلاب مـن خـلال بعـض الأنمـاط السـلوكية المختلفـة مثـل المشاكسـة، وعـدم الالتـزام بـأوامر الأسـتاذ واخـتلاق المشـاجرات مـع الـزملاء، والتعـدي علـيهم بالضـرب أو السـب وتحطـيم ممتلكـات الجامعـة والتمـرد علـى الأنظمـة والتعليمـات...، والعنـف أكثـر خطـورة إذا مـا انتشـر فـي مؤسسـات التعلـيم التـي تقـوم بخدمـة المجتمـع و النهـوض بـه، حيـث لـم يعـد للقـانون الجـامعي أو لقاعـات المحاضـرات أي هيبـة أو احتـرام مـع أن الفهـم الصـحيح لطبيعـة العمليـة الأكاديميـة وأهـدافها يحـتم علـى هـؤلاء الطـلاب أن يكونـوا أكثـر انتمـاء وأكثـر وعيـا مـن غيـرهم، ذلـك لأنهـم أعـدوا لأدوار اجتماعيـة محـددة يتوقـع مـنهم أداؤهـا للـوطن ولأنفسـهم مستقبلا(***المجالي ، 2016، ص. 324***).

ممـا سـبق فالحقيقـة، إن تقيـيم أعمـال العنـف اجتماعيـا لـدى فئـة الشـباب الجـامعي تنـاقض مـع مـا هـو مـن أجلـه فـي الجامعـة، وان الجامعـة الجزائريـة أصـبحت رهينـة لصـورة تتعـارض مـع وظيفتهـا الحقيقيـة وهـي الإسـهام فـي تقـدم العلـوم، ومـن جهـة أخـرى تـدعيم القـيم الروحيـة والوطنيـة لـدى الشـباب، غيـر أن التغيـرات التـي لحقـت بهـا مـن سـلوكيات دخيلـة عنهـا جعلتهـا تأخـذ منحـى آخـر كـادت أن تغيـر أهـدافها، وتضـعف مـن بنائهـا المعرفـي والاجتمـاعي والاقتصـادي، ونظـرا لمـا تشـكّله ظـاهرة العنـف فـي الوسـط الجـامعي مـن خطـورة، فقـد حظيـت بـالكثير مـن الدّراسـات والأبحـاث الميدانيّـة والنّفسـيّة والتّربويّـة والاجتماعيّـة بهـدف محاولـة رصـدها والوقـوف علـى مسـبّباتها ووصـولا إلـى وضـع حلـول واسـتراتيجيّات تمكّـن مـن الـتّحكّم فيهـا وتجـاوز نتائجهـا السّـلبيّة المـدمّرة، وهـذا مـا تناولتـه بعـض الدراسـات كدراسـة (الفقهـاء،*2001*)، (حامـد، *2009*)، (طوالبـة، *2013*)، (جلول، *2016*)،(قادري، *2015*).

وبنـاءا عليـه وفـي ضـوء مـا ينشـر عـن ظـاهرة العنـف فـي الجامعـة الجزائريـة والممارسـات العدوانيـة والاعتـداءات، فمـن بـين الحـوادث حادثـة قتـل أسـتاذ بكليـة الحقـوق بجامعـة خمـيس مليانـة[*] ، قتـل بمطرقـة مـن قبـل طلابـه ***(لحيـاني،2017)***. وقفـة بجامعـة سـطيف اثـر مقتـل طالـب علـى يـد زميلـه[**] ***(بلقاسـم،2009)***.كمـا قامـت طالبـة بطعـن نفسـها بواسـطة سـكين فـي جامعـة قسـنطينة "3" (***لقمـان، 2016***). كمـا أحـتج طلبـة كليـة الطـب بـالجزائر العاصـمة علـى خلفيـة جريمـة مقتـل طالـب جـامعي داخـل غرفتـه بالسـكن الجـامعي، وأثـار مقتلـه غضـبا شـديدا فـي الشـارع الجزائري[***] ***(ركاب،2019)***.

هـذه الزيـادة المقلقـة فـي ظـاهرة العنـف فـي البيئـة الجامعيـة تسـتحق الاهتمـام المسـتمر. لا يمكـن اهمالهـا حيـث يـرى دكتـور عمـر أيـت آيـدير أسـتاذ بجامعـة تيـزي وزو، فـي كتابـه الجامعـة الفوضـى، "أن العنـف فـي الجامعـة مصـدره فـي فقـدان سـيادة المجتمـع الجـامعي" حيـث شـبهه بقولـه "العنـف هـو غرغرينـا اجتمـاعي حقيقـي" ، يجـد الجامعـة كواحـدة مـن الأمـاكن المميـزة لمظهـره. تميـل الـى العدوانيـة وعـدم الاحتـرام كعمليـات سـلوكية اسـتبدلت القـيم والمعـايير الأساسـية التـي مـن المفروض تميز مكان المعرفة(***Belaïd،2018***).

---

[*] الحادثة تخص الدكتور قروي بشير سرحان.

[**] الشـروق اليـومي: "حقيقـة القضـية لـيس بسـبب مبـاراة كـرة قـدم، حسـب مـا راج يـوم الحادثـة، وإنمـا بسـبب مناوشـات بـين طـالبين، دفعـت أحـدهما إلـى طلـب الخـروج مـن أسـتاذته ليشـهر سـكينا كـان بحوزتـه، ويـتهجم مباشـرة على زميله ويطعنه بالعنق على مستوى الحنجرة، أمام مرآى باقي زملائه وأستاذته".

[***] الحادثة تخص الطالب أصيل بلالطة يبلغ من العمر 21 عاماً، القاتل زميله في الدراسة.

مـن هـذا المنطلـق يطـرح التسـاؤل التـالي: هـل العنـف وإلحـاق الضـرر بـالآخر دون التفكيـر فـي العواقب الآنية أو المستقبلية عامل من العوامل المؤسسة للثقافة الشبابية بالجامعة الجزائرية؟

أي بمعنـى آخـر : هـل الطـلاب يتقمصـون لغـة العنـف أكثـر مـن الحـوار العقلانـي لتجـاوز اختلافـاتهم وصـراعاتهم نتيجـة أزمـة هويـة لـديهم؟وأمـام هـذا الوضـع الـراهن تتبـاين الآراء فيمـا إذا كانـت هنـاك علاقـة بـين أزمـة الهويـة وممارسـة العنـف، وأن أزمـة الهويـة تصـف السـلوكات العنيفـة للشباب الجامعي؟

- عندما لا يجد الفرد أو يفقد المعالم لبناء هويته او يكون اناه مهدد قد يلجا الى العنف؟
- هل ازمة الهوية تولد حتما العنف ؟ اليس هناك اشكال اخرى للتعبير ؟
- هل ما يصدر من سلوكات سلبية يوضع في خانة العنف و العدوانية مثلا؟
- هل العنف عند الطلبة يعتبر حالات معزولة ام هي ظاهرة يمكن تعميمها ؟

ففـي عمـق الجـدل القـائم حـول علاقـة أزمـة الهويـة بـالعنف وبنـاءا علـى هـذا المنطلـق وفـي ضـوء ما تم طرحه يمكن صياغة السؤال التالي:

❖ **فهـل يرتبـط فعـلا العنـف لـدى الطالـب الجامعـي بأزمـة الهويـة لديـه؟**

وتتفرع منه مجموعة من التساؤلات هي:

- **هـل درجـة أزمـة الهويـة لـدى أفـراد العينـة على مقيـاس أزمـة الهويـة مرتفعة؟**
- **هـل درجـة العنـف لـدى أفـراد العينـة على مقيـاس العنـف مرتفعة؟**
- **هـل هنـاك علاقـة بـين أبعـاد أزمـة الهويـة لـدى الطالب(تقديـر الـذات، المواطنـة، الشعور بالاغتراب) و بين ممارسة العنـف لدى الطالب الجامعي؟**
- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النوع (ذكـور – إنـاث) فـي الوسـط الجامعـي؟**
- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المستـوى التعليمـي في الوسـط الجامعـي؟**
- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النوع (ذكـور – إنـاث) فـي الوسـط الجامعـي؟**

- هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغير المستوى التعليمي في الوسط الجامعي؟

معالـم إشكاليـة الدراسـة

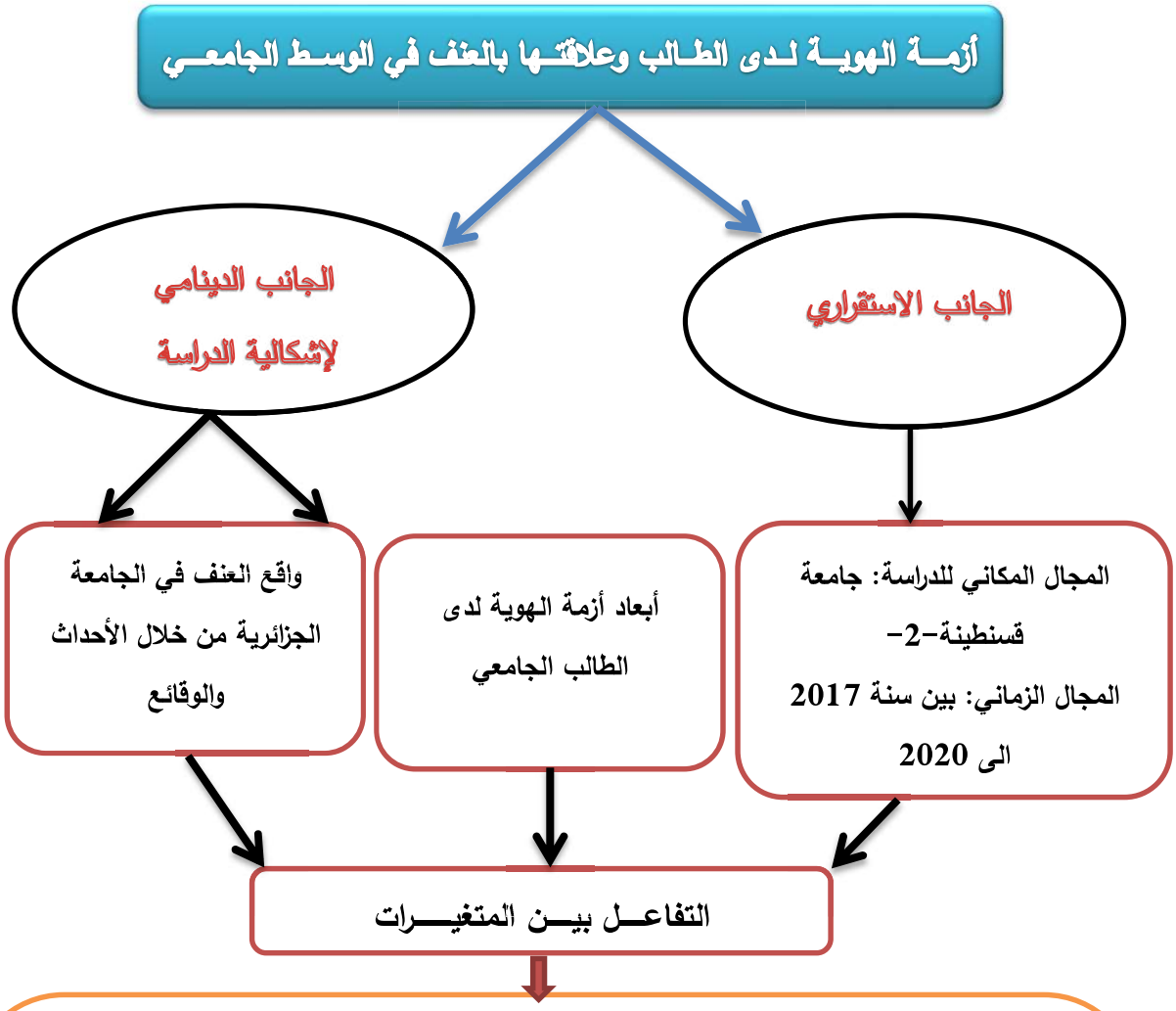

دراسة ماذا؟ هل يرتبط فعلا العنف لدى الطالب الجامعي بأزمة الهوية لديه؟

- البحث عن ماذا؟
- درجة أزمة الهوية والعنف لدى أفراد العينة
- هل هناك علاقة بين أبعاد أزمة الهوية لديه(تقدير الذات، المواطنة، الشعور بالاغتراب) وبين العنف؟
- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أزمة الهوية لدى الطلبة تبعا لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي) في الوسط الجامعي.
- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدى الطلبة تبعا لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي) في الوسط الجامعي.

1. فرضيـات الدراسـة:

1.1. الفرضيـة العامـة:

❖ **يرتبـط العنـف لـدى الطالـب الجامعـي بأزمـة هويـة لديـه.**

2.1. الفرضيـات الجزئيـة:

- درجة أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- درجة العنف لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين تقـدير الـذات وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين المواطنـة وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إناث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمـي في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إنـاث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

2. مبـررات اختيـار موضـوع الدراسـة:

1.2. المبـررات الذاتيـة:

إن الشـعور بالمشـكلة دفـع بالباحثـة إلـى دراسـة أزمـة الهويـة وعلاقتهـا بـالعنف لـدى طلبـة الجامعـة فقـد رأت أن الموضـوع جـدير بالبحـث و الدراسـة، فـي ظـل التغيـرات السـريعة فـي مجـالات الحيـاة

أدت إلـــى انتشـــار حـــالات الاضـــطراب و العزلـــة و فقـــدان المعنـــى و خوفـــه مـــن المجهـــول و الإحساس بعدم الانتماء و الضياع، وانتشار العنف في الجامعة الجزائرية.

حيث تنبثق أهمية هذه الدراسة مما عايشت الباحثة في الوسط الجامعي ومما لاحظته وينشر عن تفشي ظاهرة العنف الجامعي، وتفاقمها في الآونة الأخيرة وتعدد أنواع هذا العنف. وتنوع أساليب الممارسة العنيفة ومن المؤسف أن تقع بعض حوادث العنف على الأساتذة أنفسهم من قبل الطلاب الذين يتلقون العلم على أيديهم، أو العكس مما يعكس تدهورا أخلاقيا شديدا يهدد العملية التعليمية.

2.2. المبررات العلمية:

ظاهرة العنف مشكلة تستحق البحث العلمي وتسليط الضوء عليها، و أن أية استراتيجية يرجى لها أن تسهم في حل مشكلات الشباب أو الطلبة الجامعيين والتكفل بهم، يجب ألا تقوم على نظرة أحادية، وإنما تدرج ضمن إطار شامل مرتبط بمختلف المجالات التربوية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية، الأمنية، المواطنة الانتماء، وغيرها من المتغيرات ذات الدلالة.

3. أهمية الدراسة:

تقدم هذه الدراسة معلومات عن علاقة العنف بأزمة الهوية، كما أنها تعتبر إضافة جديدة من خلال دراسة علاقة العنف بأزمة الهوية لدى فئة اجتماعية هامة جدا وهي شريحة الطلبة الجامعيين.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال قلة الدراسات الوطنية على حد علم الباحثة، و التي ربطت بين متغير أزمة الهوية و متغير العنف من أجل التعرف وبشكل أكبر على طبيعة العلاقة و العوامل المرتبطة والمؤثرة بهما، إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة ستطرح مقياسين للعنف و لأزمة الهوية، وربط العنف بأزمة الهوية لتفسير ظاهرة العنف تفسيرا واسعا.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على درجة كل من أزمة الهوية والعنف لدى أفراد عينة الدراسة.

- الكشـف عـن العلاقـة الارتباطيـة بـين العنـف و(تقـدير الـذات، المواطنـة، الشـعور بـالاغتراب) لدى الطالب الجامعي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين(ذكور، اناث) لدرجة أزمة الهوية.
- التعرف على الفروق للمستوى التعليمي لدرجة أزمة الهوية.
- التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في استخدام العنف.
- التعرف على الفروق للمستوى التعليمي (ليسانس، ماستر) في استخدام العنف.
- الكشـف عـن تـداخل موضـوع أزمـة الهويـة مـع الجوانـب النفسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية والتـي أضـفت غموضـاً علـى هـذا المفهـوم واختلافـا مـن حيـث تعريفـه علـى وفـق الجانـب الـذي يبحـث فيه.
- دراسـة فئـة طلبـة الجامعـة (ذكـور – إنـاث) باعتبارهـا تمـارس العنـف فـي وسـط دوره الأساسـي التحصيل والبحث العلمي والتطور التكنولوجي.
- الوصـول إلـى نتـائج واقتراحـات تسـاهم فـي إيجـاد حلـول تعـالج ظـاهرة العنـف فـي الوسـط الجامعي.

5.مفاهيـم الدراسـة:

يعـد تحديـد المفـاهيم فـي البحـوث العلميـة اللبنـة الأساسـية التـي يبنـى عليهـا أيّ علـم؛ حتـى لا يسـاء فهمهـا أو تفهـم بـدلالات غيـر دلالاتهـا، اذ يعتبـر تحديـد المفـاهيم وصـياغة التعـاريف مـن المهـام الصـعبة علـى البـاحثين والمتخصصـين فـي العلـوم الاجتماعيـة، لأنهـم يتعـاملون مـع ظـواهر اجتماعيـة متغيـرة حيـث تعـددت التعـاريف الإجرائيـة للعنـف ولأزمـة الهويـة لكـون المفـاهيم المسـتعملة فيها لا يمكن إدراكها حسيا فهي افتراضات من وضع الإنسان.

فـي ما يلـي تعريـف بعـض المفاهيـم التي تناولتـها هذه الدراسـة إجرائيـا:

أولا: العنـف

1. العنـف:

العنف هو استخدام القوة بطريقة غير شرعية لإلحاق الأذى بمختلف أشكاله تجاه الضحية.

2. العنـف في الوسـط الجامعـي:

هـو أي سـلوك هجـومي موجـه نحـو الآخـرين فـي الوسـط الجـامعي بقصـد الإيـذاء وإلحـاق الضـرر عـن طريـق العنـف الجسـدي، أو اللفظـي، أو الرمـزي، أو المـادي، أو الاعتـداء، علـى الممتلكـات العامـة والخاصـة فـي الجامعـة، وقـد يتخـذ هـذا العنـف شـكلاً فرديـاً أو جماعيـاً، ويعبـر عنـه مـن خـلال الدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب علـى مقيـاس العنـف الجـامعي الـذي صـممته الطالبة الباحثة.

3. الطالـب الجامعـي:

تعـرف الدراسـة الطالـب الجـامعي بـأنهم الطلبـة الـذكور والإنـاث الملتحقـون بالجامعـة بعـد تحصـلهم علـى شـهادة البكالوريـا فـي التخصصـات العلميـة والأدبيـة، وسـنهم يتـراوح بـين 18- 27 سـنة، أي ينتمون إلى فئة الشباب.

4. العنـف لـدى الطالـب:

إذًا العنـف لـدى الطالـب هـو مجموعـة الأفعـال وردود الأفعـال والأقـوال التـي يصـدرها الطلبـة فـي مواقـف معينـة فـي إطـار تفـاعلاتهم مـع مجموعـة مـن الأحـداث التـي يعشـونها داخـل وسـط جامعـة عبد الحميد مهري قسنطينة *2*

ثانيـا:أزمــة الهويــة

1. الهويــة:

هي مجموع السمات والخصائص التي تميز كل طالب عن الآخر.

2. أزمــة الهويــة:

هـي محاولـة الطالـب الإجابـة عـن الأسـئلة التـي تضـعه فـي صـورة فقـدان المعنـى واكتشـاف الـذات، والشـعور بالعزلـة والوحـدة، وهـي الدرجـة التـي يعبـر عنهـا فـي هـذه الدراسـة بالدرجـة التـي يحصل عليها الطالب على مقياس أزمة الهوية، الذي صممته الطالبة الباحثة.

6. الدراسـات السابقـة:

1.6. دراسـات عن العنـف في الوسـط الجامعـي

1.1.6. دراسـات جزائريـة:

1. دراســة مختــار رحــاب– *2010*– بعنــوان العوامــل السوسيوثقافيــة لظاهــرة العنــف لـدى الشبـاب الجامعـي (حالـة الاقامـات الجامعيـة بقسنطينـة)

هـدفت الدراسـة الـى معرفـة العوامـل السوسـيو– ثقافيـة التـي تتسـبب فـي انتشـار ظـاهرة العنـف لـدى الشـباب الجـامعي مـن منظـور السوسـيو– أنثروبولـوجي، حيـث عمـل الباحـث علـى تحقيـق جملـة مـن الأهـداف أهمهـا:– ابـراز أشـكال وأنمـاط العنـف السـائدة فـي مجتمـع الدراسـة،– الكشـف عـن مـدى تصـور الطـلاب لأبعـاد ظـاهرة العنـف ومـدى قنـاعتهم بانتهـاج الأسـاليب العنيفـة كـأداة يحققـون بهـا حاجـاتهم، ومعرفـة طبيعـة العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة السـائدة التـي تتسـبب فـي انتشـار العنـف بـين أفـراد مجتمـع الدراسـة، ولتحقيـق أهـداف الدراسـة اتبـع الباحـث المـنهج السوسـيو– أنثروبولـوجي والمـنهج الوصـفي التحليلـي، وتـم الأخـذ بالعينـة العشـوائية البسـيطة، ولجمـع البيانـات اعتمـد الباحـث علـى مجموعـة مـن أدوات وتقنيـات البحـث كالملاحظـة بالمشـاركة، المقابلـة، الاسـتبيان، السـجلات المكتوبـة، التصـوير الفوتـوغرافي، وقـد اشـتمل الاسـتبيان علـى 107 سـؤالا تنـاول الأبعـاد والمؤشـرات، وتوصـلت الدراسـة الـى مجموعـة مـن النتـائج: كشـفت أن العنـف اللفظـي والعنـف المـادي أكثـر أشـكال العنـف انتشـارا، فغالبـا مـا يكـون العنـف اللفظـي فـي مقدمـة أشـكال العنـف التـي يمارسـها الشـباب الجـامعي، وغالبـا مـا يكـون منشـأ للعنـف المـادي، الـذي جـاء فـي الترتيـب الثـاني مـن أشـكال العنـف الممـارس مـن طـرف الشـباب الجـامعي، أمـا فـي مـا يخـص وسـائل الاعـلام وعلاقتهـا بـالعنف فقـد تسـاهم فـي خلـق ازدواجيـة ثقافيـة داخـل المجتمـع الجزائـري تـنعكس علـى العلاقـات الاجتماعيـة وتسـاهم فـي زيـادة العنـف الجـامعي، وقـد تبـين مـن خـلال نتـائج الدراسـة أن النسـب الإحصـائية دالـة وبدرجـة كبيـرة عـن وجـود عمليـات التـأثر بعـد العـرض، والعمـل علـى التقليـد وهـذا مـا يـدل علـى أن مشـاهدة أفـلام العنـف يـؤثر علـى سـلوكهم. وقـد بينـت النتـائج أن الجامعـة الجزائريـة عجـزت عـن القيـام بـدور التثقيـف والتوجيـه تجـاه الشـباب الجـامعي، كمـا ابـرزت نتـائج الدراسـة أن مجتمـع الدراسـة لا يخلـو مـن ثقافـة التعصـب فتشـكل الجماعـات حسـب الانتمـاء الجهوي له تأثير في بروز العنف الجامعي داخل الأحياء الجامعية.

2. دراســة ساميــة بريعــم – *2015*– بعنــوان دوافــع سلــوك العنــف لــدى طلبــة الجامعــة الجزائريــة – جامعــة أم البواقــي -

هـدفت هـذه الدراسـة الـى معرفـة سـلوك العنـف لـدى طلبـة الجامعـة الجزائريـة فـي الحيـاة الجامعيـة، ولتحقيـق ذلـك قامـت الباحثـة بتطبيـق مقيـاس الـدوافع المسـببة للعنـف لـدى الشـباب الجـامعي مـن اعـداد تهـامي محمـد منيـب و عـزة محمـد سـليمان، علـى عينـة تتكـون مـن 178 طالبـا وطالبـة فـي السـنة الثانيـة، وخلصـت النتـائج الـى أن أهـم الـدوافع المسـببة لسـلوك العنـف فـي الجامعـة الجزائريـة هـي الـدوافع الإعلاميـة فـي المرتبـة الأولـى حيـث بلغـت نسـبتها 45.39% ثـم الدوافع النفسية28.31% ، ثم تأتي الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية والدوافع التربوية والثقافية.

3. دراســة حليمــة قــادري – *2015*– بعنــوان: اتجاهــات طلبــة الجامعــة نحــو العنــف فــي الحـي الجامعـي – جامعـة وهـران–

هـدفت الدراسـة إلـى معرفـة اتجاهـات طـلاب جامعـة وهـران نحـو العنـف فـي الحيـاة الجامعيـة، ودراسـة الفـروق فـي هـذه الاتجاهـات حسـب متغيـري الجـنس والمسـتوى الدراسـي، ولتحقيـق أهـداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة من 160 طالبا (70ذكـر، و90 أنثـى)، وقامـت باسـتخدام الاسـتبيان كـأداة لجمـع البيانـات، وتوصـلت الدراسـة إلـى النتـائج التاليـة: يوجـد فـرق فـي اتجاهـات الطلبـة نحـو العنـف يعـزى لمتغيـر الجـنس، وفسـرت الباحثـة ذلـك إلـى أن الـذكور الـذين مثلـت نسـبتهم بـ 43،74 % قـد يلجئـون إلـى اسـتخدام القـوة للـدفاع عـن أنفسـهم بسـبب وقـوعهم فـي مفـاهيم مغلوطـة للـدفاع عـن كـرامتهم وعـن شخصـيتهم، بخـلاف الإنـاث التـي قـدرت نسـبتهم بـ 56، 14 % اللـواتي قـد تلجـأن إلـى السـب أو الشـتم أو الإهمـال لينـتقمن لـذواتهن وكـرامتهن حتـى وان تـأخرت اسـتجابتهن وكشـفت الدراسـة عـن وجـود فـرق فـي اتجاهـات الطلبـة نحـو العنـف يعـزى لمتغيـر المسـتوى الدراسـي، لأن الطلبـة الجـدد عنـدما يجـدون صـعوبة فـي التفاعل الاجتماعي والأكاديمي في البيئة الجامعية يفضلون عدم الاختلاط بالطلبة القدامى.

4. دراســة توفيــق برغوتــي– *2015*– بعنــوان علاقــة بعــض المتغيــرات السيكولوجيــة باتجاهـات الطلبـة الجامعيين نحـو ظاهـرة العنـف – جامعـة بسكـرة–

هـدفت الدراسـة الـى التعـرف علـى العلاقـة بـين الاتجاهـات نحـو العنـف وكـل مـن التوافـق النفسـي الاجتمـاعي والـذكاء الانفعـالي، والتعـرف علـى الفـروق بـين هـذه المتغيـرات فـي ضـوء بعـض

المتغيـرات الديمغرافيـة، واعتمـدت الدراسـة علـى عينـة عرضـية بلغـت 478 طالبـا وطالبـة (206 ذكـور،272 انـاث) مـن جامعـة باتنـة تراوحـت أعمـارهم بـين 18 و37 سـنة بمتوسـط حسـابي قـدره 21.67 وانحـراف معيـاري يسـاوي 2.321، واسـتخدم الباحـث للإجابـة علـى أسـئلة الدراسـة الأدوات التاليـة: – اختبـار التوافـق للطلبـة لـ: هيـو.م. بـل ترجمـة محمـد عثمـان نجـاتي،– مقيـاس الـذكاء الانفعـالي لـ أحمـد العلـوان،– مقيـاس الاتجاهـات نحـو العنـف– اعـداد الباحـث– وتوصـلت الدراسـة الى النتائج التالية: - تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحو العنف بالسلبية.

- وجـود فـروق دالـة احصـائيا فـي متوسـطات درجـات أفـراد العينـة مـن الـذكور والانـاث فـي متغيـر الاتجاه نحو العنف لصالح الاناث.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا فـي متوسـطات درجـات أفـراد العينـة مـن الـذكور والانـاث فـي متغيـر الاتجاه نحو العنف لصالح الذكور.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر الجـنس فـي بعـدي تنظـيم الانفعـالات والتعـاطف لصالح الذكور.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر السـن فـي مكـون المعرفـي للاتجـاه لصـالح الفئـة 18-20 سنة.
- عـدم وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر السـن فـي متغيـري التوافـق النفسـي الاجتمـاعي، الذكاء الانفعالي وأبعاده.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر التخصـص العلمـي فـي المكـون الانفعـالي للاتجـاه لصالح طلبة الكليات الإنسانية.
- عـدم وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر التخصـص العلمـي فـي المتغيـر التوافـق النفسـي الاجتماعي.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا تعـزى لمتغيـر التخصـص العلمـي فـي بعـد التعـاطف لصـالح طلبـة الكليات العلمية.
- وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة دالـة احصـائيا بـين التوافـق النفسـي و الاتجـاه نحـو العنف(الدرجـة الكلية و المكون السلوكي).

5. دراســـة سامـــي مقلاتـــي – *2016*– بعنـــوان: تفسيـــر ظاهـــرة العنـــف فـــي الجامعـــات الجزائريـــة من طـرف هيئـة التدريـس– جامعـة أم البواقـي–

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى التعـرف علـى مشـكلة العنـف فـي الجامعـات الجزائريـة مـن وجهـة نظـر هيئـة التـدريس وإلقـاء الضـوء عليهـا مـن حيـث التعـرف علـى العوامـل المفسـرة للعنـف فـي الجامعـات الجزائريـة و معرفـة الـدوافع الكامنـة وراء العنـف، كمـا اقترحـت حلـول للتقليـل مـن ظـاهرة العنـف فـي الجامعـات الجزائريـة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (118) أسـتاذا جامعيـا بكليتـي العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة وكليـة العلـوم الدقيقـة وعلـوم الطبيعـة والحيـاة، واتبـع الباحـث فـي انجـاز دراسـته المـنهج الوصـفي. حيـث قـام بإعـداد اسـتبانة تكونـت بصـورتها النهائيـة مـن (48) فقـرة موزعة على خمسة عوامل هي:

العوامـل الاجتماعيـة، العوامـل النفسـية، العوامـل الأكاديميـة، العلاقـة بـين الطلبـة وهيئـة التـدريس العلاقـات بـين الطلبـة. و توصـلت نتـائج الدراسـة إلـى أن أسـباب العنـف متعـددة منهـا مـا يرجـع للعوامـل الاجتماعيـة كالتنشـئة الاجتماعيـة، ومنهـا مـا يرجـع للعوامـل النفسـية كالاضـطرابات العاطفيـة والنفسـية عنـد الطلبـة وكـذلك العوامـل الأكاديميـة والعلاقـة بـين الطلبـة وهيئـة التـدريس وعلاقـة الطلبـة فيمـا بينـهم، كمـا أظهـرت الدراسـة أن ابـرز المشـكلات التـي تعـود لأسـباب أكاديميـة تتعلـق بـإدارة الجامعـة وضـعف التشـريعات المتعلقـة بالمجـالس التأديبيـة، عـدم العدالـة فـي تعامـل أعضـاء الهيئـة التدريسـية، اتفـق معظـم الأسـاتذة علـى ارتبـاط ظـاهرة العنـف بافتقـاد الطلبـة للبعـد الأخلاقـي وسـرعة الغضـب فـي التعامـل بـين الطلبـة وضـعف لغـة الحـوار بينـهم. واقترحـت الدراسـة مجموعـة مـن المقترحـات العامـة التـي يراهـا الطالـب مهمـة للحـد مـن ظـاهرة العنـف فـي الجامعـات مـن بينهـا انشـاء مراكـز المسـاعدة النفسـية والاجتماعيـة داخـل الجامعـة، العمـل علـى بنـاء ثقافـة الحـوار والاتصـال الفعـال بـين الطلبـة أنفسـهم وبـين الطلبـة وأعضـاء التـدريس، محاربـة الوسـاطة والمحسوبية في الجامعة على كافة المستويات الإدارية والأكاديمية على حد سواء.

6. دراســـة أحمـــد جلـــول – *2016*– بعنـــوان: العنـــف فـــي الوســـط الجامعـــي– الأسبـــاب والحلـول من وجهـة نظـر طلبـة جامعـة الشهيـد حمـه لخضـر بالـوادي.

هـدفت الدراسـة الـى التعـرف علـى أسـباب العنـف فـي الوسـط الجـامعي والحلـول الممكنـة مـن وجهـة نظـر طلبـة جامعـة حمـه لخضـر بـالوادي، حسـب متغيـري الجـنس والمسـتوى الدراسـي، وقـد

تكونـت عينـة الدراسـة مـن (279) طالبـا وطالبـة خـلال الموسـم الجـامعي 2015/2014 وتـم استخدام أداة أسباب العنف في الوسط الجامعي وأداة الحلول المقترحة للحد منه من وجهة نظر الطلبة، وقد دلت النتائج على أن ضعف الوازع الديني لدى الطلبة وشعورهم بعدم المساواة بين الطلبة، وعدم كفاءة الإجراءات التأديبية في ردع بعض المخالفات التي يرتكبها الطلبة داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف في الوسط الجامعي، كما دلت النتائج كذلك على أن تجنب التمييز بين الطلبة ورفع وعيهم حول قوانين الانضباط وقيام الأمن بواجباته وإقامة العلاقات الإيجابية بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس من أكثر الإجراءات التي يمكنها أن تحد أو تقلل من العنف في الوسط الجامعي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف والحلول المقترحة للحد من العنف في الوسط الجامعي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

2.1.6. دراسات عربية:

1. **دراسة الفقهاء-*2001*- بعنوان: مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها.**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، تمهيدا لإيجاد السبل الكفيلة لضبطها، وتكونت عينة الدراسة من (602) من طلاب وطالبات موزعين على 6 كليات هي الآداب(51)، العلوم(140)، العلوم الإدارية والمالية (270) الحقوق(32)، والهندسة (151)، الصيدلة(58)، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ حصل الباحث على القوائم بأسماء طلبة كل تخصص في كل كلية موزعين حسب الجنس إلى ذكور وإناث، وتم استخدام المسح الارتباطي باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي، وأشارت النتائج الى انه يوجد علاقة الميل إلى العنف والمتغيرات المستقلة التالية "الجنس، عدد أفراد الأسرة "أما متغيرات الكلية ودخل الأسرة لا علاقة لهما في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني.

2. دراســـة عـــوض السيـــد الكرسنـــي– *2006*– بعنـــوان: العنـــف الطلابـــي دراســـة حالـــة الجامعـات السودانيـة – السـودان –

هـدفت إلـى استشـراف المسـتقبل ووضـع الحلـول لظـاهرة العنـف فـي المؤسسـات التعلـيم العـالي بالسـودان، التـي أضـحت أكثـر تكـرارا وأوسـع نطاقـا. و الوصـول الـى رؤيـة تقـود الجامعـات والمعاهـد خـارج نفـق العنـف الطلابـي وإفرازاتـه السـالبة التـي تـؤدي الـى ضـياع أرواح الطـلاب. ودعـت الدراسـة الـى الحفـاظ علـى الـوطن ورأس المـال البشـري المـزود بالمعرفـة والتقنيـة اللازمـة لإحـداث التنميـة واسـتدامة السـلام. وخلصـت الدراسـة علـى الـدور العمـل السياسـي وسـط الطـلاب (التنظيمات السياسية الاتحاد والانتخابات) كعامل أساسي وراء ظاهرة العنف الطلابي.

3. دراســـة كمـــال الحوامـــدة – *2007* – بعنـــوان العنـــف الطلابـــي فـــي الجامعـــات الأردنيـــة الرسميـة والخاصـة من وجهـة نظـر الطلبـة فيهـا جامعـة الزرقـاء الأهليـة – الأردن –

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى إلقـاء الضـوء علـى العنـف الطلابـي فـي الجامعـات الأردنيـة الرسـمية والخاصـة مـن وجهـة نظـر الطلبـة فيهـا مـن خـلال الإجابـة عـن بعـض الأسـئلة التاليـة: مـا درجـة انتشـار العنـف بـين طلبـة الجامعـات الأردنيـة الحكوميـة والخاصـة مـن وجهـة نظـرهم؟ ومـا أنـواع العنـف التـي يمارسـها الطلبـة داخـل الجامعـات الحكوميـة والخاصـة فـي الأردن والبحـث فـي الـدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الاجتماعية؟

وتكونـت عينـة الدراسـة مـن طلبـة (سـتة) جامعـات أردنيـة رسـمية وخاصـة حيـث بلغـت نسـبة عينـة الدراسـة (9.2%) مـن مجتمـع الدراسـة الـذي يقـدر ب 60000 طالـب، ولتحقيـق هـذه الدارسـة تـم إتبـاع مـنهج المسـح الاجتمـاعي بالعينـة وكانـت الاسـتبانة والمقابلـة شـبة المغلقـة أداتـين رئيسـيتين لتحقيـق أهـداف هـذه الدراسـة وقـد أشـارت نتـائج الدراسـة إلـى أن أهـم أسـباب سـلوك العنـف تمثلـت فـي الفـراغ والكبـت الزائـد، بفعـل عوامـل اجتماعيـة، واقتصـادية، وثقافيـة وسياسـية، وإعلاميـة، مختلفـة ومتراكمـة، ووجـود بعـض القـوى المسـيطرة فـي الجامعـات، وعـدم شـعور الطلبـة بالحريـة فـي القيـام بتأديـة نشـاطاتهم الطلابيـة، وعـدم التكيـف مـع الحيـاة الجامعيـة. وفـي ضـوء التحليـل الـوارد فـي الدراسـة انتهـت الـى وضـع عـدد مـن المقترحـات للتقليـل مـن ظـاهرة العنـف الطلابـي مثـل: زيـادة الأنشـطة الطلابيـة والبحـث العلمـي، تكثيـف التواصـل مـع الطلبـة للاطـلاع علـى المشـكلات

الجديـدة، دعـم الجوانـب الإيجابيـة فـي حـب الانتمـاء للعـائلات مـع التأكيـد علـى الوقـوف فـي وجـه الجوانب السلبية التي تنتج عن الغضب، وتشجيع الحوار بين الطلبة.

4. دراســة تهــاني محمـد عثمــان منيـب وعــزة محمـد سليمــان- *2007*- بعنــوان: العنــف لـدى الشبـاب الجامعـي.

عالجـت الدراسـة طبيعـة سـلوك العنـف لـدى الشـباب الجـامعي بأبعـاده المختلفـة، و الكشـف عـن الـدوافع النفسـية والاجتماعيـة وراء سـلوكه العنيـف، كمـا هـدفت الدراسـة الـى التحقـق مـن وجـود علاقـة ارتباطيـه بـين سـلوك العنـف بأبعـاده المختلفـة ومتغيـرات الاغتـراب والمسـتوى الاجتمـاعي وكـذا الاقتصـادي، حيـث تكونـت العينـة مـن طـلاب وطالبـات مـن أقسـام مختلفـة بجامعـة عـين شـمس بلغـت (300) طالـب، عـدد الـذكور (105) والإنـاث (195) تتـراوح أعمـارهم بـين 19 و 23 سـنة، واسـتخدمت الباحثتـان مقيـاس العنـف لـدى الشـباب الجـامعي شـمل (37) بنـدا، ومقيـاس الـدوافع المسـببة لسـلوك العنـف لـدى الشـباب الجـامعي، ومقيـاس الاغتـراب لـدى طـلاب الجامعـة. وخلصـت نتـائج الدراسـة الـى وجـود دوافـع وأسـباب تكمـن وراء ظـاهرة العنـف فـي الحيـاة الجامعيـة، حيـث احتلـت الـدوافع النفسـية المرتبـة الأولـى وراء إحـداث العنـف سـواء كـان فـردي أم جمـاعي، والتـي تتمثـل فـي الشـعور بالحرمـان والغربـة وفقـدان الأمـن بنسـبة 76%، تليهـا الـدوافع الأسـرية وتمثلـت فـي ضـعف الرقابـة الأسـرية . ثـم جـاءت الأسـباب والـدوافع المتعلقـة بسـلبية وسـائل الإعـلام تجـاه القـيم الدينيـة والأخلاقيـة متقدمـة علـى الـدوافع التربويـة المتعلقـة بالبيئـة الجامعيـة لتـدني الخدمات المقدمة للطلبة وانعدام التفاعل بين الأساتذة والطلبة.

- كمـا وجـدت العديـد مـن العلاقـات الارتباطيـة بـين أبعـاد العنـف الفـردي والجمـاعي والميـل إلـى العنـف والاغتـراب والـدوافع والمسـتوى الثقـافي والاجتمـاعي والاقتصـادي، كمـا أنهـا مـن الأسـباب المؤديـة لاسـتخدام لسـلوك العنـف بـين الشـباب الجـامعي، حيـث كانـت قـيم معـاملات الارتبـاط دالة إحصائيا عند (0.01).
- وبالتـالي فـان الـدوافع النفسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة للأسـرة تسـهم وتـؤثر فـي العنف بأشكاله المختلفة لدى الشباب الجامعي.

5. دراســـة عـــلا علـــي الختاتنـــة –*2007*– بعنـــوان: أشكـــال سلـــوك العنـــف الجامعـــي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة و أسبابه من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة الى الكشف عن أشكال العنف الجامعي المسجل(المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى الجامعة للعام الدراسي *2005 – 2006* والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء كانت (شخصية ، تربوية أو اجتماعية). حيث تكونت العينة من (105) طالبا ، ولجمع المعلومات استخدمت الباحثة استبيان توزعت فقراته على ثلاث مجالات هي المجال الشخصي، المجال التربوي و المجال الاجتماعي كما اتبعت الدراسة في تحليل البيانات المعالجة الإحصائية المتمثلة في استخدام المتوسطات الانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد One-way (MANOVA) وقد توصلت نتائج الدراسة الى:

1. بالنسبة للأسباب الشخصية تمثلت في شعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بالنفس.
2. بالنسبة للأسباب التربوية تمثلت في صعوبة تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة خارج أوقات الدراسة.
3. وجود فروق دالة احصائيا لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

في ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها: التوعية في قوانين الانضباط الجامعي، والعمل على نشرها بواسطة الملصقات، العمل على بناء أماكن مخصصة لاستغلال وقت الفراغ بشكل مفيد داخل الجامعة وتشجيع النشاطات اللامنهجية.

6. دراسة أبو زهري، الزعانين، جميل حمد– *2008*– بعنوان: اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له– فلسطين–

من أبرز الأهداف التي سعو الباحثين الى ابرازها من خلال هذه الدراسة هي التعرف على اتجاهات الطلبة نحو العنف في الجامعات الفلسطينية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية في هذه الاتجاهات عند الطلبة نحو العنف في الجامعات الفلسطينية بين الكبار السن وصغار السن من الطلبة، واقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية التي تتراوح أعمارهم من 18 سنة وما فوق للعام الدراسي 2005/2004، و استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بصورته الكمية والكيفية للحصول على البيانات الأولية، حيث قام الباحثون

بتصـميم اسـتبانة متكونـة مـن جـزأين: وتشـمل علـى بعـض العوامـل والمتغيـرات الديموغرافيـة العامـة كـالعمر، الوضـع الاقتصـادي، الديانـة، المنطقـة، مكـان الإقامـة، وشـملت علـى مجموعـة مـن الفقرات ذات الصـلة باتجاهـات الطلبـة نحـو العنـف فـي الجامعـات الفلسـطينية، وجـرت الدراسـة وفـق الإجـراءات التاليـة:- قـام البـاحثون بتحديـد الجامعـات عشـوائيا وعـددها (سـتة) جامعـات ، تـم توزيـع عدد 100 استبانه في كل جامعة حيث وصل عدد الاستبيانات الصالحة بعد إعادتها من طرف الطلبـة 365 مـن أصـل 512 وتـم تفريـغ البيانـات باسـتخدام **(SPSS)** لتحليـل نتـائج الاسـتبيانات، وكانـت نتـائج الدراسـة ان نسـبة مـن يعيشـون حيـاة العنـف وتوجـه نحـو ممارسـة العنـف فـي الجامعـات هـي فـي حقيقـة الأمـر نسـبة مرتفعـة مقارنـة بغيرهـا مـن الظـواهر والمظـاهر الاجتماعيـة النفسـية الأخـرى عنـد طلبـة الجامعـات فـي فلسـطين، وبلغـت نسـبة المتغيـرات النـوع والعمـر ومكـان الإقامـة عاليـة وصـلت إلـى 60.9%، يـدل علـى أن حجـم التوجـه والتـأثر بـالعنف فـي المجتمـع الفلسـطيني قـد صـار كبيـرا عنـد الطلبـة فـي الجامعـات، وأوصـى البـاحثون بضـرورة الاهتمـام بطلبـة الجامعات وتفعيل برامج الأنشطة اللامنهجية لتقليل من مستوى شيوع ظاهرة العنف لديهم.

7. دراســة نــوال حامــد محمــد حامــد- *2009*- بعنــوان: اتجاهــات الطــلاب الجامعييــن نحــو العنـف وعلاقتـها ببعض المتغيرات لـدى طـلاب جامعتي الخرطـوم والفاشـر - السـودان -

هـدفت الدراسـة الـى الكشـف عـن اتجاهـات الطـلاب الجـامعيين نحـو العنـف وعلاقتهـا بكـل مـن تقـدير الـذات والتوافـق الدراسـي والمسـتوى الاقتصـادي الاجتمـاعي وسـط طـلاب جـامعتي الخرطـوم والفاشـر، وتحديـد المتغيـرات موضـع الاهتمـام فـي هـذه الدراسـة التـي لهـا القـدرة علـى التنبـؤ بالدرجـة الكليـة لاتجاهـات الطـلاب الجـامعيين نحـو العنـف، كمـا هـدفت الـى وضـع اقتراحـات وتوصـيات للحـد مـن العنـف فـي الوسـط الجـامعي، وتهـيء أفضـل الظـروف التـي تسـهل عمليـة التحصـيل الأكـاديمي وتـدفعها الـى الأمـام. حيـث تكونـت العينـة مـن عينـة طبقيـة عشـوائية بلـغ حجمهـا (460) طالبـا وطالبـة، ولجمـع البيانـات الخاصـة بالدراسـة والوصـول الـى النتـائج التـي تحقـق صـحة الفرضـيات، اسـتخدمت الباحثـة أربـع مقـاييس بعـد أن تأكـدت مـن تـوفر شـروط وصلاحية الأدوات للقياس وهي:

1. مقياس اتجاهات طلاب الجامعات نحو العنف، اعداد الأسيد. (تطوير الباحثة)
2. مقياس تقدير الذات اعداد القسوس. (تطوير الباحثة)

3. مقياس التوافق الدراسي اعداد الريادي. (تطوير الباحثة)
4. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لخالد الطحان. (تطوير الباحثة)
5. وللوصـول الـى النتـائج التـي تحقـق صـحة الفرضـيات اسـتخدم فـي الدراسـة عـدة أسـاليب إحصـائية وفقـا لبرنـامج الحزمـة الإحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة(SPSS) تتمثـل فـي اختبـار الإشـارة و اختبـار "مـان ويتنـي" ومعامـل ارتبـاط الرتـب" لسـبيرمان" وتحليـل الانحـدار المتعـدد الخطي التدريجي.

فتوصلت الدراسة الى: تتصف اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف بالسلبية.

- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين طـلاب جامعـة الخرطوم(الـذكور) وطـلاب جامعـة الفاشلا (الذكور) في المقاييس الفرعية للاتجاهات نحو العنف.
- توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (0.001) فـي اتجاهـات الطـلاب الجـامعيين نحـو العنـف تعـزى لمتغيـر الموقـع الجغرافـي للجامعـة (الخرطـوم، الفاشـر)، يتضـح أن هذه الفروق لصالح طلاب جامعة الفاشر(الذكور) أي أنهم أكثر إيجابية نحو العنف.
- لا توجـد علاقـة بـين اتجاهـات نحـو العنـف ككـل مـع الجانـب الانفعـالي لتقـدير الـذات باسـتثناء البعد(كاسـتراتيجية للتعامـل مـع الضـغوط) حيـث بلغـت قيمـة معامـل الارتبـاط(-128) وهـي دالـة عنـد مسـتوى (0.01) ممـا تشـير الـى وجـود علاقـة ارتباطيـة سـالبة بـين العنـف و تقـدير الـذات، حيـث خلصـت النتيجـة التـي توصـلت اليهـا الدراسـة الـى عـدم وجـود فـروق فـي اتجاهـات الطـلاب الجـامعيين نحـو العنـف، كمـا أوصـت الباحثـة بضـرورة الاهتمـام بالبنـاء النفسـي بإشـباع حاجـاتهم النفسـية وبالبنـاء البيولـوجي والاهتمـام بحاجـاتهم الفسـيولوجية، وتوعيـة المجتمـع بموضوعات تشمل العنف والأمن.

8. دراســة هــادي محمــد طوالبــة– *2013*– بعنــوان: أسبــاب انتشــار ظاهــرة العنــف الطلابــي لــدى طلبــة جامعــة اليرمــوك واقتراحــات حلــها مــن وجهــة نظــر الطلبــة– الأردن–

هـدفت الـى معرفـة أسـباب ظـاهرة العنـف الطلابـي الجـامعي مـن وجهـة نظـر طلبـة جامعـة اليرمـوك، و التعـرف علـى اقتراحـات طلبـة جامعـة اليرمـوك المتعلقـة بحـل مشـكلة العنـف الطلابـي داخـل الجامعـات الأردنيـة عمومـا وجامعـة اليرمـوك تحديـدا، ويلاحـظ أن ظـاهرة العنـف الطلابـي

داخـل الجامعـات الأردنيـة تتزايـد دائرتهـا، ممـا يحـتم ضـرورة البحـث خوفـا مـن تفاقمهـا، سـيما فـي ظـل مـا يرافـق هـذه المشـاجرات الـى اسـتعمال الأسـلحة. تشـير نتـائج الدراسـة الـى أن سـبب انتشـار ظـاهرة العنـف يعـود الـى الإجـراءات غيـر الرادعـة فـي تطبيـق الأنظمـة والقـوانين المرتبطـة بمرتكبـي أعمـال العنـف فـي الجامعـة قـدرت بـ (708) تكـرارات، كمـا تلعـب الانتخابـات المتعلقـة بالاتحـاد والأنديـة الطلابيـة دور عنفـي، كمـا يـدخل التفـاخر بالانتسـاب للعشـائر سـببا فـي انتشـار العنـف حيـث قـدرت بـ (703) تكـرارا كـم وضـحت الدراسـة سـببا آخـر الـى وجـود أوقـات فـراغ مطولـة لـدى الطالب الجامعي ساعدت في الجنوح للعنف بـ (697) تكررا.

9. دراســة نذيــر سيحـان محمـد أبـو انعيــر – *2016*– بعنـوان: ظاهــرة العنــف الجامعــي ودور الجامعـات فـي الحـد مـن انتشـارهـا مـن وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريـس فـي الجامعـات الأردنية.

هـدفت الـى الكشـف عـن ظـاهرة العنـف فـي الجامعـة الأردنيـة الرسـمية والخاصـة والتـي باتـت تشـكل خطـورة علـى المجتمـع الأردنـي ككـل، اذ امتـدت الـى خـارج أسـوار الجامعـات، دور الجامعـات فـي الحـد مـن انتشـار العنـف فـي الجامعـة مـن وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التـدريس فـي الجامعات الأردنية.

تراوحـت المتوسـطات الحسـابية (4.78) فـي حـدها الأعلـى لاسـتجابة أعضـاء هيئـة التـدريس علـى فقـرات دور الجامعـات فـي الحـد مـن الظـاهرة، علـى اتخـاذ القـرارات الحازمـة بحـق الطـلاب المتسببين في العنف.

عـدم وجـود فـروق فرديـة ذات دلالـة إحصـائية تعـزى إلـى متغيـر الرتبـة الأكاديميـة عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) حيـث أتـت القـيم أكبـر مـن القيمـة المحـددة (0.242، 0.161، 0.972، 0.193) فـي اسـتجابة أفـراد العينـة حـول ظـاهرة العنـف الجـامعي ودور الجامعـات فـي الحـد مـن انتشـارها تعـزى إلـى لمتغيـر الرتبـة الأكاديميـة، بمعنـى رفـض أعضـاء التـدريس كـل أشـكال العنـف الطلابـي، كمـا كـان الاتفـاق علـى مواجهـة العنـف ومعالجتـه، وتسـعى الرتـب الأكاديميـة كافـة لأعضـاء هيئـة التدريس في الجامعات الأردنية الى إيجاد الحلول الممكنة للظاهرة.

3.1.6. الدراسات الأجنبية عن العنف في الوسط الجامعي

1. **دراســـة سباســـتيان *sebastian–2006–*** :هـدفت إلـى إجـراء مقارنـة بـين العنـف الـذي يمارسـه طـلاب الجامعـات الخاصـة فـي بريطانيـا مـع العنـف الـذي يمارسـه طـلاب الجامعـات الحكومية، وخلصت الدراسة الى:
   - أن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكابا للتهديد بالعنف من طلبة الجامعات الحكومية.
   - طلبـة الجامعـات الخاصـة أكثـر ارتكابـا للسـلوكيات التـي تمثـل إخـلالا لقواعـد الانضـباط وخاصة بعد تعرضهم للعقوبات التي ينص عليها قانون الجامعة.
2. **دراســـة سيلفرمـــان *SILVERMAN -2008-*** : هـدفت الدراسـة إلـى البحـث عـن أسـاليب وقائيـة كـان الإمكـان تطبيقهـا لتفـادي حـوادث العنـف الـذي أدى إلـى قتـل أفـراد مسـالمين فـي جامعتي فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة إلينوي الشمالية.

وكانـت نتائجهـا اقتـراح أسـاليب للحفـاظ علـى بيئـة آمنـة ومطمئنـة بتفعيـل أدوار مراكـز الاستشـارية ، وكـذا تـوفير بيئـة تسـودها شـبكة مـن العلاقـات الإنسـانية الايجابيـة بـين الطلبـة، ومسـاعدة الطلبـة علـى تطـوير المهـارات الحياتيـة لمواجهـة تحـديات الحيـاة، ووضـع الـنظم واللـوائح التـي تحـافظ علـى أمن الطلبة وسلامتها.

2.6. دراسـات عـن أزمـة الهويـة:

1.2.6.دراسـات جزائريـة:

1. **دراســة بشيــر معمريــة/إبراهيــم ياحــي – *2004*– بعنــوان: أبعــاد السلــوك العدوانــي وعلاقتـها بأزمـة الهويـة لـدى الشبـاب الجامعـي.**

هـدفت إلـى التعـرف علـى أبعـاد السـلوك العـدواني الأكثـر انتشـارا بـين شـباب الجامعـة وكـذا التعـرف علـى الفـروق بـين الجنسـين فـي أبعـاد السـلوك العـدواني و فـي مراحـل النمـو النفسـي الاجتمـاعي، و التعـرف علـى العلاقـة بـين السـلوك العـدواني وتحقيـق هويـة الأنـا لـدى لشـباب الجامعة من الجنسين.

وكانـت النتـائج الفـروق بـين الجنسـين كانـت دالـة إحصـائيا عنـد مسـتوى (0.01) فـي العـدوان البـدني واللفظـي لصـالح الـذكور، وان معـاملات الارتبـاط الـدال إحصـائيا عنـد مسـتوى (0.01) وفـي الاتجـاه السـلبي، كـان بـين الهويـة والغضـب، أمـا معـاملات الارتبـاط بـين الهويـة والعـدوان البـدني

والعـدوان اللفظـي والعـداوة، فجـاءت غيـر دالـة إحصـائيا، أمـا معـاملات الارتبـاط لـدى عينـة الطالبـات دالـة إحصـائيا عنـد مستوى (0.01) وفـي الاتجـاه السـلبي كانـت بـين الهويـة وكـل مـن الغضـب والعـداوة الدرجـة الكليـة ودالـة عنـد مسـتوى (0.05) وفـي الاتجـاه السـلبي وغيـر دالـة إحصائيا بين الهوية والعدوان البدني.

2. دراسـة فاطمـة الزهـراء كوسـة-*2005*- بعنـوان: أزمـة الهويـة عند الشباب الجزائـري.

هـدفت إلـى الإلمـام بكـل مـا يتعلـق بالهويـة والجوانـب المسـاعدة فـي تكوينهـا والتطـرق الـى الاضـطرابات الخاصـة بهـا والحلـول التـي يلجـأ اليهـا الفـرد، كمـا تعرضـت الباحثـة الـى مختلـف المـدارس التـي تناولـت هـذه الدراسـة، مـدى تـأثير التغيـر الثقـافي والحضـاري فـي بنـاء الهويـة مـع توضـيح الصـراعات التـي تنشـأ عـن وجـود أزمـة هويـة، مـن خـلال الصـراع الـذي يعيشـه الفـرد داخـل التفـاعلات الاجتماعيـة المختلفـة، ومـن خـلال الصـورة الذاتيـة التـي يكونهـا عـن نفسـه داخـل مجمـوع انتمائـه. وكانـت النتـائج كالتـالي: لا فـرق كبيـر بـين عـاملي الجـنس ولا مختلـف أعمـار الفئـات الثلاثـة فـي تحديـد أزمـة الهويـة، أي أن عامـل السـن لـيس لـه تـأثير فـي إظهـار أو إثبـات وجـود أزمـة هويـة عنـد هـذه العينـة، رغـم الغـزو الثقـافي والتحـولات الاجتماعيـة التـي عاشـتها الجزائـر لكـن أظهرت العينة تماسكها بالمبادئ الأساسية للهوية الوطنية كالدين والثقافة.

2.2.6. دراسـات عربيـة عن أزمـة الهويـة:

1. **دراســة أبوبكــر مرســي محمـد مرســي-*1997*- بعنــوان أزمــة الهويــة والاكتئــاب النفسـي لـدى الشبـاب الجامعـي.**

تثيـر مرحلـة الدراسـة الجامعيـة سلسـة مـن التحـديات ، لعـل مـن أهمهـا ضـرورة تحديـد الشـباب لهويـة إيجابيـة تتسـم بالتواصـل والتفـرد، كمـا يواكـب ذلـك ظهـور مشـكلات نفسـية واجتماعيـة مـن بينهـا الوحـدة والاغتـراب والاكتئـاب. وجـاءت الدراسـة الحاليـة لتبـين إلـى أي مـدى تنتشـر أزمـة الهويـة لـدى الشـباب الجـامعي مـن الجنسـين وكـذلك فحـص العلاقـة بـين أزمـة الهويـة والاكتئـاب والفـروق بـين الجنسـين فـي كـل منهمـا. وتمثلـت عينـة الدراسـة فـي (164) طالبـاً وطالبـة(92 ذكـراً ، 72 أنثـى) تراوحـت أعمـارهم الزمنيـة مـا بـين 21 و24 عامـاً بمتوسـط عمـري قـدره (21,19) وباسـتخدام مقيـاس الاكتئـاب واسـتبيان هويـة الأنـا (إعـداد الباحـث) ، وبعـد المعالجـة الإحصـائية جـاءت النتـائج لتوضـح أن (33) طالبـاً وطالبـة لـديهم أزمـة فـي تحديـد الهويـة ويمثلـون نسـبة

20,12% ، كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين أزمة الهوية والاكتئاب عند مستوى 0.01 (ر=,64)، وعدم وجود فروق بين الجنسين في درجة تحديد الهوية بينما كانت هناك فروق بينهما في الاكتئاب في جانب الإناث ، وقد ظهرت لدى الذكور فروق وفقاً للترتيب الميلادي في هوية الأنا.

2. دراسة الشيخ وعطاء الله- *2010*- بعنوان: أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات بالسودان.

هدفت الى التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى جامعتي دنقلاء والإمام المهدي، وفحص متغيرات الكلية الدراسية، والطالب، والمستوى الدراسي على أساليب مواجهة أزمة الهوية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها (820) طالبا وطالبة، (388) من جامعة دنقلا و (432)، من جامعة الامام المهدي، وبلغ عدد الذكور(417) والاناث(403) موزعة على كليات الطب و الشريعة والقانون والآداب واستخدم المقياس الموضوعي لرتب الهوية إعداد آدمز وفيتش (1979). والذي عرب سنة (1998).

كما كشفت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة الكليات في الأبعاد التالية: تعليق الهوية وتشتيت الهوية، وانغلاق الهوية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعا لنوع الطالب، أما في ما يخص انجاز الهوية فقد كشفت أن طلبة جامعتي دنقلاء والإمام المهدي في انجاز الهوية كان لصالح طلبة جامعة الإمام المهدي، أي أن طلبة الجامعة يتسمون بالإيجابية في أساليب مواجهة أزمة الهوية.

3. دراسة عبد العزيز أحمد الأحمد - *2010*- بعنوان: أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة.

أجرى الباحث الدراسة بهدف التعرف على مفهوم الهوية وأهم أبعادها وأهم مبادئها، ورصد أهم التغيرات والتحديات المعاصرة التي تواجه الشباب في عالم اليوم، وأهم آثارها على هوية الشباب الجامعي الكويتي، ورصد أهم ملامح أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي المتعلقة بضعف تقدير الشباب لذواتهم، وإحساسهم بالاغتراب والعزلة الاجتماعية، ومعايشتهم لصراع القيم ومن أهدافها التعرف على الممارسات السلوكية للشباب الجامعي من خلال الاستجابة لواقف سلوكية تتعلق بالهوية وأهم أبعاد أزمة الهوية عند الشباب الجامعي.

حيث بلغت عينة الدراسة (1200) طالب ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت في: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الشباب الجامعي الكويتي(ذكور-إناث) حول ضعف تقدير الذات، الإحساس بالاغتراب).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حسب النوع حول (صراع القيم) لصالح أفراد العينة من الذكور.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الشباب الجامعي الكويتي على اختلاف نوع الكلية التي يدرسون بها (علمية- أدبية) حول (ضعف تقدير الذات – صراع القيم)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (الإحساس بالاغتراب) لصالح أفراد العينة من يدرسون بكليات علمية أي أن طلبة الكليات العلمية يحسون بالاغتراب والعزلة الاجتماعية بشكل أكبر عن غيرهم من الطلبة بكليات الآداب.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر حول صراع القيم بين الشباب الجامعي الكويتي من الشريحة العمرية من (18 - 20 سنة) والشريحة العمرية (24 سنة فأكثر).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حول (ضعف تقدير الذات) بين الشباب الجامعي الكويتي من الفئتين(مطلق – متزوج) وكانت الفروق لصالح الشباب الجامعي من فئة المطلق، أي أن المطلقين من عينة الدراسة لديهم ضعف في تقدير ذواتهم.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة السكنية التي يقطن بها الشباب الجامعي في الأبعاد الثلاثة السابقة كما وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردي بين (ضعف تقدير الذات) و(الإحساس بالاغتراب)، وبين (ضعف تقدير الذات) و(صراع القيم)، كذلك وجود علاقة ارتباط طردي بين (الإحساس بالاغتراب) و(صراع القيم) أي أن هناك علاقة ارتباط دال موجب بين الأبعاد الثلاثة.

4. دراســـة هانـــي الجـــزار– *2011*– بعنـــوان: أزمـــة الهويـــة والتعصـــب دراســـة فـــي سيكولوجيـة الشبـاب (دراسـة منشـورة).

هـدفت الدراسـة إلـى بحـث العلاقـة بـين رتـب الهويـة الأربـع كمتغيـرات مسـتقلة والاتجاهـات التعصـبية كمتغيـر تـابع، واختبـار عموميـة الاتجاهـات التعصـبية، إضـافة إلـى التعـرف علـى ترتيـب أفـراد العينـة علـى كـل مـن رتـب الهويـة الأربـع والاتجاهـات التعصـبية الثلاثـة الدينيـة والجنسـية والرياضية. كما تكونت عينة الدراسة من (158) طالب تراوحت أعمارهم بين 18–25 سنة.

حيـث جـاءت النتـائج كمـا يلـي: عـدم وجـود تـأثير دال إحصـائيا لتعليـق الهويـة علـى الاتجاهـات التعصـبية، إذن أن معلقـي الهويـة اقـل اسـتعدادا للتعصـب أي تعليـق الهويـة لا يـرتبط بالتعصـب. ووجـود تـأثير موجـب دال لتحقيـق الهويـة علـى الاتجاهـات التعصـبية ممـا يتعـارض ومـا تـنص عليـه الفرضـية أي أن تحقيـق الهويـة لا يـرتبط إيجابيـا بالتعصـب، و أشـارت النتـائج السـابقة إلـى أن انغـلاق الهويـة وتشـتت الهويـة يشـكلان معـا أفضـل الرتـب الهويـة التـي تتنبـأ بالاتجاهـات التعصـبية، انغلاق الهوية أكثر رتب الهوية قدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية نتيجة قد تكون منطقية.

5. دراســة محمـد عـزت كاتبـي–*2015*– بعنـوان: الصلابـة النفسيـة وعلاقتـها بأزمـة الهويـة دراسـة ميدانيـة على عينـة من طلبـة دمشـق.

هـدفت الدراسـة إلـى التعـرف علـى العلاقـة بـين الصـلابة النفسـية وأزمـة الهويـة لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعـة، التعـرف علـى الفـروق بـين المتوسـطات فـي درجـات الطلبـة أفـراد العينـة علـى كـل مـن مقياسـي الصـلابة النفسـية وأزمـة الهويـة تبعـا لمتغيـري (الجـنس، السـنة الدراسـية)، طبـق الباحث مقياس أزمة الهوية الذي وضعه "**راسموسن**" وقام بتعريبه ونقله إلى العربية "**عبد الله المنيزل**" أما العينة فقد تكونت عينة الدراسة من 255 طالبا (144 ذكورا)، (111 اناثا).

حيـث قـام الباحـث باسـتخدام المـنهج الوصـفي التحليلـي، وكانـت نتـائج الدراسـة لا توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين الصـلابة النفسـية وأزمـة الهويـة، كمـا كشـفت عـن عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي متوسـط أداء عينـة البحـث علـى مقيـاس الصـلابة النفسـية، وكـذا لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

6. **دراســة رحــاب السعــدي- *2018* – بعنــوان أزمــة الهويــة وعلاقتــها بالرضــا عــن الحيــاة لـدى الشبـاب الجامعـي الفلسطينـي في الجامعـات الإسرائيليـة (جامعـة حيفـاء أنموذجـا)**

هـدفت الدراسـة الـى التعـرف علـى العلاقـة بـين أزمـة الهويـة والرضـا عـن الحيـاة، لـدى عينـة مكونـة مـن (265) طالبـا وطالبـة مـن الطلبـة الفلسـطينيين الـذين يدرسـون فـي الجامعـات الإسـرائيلية (جامعـة حيفـاء أنموذجـا)، وتبنـت الباحثـة مقيـاس أزمـة الهويـة المعـد مـن قبـل أحمـد محمـود(2011) ومقيـاس الرضـا عـن الحيـاة(1998) مـن اعـداد مجـدي الدسـوقي، وقـد أظهـرت نتـائج الدراسـة عـدم وجـود فـروق فـي أزمـة الهويـة تبعـا لمتغيـرات (الجـنس، السـنة الدراسـية، ومكـان الإقامـة)، لكـن يوجـد فـروق فـي أزمـة الهويـة تبعـا لمكـان الإقامـة لصـالح المدينـة، كمـا أظهـرت النتـائج أيضـا عـدم وجـود فـروق فـي الرضـا عـن الحيـاة تبعـا لمتغيـرات (الجـنس والسـنة الدراسـية، ومكـان الإقامـة)، وقـد أوصـت الباحثـة بعـدة توصـيات أهمهـا ضـرورة اهتمـام المسـؤولين العـرب فـي فلسـطين، بميـول و اهتمامـات الطلبـة والعمـل علـى اشـباع حاجـاتهم بمـا يـتلاءم مـع تحقـيقهم لهـويتهم الذاتيـة. اشـراك الطلبـة فـي البـرامج التطوعيـة والمجتمعيـة والتـي تعمـل علـى تعزيـز الانتمـاء لمجتمعـاتهم العربيـة وبالتالي تسهم في تحقيق النظرة الإيجابية والمتفائلة نحو الحياة.

3.2.6. الدراسـات الأجنبيـة عـن أزمـة الهويـة

1. **دراســـة Pan.Su.Yan – *2006*** – هـدفت الـى معرفـة العلاقـة بـين العولمـة الثقافيـة والهويـة المحليـة ومعرفـة دور الجامعـة لمواجهـة العولمـة الثقافيـة و الحفـاظ علـى الهويـة المحليـة واجريت هذه الدراسة على عينة استطلاعية شملت طلبة من جامعة تسنغا بالصين.

وأشـارت النتـائج الـى أهميـة دور الجامعـة و التعلـيم العـالي فـي تـدعيم التعلـيم الثقـافي و السياسـي للحفـاظ علـى الهويـة الثقافيـة للمجتمـع، وأهميـة دور الجامعـة فـي الحفـاظ علـى هويـة الطلبة وأثر ذلك على النمو النفسي.

2. **دراســـة Z. Hayriyem -*2008*** – تناولـت هـذه الدراسـة العلاقـة بـين التغيـرات الثقافيـة فـي المجتمـع وأزمـة الهويـة لـدى الشـباب، وقـد أشـارت الدراسـة الـى شـيوع ثقافـة الاسـتهلاك وبيـان مالهـا مـن آثـار علـى عمليـة الهويـة، وأكـدت أنـه فـي سـبيل البحـث عـن الـذات والهويـة الاجتماعيـة فالشـباب يجـدون صـعوبة فـي الإجابـة علـى التسـاؤل مـن أنـا؟ ومـن أكـون؟ وأن الشـباب فـي مرحلـة البلـوغ يعارضـون بعـض القـيم المجتمعيـة لـيس مـن قبيـل المعارضـة لعـدم

اقتناعهم بها، بل لإثبات ذواتهم وأن ترتيب الأحداث في الحياة المعاصرة يؤثر في تكوين الهوية لدى الشباب، فالذات تعمل على احداث التوازن بين العناصر الجديدة المضافة في كل مرحلة من مراحل الحياة، وعندما لا تنجز هذه العملية سيواجه الشباب أزمة الهوية.

3. **دراسة *Frisen* – *2011*** – حيث قام الباحث بدراسة على عينة مكونة من (136) من الشباب الجامعي في المرحلة العمرية من (24–26) وكشفت النتائج أن الاناث أكثر تحقيقا للهوية الذاتية، وأن خبرات المعاملة الوالدية الايجابية لها أثر واضح في تكوين الهوية الايجابية لدى الابناء، بينما أدت المعاملة الوالدية السلبية الى أزمة هوية.

4. **دراسة:Simin Gholamrezaei -*2016*- دراسة مقارنة لأزمة الهوية لدى الطلاب حسب متغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي.**

تهدف الدراسة الى مقارنة أزمة الهوية عند الطلبة اعتمادا على متغيرات عديدة كالسن والجنس والمستوى الدراسي، وشملت عينة الدراسة كل طلبة قسم علم النفس بجامعة لورستان للسنة الجامعية 2015/2014، تكونت من (196) طالبا موزعين على (100) ذكور و(96) اناث على المستويات الثلاثة: ليسانس، ماستر، دكتوراه، واستخدمت أداة للدراسة وهي استبيان الأحمدي لتقييم أزمة الهوية(1996)،تم تحليل النتائج ببرنامج (***SPSS***) استعمل اختبار تحليل التباين الأحادي ***ANOVA*** و اختبار توكي ***TUKEY*** لمقارنة أزمة الهوية بين مختلف المستويات الدراسية، وكذلك لمقارنة أزمة الهوية بين الجنسين بينما استعمل اختبار بيرسون لدراسة العلاقة بين أزمة الهوية والعمر.

خلصت هذه الدراسة الى أن أزمة الهوية بارزة بين الجنسين من الطلبة، لكنها أخف عند الاناث مقارنة بالذكور وهذا راجع الى الفروق بينهما كعامل للنمو و النضج العقلي، اذ وجد في حالة تساوي العمر بين الذكور والاناث فان النضج العقلي عند الاناث يسبق الرشد العقلي عند الذكور.

حلول أزمة الهوية غالبا ما ترتبط ببلوغ النضج العقلي، كنتيجة للدراسة فأن مشاكل أزمة الهوية تنخفض بارتفاع المستوى الدراسي، و في حقيقة الأمر فان البيئة التعليمية كالجامعة مثلا ملائمة جدا لإيجاد هوية ما، من المحتمل جدا أن يجد الأفراد الذين قضوا مدة زمنية طويلة في

هذه البيئات حلولا لأزمة الهوية. كما وجد أن أزمة الهوية تتضاءل مع تقدم العمر وذلك بسبب النضج العقلي، فالنضج العقلي هو الحل لأزمة الهوية عبر الزمن.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وأهم النتائج التي توصلت اليها خلصت الباحثة الى ما يلي:

1. **الدراسات التي تناولت العنف في الوسط الجامعي:**

حاولت اغلب الدراسات السابقة الى التعرف على أسباب وأشكال العنف لدى طلبة الجامعة وركزت بعض الدراسات على مشكلة العنف بين الطلاب في الوسط الجامعي فأوضحت دراسات (الحوامدة ، *2007*)، (الختاتنة، *2007*) (أبو زهري، *وآخرون*، *2008*)، (طوالبة، *2013*) أشكال العنف في الجامعات أهمها العنف اللفظي والمتمثل في السب و التلفظ بألفاظ نابية ، العنف المادي التكسير وتخريب ممتلكات الجامعة واتلافها، والدوافع المؤدية لممارسة العنف كما اشارت دراسة (الحوامدة،*2007*)، دراسة(تهاني، عزة ،*2007*) منها الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية.

بينما هتمت دراسات أخرى بتوضيح العلاقة الارتباطية بين العنف ومتغيرات أخرى وتوضيح الفروق بين الذكور والإناث واتجاههم نحو ممارسة العنف وأنواع العنف التي يمارسها الطلبة داخل الجامعات والتي أشارت إليها دراسة (منيب، سليمان *2007*)، (حامد،*2007*)، (قادري، *2015*)

كما اهتمت الدراسات السابقة بأسباب العنف الجامعي والآثار السلبية المترتبة عليه، سواء على الطالب أو الجامعة ودور الجامعات في الحد من انتشار العنف في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، (الكرسني، *2006*)،(رحاب، *2010*) ومن وجهة نظر الطلبة (جلول، *2016*)، والى كيفية الوقاية ومساعدة الطلبة على تطوير المهارات الحياتية لمواجهة تحديات الحياة كما جاءت بها دراسة (سيلفرمان،*2008*).

2. **أما الدراسات التي تناولت أزمة الهوية:**

ففي عمومها ألقت الضوء على متغيرات وعوامل مهمة بالنسبة لمتغير أزمة الهوية، حيث تم بحثه مع متغيرات سيكولوجية وتربوية، الاكتئاب ، تقدير الذات، التعصب، الصحة

النفسية، الرضا عن الحياة، النوع ،المستوى الدراسي، مكان الإقامة، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ربطت بشكل أساسي بين متغيرين هما: أزمة الهوية والعنف، باختلاف الدراسات السابقة تعرضت لأحد المتغيرين فقط (كوسة، *2005*) (الشيخ، عطاء الله، *2010*) وهو متغير أزمة الهوية، عدا دراسة (معمرية، ياحي، *2004*) التي ربطت بين أبعاد السلوك العدواني وأزمة الهوية والتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وتحقيق هوية الأنا لدى شباب الجامعة من الجنسين، (ذكور، الإناث)، والدراسة التي تقاربت مع الدراسة الحالية وتناولت أهم ملامح أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي المتعلقة بضعف تقدير الشباب لذواتهم، وإحساسهم بالاغتراب والعزلة الاجتماعية، اعتبرت من الدراسات القيمة والمفيدة للدراسة الحالية كونها تشترك في أهم أبعاد أزمة الهوية عند الشباب الجامعي هي دراسة (الأحمد، *2010*)، *ودراسة (السعدي،2018).*

كما حاولت دراسة (الجزار،*2011*)البحث عن الهوية وإشكالية التعصب لدى الطلبة بالجامعة، لذا كان لهذه الدراسة الأهمية الكبرى في الاستفادة منها في الدراسة الحالية. كما تناولت دراسة (Gholamrezaei، *2016*) *الكشف عن* العلاقة الارتباطية بين أزمة الهوية ومتغيرات السن و الجنس والمستوى التعليمي لدى الطلبة، كما خلصت هذه الدراسة الى أن أزمة الهوية بارزة بين الجنسين من الطلبة، لكنها أخف عند الاناث مقارنة بالذكور، لذا يمكن الاشارة الى المكانة الهامة للدراسات السابقة وما استفادت منها الدراسة الحالية حيث غالبيتها تناولت نفس عينة الدراسة الحالية وهي شريحة الطلبة الجامعيين، أما من حيث أدوات الدراسة فقد اعتمدت على الاستبيانات، والمقاييس حيث قامت معظم الدراسات بالاعتماد على مقاييس جاهزة كدراسة(حامد،*2009*)،(كاتبي، *2015*)،(السعدي، *2018*) ومن الدراسات التي قامت ببناء المقياس دراسة (برغوتي،*2015*)،(مرسي،*1997*) والمنهج المشترك للدراسات، حيث طبقت الدراسات المنهج الوصفي للبحث عن العلاقات الارتباطية و الفارقية بين المتغيرات.

كنتيجة فان الدراسات السابقة أضافت في تكوين تصور عام لما بحثته هذه الدراسات من متغيرات وما توصلت إليه من نتائج واقتراحات وحلول مناسبة للمشكلة. تأسيسا على ما سبق فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة مايلي:

- بروز فكرة الربط بين متغيرين أزمة الهوية والعنف.

- ساعدت في صياغة فروض الدراسة الحالية، واختيار عينة الدراسة.
- اختيار المقياس المناسب للدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.
- كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظري.
- اختيار المنهج الوصفي الارتباطي و هو المنهج الأنسب لإجراء الدراسة الحالية.
- مما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة عن الأسباب والعوامل التي تكمن وراء ظاهرة العنف، وعلاقتها بمتغيرات سيكولوجية و تربوية، وعلى متغير أزمة الهوية وأبعادها وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

تختلف نتائج الدراسات السابقة مع بعضها البعض رغم أن هذا الاختلاف لا يؤثر على أهمية وقيمة نتائج الدراسة الحالية، فما يختلف في هذه الدراسة هو أبعاد ازمة الهوية المستخلصة من التعاريف السابقة و من "نظرية اريكسون" والتراث النظري ، وما يميز الدراسة الحالية هو وربط متغير أزمة الهوية بمتغير العنف.

خلاصـــة الفصـــل:

"فالبداية المنطقية لإنتاج بحث علمي أصيل، هو توافر إحساس كامن ملح لدى الباحث بوجود مشكلة جديرة بالدراسة"(النوح، *2004،ص.44*)، لذا يعتبر هذا الفصل مرحلة تكوين الاطار المنهجي للدراسة حيث تناول مشكلة الدراسة وأهميتها، بصياغة الإشكالية في اطارها النظري من أجل معرفة هل توجد علاقة بين ممارسة العنف وأزمة الهوية لدى الطالب الجامعي، حيث تبين وجود ظاهرة خطيرة جدا في الجامعات الجزائرية والتي عكستها الأحداث المتداولة في الواقع وهي ظاهرة العنف بكل أشكاله، ثم تلتها صياغة الفرضيات منها الفرضية الرئيسية والفرضيات الجزئية باعتبارها إجابات مؤقتة لأسئلة الإشكالية، كما تعرض الفصل الى أهمية الدراسة وأهدافها، والانتقال الى شرح أهم المفاهيم التي تطرقت اليها الدراسة، كما تم ادراج الدراسات السابقة التي تعتبر مصدر الهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث، لذا تم استعراض الأعمال المنجزة من قبل حول الموضوع لأنها تسمح بالإحاطة بموضوع البحث قيد الدراسة، وقد تنوعت الدراسات بين دراسات جزائرية وعربية وأجنبية والتي كانت مصدر استكشاف وقراءة على المستوى المنهجي وكذا النتائج النهائية والمقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي

المبحث الأول: الهوية

1. مفهوم الهوية.
2. مستويات الهوية.
3. آثار العولمة على الهوية الثقافية.

المبحث الثاني: أزمة الهوية

1. مفهوم أزمة الهوية.
2. تصنيف الأزمات.
3. المفاهيم المرتبطة بالأزمة.

المبحث الثالث : النظريات المفسرة لأزمة الهوية

1. تفسير اريك اريكسون
2. تفسير مارشيا

خلاصة الفصل

تمهيـد:

ان مصـطلح الهويـة هـو أحـد المفـاهيم الرئيسـية التـي انتشـر اسـتخدامها فـي العصـر الحـديث خاصـة إذا تعلـق الأمـر بالأزمـة التـي يعيشـها الشـباب علـى مسـتوى بنـاء الـذات أو عنـد التعبيـر عـن الأزمـة علـى مسـتوى المجتمـع. مـن أجـل فهـم الطريقـة التـي يـدور بهـا مفهـوم مثـل مفهـوم الهويـة، يبـدو مـن المثيـر للاهتمـام أن نبـدأ فـي البـدء بـ "الـدلالات اللغويـة"، وعلـى أي فكـر ونظريـات فسـرت الهويـة، وأي مصـادر أعتمـد عليهـا، واتخـذها هـذا المفهـوم مـن حيـث الجـوهر وعمـق المعنـى. مـن أجـل هـذا تـتم دراسـة الهويـة علـى العديـد مـن الأصـعدة منهـا علـم الـنفس، علـم الاجتمـاع، الفلسـفة، العلـوم القانونيـة، و فـي المقابـل تحولـت المواجهـة بـين الـذات والآخـر إلـى إشـكال قـائم فـي المجتمعـات. ممـا يؤكـد علـى أن الحـديث عـن أزمـة الهويـة لـيس بالشـيء الهـين خاصـة إذا حاولنـا أن نخـرج مـن ذلـك الإطـار النظـري الـذي ألفنـاه عنـدما يتعلـق الأمـر بمحاولـة دراسـة الهويـة، اذ حاولـت الباحثـة الاقتـراب مـن هـذا الموضـوع عبـر تفحـص التـراث النظـري، خاصـة إذا أردنـا تنـاول مسـألة أزمـة الهويـة عنـد الشـباب ممثلـة فـي فئـة "الطلبـة" وكيفيـة بنـاء هـذه الهويـة، محاولـة تبريـر تلـك الفكـرة القائمـة التـي تهـم الدراسـة الحاليـة وهـي علاقـة بنـاء هويـة لـدى الطالـب الجـامعي وتشـكل أزمة الهوية لديه وعلاقتها ببعض مظاهر العنف الممارس من قبله.

المبحث الأول: الهـــوية

1. مفهـــوم الهويـــة:

تنوعـت المصـادر التـي تناولـت مفهـوم الهويـة سـواء فـي المعـاجم والقـواميس اللغويـة أو عنـد العلمـاء والمفكـرين والفلاسـفة، وتعريـف الهويـة يصـبح أكثـر تعقيـدا خاصـة بـالنظر الـى جميـع الخلافـات ومسـاهمات العديـد مـن المناقشـات الواسـعة فـي سـياق مـا بعـد الحداثـة. وفقـا لديفيـد ليـون (*1999*) "تهـيمن علـى مفهـوم الهويـة حقيقتـين: أولا صـعود وسـائل الإعـلام الجديـدة و التكنولوجيـات و ثانيـا هيمنـة النزعـة الاسـتهلاكية فـي المجتمـع. مـزيج مـن هـذه العوامـل غيـر المسـتقرة التـي تسـبب الهويـة، اذا لا يمكـن بسـهولة الإجابـة علـى السـؤال كيـف يحـدد المجتمـع مصـطلح الهويـة. هـذا هـو علـى حـد سـواء مصـدرا للابتهـاج لأفـراد المجتمـع (نحـن أحـرار فـي بنـاء أنفسنا) أما من ناحية القلق (نحن حقا لا نعرف من نحن؟) (***Putri, Wahab. 2017. p175***).

1.1. الأصـل اللغـوي للمفهـوم:

أ. **الدلالـــة اللغويـــة:** أمـا فـي البحـث عـن الدلالـة اللغويـة لمفهـوم الهويـة تبـين أنهـا دلالـة علـى الشـيء أو الشـخص المـراد تعريفـه فهـي كلمـة مركبـة مـن الضـمير الغائـب(هـو) مضـافا اليـه يـاء النسـبة لتـدل الكلمـة علـى ماهيـة الشـيء أو الشـخص "فالهويـة هـي الميـزات و الخصـائص التـي تمنح شيئا بعينه طابعا يميزه من الآخر.

"فالهويـة" بضـم الهـاء و اضـافة بـاء مشـددة وتـاء مربوطـة، لا نجـد لهـا معنـى دلاليـا لغويـا فـي معظم المعاجم العربية، وقد يعود سبب ذلك الى حداثة هذا "المصطلح"

ب. **الدلالـــة الفلسفيـــة:** أمـا فـي البحـث عـن الدلالـة الفلسـفية و اذا مـا عـدنا الـى الأصـول القديمـة لمفهـوم(الهويـة) فإننـا نجـد الفـارابي" يعرفهـا بأنهـا كلمـة مولـدة اسـتقاها المترجمـون القـدامى مـن(هـو) ليتنقلـوا بواسـطتها الـى العربيـة، فـالمعنى الـذي تؤديـه كلمـة (هسـت) بالفارسـية، وكلمـة (اسـتين) باليونانيـة أي فعـل الكينونـة فـي اللغـات الهنديـة– الأوربيـة الـذي يـربط الموضـوع، ثـم عـدلوا عنهـا ووضـعوا كلمـة (الموجـود) مكـان (هـو) و(الوجـود) مكـان (هويـة)(***شـلغين،2015، ص. 17***).

1.1.1.الهويـــة لغـــة: "من هوى يهوي هوَة، والهوية تصغير هوة وقيل: الهوية بئر بعيدة المهواة"(الحفرة البعيدة القعر) (ابن منظور،1957،ص.170).

2.1. الهويـــة اصطلاحـــا:

الهويـة مـن المصـطلحات قليلـة الضـبط، والأكثـر غموضـا وهـي بـين المفـاهيم التـي تسـتخدم فـي الكتابـات العلميـة، حيـث نجـد مختلـف القـراءات النظريـة الخاصـة بعلـم الـنفس، علـم الاجتمـاع، الفلسـفة، الانثروبولوجيـا و علـم الـنفس الاجتمـاعي، لهـا وجهـات نظـر متباينـة لتحديـد مفهومهـا وهـذا ما يؤكد بأن الهوية مصطلح من الصعب بناؤه.

❖ **ما هو المعنـى الـذي سيكـون وراء التأمـل في مفهـوم الهويـة؟**

هنـاك العديـد مـن التعـاريف للهويـة كـون أنـه مـن الصـعب وضـع مفهـوم دقيـق لهـا فهـي مشـتقة مـن هـو؟ فهـي عمليـة تمييـز الفـرد لنفسـه عـن غيـره مـن سـماته، ومبـدأ الهويـة المقصـود بـه أن الموجـود هـو ذاتـه أو هـو مـا هـو، فالهويـة أن يعـرف الشـخص ضـرورة ميولـه ويؤكـد علـى انتمائـه لهـذه الجـذور (*الكـافي، 2003، ص 497*). و تباينـت آراء الدارسـين فـي هـذا الجانـب لمفهـوم الهويـة، فبعضـها تنـاول المفهـوم مـن المنحـى الفلسـفي معتبـرا أن مفهـوم الهويـة فلسـفيا يـدل علـى "حقيقـة الشيء أو الشخص التي تميزه من غيره" (*شلغين، ص.17*).

أ. **الجانـــب الميتافيزيقـــي**: ونجـد دراسـات أخـرى أكـدت الجانـب الميتـافيزيقي لمفهـوم الهويـة فالهويـة عنـد الجرجـاني فـي (كتـاب التعريفـات)"هـي الحقيقـة المطلقـة، المشـتملة علـى الحقـائق اشـتمال النـواة علـى الشـجرة فـي الغيـب المطلـق" ولـذلك إذا اعتمـدنا المفهـوم اللغـوي لكلمـة هويـة أو اسـتندنا للمفهـوم الفلسـفي الحـديث فـان المعنـى العـام للكلمـة لا يتغيـر، وهـو يشـمل الامتيـاز عـن الغيـر والمطابقـة للـنفس أي خصوصـية الـذات، ومـا يتميـز بـه الفـرد أو المجتمـع عـن الغيـر من خصائص ومميزات ومن قيم ومقومات (*بسيوني، 2012*).

ب. **المعـــاجم**: أمـا فـي المعـاجم فكلمـة هويـة تعنـي" أن شـيئًا واحـدًا مـن نفـس طبيعـة شـيء آخـر "(*Larousse، 1980.p .509*). وتسـتعمل كلمـة (هويـة) فـي الأدبيـات المعاصـرة لأداء معنـى كلمـة ***Identity***، بالإنجليزيـة أو ***Identité*** بالفرنسـية التـي تعبـر عـن خاصـية المطابقـة مطابقـة الشـيء لنفسـه أو مطابقتـه لمثيلـه، وفـي المعـاجم الحديثـة، فإنهـا لا تخـرج عـن هـذا المضـمون فالهويـة هـي "حقيقـة الشـيء، أو الشـخص المطلقـة المشـتملة علـى صـفاته الجوهريـة، والتـي تميزه عن غيره وتسمى أيضا وحدة الذات (*التويجري، 2015، ص.19*).

كما عرف **مارشيـا الهويـة** (*MARCIA.1980*):

- "الهويـة علـى أنهـا البنـاء الـداخلي للـذات وأنهـا نظـام دينـامي للـدوافع والقـدرات والمعتقـدات والتـاريخ الخـاص بـالفرد، وكلمـا تطـور هـذا البنـاء علـى نحـو جيـد، بـدا الفـرد أكثـر وعيـا بمـدى تميـزه عـن الآخـرين ومشـابهته لهـم وبجوانـب قوتـه وضـعفه فـي شـق طريقـه فـي هـذا العـالم، وكلمـا كـان هـذا البنـاء أقـل تطـورا بـدا الأفـراد أكثـر اضـطرابا بشـأن اخـتلافهم عـن الآخـرين وأكثـر اعتمـادا علـى مصادر خارجية في تقييم ذواتهم" *(شريم، 2009، ص.190).*
- ويـذكر المفكـر ألفـرد جروسـر بـأن "مفهـوم الهويـة يمكننـا اعتبـاره مـن المفـاهيم القليلـة التـي حصـل بشـأنها تضـخيما معرفيـا، ولعـل مـرد هـذا التضـخيم لمفهـوم الهويـة هـو وقـوع هـذا الموضـوع موقـع التقاسـم والاشـتراك والتنـاول بـين تخصصـات عديـدة داخـل حقـل العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة مـن التنـاول السوسـيولوجي إلـى تناولهـا مـن قبـل العلـوم السياسـية، إلـى علـم الإنسـان "الانثروبولـوجي" إلـى الاشـتغال القـانوني والسـيكولوجي، وهـو الأمـر الـذي حـال دون أن يكـون للهويـة مفهـوم واحـد بمدلولات محددة حول الهوية".
- ويعرفهـا بركـات بأنهـا "وعـي الإنسـان وإحساسـه بانتمائـه إلـى مجتمـع أو أمـة أو جماعـة أو طبقـة فـي إطـار الانتمـاء الإنسـاني العـام، إنهـا تعرفنـا بمـن نحـن ومـن أيـن أتينـا وإلـى أيـن نمضـي ومـا نريـد لأنفسـنا وللآخـرين، ومـا موقعنـا مـن خريطـة العلاقـات والتناقضـات والصـراعات القائمـة *(مختـار ويوزغاية، د.س. ص. 228).*

مما سبق فقد تعددت تعريفات الهوية، الا أن معظمها يؤكد على أنها تعني فهم الفرد لذاته من خلال علاقاته بالآخرين، وهذا يؤكد على أن الهوية لا تتوقف على الجانبين الشخصي و النفسي، ولكنها تتعدى ذلك الى الجوانب الاجتماعية، فمن خلال تفاعل الشخص ومشاركته في أسس مؤسسة فانه ينسب نفسه الى هوية بعينها، والهوية هي أقرب الى مصدر أساسي يعتمد عليه الأفراد فيما يقدمونه من معاني للأشياء، و الأحداث حيث يبنى معنى الشيء أو الحدث وفقا لعدد من السمات والخصائص الثقافية المرتبطة به *(عبد الباسط،2011، ص. 166).*

رغم الوضوح الظاهري لمفهوم الهوية، فانه على خلاف ذلك يتضمن صعوبة وتعقيدا يرجع ذلك إلى الدلالات المتنوعة التي يوحي بها هذا المفهوم.

لـذلك طـرح التسـاؤل التـالي: هـل يمكـن الاكتفـاء بـالتوقف عنـد مفهـوم الهويـة ***Identity*** مـن دون المسـاءلة، حـول التوابـع واللواحـق المتعلقـة بـه. الأهـم يتعلـق بماهيـة ومضـمون "الهويـة" مـن حيـث الفعـل والأداء والممارسـة، أم أن التنـاول يبقـى يـدور فـي فلـك التوصـيف وتحديـد العلاقـات القائمـة، وإذا مـا تعلـق مضـمون "الهويـة" بموضـوعة الفرديـة، التـي تؤسـس لتحديـد ملامـح الشخصـية وتثبيـت فرادتهـا لا بـد أن يتركـز فـي حالـة التـداخل القائمـة بـين مضـمون هـذه الفـرادة وعلاقتهـا بالنطـاق الاجتماعي الذي يستوعب هذه الفرادة ويستوعبها *(الربيعي، 2002، ص.121)*.

ام أن الأمـر يتعلـق باعتبارهـا كبنـاء كلـي متكامـل مـن الخصـائص والصـفات والسـلوكيات وبنـاءات وتغيـرات اجتماعيـة وتراكمـات ثقافيـة، لكـن الهويـة قبـل كـل شـيء هـي العلاقـة المفاهيميـة بـين الفـرد وذاتـه أي خصوصـية الـذات، والعلاقـة بـين الفـرد وثقافتـه، وبـين الفـرد وخصـائص مجتمعـه مـن حيـث مجمـوع الصـفات التـي تحـدد مجتمعـا مـا فـي اطـار الانتمـاء، اذ لا يمكـن اختـزال هـذه العلاقـة فـي مظهـر واحـد أو خاصـية واحـدة، مـن خلالهـا يـدرك الفـرد مكانتـه وعلاقاتـه الاجتماعيـة مهما اختلفت الآراء و التوجهات.

2. مستويـات الهويـــة:

1.2. تصنيف سانتروك:

يـرى سـانتروك ***santrock***(*2000*) أن الهويـة عبـارة عـن صـورة الـذات وتتكـون مـن عـدة أجـزاء بمـا في ذلك:

1.1.2. **الهويـة المهنيـة** ***Vocational/Caree Identity***: وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد أن يتبعه.

2.1.2. **الهويـة السياسيـة** ***Political Identity***: التوجه السياسي للفرد والحزب الذي ينتمي إليه.

3.1.2. **الهويـة الدينيـة** ***Religious Identity***: المعتقدات الروحية للفرد.

4.1.2. **الهويـة المعرفيـة والانجـاز** ***Achievement Intellectual Identity***: مدى دافعية الفرد للإنجاز والمعرفة.

5.1.2. **الهويـــة الثقافيـــة** ***Cultural Identity***: وشـملت الثقافـة حيـث عرفهـا مالـك بـن نبـي علـى أنهـا "مجموعـة مـن الصـفات الخلقيـة والقـيم الاجتماعيـة التـي تـؤثر فـي الفـرد منـذ ولادتـه وتصـبح لا شـعوريا العلاقـة التـي تـربط سـلوكه بأسـلوب الحيـاة فـي الوسـط الـذي ولـد فيـه" فهـي

المحـيط الـذي يعكـس حضـارة معينـة وهكـذا يضـم هـذا التعريـف مقومـات الإنسـان و مقومـات المجتمـع مـع أخـذنا فـي الاعتبـار ضـرورة انسـجام هـذه المقومـات جميعـا فـي كيـان واحـد"(*مالـك بـن نبـي، 2000، ص74*). والهويـة معناهـا فـي الأسـاس التفـرد، والهويـة الثقافيـة هـي التفـرد الثقـافي، بكـل مـا يتضـمنه معنـى الثقافـة مـن عـادات وأنمـاط سـلوك وميـل وقـيم ونظـرة إلـى الكـون والحيـاة (*أمـين، 2009، ص50*).

6.1.2. **الاهتمـامـــات** (***Interests***):نوعيـة الأشـياء التـي يحـب الفـرد ممارسـتها والتـي قـد تتضـمن الرياضة والموسيقى والهويات وما الى ذلك.

7.1.2. **الشخصيـــــة**(***Personality***):خصـــائص الفـــرد الشخصـــية كـــأن يكـــون انبســـاطيا أو انطوائيا، قلقا أو هادئا ودودا أو عدوانيا وهكذا.

8.1.2. **الهويـة الجسديـة** (***Physical Identity***): صورة الجسد كما يراها الفرد(*شريم، ص.198*).

9.1.2. **الهويـــة الاجتماعيـــة** (***Social identity***): هـي أحـد الهويـات التـي لـم يـذكرها تصـنيف سـانتروك، حيـث يـرى ريجـارد جنكـز أنهـا تصـورنا حـول مـن نحـن؟ ومـن الآخـرون و كـذلك تصـور الآخـرين حـول أنفسـهم و حـول الآخـرين. والهويـة شـيء قابـل للنقـاش وتـأتي أثـر عمليـات التفاعـل الانسـاني، هـي تسـتلزم عمـل مقارنـات بـين النـاس كـي تؤسـس أوجـه التشـابه والاخـتلاف بيـنهم، فأولئـك الـذين يعتقـدون بوجـود التشـابه بيـنهم وبـين الآخـرين يشـتركون فـي هويـة تتميـز عـن هويـة الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون ولا يشتركون بذات الهوية (*هارلمبس وهولبورن، 2010، ص. 93*).

حيـث يـرى دوركـايم أن فـي داخـل كـل فـرد مكونـات و معطيـات جمعيـة، تتمثـل بالضـمير الجمعـي، تتشـكل مـن أنسـاق قـيم و أفكـار و عـادات و رمـوز تعبـر عـن شخصـية الفـرد وتعبـر عـن الجماعـة التـي ينتمـي اليهـا، ويـرى أن الجماعـة تفكـر وتسـلك وتشـعر بشـكل مختلـف تمامـا عـن أفرادهـا، اذا كانوا منفردين فالتجمع يؤدي الى انتاج وعي جمعي و هوية اجتماعية (*عماد،2017، ص.5*).

كمـا تحـدث علمـاء الاجتمـاع عـن نـوعين مـن الهويـة همـا: الهويـة الاجتماعيـة والهويـة الذاتيـة أو الشخصـية علـى انهمـا مترابطـان بشـكل وثيـق، ويمكـن النظـر اليهمـا مـن خـلال علامـات ومؤشـرات علـى ماهيـة هـذا الشـخص أو ذاك، وفـي الوقـت نفسـه فـان هـذه المؤشـرات تحـدد موضـع الشـخص بين أفراد آخرين يشاركونه الخصائص نفسها (*غدنز، 2005، ص.90*).

الا أن الهويـة الاجتماعيـة تختلـف عـن الهويـة الشخصـية، أي العناصـر التـي تتكـون عـادة مـن السـمات الشخصـية للفـرد والعلاقـات التفاعليـة، فنظريـة الهويـة الاجتماعيـة التـي طورهـا "هنـري تاجفيل" و"جون تيرنر" تقول اننا نستخدم الهوية الاجتماعية في الأشياء الاتية:

- تصنيف الافراد الى مجموعات.
- الانتساب الى مجموعات معينة نرى أنها مطابقة لنا.
- المقارنـة بـين مجموعـات التـي ننتمـي اليهـا مـع المجموعـات الأخـرى و الاعتقـاد بأفضـلية المجموعات التي ننتمي اليها *(هانوم،2009، ص.15)*.

علـى الـرغم مـن أن كـل الفـرد لـه هويـة خاصـة بـه، لكـن الهويـة تـرتبط بالفئـات الاجتماعيـة التـي ينتمـي إليهـا الفـرد، مـع ذلـك لا يوجـد تطـابق مثـالي بـين كيـف يفكـر الفـرد فـي نفسـه وكيـف يـراه الآخـرون، وقـد اعتمـدت النظريـات الحديثـة للهويـة وجهـات نظـر مختلفـة جـدا، قـد تكـون الهويـة الشخصـية مختلفـة عـن الهويـة الاجتماعيـة لكـن الهويـة تكـون نتيجـة التفـاعلات الاجتماعيـة والعلاقات بين الافراد *(Marcel.L.2016.p 2)*

10.1.2. **الهويـة المكانيـة *place-identity*:**

هـي أحـد الهويـات التـي لـم يـذكرها أي تصـنيف، ولـم تتحـدث عنهـا أي دراسـة علـى حـد علـم الباحثـة، فهنـاك صـلة قويـة بـين التقاليـد والهويـة والبيئـة الماديـة التـي ينتجهـا أو يسـكنها المجتمـع. وتتـأثر عمليـة الهويـة والتكـوين الاجتمـاعي، والممارسـات الثقافيـة للأفـراد، وكـذلك الجماعـات، تـأثراً عميقـاً، مفهـوم الهويـة المكانيـة، التـي قـدمها فـي البدايـة "بروشانسـكي" و"فابيـان" و"كـامينوف"، يتكـون مـن المعرفـة والمشـاعر التـي تولـدها التجـارب اليوميـة للبيئـة المبنيـة. ويعمـل هـذا الأخيـر كمولـد للـذكريات والشـعور بالانتمـاء، ويخلـق المعـاني ويخفـف مـن التغيـرات. وفـي الوقـت نفسـه، فـإن الأمـاكن والمبـاني والمسـاحات الحضـرية قـادرة علـى توليـد رسـائل محـددة لبنـاء أو تعزيـز الهويـات الوطنيـة. يمكـن أن تكـون العلاقـة بـين السـرد المجتمعـي أو الدولـة والهندسـة المعماريـة فـي وقت واحد عملية بحث وتحديد والتعبير وتصنيع الهوية (*Roberto.2020)*

2.2. تصنيـف ميلـر *Miller*:

1.2.2. **الهويـــة العامـــة الموضوعيـــة:** أي الشـخص كمـا يـراه الآخـرين، فهـي عامـة لأنهـا صـادرة عـن الجماعـة، وهـي موضـوعية لأنهـا حكـم خـارجي صـادر عـن الآخـر، وتجـدر الإشـارة إلـى

أن الموضـوعية لا تعنـي الصـحة أو العلميـة، بـل تعنـي أنهـا خاضـعة لنمـوذج قيمـي سـلوكي جمعـي بعيدا عن الفردانية.

2.2.2. **الهويـــة العامـــة الذاتيـــة:** كمـا يتصـور الشـخص أن الآخـرين يرونـه، فهـي عامـة لأنهـا تتوقـع تصـور الجماعـة، ولكنهـا صـادرة أساسـا عـن إدراك معرفـي خـاص للنمـوذج القيمـي السـلوكي الجمعي فهو تصور فردي لصورته عند الآخر تبعا للنموذج المعطى.

3.2.2. **الهويـــة الذاتيـــة:** كمـا يـرى الشـخص نفسـه، فهـي نتـاج عمليـة تقـدير فرديـة للـذات، ونسـجل هنـا أن الذاتيـة لا تعنـي تغييـب الآخر(الجماعـة)، ولكـن تعنـي أنهـا ليسـت لأزمـة للتصـور الخـاص للـذات، فكمـا يمكـن إعطـاء تقـدير خـاص للـذات بعيـدا عـن قـيم الآخـر، يمكـن تقـديم تقـدير خاص الذات في ضوء التفاعل مع الآخر.

3.2. تصنيـف محمد العربـي ولـد خليفـة:

1.3.2. **هويـــة الـــذات الواقعيـــة:** وهـي التـي يـدرك بهـا الفـرد مكانتـه والأدوار المنـوط بـه فـي العـالم الخـارجي، ويتضـمن هـذا المسـتوى الاتجاهـات الشـعورية للفـرد نحـو نفسـه، هـذه الاتجاهـات قد تكون ايجابية أو سلبية.

2.3.2. **هويـــة الـــذات الاجتماعيـــة:** وهـي ذات الفـرد كمـا يـدركها الآخـرين، ويقـوم هـذا المسـتوى علـى حـاجتين أساسـيتين لـدى الفـرد وهمـا: الحاجـة الـى الأمـن والحاجـة لاحتـرام الـذات، وهذا مما يجعل من هذا التصور مؤثرا بشكل في سلوك الفرد.

3.3.2. **هويـــة الـــذات الظاهريـــة:** ويعكـس هـذا المسـتوى مـن الهويـة التـي يعكـس بهـا قـيم الجماعـة لتصـبح خبـرات شخصـية، فالهويـة الظاهريـة هـي طريقـة الفـرد فـي التفاعـل والسـلوك، وهـي بهذا الشكل الوجه الوحيد من الهوية الذي يمكن مشاهدته.

4.3.2. **هويـــة الـــذات المثاليـــة:** ويمثـل هـذا المسـتوى النمـوذج المرغـوب أو المـأمول، ويتعلـق هـذا النمـوذج بدرجـة الطمـوح والقـدرات مـن جهـة، واتجاهـات الجماعـة وقيمهـا مـن جهـة ثانيـة، ووجـود هـذا المسـتوى مـن الهويـة هـو مـا يضـمن اسـتمرارية الهويـة، حيـث إن غيابـه يهـدد الهويـة بالجمود ثم التلاشي بعد ذلك *(رابحي، 2012، ص. 44- 45)*.

4.2. وليـام جيمس وأوجـه الهويـة الثلاثـة:

ميز عالم النفس وليام جيمس ثلاثة جوانب للهوية:

1. الذات المادية: تمثل الجسد.
2. الذات الاجتماعية :التي تقابل الأدوار الاجتماعية.
3. الـذات المعرفيـة :التـي تشـير إلـى حقيقـة أن كـل واحـد منـا ، عنـدما نتصـرف أو نفكـر، لديـه شعور بأنه موضوع مستقل ، يتمتع بالإرادة (***Jean-François Dortier2001***).

وراء تعدديـة المقاربـات النظريـة، يتعامـل كـل مؤلـف مـع الهويـة كبنيـة، يصـوغها الشـباب فـي التفاعـل مـع الآخـرين. هـذا الـنهج للهويـة هـو أيضًـا جـزء مـن تصـور نظـري لكيفيـة دراسـة الشـباب، وهو مفهوم يلون جميع الأعمال التي يتم تنفيذها بين الشباب والمجتمع(***Gallant, Pilote.2013***)

إضـافة الـى تقيـيم جوانـب متعـددة الأوجـه لهويـة الطالـب، بمـا فـي ذلـك الهويـات المعرفيـة التـي تـم تحقيقهـا مـن خـلال التعلـيم والـدورات التعليميـة، ولكـن أيضـا المفـاهيم الشخصـية والاجتماعيـة تـدخل فـي هويـة الطالـب. قـد تكـون هنـاك صـلات بـين الجوانـب المختلفـة للهويـة وغالبـاً مـا أشـار الطلبـة إلـى التـأثير الشخصـي للتجربـة الجامعيـة بـدلا مـن الأكاديميـة، حيـث أدت الـى الثقـة والاسـتقلالية والنضـج والمهـارات الاجتماعيـة ومهـارات الاتصـال، والانفتـاح، بالنسـبة لغالبيـة الطـلاب، كـان ينظـر إليهـا أنهـا تغييـرات شخصـية كبيـرة وتتعلـق بأشـياء مثـل الـذين يعيشـون بعيـدا عـن المنـزل لـلأول مـرة والتكيـف مـع أنمـاط الحيـاة الجديـدة والعـيش جنبـا إلـى جنـب مـع الغربـاء، هـذه كلهـا تكسب الطالب جوانب عدة من الهويات (***Mary. Henkel. 2008.p25***) .

5.2. تصنيـف مقتـرح من طـرف الباحثـة:

1.5.2. الهويـــة الجامعيـــة: هـي أحـد الهويـات التـي لـم يـذكرها أي تصـنيف، ولـم تصـنفها أي دراسـة علـى حـد علـم الباحثـة، إذ أن الأكثـر حضـورا يكـون فـي أكثـر مـن مظهـر وعلـى أكثـر مـن نطـاق، بحيـث يكـون المجـال الاجتمـاعي والعمـل علـى تكثيـف الحضـور الفـردي داخـل المجموعـة التـي يعـيش فيهـا الطالـب الجـامعي علـى أن تكـون محـددات متعلقـة بالصـفة التـي يحملهـا الطالـب والسـلوك الاجتمـاعي ومجمـل التفـاعلات الـذي ينبغـي أن يتصـف بـه كونـه جـامعي، لتكـون المنطلـق نحـو تحديـد سـمات الهويـة الجامعيـة، إن كـان علـى المسـتوى الفـردي أو التعبيـر عـن الهوية الجماعية ان كان على المستوى الجماعي، وكلاهما تكسبه "**الهويـة الجامعيـــة**".

3.عنـــاصر الهويـــة:

ان تحديـد هويـة مجتمـع او جماعـة او فـرد يقتضـي العـودة الـى جملـة مـن العناصـر، التـي يمكـن تصنيفها في المجموعات التالية:

1. **عناصـر ماديـة وفيزيائيـة:**

- الحيازات: الاسم، الآلات، الموضوعات، الأموال، السكن، الملابس.
- القدرات: القوة الاقتصادية، المالية والعقلية.
- الانتماءات الفيزيائية: الانتماء الاجتماعي، السمات المورفولوجية الأخرى المميزة.

2. **عناصـر تاريخيـة:**

- الأصول التاريخية: الأسلاف، الولادة، الاسم، المبدعون، القرابة، الأبطال الأوائل.
- الأحداث التاريخية الهامة.
- الآثار التاريخية: العادات، التقاليد، القوانين

3. **عناصـر ثقافيـة نفسيـة:**

- النظام الثقافي: العقائد، الأديان، الرموز الثقافية، الأيديولوجيات.

4. **عناصـر نفسيـة اجتماعيـة:**

- أسـس اجتماعيـة: اسـم، عمـر، جـنس، مهنـة، سـلطة، واجبـات، أدوار اجتماعيـة، نشـاطات، انتماءات اجتماعية.
- القيم الاجتماعية: الكفاءة، النوعية.
- القدرات الخاصة بالمستقبل: القدرة والامكانية، نمط السلوك.

ويمكن أن نحدد المجموعة الأولى من السمات الأساسية على النحو التالي:

الهوية المادية وتشمل على:

- المورفولوجيا: السمات الفيزيائية
- الملكية: موضوعات وأشخاص وخصوصيات مختلفة.
- التنظيم: بنية الأشياء وتناسقها.

الهوية الخاصة وتنطوي على:

- الأصول والماضي: الولادة، التاريخ الخاص وآثاره.

- الوضعية الحالية: الاسم، موقع الشخص من الآخرين، السلطات، الواجبات.
- نظام القيم والسلوك الخاص: السمات الخاصة والسلوك الخاص، المثيرات، الاهتمامات.
- القدرات الخاصة: الكفاءات، النتائج، النشاطات *(ميشيليلي،1993، ص 19-20)*

ان مفهوم الهوية متعدد الجوانب ويمكن مقاربته من عدة زوايا، لهذا فان التصنيفات السابقة ليست نهائية، ولا يمكن لأي فرد أن يتواجد مستقلا أو منفردا عن الآخر، اذا فان المعايير السابقة تتداخل فيما بينها لتشكل نظاما متكاملا تتداخل معظم عناصره في تحديد هوية ما.

4. آثـــار العولمـــة على الهويـــة:

حيث تعمقت الفجوة بين ما هو واقع وبين ما هو حلم على رأي" بركات *(2006)*"حيث فسرها على أنها اغتراب وناقش بعض مفاهيمه بمفهوم اجتماعي عند كل من هيغل وفيورباخ وماركس ودوركهايم وغيرهم وبمفهوم وجودي عند أب الوجودية كيركغارد".

ليس غريبا أن يصبح الاغتراب موضوعا مهما في الثقافة الحديثة، أي منذ أعلن "هيغل" أن الإنسان أصبح عاجزا في علاقاته بنفسه ومجتمعه والمؤسسات التي ينتمي إليها حتى استحال انتماؤه نوعا من اللاانتماء والهامشية، بل استحال الاغتراب بالإضافة إليه يضل موضوعا مهما عند كل من "ماركس" و"نيتشه". *(ص. 35)*

كما استعرض الكاتب " بركات" أهم المفاهيم والنظريات الأساسية في كتابه عن الاغتراب فقد قام بتحديد هذا المفهوم المهم بمصادره كظاهرة اجتماعية ثقافية في المجتمع العربي وقد تبين أن مفهوم الاغتراب ما يزال غامضا ومتعدد المعاني.

لكن الأخطر من ذلك الاغتراب الثقافي الذي يهدد ذاتية الشباب الجامعي والذي هو نتاج الحصار الغربي عن طريق الغزو التكنولوجي فهو من أثار العولمة على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، الذي أصبح في عالم تفاعلي افتراضي عن طريق الفيسبوك وغيره من وسائط التواصل الاجتماعي، بعدما كان الفضاء الرئيسي هو الأسرة والمجتمع الحقيقي اللذان يشكلان الرابط الاجتماعي وتشكيل هوية ثقافية لدى الشباب تختلف عن الهوية الافتراضية التي اندمجوا فيها في عالم الانترنت.

كذا الحال بالنسبة لثقافة الصورة فإنها استطاعت أن تحطم الحواجز اللغوية بين المجتمعات الإنسانية، وتشكلت إمبراطورية إعلامية مهمتها تصدير ثقافة الصورة بالنظام

السـمعي البصـري، ومما زاد فـي قبـول هـذا النظـام هـو تراجـع معـدلات القـراءة وهنـا ويكمـن خطـر هـذه الثقافـة، فحـل محـل الأسـرة والمدرسـة فـي التربيـة، ثـم إن التبـادل الثقـافي العـالمي الحـالي هـو تبـادل غيـر متكـافئ وهـو تبـادل بـين ثقافـات متقدمـة تمتلـك إمكانيـات واسـعة وثقافـات أقـل تقـدما فـي الـوعي ولا تملـك الإمكانيـات نفسـها، لـذا يسـمى هـذا النـوع مـن التبـادل الثقـافي بـالغزو والاختـراق(*الرواشدة، 2007 ص.70*).

ومـن الدراسـات حـول هـذا الموضـوع دراسـة الكحكـي(*2004*) حـول "القنـوات الفضـائية الأجنبيـة و انعكاسـاتها علـى الهويـة و ازمـة القـيم لـدى الشـباب العربـي" حيـث أثبتـت نتـائج الدراسـة الـى ارتفـاع معـدل تشـتت الهويـة، كمـا اتضـح ان تشـتت الهويـة و أزمـة القـيم أعلـى لـدى الـذكور عن الاناث، وارتفاع معدل تشتت الهوية بين الأعلى تعليما *(ص. 14)*

كمـا حلـل المفكـر المغربـي "الأسـتـاذ الدكتـور عبـد الإلـه بلقزيـز" مـن خـلال مداخلتـه فـي منتـدى شـومان الثقـافي ***2017*** حـول " أزمـة الهويـة وعصـر العولمـة " بـأن ثقافـة الصـورة وهـي ثقافـة العولمـة تضـمر قـدرا مـن العنـف الغيـر مرئـي لكنـه محسـوس فـي مـا يخلفـه مـن نتـائج نفسـية وثقافيـة فـي المتلقـي، إن عنـف الصـورة فـي عـداد العنـف الرمـزي أي بعبـارة أخـرى شـكل مـن أشـكال العنـف الإيـديولوجي، لقـد حـاول المفكـر أن يعطـي مشـهدا عامـا حـول مـا يجـري فـي العـالم ومـن هيمنـة النظـام العـالمي والاسـتباحة الكاملـة للنظـام الثقـافي والقيمـي فـي العـالم خاصـة فـي المجتمعـات التـي لا تمتلـك المـوارد الكافيـة للـدفاع عـن ذاتيتهـا وتحصـين هويتهـا فـي وجـه التبديـد والمسخ.

كمـا وضـح المفكـر مـن خـلال مداخلتـه إننـا عنـدما نـدافع عـن امـن ثقافـة فلسـنا نـدافع لا علـى الانكفـاء إلـى هويتنـا، علمـا أن الهويـة تاريخيـة. لأن مفهـوم الهويـة نسـبي متغيـر فالهويـة تتطـور وتنمـو فـي التـاريخ كـأي كـائن حـي، ولـذلك حينمـا نقـول الأمـن الثقـافي لا نعنـي التشـرنق علـى الـذات والانكفـاء إلـى الماضـي ورفـض الآخـر ورفـض التثـاقف ***la culturation*** بـالعكس لا تسـتطيع أن تـدخل فـي حـوار حقيقـي مـع الثقافـات الأخـرى ولا أن تمـارس تثاقفـا أو تبـادلا ثقافيـا إل لـم تكـن قـد حققـت أمنـا ثقافيـا فالثقافـة التـي لا اسـتقلال ذاتيـا لهـا ثقافـة محكـوم عليهـا بـالزوال والـذوبان فـي الثقافـات الأخـرى، حينمـا تـدافع عـن الاسـتقلال الثقـافي كمـا لـو انـك تـدافع عـن الاسـتقلال السياسـي والاسـتقلال الاقتصـادي، وهـذه ليسـت دعـوة إلـى مقاطعـة العـالم وإنمـا دعـوة إلـى تحقيـق الكفايـة الذاتيـة أولا، ثـم بعـد ذلـك تنتقـل نحـو العلاقـة بالعـالم*(بلقزيـز، 2017)*. فالهويـة ليسـت عمليـة مغلقـة أو

ثابتـة أو ارثـا جامـدا لا يتغيـر أبـدا، انمـا هـي فـي التحليـل النهـائي عمليـة ابـداع مسـتمر للفـرد وللمجتمـع بمـوارده التراثيـة تغـذيها التنوعـات القائمـة بصـورة واعيـة و مقصـودة ، وتقبـل الاسـهامات الاتيـة مـن الخـارج باسـتيعابها. وهـي تـرفض أن تكـون صـورة مـن صـور الانطـواء علـى مكتسـب ولا تقبل أن تغلق على نفسها *(زاهر،2017، ص.11)*.

ويقـول ابـراهيم بـن محمـود حمـدان "تقتضـي الحكمـة ان لا نحصـر أنفسـنا بـين رفـض العولمـة او قبولهـا، فهـي ليسـت مشـكلة عـابرة بـل دعنـا نتعامـل معهـا بشـفافية كبيـرة ووعـي ولغـة لا تخلـو مـن الواقعية تضمن هامشا لخصوصيتنا الثقافية ومنظومتنا القيمية" *(الحمد، النملة، 2010، ص.150)*.

فالهويـة تتغيـر وفقـا للبيئـة والثقافـة، " فهـي ليسـت فكـرة مسـتقرة وثابتـة كمـا يؤكـد "هـول" ، وتظهـر الهويـة كنـوع مـن عـدم الاسـتقرار أو مسـألة لـم تحـل ، ومسـألة الهويـة ظهـرت فـي أشـكال مختلفـة هوية جماعية وفردية وكما تختلف الهويات الفردية جسديا ونفسيا *(Dizayi .2015p1000)*.

ممـا سـبق يتضـح أنـه فـي الواقـع التعامـل مـع هـذه العلاقـة والمتمثلـة فـي الهويـة والعولمـة وتأثيرهـا مـن القضـايا الحساسـة فـي نشـأة المجتمـع، لـذا يتـداخل مفهـوم الهويـة مـع مفـاهيم متعـددة، سـواء تعلـق الامـر بعلاقـة الاسـتمرارية مـع الفـرد أو علاقتـه مـع الوقـائع فـي المجتمـع والتغيـرات الثقافيـة والاجتماعيـة والسياسـية الحاصـلة حيـث يفسـر ذلـك علـى أن الهويـة عمليـة ديناميـة متغيـرة بفعل التغيرات والمستجدات التي تطرحها التحولات الحضارية والمجتمعية.

5. مشكـلات الطـلاب والبحث عن الهويـة:

زاد الاهتمـام فـي القـرن الحـالي بالشـباب ومشـكلاتهم والـدور الـذي يمكـن أن يلعبـوه فـي مجتمعـاتهم، وتختلط مرحلـة الشـباب فـي تعريفهـا مـع المراهقـة، إلا أنهـا تتجـاوز الحـد الأعلـى للمراهقـة قـد تصـل الـى 25عامـا إلـى 30 عامـا، فهـي مرحلـة تشـتمل علـى الانتقـال مـن مرحلـة المراهقـة إلـى مرحلـة الرجولـة أو المسـؤولية والاسـتقرار مـن حيـث نظـرة المجتمـع لـه ومـا يتوقـع منـه، ويواجـه الشـباب العديـد مـن المشـكلات التـي لا يمكـن تعـدادها ولكـن يمكـن وضـعها فـي مجـالات معينـة وهـي كمـا يلي:

1.5. المشكـلات الشخصيـة:

يـرى علـم الـنفس التحليلـي أن الشخصـية تتشـكل فـي السـنوات الأولـى مـن عمـر الفـرد، وان النمـو الشـخص الجسـمي والانفعـالي يجعلـه يغيـر فكرتـه عـن نفسـه ويسـعى إلـى تحقيـق مفهـوم الـذات،

وهـــي الخبـــرة الواعيـــة المميـــزة للشـــخص عـــن غيـــره، وهنـــا قـــد يـــرفض الشـــاب الســـلطة الأســـرية والمدرسية ونصـائح الكبـار، ليثبـت لهـم أنـه لـم يعـد طفـلا يسـتمع لنصـائحهم، وعـادة مـا يرافـق هـذه المرحلة العمرية طرح الأسئلة عن هوية الشخص ومستقبله *(العموش و العليمات ، 2008، ص.164)*.

ومـن خصـائص مرحلـة الشـباب أنهـا مرحلـة البحـث عـن الهويـة فالشـاب فـي هـذه المرحلـة دائـم التسـاؤل عـن ماهيـة دوره فـي المجتمـع ويـرى البـاحثون أن البحـث عـن الهويـة لـه تـأثير علـى سـلوك الشـباب وهـذا مـا يسـمى بأزمـة الهويـة. إذا إن مرحلـة الشـباب تتميـز بمرحلـة بنـاء الهويـة واثبـات الـذات مـن خـلال الأسـاليب التعبيريـة التـي يتبناهـا الشـباب مـن خـلال بحـثهم عـن فضـاءات تعبيرية للتعبير عن أنفسهم *(الصلح ، 2018 ص.168)*.

كمـا يواجـه الشـباب الجـامعي مشـكلة التـأقلم الحضـاري مـع عصـر المعلوماتيـة والتكنولوجيـة والضغوط المختلفة باحثا له عن موقع في هذا العالم المضطرب والمتغير بسرعة.

و فـي ظـل التغيـرات العالميـة المعاصـرة ولا سـيما العولمـة وتعقيـد الحيـاة المعاصـرة، وتسـارع الأحداث، وتقلص المسافات فقد أصبح النسق القيمي لدى الشباب الجامعي مهتزا أكثر من أي وقت مضى. مما يضع هوية الذات أمام مفترق طرق اذ على الشاب اليوم ان يواجه التحديات الكثيرة المحلية والعالمية ولكنه لن يستطيع تحقيق النجاح المنشود اذا كانت الأرضية الأسرية والمجتمعية مضطربة ومهتزة *(معريس، 2010، ص.155)*.

حيث تكمن أزمة الشباب حسب ما فسرها "***عزت حجازي***" في أمرين:

- المشكلات التي يواجهها الشاب في فهم ذاته وكيفية التعامل مع الآخرين بصورة صحية.
- المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشاب لأهله والمربين والمجتمع بعامة.

ويعقـد تعامـل الشـباب مـع الكبـار بعـض التصـرفات غيـر المسـؤولة مـن جانـب الشـباب وعـدم اعتبـار الآخـرين واسـتعمال أسـلوب فـي الحـديث يصـل إلـى درجـة الوقاحـة أحيانـا ولهجـة لـم يعتـدها الكبار *(حجازي، 1985، ص.09)*.

يمكـن أن نـرى ذلـك ناتجـا عـن التنشـئة الاجتماعيـة وقـد نـذهب إلـى الظـروف والتحـديات التـي ألزمـت العـالم العربـي علـى كـل هاتـه التحـولات علـى معظـم الأصـعدة هـي نفسـها التـي تضـع الشباب في "***أزمـــة***" من بين أعراضها صراعهم الحاد مع جيل الكبار حيث يكثر الخصام بينهم

ولا يتقبـل الشـباب آراء الكبـار، وتتـرجم تصـرفاتهم بـالتمرد علـى تصـرفات الأسـرة ونقـدهم لـه ورفضهم لعديد من قيمه.

2.5. المشكـلات الانفعاليـة:

وتتمثل في عدم الشعور بالمسؤولية وعدم تحملها وفي نقص الثقة في النفس لعدم استقرار حالته النفسية، وفي القلق الدائم دون سبب ظاهر وفي الشعور بالخجل والارتباك وفي الشعور بالضيق والاهانة والإحساس بالفراغ والضياع والخوف من النقد والإخضاع وأيضا عدم أخذ الأمور بجدية وأخذها بالاستهتار واللامبالاة وعن كوابيس والأحلام المزعجة وعند الشعور بالنقص والشعور بالذنب وتأنيب الضمير مما يجعله على يقين أن حظه سيء مما يؤدي الى ضعف شخصيته *(عامر، 2015، ص.81)*.

3.5. المشكـلات الأسريـة:

الخلافات والانفصال أو الطلاق بين الوالدين، موت الوالدين أو احدهما، الشعور بالبعد عن الوالدين في الميول، عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الشخصية، اللوم والتأنيب، العقاب بالضرب وغيره، الخوف من إخبار الوالدين عندما يخطئ، الشعور بان الوالدين يتوقعان منه أكثر من طاقته، تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء، إلزامه بالتواجد في البيت في ساعة محددة، اعتباره غير مسؤول، زيادة الرقابة في الأسرة، معاملته كطفل في الأسرة، التفرقة بين الإخوة أشياء كثيرة، عدم ضمان الخصوصية، عدم وجود غرفة خاصة، شعوره أنه عبئ على والديه(*زهران 1986، ص. 466*).

4.5. المشكـلات الاجتماعيـة:

كما يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة للانخراط مع جماعات السوء وهذا الانخراط يمهد السبيل لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي، ويحاول الشاب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم الآخرين على الاعتراف له بذلك...والشباب يميل إلى تكوين الجماعات ويشده الولاء لها ويؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات، وهذا ما وجدناه في الجامعة فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب اهتمام الآخرين ولكن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية وهذا الأمر يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة، كما يحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتماده على

نفسه في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء *(مخنفر ، 2013، ص. 268)*.

5.5. **المشكـــلات التربويـــة:** وهي المشكلات المتعلقة بالتأخر الدراسي وعادات الاستذكار واختيار نوع الدراسة.

6.5. **المشكـــلات المهنيـــة:** وتشمل المشكلات المتعلقة باختيار المهنة والتكيف للعمل ونقص فرص العمل المتاحة للفرد وغيرها.

7.5. **المشكـــلات الغيـــر مهنيـــة:** وتشمل مشكلات استخدام وقت الفراغ واختيار الهوايات وأوجه النشاط الأخرى الملائمة وغيرها *(أبو العلا، 1997، ص.120)*.

8.5. **مشكـــلات الاغتـــراب بين الشبـــاب:**

فالاغتراب يشير إلى الحالة الاجتماعية السيكولوجية للفرد الذي يستمد غربته من جوانب معينة لوجوده الاجتماعي، والشخص المغترب هو الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة ويشعر تبعا لذلك انعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها ونجد الشباب يعاني من مشكلة الاغتراب، وهي المسؤولة بدرجة كبيرة بانتشار السلبية وعدم المشاركة.

يمكن أن اغتراب الشباب فترة وسببا للمعاناة معا فهو ميزة حقه، فاذا قامت الدولة باستثمار طاقات الشباب وحولته للاتجاه الذي تريده، وهي سبب المعاناة لأنها قد تؤدي الى حدوث اغتراب من المجتمع يؤدي في النهاية إلى الإحساس بالغربة، ولكن يمكن تخليص الشباب من مثل هذه الاتجاهات السلبية في المجتمع من خلال التأكيد على قيم المساواة *(عامر، ص.78)*.

انطلاقا من نماذج المشكلات المتعلقة بالشباب والتي تعترض سبيلهم من الجنسين ذكور او اناث، فلا غرابة فيها انما تدل على مشكلات عامة شائعة، تختلف باختلاف البيئات والثقافات والمسؤوليات الاجتماعية و الاقتصادية، و لا ننسى ما يتعلق بالعالم المعاصر وما نجم عنه من التطور في كل الميادين. فمرحلة الشباب كغيرها من مراحل النمو لها مشكلاتها وأزماتها العادية. اذ نحتاج الى دراسات تحدد حاجات الشباب في كل بيئة ينتمون اليها، سواء بيئات اسرية، تعليمية، وحسب المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. واذا أردنا أن نفهم حالة الطلاب، نحن بحاجة إلى نهج واقعي يأخذ في الاعتبار تأثير السياق الاجتماعي الحالي على حياة الطلاب. ومع الضغوط الاجتماعية، نحتاج إلى النظر في الإمكانيات التي قد لا تزال

مفتوحـــة لاتخـــاذ نهـــج هـــادف فـــي اختيـــار الطالـــب لحياتـــه خاصـــة الحيـــاة المهنيـــة، وأن نتحـــدى المعايير، ونفتح مساحات للطلاب ليجدوا معنى في مساراتهم الحياتية والمهنية المختارة.

المبحـث الثانـــي: أزمـــة الهويـــة

1. مفهـــوم الأزمـــة: *CRISIS*

يواجـه مفهـوم الأزمـة مشـكلة مـن نـوع خـاص تتمثـل فـي كونـه، وعلـى حـد تعبيـر جـيمس روبنسـون، "مفهومـا عامـا يبحـث عـن تعريـف، ومعنـى علمـي متخصـص" فـالبعض يعاملونـه كمـرادف للضـغط ***Stress***، أو الانهيار ***Panic***، أو الكارثة***Disaster***، أو العنف ***Violence***.

أمـا فـي إطـار ممارسـات المدرسـة الطبيـة، فـإن اسـتخدام مفهـوم الأزمـة مـن قبـل المنتمـين إليهـا إنمـا يـتم للدلالـة علـى "نقطـة تحـول بـين التحـول المحظـوظ وغيـر المحظـوظ فـي حالـة الكـائن الحـي"، أي بـين الحيـاة والمـوت، خصوصـية مفهـوم الأزمـة تـزداد صـعوبة إذا أخـذ فـي الاعتبـار حقيقـة أن المفهـوم يكثـر اسـتخدامه مـن قبـل العديـد مـن المتخصصـين فـي علـوم الـنفس، والاجتمـاع، والسياسـة، والتـاريخ، وفـى غيرهـا مـن مجـالات العلـوم الاجتماعيـة، الأمـر الـذي يترتـب عليه قصور فائدة المفهوم في بناء نظام معرفي حول الأزمة كظاهرة اجتماعية.

علـى ضـوء ذلـك يـرى" **روبنســون**" أن هنـاك اتجاهـا عامـا نحـو اسـتخدام المفهـوم للتـدليل علـى "نقطـة تحـول تميـز نـاتج حـدث مـا بشـكل مرغـوب أو غيـر مرغـوب فيـه، بـين الحيـاة والمـوت، العنف أو اللاعنف، الحل أو الصراع الممتد *(بدوى، 1997، ص. 44)*.

اذا لا يوجـد إجمـاع تـام بـين العلمـاء والبـاحثين حـول تعريـف معـين للأزمـة إلا أن الأسـتاذ **كورالبيـل** "**coralbell**"يعـرف الأزمـة بأنهـا المجـال الزمنـي الـذي تظهـر فيـه نزاعـات ترتفـع إلـى الحـد الـذي تهدد فيه بتغيير العلاقات القائمة"(*ولد الصديق،2018)*.

اذ يـذهب "جـيمس روبنسـون" ليعـرف الأزمـة بأنهـا موقـف مهـم يسـتخدم فيـه العنـف أو يحتمـل اسـتخدامه، فمفهـوم الأزمـة اسـتخدم علـى أصـعدة مختلفـة علـى الصـعيد الطبـي للدلالـة علـى تـدهور صـحة المـريض الـذي قـد يفضـل المـوت فـي حالـة عـدم فاعليـة العـلاج، والاقتصـاديون يتكلمـون عـن الأزمـة الاقتصـادية سـواء داخليـة أو دوليـة وكـذا علمـاء الـنفس عـن أزمـة الهويـة *(مصـطفى، 2011، ص. 16)*.

الأزمـة هـي حالـة انفعاليـة مؤلمـة تنشـأ مـن إحبـاط داخلـي وأكثـر مـن الـدوافع القويـة، والأزمـة بمثابـة مشـكلة أي موفـق تحـول فيـه الأزمـة دون حصـول الفـرد علـى شـيء يريـده ممـا يسـبب للفـرد التـوتر ومشـاعر أليمـة بـالنقص والخيبـة والعجـز والشـعور بالـذنب والاشـمئزاز والشـعور بـالظلم والرثـاء للذات والشعور بالوحشة والاغتراب أو شعور بتعذر احترامه لنفسه *(العبيدي ، 2009)*.

أمـا الأمـر الآخـر المكمـل لمـا سـبق والـذي ينـدرج تحـت الدراسـة الحاليـة يسـهل تحليـل نـوع الأزمـات التـي يتعـرض لهـا الفـرد فهـو التأكيـد علـى أن لكـل مرحلـة عمريـة أزماتهـا وبالتـالي أعراضـها السـلوكية والانفعاليـة التـي تـزول تلقائيـا اذا تجاوزهـا الفـرد ايجابيـا، و بالتـالي يسـتمر النمـو طبيعيـا، ذلـك أن النمـو خصوصـا علـى الصـعيد الفـردي والنفسـي الـداخلي وعلـى الصـعيد الاجتمـاعي، لا يمـر هنيئـا الا فـي حـالات اسـتثنائية، القاعـدة هنـا هـي المـرور بعـدة أزمـات تـتلائم مـع مراحـل النمـو: أزمـة الفطـام، أزمـة مـيلاد طفـل جديـد، أزمـة هويـة، أزمـة فشـل، أزمـة مـرض وهكذا قد تزيد حدة هذه الأزمات خاصة اذا عجز الفرد عن تجاوزها.

2. تصنيـف الأزمـات:

تتعـدد وتتنـوع الأزمـات التـي يمكـن أن يتعـرض لهـا المجتمـع وتصـنف مـن حيـث محـور أو موضـوع الأزمة إلى:

1- أزمـات ماديـة: وهـي أزمـات تـدور حـول محـور موضـوعي مـادي مثـل: أزمـة الأسـعار، أزمـة البطالة.

2- أزمـات نفسـية: تـدور حـول محـور غيـر موضـوعي يـرتبط بذاتيـة الأشـخاص مثـل أزمـة الثقـة بالنفس أزمة الهوية، وأزمة الشعور بالاغتراب.

3- أزمـات تجمـع بـين الماديـة والنفسـية: ويظهـر ذلـك فـي كثيـر مـن المشـكلات التـي تحمـل الجانبين المادي والمعنوي مثل أزمة الطلاق *(أبو سكينه وخضر، 2011، ص. 190)*.

3. المفاهيـم المرتبطـة بالأزمـة:

أ- المشكلة ***Problem*** : وهي حالة من عدم الرضا والتوتر الناجمين عن بعض الصعوبات التي تعيق تحقيق الأهداف، وعدم تحقيق النتائج المطلوبة فتصبح حالة غير مرغوب فيها، واذا اتخذت مسارا معقدا تصبح تمهيدا لأزمة.

ب- الصراع ***Conflict*** : يمكن تحديد أبعاده وأطرافه وأهدافه والتي يصعب تحديدها في الأزمة، إلا أن تأثيره لا يصل إلى مستوى تأثير الأزمة والعلاقات الصراعية تتصف بالاستمرارية في حين أن الأزمة تنتهي بعد تحقيق نتائجها السلبية أو التمكن من مواجهتها.

ت- الصـــدمة ***Shock***: وهـــي الشـــعور المفـــاجئ النـــاتج عـــن حـــادث غيـــر متوقـــع، وتجمـــع بـــين الغضـــب والـــذهول والخـــوف، والصـــدمة إحـــدى أعـــراض الأزمـــات وإحـــدى نتائجهـــا، ويتطلـــب التعامل معها استيعاب تأثيرها في أقل وقت ممكن *(النوايسة، 2013، ص. 185)*.

4. أزمـــة الهويـــة:

1.4. أزمـــة الهويـــة حسـب *Webster*: أزمـة الهويـة ببسـاطة هـي التنـاقض النفسـي والاجتمـاعي، وبخاصـة فـي سـن المراهقـة التـي تشـمل الفهـم الخـاطئ للـدور الاجتمـاعي للشـخص بـل وحتـى فقـدان الاسـتمرارية الشخصـية، كمـا أنهـا تعنـى حالـة الارتبـاك التـي تسـوء المجتمـع تجـاه تحديـد طبيعـة اتجاهه.

2.4. أزمـــة الهويـــة حسـب فريـدمان *Friedman* : تنازعـا نفسـيا داخليـا للمـواطن بـين الانـدفاع نحـو الانتمـاء، ذلـك الانتمـاء المغـروس بـداخلنا وذلـك الانتمـاء الـذي يبثـه النظـام والإطـار الاجتمـاعي المحـيط بالإنسـان خارجيـا، بمعنـى أزمـة الهويـة هـي نـزاع بـين الجـذور والمـؤثرات الخارجية. (*رابحي، 2012، ص.70*).

حسـب "فريـدمان" ***"Friedman*** فـان التضـارب بـين المـؤثرات الداخليـة والخارجيـة مصـدر لتوليـد أزمـة هويـة عنـد الفـرد، يتولـد صـراع دائـم يحـاول الفـرد مـن خلالـه تحقيـق رضـا اجتمـاعي يحـافظ من خلاله على مكانته الاجتماعية، وانتمائه إلى المحيط الخارجي.

3.4. أزمـة الهويـة حسب ايميل دوركايم: *Emile Durkheim*

الأنومي هو مفهوم أدخل في علم الاجتماع من قبل **Émile Durkheim**. في كتابه عام 1893 كمـا اسـتخدم مصـطلح" ***anomie***" فـي عملـه علـى "الانتحـار" الـذي يحـدد كيـف يفتقـر إلـى المعـايير والقـيم، و الانتحـارات الأنوميـة تصـبح أكثـر تـواترا عنـدما يفشـل المجتمـع مـن الحـد مـن رغبـات النـاس المتناميـة إلـى مـا لا نهايـة. و يعتقـد دوركهـايم أن حـالات الانتحـار تظهـر تحـت كـل من االتدهور الاقتصادي و بسبب التغير الاجتماعي السريع *(Ekaterina.L. 2015, p06)*

و قـــد ابتكـــر ايميـــل دوركـــايم مفهـــوم الأنوميـــا (*Anomy*) النـــاتج مـــن فقـــدان القـــيم والمعـــايير الاجتماعيـــة أو غيابهـــا و المفضـــية الـــى التفكـــك الاجتمـــاعي، وتـــرجم المصـــطلح عربيـــا ويعنـــي اللامعيارية، وافتقار منظومة السلوك الى القاعدة التي يمكن بها التمييز بين السلوك السوي من السلوك غير السوي، في حالة انتشار حالة اللامعيارية تصاب القيم و الأعراف والمعتقدات و القوانين في المجتمع بالضعف و الوهن، وينتج عن فقدان القيم و المعايير الاجتماعية التي تفضي الى التفكك الاجتماعي، وهنا يدخل الفرد و المجتمع في أزمة هوية، ويعتبر دوركايم أنه في داخل كل فرد مكونات ومعطيات جمعية تتمثل بالضمير الجمعي ويشير هذا المصطلح عند دوركايم الى المجموع الكلي للمعتقدات و العواطف بين أعضاء المجتمع، التي تشكل نسقا له طابع مميز، يكسب هذا الضمير واقعا ملموسا فهو يتكون من المثاليات الاجتماعية التي تكونها نظم دينية وأخلاقية و اقتصادية *(عماد،2017، ص 45)*

5.مظاهـــر ازمـــة الهويـــة:

1. أن يسود الشعور بعدم وجود فرصة للاختيار وسيطرة اليأس على لغة الحوار والفعل.
2. زيادة معدلات الخوف وعدم الأمان لأسباب مختلفة على رأسها عدم الثقة على جميع المستويات.
3. أن يصبح الخوف من النفس والخوف من الآخر هو القاعدة أي ينشأ اضطراب وعدم القدرة على تحديد مصادر الخطر.
4. الاستقطاب الاجتماعي والثقافي على أساس الولاء أو الانتماء.
5. ضياع الاحساس بالوطن، وزيادة مشاكل الاندماج في المجتمع والتعامل المؤقت معها وليس الجذري، والتربص بالآخر.

كما ارتبطت أزمة الهوية بالقلق و انخفاض تقدير الذات، وكذلك الشعور بالاغتراب، ولذلك تعرف على أنها فشل الفرد في تحديد هويته، مع الشعور بالاغتراب وانعدام الهدف، وعدم الجدوى وعدم القدرة على التخطيط لأهداف مستقبلية، والافتقار الى العلاقات الاجتماعية أو الحب الناضج و عدم القدرة على اختيار المستقبل المهني واللامبالاة و اللامعنى.

ويتسق ذلك مع ما كشفت عنه الدراسات من ارتباط أزمة الهوية بالاكتئاب، والشعور بالفشل والانسحاب الاجتماعي وعدم الرضا، وقد أمكن تفسير هذه العلاقة بين أزمة الهوية

والاكتئـاب فـي ضـوء أن علاقـة الشـباب غيـر المحـددين لهـويتهم بـالواقع تنـتظم علـى أرضـية مـن الشـك وعـدم اليقـين، لكونـه مكانـا غيـر أمـن وغيـر قـادر علـى احتـوائهم فـي تحقيـق حاجـاتهم و الاسـتفادة مـن امكانيـاتهم و بالتـالي لابـد مـن الانسـحاب منـه والشـعور بعـدم القيمـة وضـياع الاعتبـار، لـذلك تكـون الاسـتجابة الاكتئابيـة بمثابـة اسـتجابة يمليهـا العجـز عـن مواجهـة الواقـع وسـط تغيرات متلاحقة تصيب الفرد بالارتباك عن الفعل الهادف *(خليفة،2003،ص64)*

المبحث الثالث: النظريـات المفسـرة لأزمـة الهـوية:

مصـطلح الهويـة فـي علـم الـنفس يُنسـب لإيريـك إيركسـون وهـو أحـد تلاميـذ المدرسـة التحليليـة لفرويـد وهـو علـى خـلاف أسـتاذه فرويـد الـذي ينسـب الصـراعات إلـى اللاشـعور نسـب صـراع الهويـة إلـى منطقـة الشـعور وسـبب ذلـك هـو سـيرة حياتـه ومـا تعـرض لـه مـن عـدم قبـول المجتمـع الأمريكـي لـه كمهـاجر مـن ألمانيـا (لقـد شـعر اريكسـون – الطفـل ذو الإرث الثقـافي المخـتلط والشـاب المهـاجر إلـى أمريكـا – بالإهمـال والهامشـية مـن قبـل المجتمـع, وعـاش يبحـث عـن تكـوين هويتـه يقـول عـن نفسـه: "لقـد واجهـتُ – كمهـاجر– واحـدة مـن أهـم عمليـات "إعـادة التعريـف" التـي ينبغـي ان يقـوم بهـا كـل مـن فقـد سـمعته ولغتـه و"مراجعـه" التـي بنيـت علـى انطباعاتـه الحسـية والعقليـة الأوليـة وبعـض صـوره "المفاهيميـة". وتوضـح محادثاتـه مـع نيـوتن أنـه كـان شـديد الحساسـية لمـا يـرتبط بالمشـكلات التـي تعانيهـا جماعـات الأقليـة عنـد محـاولاتهم لتكـوين هويـاتهم. وبـدأ يسـتخدم مصـطلح "مشـكلة الهويـة" لوصـف عمليـة فقـد الهويـة التـي لاحظهـا لـدى الجنـود أثنـاء الحـرب العالميـة الثانيـة. واكتشـف إريكسـون مشـكلة مماثلـة لـدى المـراهقين المضـطربين "الـذين يحـاربون مجتمعـاتهم". وأخيـراً فقد أدرك أن مشكلة الهوية تظهر في كافة أنماط الحياة *(الشهري،2019)*

1. **تفسيـــر اريـــك اريكســـون:** يصـف اريكسـون أزمـة الهويـة بأنهـا، "نقطـة دوران ضـرورية ولحظـة حاسـمة تحـدد مـا إذا كـان ينبغـي أن يتحـرك النمـو فـي مسـار واحـد أو أكثـر، وتسـاعد الفـرد علـى تنظـيم مـوارده وإعـادة اكتشـاف الهويـة، إضـافة إلـى التمـايز والتفـرد"(*محمـد السـيد، 1998*).

لابـد مـن الاشـارة هنـا الـى اريـك اريكسـون ومنظـوره فـي مراحـل الحيـاة، حيـث وضـع قائمـة عـام *1950* فـي كتابـه "الطفولـة والمجتمـع" وهـي عبـارة عـن ثنائيـات متقابلـة الأولـى منهـا الصـحة النفسـية ومـا يقابلهـا مـن اضـطراب ومـا يتفـق مـع الدراسـة الحاليـة هـي حسـب اريكسـون الهويـة مقابـل

انتشـار الأدوار: هنـا تتمثـل فـي بـزوغ هويـة شخصـية متكاملـة و صـورة ذات تتصـف بالتماسـك و الوضـوح ممـا يمثـل المـدخل الـى سـن الرشـد، و فـي المقابـل يمثـل الفشـل فـي بنـاء هويـة متكاملـة، وطغيـان انتشـار الأدوار الـى الضـياع والتشـتت و الوقـوع فـي الصـراع النفسـي ومشـاعر الغربـة عـن الذات (*حجازي، 2004، ص45*).

وأضاف اريكسون ***Erikson***(*1968*) أن هناك ما يسمى بأزمة الهوية ***Identity Crisis*** وهي نتاج لفشل فرد في تحديد هوية معينة، وتشير الى عدم القدرة على اختيار المستقبل، ومتابعة التعليم، كما تنطوي على الاحساس بالاغتراب وانعدام الهدف واضطراب الشخصية، وهو أيضا ما يتفق مع ما ذكره "**كينستون**" أن لفقدان الهوية أحيانا واضطرابها وأزمتها أحيانا أخرى، أثرها الواضح على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب، وينعكس ذلك بالتالي على صحة الفرد النفسية، حيث انحلال الشخصية وصراع القيم وسوء التوافق *(P.11)*. و يرى اريكسون أن أنه خلال الحياة يوجد في كل مرحلة صراع يتم مواجهته وحله كما يوجد لكل أزمة من أزمات الصراع حل ايجابي وآخر سلبي، ويعترف اريكسون بثلاثة عوامل تمثل الشخصية هي الجانب التشريحي(المكونات الداخلية للنمو)،والجانب المزاجي (الفروق الفردية في النمو)،والجانب الاجتماعي (التأثيرات الثقافية)، ويؤكد "مارشيا" ما ذهب اليه اريكسون في أن أزمة الهوية تبدو في الجانب المعرفي والفيزيولوجي ومكونات البيئية الاجتماعية لذى الفرد، وهي التي تخول له أن يبدأ في اعتبار نفسه راشدا وتحديد الاتجاه لانتهاج سلوك الراشد *(رحيم، كاظم نمر،2013،ص32)*.

علـى الـرغم مـن أن البحـث عـن الهويـة كـان مرتبطًـا بالمراهقـة مـن قبـل إريكسـون ، إلا أن التغيرات الاجتماعية في العديد من البلدان ، ولا سيما زيادة التعليم ، أدت إلى تمديد هذه المهمة التنموية إلى فترة "البالغين الناشئين" حيث يمكن للجامعة ، كسياق مفتوح للإمكانيات المختلفة ، أن تمثل فرصة للشباب لمواصلة البحث عن الهوية(*Willems، 2012، ص 2*). وفي هذا الصدد يشير "**بـــول جودمـــان**" (***Paul Goodman***) إلى أن أزمة الهوية تتشكل لدى الشباب بسبب إحساسهم بالضياع والتمزق في المجتمع لا يساعدهم في فهم من هم؟ ولا يجد لهم فرصا في الحياة تساعدهم على الإحساس بقيمتهم الاجتماعية والالتزام بالقيم والأهداف والتعريف عن ذواتهم. إذ يعاني الطلبة مضطربي الهوية من ضعف تقدير الذات وسوء التوافق الاجتماعي والخجل والقلق وطول فترة التعليم مع عدم استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد، كما أن أزمة الهوية هي نتيجة متوقعة لإخفاق في تحديد الهوية، يتضمن شعوره بالاغتراب وعدم وجود

الأهـداف وفقـدان المعنـى، ممـا يـؤدي إلـى اضـطراب الـذات والوصـول إلـى هويـة سـلبية *(السـعدي ، 2018، ص1289)*.

2. تفسيـر مارشيـا:

قـدم مارشـيا معـايير لتقـدير مراتـب الهويـة قصـد منهـا أن تسـتخدم مـع أفـراد مرحلـة مـابين (18 - 22) سـنة، وذلـك أن العمليـات المزدوجـة فـي الاستكشـاف والالتـزام هـي اعتبـارات التقـدير الأوليـة وهـذه المعـايير تكـاد تنطبـق علـى هـذه السـن، حيـث تتميـز بالثبـات فـي مقومـات الشخصـية ومـن ثـم فإنهـا تلـك الفتـرة مـن الحيـاة التـي تتحقـق فيهـا الهويـة لـدى معظـم الأفـراد (*قنـاوي، 1987، ص67*). حيـث يشـير مارشـيا إلـى أن المـراهقين فـي سـبيلهم إلـى مواجهـة الأزمـة يسـتخدمون أربـع طرائـق يمكن في ضوئها تصنيفهم إلى أربع رتب بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك.

1.2. منجـزي الهويـة:

هـم الأشـخاص الـذين مـروا بأزمـة، وانتهـوا إلـى تكـوين هويـة واضـحة محـددة، أي أنهـم خبـروا تعليقا نفسيا اجتماعيا وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم، والالتزام بأيديولوجية ثابتة.

2.2. معلقـي الهويـة:

هـم الأشـخاص الـذين أخفقـوا فـي اكتشـاف هـويتهم، إذ تسـتمر خبـرتهم للأزمـة ممثلـة فـي اسـتمرار محـاولاتهم لاختبـار وتجريـب الخيـارات المتاحـة دون الوصـول إلـى قـرار نهـائي ودون إبـداء التـزام حقيقـي بخيـارات محـددة منهـا، ممـا يـدفعهم إلـى تغييرهـا مـن وقـت إلـى آخـر فـي محاولـة مـنهم للوصـول إلـى مـا يناسـبهم. ومـن ذلـك علـى سـبيل المثـال تغييـر مجـال الدراسـة، أو المهنـة، أو الهوايات، أو الأصدقاء.

3.2. منغلقـي الهويـة:

فالأشـخاص فـي هـذه الفئـة لا يخبـرون أي أزمـة لأنهـم يرثـون أدوارهـم، وأهـدافهم فـي الحيـاة إذ يقبلـون أن تخطـط لهـم حيـاتهم ومـا يقومـون بـه، كمـا يعكسـون الرضـا عـن هـذه الأدوار والأشـخاص فـي هـذه الفئـة يتجنبـون أي محاولـة لاكتشـاف الأدوار المناسـبة، ويقبلـون فـي مقابـل ذلـك مـا يقـدم لهـم ومـع أنهـم يظهـرون مـن الرضـا مـا يـوحي بـأنهم محققـون لهويـاتهم إلا أن الحقيقـة غيـر ذلـك تمامـا إذ أنهـم يخبـرون درجـة أعلـى مـن القلـق، الاكتئـاب، لأن همهـم إشـباع توقعـات الآخـرين أكثـر مـن البحـث عـن ذواتهـم، وتحقيقهـا كمـا يتجنبـون أي تجريـب أو تعـرض للصـراع إنهـم يبـدون احترامـا شـديدا للسـلطة وربمـا يختـارون أصـدقاءهم وأعمـالهم وزوجـاتهم وفـق رغبـات المـوجهين لهـم،

كمـا أنهـم يعتمـدون علـى الأصـدقاء أو الزوجـات أكثـر مـن مشـاركتهم لهـم أنهـم أكثـر اعتماديـة مـن الآخرين.

4.2. مشتتـي الهويـة:

وهـم الأشـخاص الـذين لـم يخبـروا أو يمـروا بأزمـة ولا يظهـرون اهتمامـا بـذلك كمـا أنهـم لا يظهـرون أي التـزام بمـا تشـاء المصـادفة أن يقومـوا بـه مـن أدوار لـذا فقـد يتركـون هـذه الأهـداف لأسـباب مختلفـة وحتـى لـو لـم يتركوهـا فإنهـا لا تمثـل لهـم أكثـر مـن أدوار فرضـت علـيهم، وفـي الغالـب فـإنهم يظهـرون اضـطرابات تختلـف فـي حـدتها وقـد تصـل ببعضـهم إلـى العـدوان، والانحراف والجريمة وعادة يتصف هؤلاء بتقدير ذات منخفض *(كاتبي، 2015 ص. 68)*.

جـدول (1) يمثل رتـب الهويـة نمـوذج مارشيـا

أزمة الهوية الأنا			
		ظـــاهرة *Present*	غائبـــة *Absent*
الالتزام	ظـــاهرة *Present*	تحقيق هوية الأنا	انغلاق هوية الأنا
	غائبـــة *Absent*	تغليق هوية الأنا	تشتت هوية الأنا

(زقوت، 2011، ص. 49)

3. الإحسـاس بالهويـة وتشكـل أزمـة الهويـة:

إنّ تحديـد هويّـة الإنسـان وانتمائـه مسـألةٌ علـى غايـة مـن الأهميـة فـي واقعنـا الـراهن؛ فالهويّـة عنصـر أساسـيّ فـي بنـاء الحضـارات ونهضـة الأمـم، إذ تشـكّل المنطلـق لفهـم موقـع الإنسـان ودوره فـي هـذا العـالم وفـي المجتمـع الإنسـاني. فحـين يحـدّد الإنسـان هويّتـه فهـو بـذلك قـد حـدّد "غايتـه" فـي هـذه الحيـاة، و"المـنهج" الـذي يضـبط أفكـاره وحركتـه بنـاء علـى مـا تتضـمّنه هـذه الهويـة، وتصـوّرَ "الأمّـة" التـي ينتمـي إليهـا ويعـيش قضـاياها ويتفاعـل معهـا. فالحـديث عـن الهويـة لـيس مجـرّد حـديث نظري لا رصيد له في الواقع، وإنما هو حديث تشتدّ الحاجة إليه (جابر، *2011، ص.6)*.

وتبـدأ هـذه المرحلـة مـع بدايـة المراهقـة نتيجـة للتغيـرات الفسـيولوجية والتحـولات العقليـة والانفعاليـة المصـاحبة لهـا، وفـي هـذه المرحلـة يبـدأ الفـرد فـي التسـاؤل والشـك ويحـاول اتخـاذ مواقـف خاصـة مـن كـل مـن يحيطـون بـه مـن علاقـات وأفكـار واتجاهـات، والنجـاح فـي الإحسـاس بالهويـة

وعلامـة مـن علامـات الصـحة النفسـية فـي هـذه المرحلـة، ويقـدر هـذا النجـاح فـي ضـوء مـا تبذلـه المجتمعـات ومؤسسـاتها التربويـة فـي بحـث مشـكلات هـذه الفتـرة وضـمان إجابـات وتـوفير وسـائل كافيـة لتحقيـق هـذا الإحسـاس(*زغيـر، محمـد صـالح، 2010، ص.143*).كمـا تـرتبط الفرديـة بإحسـاس الفـرد بهويتـه مـن خـلال معرفـة نقـاط القـوة لديـه ويسـاعد فـي ذلـك تعبيـر الطلبـة عـن مشـاعرهم وآرائهـم، وتكتسـب عمليـة بنـاء الهويـة ذروة أهميتهـا مـن خـلال فتـرة المراهقـة إذ يبحـث المراهـق عـن إجابـة لسـؤال دائـم وهـو (مـن أنـا) ومـن خـلال ذلـك يحصـل تشـكيل صـلب وآمـن للهويـة الشخصـية (*مجيـد، 2008، ص. 177*).

4.عوامـل حدوث أزمـة الهويـة:

الواقـع أن أزمـة الهويـة يتفاعـل فـي حـدوثها عوامـل شـتى وإجمـالا فانـه يمكـن تصـور ثلاثـة أنـواع مـن العوامل التي يكون لها دخل في حدوث أزمة الهوية وهي:

أ. عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد.

ب. عوامـل تتصـل بالحاضـر: القـيم والمعـايير والأوضـاع السـائدة فـي مجتمعـه، وفـي الثقافـة التي يعيش فيها.

ج. عوامـل تتصـل بنظـرة الفـرد للمسـتقبل، ومـا يسـعى لتحقيقـه مـن أهـداف (*الوحيـدي، 2012، ص. 56*).

5. البيئـة الجامعيـة والهوية والعنـف:

1.5. تنامـي الهويـات الفرعيـة وضعف تشكـل الهويـة الجامعيـة:

أزمـة الهويـة المعاصـرة هـي أزمـة أنظمـة للقـيم السـائدة (***D.Beed***) ويلاحـظ أن أزمـات الهويـة غالبـا مـا تكـون مـن نصـيب المثقفـين الـذين يوجـدون فـي حالـة اتصـال دائـم مـع انسـاق قيميـة متعددة...ويشـكل هـؤلاء المثقفـون اليـوم فئـة اجتماعيـة تعـاني بنفسـها مـن أزمـة هويـة الثقـة بـالنفس، وتعـاني مـن صـعوبة أداء دورهـا كـاملا، أو القيـام بـدور المعارضـة ويبنـى علـى ذلـك أنهـم يفسـرون بنقدهم اتجاهات التقدم والإنسانية والعقلانية (*ميكشيللي ، 1993، ص. 144*).

إذا إن النزعـة لإبـراز الـذات "الأنـا" ونزعـة السـيطرة وإبـراز المكانـة والقـوة لـدى بعـض الطلبـة تعـد مسـاهما فـاعلا فـي إنتـاج العنـف داخـل وسـط الجامعـة، ويـرى عـدد مـن المختصـين بـان المنظومـة

القيميـة السـائدة والتقاليـد والأعـراف المتوارثـة فـي مجتمعنـا، مازالـت عائقـا فـي تجـاوز أفـراده لأدوارهـم التقليدية التي تعودوا على تأديتها.

كمـا أن الجامعـات تتحمـل مسـؤولية ضـعف تشـكيل وصـياغة هويـة جامعيـة للطلبـة المنتسـبين إليهـا وذلـك مـن خـلال الأنشـطة والمنتـديات الفكريـة والأنديـة والمسـابقات العلميـة مـع جامعـات أخـرى بحيـث تخلـق انتمـاءات داخليـة لأسـرة الجامعـة وتفرزهـا كجماعـة مرجعيـة *(مبيضـين، 2013، ص. 89)*.

2.5 عـــدم الالتـــزام بقوانيـــن الجامعـــة وقواعدهـــا وتشريعاتـــها:

ان انتشـار المشـاجرات بـين الطلبـة تعـود بسـبب عـدم الالتـزام بقـوانين الجامعـة وأنظمتهـا وتعليماتهـا" كشرب الكحول داخل الحرم الجامعي، التحدث بصوت مرتفع داخل المكتبة، وشتم رجال الأمن.

إضـافة الـى أن هنـاك كثيـر مـن القـوانين التـي تعـارض العنـف بشـكل عـام، وتردعـه بـالقوانين المناسـبة، لكـن الإشـكالية تبـرز فـي آليـة تطبيقـه التـي تبقـى قضـية نسـبية، حيـث تلعـب القـيم الاجتماعية والثقافية والأعراف والتدخلات العائلية دورا هاما في تغيبه وتهميشه.

3.5 عـــدم المســـاواة داخـــل مجتمـــع الجامعـــة:

يمثـل عـدم المسـاواة و العدالـة داخـل مجتمـع الجامعـة، ومـا يـنجم عنهـا مـن عـدم تكـافؤ الفـرص كشـعور الطلبـة بعـدم المسـاواة عنـد تطبيـق التعليمـات الجامعيـة، سـبب رئيسـي وهـام لبـروز المشـاجرات وتفجـر العنـف بـين الطلبـة، كـرد فعـل مباشـر لشـعورهم بانعـدام العدالـة وسـيادة مظـاهر التحيـز والواسـطة لـذى بعـض أعضـاء هيئـة التـدريس، و أن مظـاهر العنـف الطلابـي قـد تبـرز كوسيلة للتعبير عن سخطها واحساسهم بالعجز وعدم الرضا عما هو سائد.

4.5 المعالجـــة الأمنيـــة للمشاجـــرات:

ان الأعـداد الكبيـرة مـن الطلبـة فـي العديـد مـن الجامعـات، جعلـت مـن هـذه الجامعـات" مجتمعـات صـغيرة تشـمل طلبـة بخلفيـات اجتماعيـة مختلفـة، ويـتم فيهـا ممارسـات وسـلوكيات غيـر قانونيـة كتهريـب المخـدرات، وتعـاطي الكحـول وسـلوكيات جرميـة مختلفـة، بالإضـافة لأشـكال العنـف الجماعي والفردي التي تتم داخل الحرم الجامعي *(مبيضين، ص. 65-66)*.

5.5. العنـــف والهويـــة:

وفيمـا اذا عـزز العنـف عـن طريـق حصـول الشـاب علـى الاعتـراف والتقـدير أو عـن طريـق الحـاق الأذى بالضـحية، فـان سـلوك العنـف يتقـوى ويؤكـد الهويـة، ومـن جهـة أخـرى يجعلهـم عرضـة

للاصـطدامات والإحباطـات ممـا يـدفع هاتـه الفئـة إلـى ممارسـة العنـف، ويعرضـون أنفسـهم للخطـر، خاصـة وأن القـيم والمعـايير أصـبحت تعـيش حالـةً مـن الاغتـراب والتفكـك، ويـرتبط العنـف بعـدم تـوافر الاعتـدال وعـدم الصـبر علـى الرغبـات، ولا ينشـأ العنـف عـن رغبـة معينـة، ولكـن عـن إنكـارٍ للواقعِ وتَحَدٍّ للقانون *(الجوهري والسمري، 2010، ص. 160)*.

كمـا يوضـح الطبيـب النفسـي جـيمس جيلجـان مـدير مركـز دراسـات العنـف فـي جامعـة هارفـارد الأمريكيـة فـي كتابيـه (العنـف والوقايـة مـن العنـف) بقولـه أن أعمـال العنـف تهـدف إلـى إزالـة مشـاعر العيـب والتحقيـر، وإحـلال مشـاعر الفخـر مكانهـا، ونتيجـة عملـه مـع الأفـراد الـذين لجَـأوا إلـى العنـفِ علـى مـدار ثلاثـين سـنة، ويـرى أن الشـرارة التـي تطلـق العنـف هـي التهديـدات الموجهـة للعزة بالنفس، أو تلك التي تؤدّي إلى تحقير الفرد.

والسـؤال الـذي يبـرز فـي هـذا المجـال : إذا كـان الأمـر كـذلك حقـا فلمـاذا تتحـول هـذه المشـاعر إلـى عـدوان أو سـلوك عنيـف عنـد فئـة الشـباب بالـذات؟. حيـث يعطـي علمـاء الـنفس والاجتمـاع والانثروبولوجيا إجابتين في غاية الأهمية :

الأولى : أن الشباب يبحث عن المكانة وغالبا ما يؤدي العنف إلى تعزيز مكانة الفرد.

أمـا الإجابـة الثانيـة : فهـي أنَّ الشـباب مـا يزالـون فـي مرحلـة البحـث عـن الـذات أو تأكيـد الهويـة، وأن العنف هو أحد الأساليب الممكّنة *(مبيضين ، ص.22)*.

6. أزمـــة الهويـــة والتنشئـــة الاجتماعيـــة:

للتنشـئة الاجتماعيـة والتربويـة دور مهـم فـي تشـكيل نمـط الشخصـية، فطبيعـة الشخصـية الإنسـانية مـرتبط ارتباطـا وثيقـا و الـى حـد كبيـر بطبيعـة ومسـتوى أسـلوب التنشـئة الاجتماعيـة، حيـث تعتبـر الأسـرة مـن السـياقات الاجتماعيـة المهمـة التـي تـؤثر بشـكل مباشـر وقـوي فـي نمـو وتشّكل هوية الأفراد من خلال عملية التنشئة.

وقـد اعتبـر آدمـس (***Adams,1998***) أن نمـو الهويـة ضـروري للفـرد لسـببين: الأول يتمثـل فـي حاجـة الفـرد للشـعور بـالتفرد أمـا الثـاني فيظهـر فـي حاجـة الفـرد للانتمـاء وأهميتـه بالنسـبة للآخرين وهذا يتم الاهتمام به خلال التنشئة الاجتماعية للفرد.

بمـا أن الهويـة هـي تعريـف اجتمـاعي لواقـع فـردي، شخصـي مـن حيـث الجهـات الفاعلـة المفـردة، و الغيـر شخصـي فـي حالـة الهويـات الجماعيـة. الفـرد هـو أبـدا علـى يقـين مـن أن هويتـه لنفسه يتزامن مع هويته للآخرين، الهوية لا تبنى أبداً ولكن يجب بناؤها دائماً.

هـــل هـــي إذن فكـــرة سوسيولوجيـــة؟

الجـواب سـيكون لا إذا تمسـكنا بطبيعـة العلاقـة بـين الأشـخاص والآخـرين. وسـيكون مـن الإيجـابي أن يعاد تأسيس هذه العلاقة في إطار عملية التنشئة الاجتماعية التي تجعلها ممكنة

.(*Claude dubar, 1998*)

كمـا افتـرض ويترمـان ***Waterman (1982)*** أن التواجـد مـع الوالـدين قبـل مرحلـة المراهقـة هـو أحـد العوامـل المؤثرة فـي تشـكيل الهويـة، حيـث تبنـى حالـة مـن تقييـد الهويـة إذ تواجـد الطفـل مـع أحـد والديـه واعتبـره نموذجـا ايجابيـا والتـزم بتوقعـات الأسـرة فيمـا يتعلـق بالمهنـة والإيـديولوجيات الدينيـة والسياسـية، أمـا فـي حـال اعتبـار الوالـدين نموذجـا سـلبيا للالتـزام بـالقوانين والإيـديولوجيات الدينية والسياسية فان هذا يؤدي إلى تشكيل حالة تشتت الهوية عند المراهق(*كركوش،2014*).

ويلعـب المنـزل دورا كبيـر الأهميـة فـي تشـكيل أخـلاق الطفـل وسـلوكه العـام، وقـد أثبتـت الدراسـات الاجتماعيـة والنفسـية والتربويـة أن الأسـرة هـي المكـان الطبيعـي لتربيـة الأطفـال وتزويـدهم بالعوامـل النفسـية والثقافيـة اللازمـة لنمـوهم.....ويتلقى المبـادئ الأوليـة فـي السـلوك الاجتمـاعي(*تركـي، د.س. ص.294*).فمرحلـة الطفولـة تعتبـر أهـم مرحلـة فـي حيـاة الانسـان اذ هـي الأسـاس الـذي يعتمـد عليـه نمـو الطفـل فـي جميـع نـواحي شخصـيته فـي المراحـل التاليـة (*تركـي،1990، ص. 168*). اذ يمكـن القـول منـذ البدايـة أن مرحلـة الطفولـة التـي يمـر فيهـا الفـرد تشـكل الملامـح الأساسـية لشخصـيته فـي مرحلـة الرشـد، ولابـد فـي هـذا الخصـوص مـن الإشـارة الـى أهميـة الظـروف الثقافيـة والاجتماعيـة التـي تتـدخل أيضـا لتحديـد مسـار نمـو الشخصـية واتجاهـه.... وانطلاقـا مـن ذلـك الاتجـاه فـي النظـر الـى مراحـل تكـوين الهويـة يمكـن اسـتعراض بعـض العناصـر الأساسـية، إذا كـان كـل فـرد حقـا يواجـه فـي إطـار حياتـه الاجتماعيـة سلسـلة مـن الوضـعيات الصـعبة يمكـن أن نميـز بـين هـذه الحـالات والمشكلات والوضعيات التالية:

- المشـكلات التـي يواجههـا الجميـع والتـي تجـد حلـولا لهـا وفقـا لطريقـة واحـدة فـي اطـار مجتمـع واحد وهي بالتالي تترك نفس الآثار و الانطباعات بالنسبة للجميع.

- الحـالات التـي يواجههـا فـي اطـار جماعـات خاصـة او فـي أوسـاط اجتماعيـة معينـة، وهـي التـي تترك آثارها على الأفراد الذين ينتمون الى هذه الأوساط.
- الحـالات التـي يعيشـها الفـرد فـي اطـار تجربتـه الشخصـية والتـي تتـرك آثارهـا علـى الـذين يعيشونه *(ميكشيللي ، ص.49)*.

اذا مثـل البيئـة السـلبية التـي يعـيش فيهـا الفـرد تـؤدي الـى تـوتره الانفعـالي وشـعوره بالوحـدة النفسـية، ممـا يجعلـه دائمـا فـي محـاولات اجتيـاز أزمـة الهويـة وتحفـزه لتحقيقهـا الـى درجـة إحسـاس الفرد بـالاغتراب فـي ذاتـه، يشـعر بالتباعـد بـين صـورة الـذات لديـه كمـا يراهـا هـو وبـين الصـورة التـي يراهـا الآخـرون، لا تكفـل لـه مـا ينشـده مـن اشـباع انهـا حالـة عجـز نتيجـة إحسـاس الابـن مـن الحرمـان العـاطفي مـن الوالـدين، وهـي حالـة اتسـمت بهـا العلاقـات الإنسـانية بـين أفـراد الأسـرة فـي المجتمـع الحـديث، حيـث حلـت النزعـة التنافسـية الاسـتقلالية بـين أفـراد الأسـرة محـل النزعـة التعاونيـة والتماسـك، وبوجـه عـام فـان أسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة التسـلطية التـي يلجـأ اليهـا المنشـئون الاجتمـاعيون (الأسـرة، المدرسـة، الجامعـة...الخ) تـؤدي بصـورة عامـة الـى هـدم الشخصـية الإنسانية واغترابها *(خليفة،2003 ص.123)*.

مـن جهـة أخـرى يمـر الشـاب غالبـا بمراحـل لتوكيـد ذاتـه، امـا أن تكـون سـلبيا عبـر التمـرد والعنـف والجنـوح والعزلـة واما ان تتبلـور عبـر الـوعي والاتـزان والادراك والطمـوح، وهنـا تكمـن مهمـة اثبـات الـذات فـي القـدرة علـى الانتقـال مـن الهويـة السـلبية الـى الأخـرى الإيجابيـة، فـي مـدى قدرتـه علـى التكيـف والتمتـع بالحيـاة والمسـاهمة فـي بنـاء المجتمـع، خاصـة اذا مـا أدركنـا أن تكـوين الـذات والـدور يمـر غالبـا عنـد الشـباب بمرحلـة غمـوض تتجلـى مـن خـلال قولـه: لا أسـتطيع أن اواجـه الحيـاة لأننـي لا أعـرف مـاذا أريـد وكيـف أتجـه؟ اذا سـيطر عليـه مثـل هـذا التفكيـر عليـه فانـه يبقـى ضـائعا فـي وجـوده، امـا اذا احسـن تنميـة هويتـه انمـاء واضـحا فـان الشـعور بالقيمـة الذاتيـة يبـرز مـن خـلال التجـارب العديـدة التـي يمـر بهـا، وعليـه يمكـن أن نختصـر مـوقفي الشـاب بنـاء علـى مـا تقـدم بأثنين:

- موقـف الشـباب المنسـحق فـي بوتقـة آخـرين وخاصـة الأب، تقتـل فيـه الطمـوح والتطلـع و بنـاء شخصية مستقلة بذاتها.

- موقـف الشـباب المسـتقل: الواثـق و المتحـرر مـن ضـغوطات الاخـرين أو تـأثيرهم عليـه فـي اختياراته و توجيهاته.

فـي هـذين المـوقفين دلالـة علـى أنـه اذا كانـت الظـروف الاجتماعيـة- التربويـة ملائمـة فـان الشـباب قـد يتخطـى مشـاكله ليتجـه نحـى بنـاء ذاتـه، امـا اذا لـك تكـن مهيـأة لـه ولا تعمـل علـى تحديـد هويتـه الحقة فانه ثمة فقدانا لمعنى الحياة *(طريبه،2012،ص. 194)*.

على ضـوء ما سبـق يمكـن التوضيـح بالنمـاذج التاليـة:

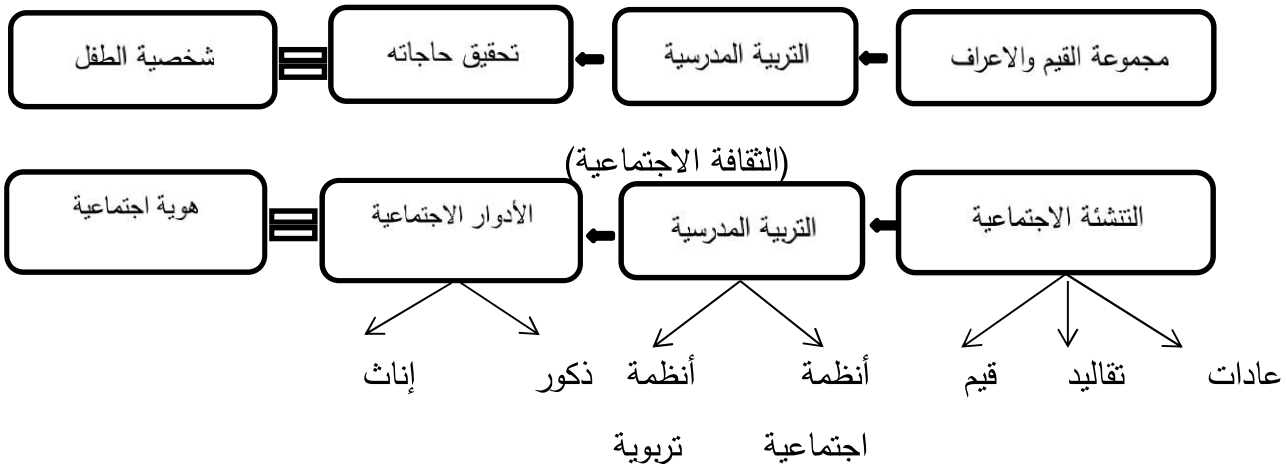

(عبد الهادي2008،ص. 109)

الشكـل (02): تحديـد نقـاط تشكيـل الهويـــة

مـن خـلال مـا عـرض سـابقا يمكـن القـول أثنـاء عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة ينمـو لـدى كـل فـرد إحســاس بالهويــة والتفــرد فــي الفكــر والعمــل، حســب طبيعــة العلاقــات بــين الافــراد وأدوارهــا الاجتماعية، ويمكن تحديد نقاط مهمة في تشكيل الهوية:

- تدخل الأسرة كمؤسسة أولى في اكساب الفرد سلوكات عامة تجعله يتفاعل ويتكيف مع بيئته
- تدخل القيم والعادات والتقاليد في تشكيل الهوية الاجتماعية.
- تـدخل التربيـة المدرسـية مـن خـلال المنـاهج التربويـة، وكمؤسسـة ثانيـة فـي التنشـئة، فهـي أول مجتمع يتصل به بعد الاسرة في تشكيل الهوية الاجتماعية.
- و مـن هـذا المنطلـق يمكـن القـول أن التنشـئة الاجتماعيـة هـي عمليـة تواصـل اجتمـاعي عـن طريق العلاقات الاجتماعية السائدة، فيمكن القول أنها المنطلق الأساسي في بناء الهوية.

7. أزمـــة الهويـــة والقيـــم:

والـــى إشـــكالية أخـــرى مـــن إشـــكاليات واقعنـــا الاجتمـــاعي وهـــي : إشـــكالية الموقـــف القيمـــي والخلقـــي وانعكاســـاتها الســـلبية علـــى منظومـــة القـــيم والمثـــل لـــدى الشـــباب، حيـــث يؤكـــد "اريكســـون" أن إحســـاس الشـــاب بالهويـــة ينطـــوي بالضـــرورة علـــى تبنيـــه تصـــورا مـــا عـــن ذاتـــه بوصـــفه كائنـــا أخلاقيـــا، كمـــا يـــرى زيـــور(1980) أن القـــيم ترفـــع مـــن اعتبـــار الـــذات وتمـــنح الاطمئنـــان، فـــلا صـــحة نفســـية بـــدون مجموعـــة مـــن القـــيم تكـــون بمثابـــة المـــنظم الـــداخلي فـــي حيـــاة الفـــرد، أمـــا فوكوياما، (*1993*) يـــرى أن الاحتـــرام الحقيقـــي للـــنفس هـــو قـــدرة الشـــخص علـــى الإحســـاس بالخجـــل مـــن ذاتـــه حـــين لا يعـــيش وفـــق معـــايير وقـــيم معينـــة، وهكـــذا يؤكـــد الدارســـون بـــأن تشـــكيل المثـــل والقـــيم متغيـــر حاســـم فيمـــا يتعلق بمعرفة الذات وتعريفها(*الجزار، 2011، ص. 57-56*).

فـــابن بـــاديس "يـــرى أن التربيـــة الأخلاقيـــة هـــي العاصـــم الحقيقـــي للشـــباب مـــن الانحرافـــات الخلقيـــة والخيانة الوطنية" *(تركي،(د.س).ص292).*

ممـــا ســـبق تتضـــح أهميـــة القـــيم كعنصـــر رئيســـي مـــن عناصـــر الهويـــة. فـــي المقابـــل فتفشـــي الأنانيـــة وفقـــد الإحســـاس بـــالآخرين وغيـــاب المثـــل و الصـــراعات القيميـــة وغيـــاب قـــيم المواطنـــة والانتمـــاء والـــولاء، تـــؤدي الـــى أزمـــة حقيقيـــة تمثلـــت فـــي اهتـــزاز العلاقـــة بـــين الفـــرد والمجتمـــع واضطراب في الهوية بالضرورة.

فمنـــذ أن تعرضـــت الهويـــة والقـــيم الـــى الاهتـــزاز بفعـــل العنـــف، ظهـــر أثـــر ذلـــك فـــي التماســـك الاجتماعي، وجعل من القيم نفسها تتعرض الى ضغوطات و تحديات لم تكن معروفة من قبل.

8. حاجـــات الشبـــاب:

الشـــباب بحاجـــة الـــى تنميـــة قدراتـــه علـــى تنظـــيم طاقاتـــه وامكانياتـــه وتوجيهـــا توجيهـــا ســـليما، بحيـــث تحقـــق لـــه الاتـــزان النفســـي والتوافـــق الاجتمـــاعي، ويمكـــن تلخـــيص حاجـــات الشـــباب الأساســـية في هذه المرحلة كمايلي:

- الحاجة الى الاستمتاع بالسعادة الشخصية ورضا الفرد عن ذاته.
- الحاجة الى فهم وتقدير الاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والروحية.
- الحاجة الى فهم الذات ، ومعرفة الإمكانيات واستغلالها الى أقصى درجة ممكنة.
- الحاجة الى الاشباع العاطفي، وتكوين الأسرة.

- الحاجـة الـى تنميـة القـدرة علـى التوجيـه الـذاتي عنـد محاولـة التكيـف مـع المتغيـرات الاجتماعيـة المستمرة.

حيـث لا نعتبـر هـذه الحاجـات قضـايا مطلقـة، وانمـا يجـب أن تتمثـل فـي مواقـف واقعيـة وهـذا لا يتحقق الا عن طريق الفهم العلمي للشباب *(أبو العلا، ص.113).*

9. أبعـاد أزمـة الهـوية لـدى الطـالب

البعـد الأول: تقديـر الـذات

1. الـذات:

هـي الشـعور والـوعي بكينونـة الفـرد وتتكـون كنتيجـة للتفاعـل مـع البيئـة وتسـعى إلـى التوافـق والثبـات. ويعـرف اتـواتر ***Atwater*** مفهـوم الـذات بأنـه الصـورة الكليـة والـوعي الـذي لـدينا عـن أنفسـنا ويتضمن اعتقادنا حول أنفسنا ومشاعرنا نحوها والقيم المتصلة بها*(المعايطة، 2007، ص. 82).*

2. تقديـر الـذات:

يـرى هامشـك(*Hamacheck*)" أن تقـدير الـذات يشـير الـى حكـم الفـرد علـى أهميتـه الشخصـية، فالأشـخاص الـذين لـديهم تقـدير ذات مرتفـع يعتقـدون أنهـم ذوو قيمـة وأهميـة، وأنهـم جـديرون بـالاحترام والتقـدير، كمـا أنهـم يثقـون بصـحة أفكـارهم أمـا الـذين لـديهم تقـدير ذات منخفض فلا يرون قيمة أو أهمية في أنفسهم ويشعرون بالعجز.

ويعـرف روزنبـرغ (*Rosenberg*) تقـدير الـذات بأنـه" الاتجـاه العـام السـلبي أو الإيجـابي نحـو الذات"(*همشري،2013،ص. 242).*

أي أن تقـدير الـذات فيهـتم بالعنصـر التقييمـي لمفهـوم الـذات، حيـث أن الأفـراد يقومـون بصـياغة وإصـدار الأحكـام الخاصـة بقيمـتهم الشخصـية كمـا يرونهـا، وببسـاطة فـان مفهـوم الـذات يسـمح للفـرد بـأن يصـف نفسـه فـي إطـار تجربـة مثيـرة، أمـا تقـدير الـذات فيهـتم بالقيمـة الوجدانيـة التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة.

اذا تقدير الذات هو تقييم ذاتي لخصائص الفرد كما يدركها هو.

3. الفـرق بـين مفهـوم الـذات وتقديـر الـذات: مفهـوم الـذات عبـارة عـن معلومـات عـن صـفات الـذات، بينمـا تقـدير الـذات تقيـيم لهـذه الصـفات، فمفهـوم الـذات يتضـمن فهمـا واسـعا

أو معرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس(*الضيدان، 1424، ص. 20*).

فمفهوم الذات يشمل مفهوم الفرد وآرائه عن نفسه، أما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه لذاته، معبرا عن ذلك بالسلوك الظاهري، حسب الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته.

4. الـذات والهويـة:

دقة مفهوم الذات، تقبل الذات، تماسك الهوية، الوعي الذاتي، نحن هنا بصدد مكون أساسي يتعلق بالوفاق مع الذات و قبولها واحترامها، مما يشكل حالة من الوعي الايجابي بالهوية (**حجازي،2004، ص. 34**) .

وعند الكثير من العلماء تعني الهوية صورة الذات، التصور الذي يعمله الانسان حول خصائصه ونقاط قوته وضعفه، ومنشأه وعلاقاته الاجتماعية وقيمه وأهدافه الحياتية...ويستند هذا الشعور بالهوية على كل متماسك يعني أني أحس بأني كل بجسدي موجود في كل شيء باستمرار، أستجيب لكل الحوادث في داخلي وحولي بأحاسيس جسدية، وأدرك نفسي منتميا الى محيط جغرافي محدد ومنسوج في علاقات إنسانية، اذا الهوية عند اريكسون هي شعور فريد مضاعف، يعني أن يشعر الانسان بأنه متحد مع ذاته – بالشكل الذي ينمو ويتطور فيه، مع الشعور بالجماعة(*Cozen .2010*)

البعد الثاني: المواطنة

1. المواطنة:

يدل مفهوم المواطنة، حسب ما جاء في موضوعات ومعاجم علم الاجتماع، أنها... المكانة أو العلاقة الاجتماعية، التي تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي وهو الدولة ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة، لذلك استخدم المصطلح في علم الاجتماع، للإشارة إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، لكن عليه في نفس الوقت أن يؤدي بعض الواجبات، وتبقى هذه العلاقة مستمرة، ما دام الفرد يقطن في أرض معينة حدودها سياسيا واكتساب الحقوق المختلفة وبعدل وإنصاف.

أمـــا بالنســـبة للمواطنـــة فـــي جانبهـــا السوســـيولوجي، تتعـــدى البعـــدين السياســـي والقـــانوني، إذ يصـبح مـن حـق الفـرد تشـكيل علاقـات تفاعليـة وتبادليـة، تمنحـه تـدريجيا تعزيـز أدواره ومكانتـه بـين الأفـراد الآخـرين، وحتـى داخـل المؤسسـة التـي ينشـط بهـا، بصـفة منظمـة ورسـمية وباتجـاه تحقيـق أهداف خاصة وعامة، ويكون لها نفع فردي وجماعي ومجتمعي.

لكـن مـن منظـور نفسـي فالمواطنـة هـي الشـعور بالانتمـاء والـولاء للـوطن وللقيـادة السياسـية التـي هـي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار *(خليل، 2010، ص80)*.

الفكـرة التـي يجـب الإفصـاح عنهـا، أنـه كلمـا كـان للفـرد موقـع معنـوي واجتمـاعي، وسياسـي وقـانوني ومـادي معتبـر ومحتـرم، وإطـار للعـيش الآمـن والمسـتقر والحـر...، كلمـا ولـدت لديـه هـذه الامتيـازات التـي تمنحهـا إيـاه لدولـة، الشـعور العميـق بالانتمـاء لوطنـه، ومنـه الاعتـزاز بامتـداده وهويته وأصالته وتاريخ بلده وشعبه.

وفـي كـل الحـالات، المواطنـة الحقيقيـة تتكـون عبـر الزمـان والمكـان، وكلمـا تجـدرت فـي نفـوس الأفراد أكثر، تحولت صـرح قـوي ممثـل فـي الالتحـام لـيس فقـط بالدولـة، وإنمـا بالأمـة وبوحـدة قيمهـا ومبادئها، وثقافتها ومجدها الحضاري العريق *(بوطقوقة؛ لوشن ، 2010)*.

فالمواطنـة هـي صـفة المـواطن التـي تحـدد حقوقـه وواجباتـه نحـو وطنـه، عـن طريقهـا يعـرف حقوقـه ويـؤدي واجباتـه ، وتتميـز المواطنـة بنـوع خـاص بـولاء المـواطن لوطنـه وخدمتـه فـي جميـع الأوقـات ، والتعاون المشترك بين الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة التي تصب في خدمة الوطن.

عطفـا علـى ماسـبق فالمواطنـة موضـوع واسـع النطـاق فهـي نسـيج لعلاقـة معنويـة فعليـة بـين الفـرد ومؤسسـات المجتمـع، وفـي هـذا السـياق تعـد الجامعـة مـن أهـم مؤسسـات الدولـة، فـأن يمتلـك الطالـب الجـامعي الجامعـة معنويـا مـن احتـرام النظـام وطاعـة القـوانين، والتـزام الضـوابط التنظيميـة، والمحافظـة علـى الممتلكـات والمشـاركة الفعالـة فـي التنميـة وتطـوير الجامعـة، والشـعور الحقيقـي بالانتماء والولاء.

2. أبعـــاد المواطنـــة:

1.2. البعـد المعرفـي والثقافـي:

يحتـاج المـواطن إلـى العلـم والمعرفـة كوسـيلة يسـتخدمها لبنـاء مهاراتـه وكفاءاتـه التـي يحتاجهـا كمـا أن التربيـة تنطلـق مـن ثقافـة النـاس مـع الأخـذ بعـين الاعتبـار الخصوصـيات النفسـية الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

2.2. البعـد الاجتماعـي:

ويقصـد بـه القـدرة علـى التفاعـل الاجتمـاعي السـليم وبكفـاءة مـع إعطـاء أهميـة للنسـق الاجتماعي الذي يعيش فيه ويدعم استقراه وتقدمه في شتى المجالات.

3.2. بعـد الانتمـاء والـولاء:

الإنسـان منـذ ميـلاده يعـيش وسـط النـاس بـدءا بالأسـرة ثـم المدرسـة ثـم الجامعـة فالمؤسسـة التـي يعمـل فيهـا، لا يعـيش منفـردا إذا أنـه كـائن اجتمـاعي ومـن ثـم تصـبح حاجتـه إلـى الانتمـاء حاجـة نفسـية ضـرورية ولانتمـاء إلـى جماعـة الرفـاق أو إلـى صـف دراسـي أو إلـى كليـة معينـة أو إلـى وظيفـة كلهـا انتمـاءات يحـس إزاءهـا الفـرد بـأن هنـاك مـن يشـاركونه ويـدفعون عنـه ويقبلونـه ويرتبطون به، وإذا لم يحدث هذا يحس الفرد بالوحدة والاغتراب *(العبيدي، 2009، ص.83).*

والمـرء فـي حاجـة إلـى أن يشـعر بأنـه فـرد مـن مجمـوع تربطـه بهـم مصـالح مشـتركة تدفعـه الـى أن يلـتمس مـنهم الحمايـة والمسـاعدة كمـا أنـه فـي حاجـة الـى أن يشـعر بأنـه يسـتطيع أن يمـد غيـره بهـذه الأشـياء فـي بعـض الأحيـان *(ميلاد، 2015، ص.175)*. والانتمـاء يقصـد بـه غـرس مشـاعر ووجـدان انتمـاء الأفـراد لـوطنهم ولثقافـاتهم ولمجـتمعهم، ويعـرف بأنـه "النزعـة التـي تـدفع الفـرد للـدخول فـي إطـار اجتمـاعي فكـري معين بمـا يقتضـيه هـذا مـن الالتـزام بمعـايير وقواعـد هـذا الإطـار وبنصـرته والـدفاع عنـه فـي مقابـل غيـره مـن الأطـر الاجتماعيـة والفكريـة الأخـرى (*ميهـوبي ويوطبـال، 2014، ص.74*)

ومنـه فالمواطنـة ليسـت وضـعية جـاهزة يمكـن تجليهـا بصـورة آليـة عنـدما تتحقـق الرغبـة فـي ذلـك، وإنمـا هـي سـيرورة تاريخيـة وديناميـة مسـتمرة، وسـلوك يكتسـب عنـدما تتهيـأ لـه الظـروف الملائمـة، وهـي ممارسـة فـي ظـل مجموعـة مـن المبـادئ والقواعـد فـي إطـار مؤسسـات وآليـات تضـمن ترجمـة مفهوم المواطنة على أرض الواقع (جنكو، د.س.ص.35).

فالمواطنـــة تتميـــز بـــولاء المـــواطن لوطنـــه وخدمتـــه فـــي أوقـــات الســـلم والحـــرب والتعـــاون مـــع المـــواطنين الآخـــرين فـــي تحقيـــق الأهـــداف، ويؤكـــد فـــروم أن المواطنـــة تشـــير إلـــى مشـــاعر الحـــب والـــولاء التـــي تكمـــن فـــي الانتمـــاء للـــوطن حـــب للبلـــد ولـــلأرض وللشـــعب وفخـــر بـــالتراث والحضـــارة، وتظهـــر مظاهرهـــا فـــي الالتـــزام بـــالحقوق والواجبـــات واحتـــرام القـــوانين والمعـــايير الســـائدة فـــي الـــوطن والتوحد معه والعمل على حمايته والدفاع عنه وقت الأزمات *(عبد الله محمد، 2010، ص. 53)*.

مـن ثـم تعـد المواطنـة الحلقـة التـي تضـمن تفاعـل جميـع الانتمـاءات مهمـا اختلفـت هـذه الانتمـاءات عنـد الطالـب الجـامعي، حيـث تصـب فـي صـالح الجامعـة ويـتم ذلـك بنـاءا علـى روح الانتمـاء وقبـول الآخـر والحريـة التشـاركية التـي تتـرجم فـي سـلوكات تعكـس حـب الطالـب للجامعـة و ولاءه لها، ليتم التفاعل الإيجابي.

3. المواطنـــة والهويـــة:

بينمـا يتـدارس الفـرد معنـى انتمائـه، يسـتطيع أن يعـرف مـن هـو؟ ولمـاذا هـو موجـود هنـا؟ ولأي هـدف يسـعى فمـع حاجـة الإنسـان للانتمـاء، يتولـد مفهـوم الهويـة الـذي يظهـر فـي أشـكال متعـددة ومختلفـة، فأحيانـا يكـون الانتمـاء إلـى قوميـة أو وطـن فالهويـة منطلـق لأفعـال الإنسـان وهـدف لهـا ومبـرر لوجـوده الجمـاعي، وعنـدما تتهـدد الهويـة يتهـدد كـل فـرد ينتمـي إليهـا، وبالتـالي علـى الفـرد أن يـدافع عنهـا بكـل الوسـائل وعنـدما يعـي الإنسـان عضـويته فـي مجتمـع معـين يـدرك أن هويتـه تقتـرن بهويـة هـذا المجتمـع، ويدفعـه ذلـك إلـى التمسـك بمجتمعـه، لأن العضـوية تحقـق للفرد حاجاته الأساسية مما يدفعه إلى إضافة قيمة عليا ورفع مكانته بين المجتمعات الأخرى.

بالتـالي تنشـأ الهويـة مـن الانتمـاء إلـى الـوطن وتعمـل علـى تقويتـه مـن خـلال مشـاعر الـولاء والإخـلاص لـه، كمـا أن البحـث فـي الهويـة لـيس بمثابـة شـيء كنـا نملكـه ثـم أضـعناه أو نفتقـده بالفعل بـل البحـث عـن وحـدة الانتمـاء ولـيس بمعنـى التجـانس فقـط بـل الوحـدة فـي المنـوع وكـل مـا يؤدي إلى التقارب أو الالتقاء عند نقطة مشتركة *(لبوز، 2011، ص.77)*".

إذا يمكـن القـول أنـه لا يمكـن للشـعور بالانتمـاء أن يكـون بعيـدا عـن نسـق المشـاعر المكونـة لشـعور الهويـة، فهـو مـرتبط ارتباطـا جـذريا مـع قـيم الجماعـة وأهـدافها، وبالتـالي يشـكل الوسـط الجـامعي كوسـط جمـاعي متناسـق بحكـم الهـدف مـن التعلـيم الجـامعي كوحـدة جماعيـة لا فرديـة، وكبعـد معرفـي اجتمـاعي وحتـى اقتصـادي وبالتـالي تكـون لـدى الطالـب الجـامعي الهويـة الجماعيـة

خاضـع للقـوانين المنظومـة التـي ينتمـي إليهـا وهـي الجامعـة. ولمـا كانـت علاقـة الطالـب بالجامعـة يعتمـد علـى نظرتـه الـى المكـان والأشـخاص، يصـبح مـن الضـروري للطالـب أن يـدرك مـا معنـى انتمائـه الـى الجامعـة ومـا يملـي عليـه هـذا الانتمـاء مـن تحديـد الـرؤى والعلاقـات و المواقـف إضـافة الى استثمار وقته وطاقاته و مهاراته في تحقيق الأهداف المتواجد من أجلها في الجامعة.

البعـد الثالـث: الشعـور بالاغتـراب

1. الاغتـــراب *Aliénation*:

وفـي القـاموس الأدبـي يعنـي الاغتـراب اختلافـا وتغييـر الأشـكال والأبعـاد، وعنـدما يتعلـق الأمـر بـالمفكرين الفلاسـفة وعلمـاء الاجتمـاع وعلمـاء الـنفس فـالمفهوم يختلـف. و قـدم مـوراي (1888) فـي "قـاموس أكسـفورد الإنجليـزي" تعريفـا عامـا للاغتـراب يعنـي هـو التحـول إلـى أجنبـي أو غريـب أو الابتعاد عن المشاعر أو المودة "، و يمكن القول أن الاغتراب يعني "الانفصال الرئيسي"

(Sangeeta, 2006.p .28)

بمعنـى إقصـاء أو إبعـاد الأفـراد عـن ذواتهـم وعـن الآخـرين خيـر مـن أوضـح هـذا هـو *ميلفن سيمان* الذي عنى به ما يلي:

أ. الشعور بالضعف الداخلي.

ب. الشعور بعدم أهمية وجوده في الحياة.

الشعور بالانعزال الاجتماعي.

د. الشعور بعقم تأثير المعايير الاجتماعية.

هـ. الإقصـاء الـذاتي أي شـعوره بوجـود مسـافة بعيـدة بـين ذاتـه والمجتمـع الـذي يعـيش فيـه *(العمـر، 2005، ص. 268)*. ولـيس غريبـا أن يصـبح الاغتـراب موضـوعا مهمـا فـي الثقافـة الحديثـة، أي منـذ أعلـن "هيغـل" أن الإنسـان أصـبح عـاجزا فـي علاقاتـه بنفسـه ومجتمعـه والمؤسسـات التـي ينتمـي إليهـا حتـى اسـتحال انتمـاؤه نوعـا مـن اللاانتمـاء والهامشـية، بالإضـافة إلـى هيغـل فالموضـوع مهمـا عنـد كـل مـن مـاركس ونيتشـه.*(بركـات، ص.35)*.ولقـد اسـتعرض الكاتـب *بركـات* (2006) أهـم المفـاهيم والنظريـات الأساسـية فـي كتابـه عـن الاغتـراب فقـد قـام بتحديـد هـذا المفهـوم المهـم بمصـادره كظـاهرة اجتماعيـة ثقافيـة فـي المجتمـع العربـي وقـد تبـين أن مفهـوم الاغتـراب مـا يـزال غامضـا ومتعـدد المعاني.

لـذا اهـتم عـدد مـن علمـاء الاجتمـاع بعزلـة الفـرد ولامبالاتـه، فهـو يعـيش فـي عـالم شـديد التعقيـدات والازدحـام، وبخاصـة حـين يصـبح كـل شـيء نسـبيا، فتتسـاوى قيمـة الأشـياء حتـى انـه لا يعـود مـن الممكـن تفضـيل أي شـيء علـى شـيئا خـر يصـبح المـال القاسـم المشـترك لكـل القـيم تفـرغ الأشياء من مضامينها. (*ص.45*)

فالإنسان المغترب ***ALIENATED Man*** هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة، والآخرين، بل والذات) على عكس ذلك غريب عنه...وفي نشاطاته الاجتماعية المختلفة لا يحقق الإنسان المغترب ذاته وإنما يفقدها ولا ينمي مهاراته وخبراته وإنما يفقدها ولا يحقق استعداداته وإمكانياته، وإنما يخسرها.

نحـن نظـن أنـه لا خـلاف علـى أن الهـدف الـذي ينبغـي أن يتحقـق هـو تحقيـق الإنسـان الكامـل وقـد تحققـت كـل إمكانياتـه، يعـرف ذاتـه ويرضـى عنهـا أو يقبلهـا بـل ويسـعد بهـا، ويـدرك الواقـع ويسـتطيع أن يتعامـل معـه فـي علاقـة عمـل منـتج مشـبع نفسـيا، ويفهـم الآخـرين ويمكـن أن يقـيم معهـم علاقـات صـحية يجـد فيهـا احتـرام لذاتـه بقـدر مـا فيهـا مـن تقـدير للغيـر(*حجـازي ، 1985، ص.72- 73*)

منـه مـن يـرى الاغتـراب ظـاهرة أصـيلة فـي الوجـود البشـري تعبـر عـن أزمـة الهويـة متفـردة أو أصـيلة (*زهـران، 2004، ص105*). وحـاول علمـاء الاجتمـاع تقريـب مفهـوم الاغتـراب مـن شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة والقـدرة علـى تحقيـق الـذات، مـن خـلال عمليـة الاعتـراف والانجـاز الاجتمـاعي، وظهـرت اسـتعمالات متعـددة فـي هـذا الاتجـاه، وعلـى الـرغم مـن التبـاين الواضـح وتضـارب الأقـوال حـول مفهـوم الاغتـراب فـان هنـاك اتفاقـا حـول عـدة مظـاهر أو مكونـات أساسـية لهذا المفهوم، حيث ينطوي الاغتراب على معان سلبية وأبعاد(*الأحمد، ص 125، 2010*).

كمـا يظهـر الاغتـراب فـي أدب علـم الـنفس ، ولا سـيما فـي الجانـب النفسـي والاجتمـاعي لسـيمان (*1959- 1983*)، الـذي حـدد "الأبعـاد" التاليـة للاغتـراب: العجـز، اللامعنـى، ، اللامعياريـة ، العزلـة الاجتماعيـة، والابتعـاد عـن الـذات. وقـد اسـتخدمت هـذه علـى نطـاق واسـع فـي كـل مـن البحوث النفسية الكمية والنوعية(*Jennifer,2008 p. 5*).

حيث لخصها ملفن سيمان في خمسة أبعاد يمكن ذكرها في مايلي:

1.1. الشعـور بالعجـز: *Powerlessness*

يسـمى أيضـا بفقـدان السـيطرة أو حالـة اللاقـدرة وهـو يشـير إلـى أن الفـرد لا يسـتطيع الـتحكم فـي مجريـات الأمـور أو فـي الأحـداث التـي تحصـل لـه، ولمـا كـان عـاجزا عـن التـأثير فـي مجريـات الأمـور فقـط يصـاب بالإحبـاط وقـد يـؤدي ذلـك إلـى الاغتـراب، كمـا أنـه يشـعر بـان سـلوكه وتصـرفاته لا تـؤدي إلـى تحقيـق مـا يسـعى إليـه مـن نتـائج، فهـو شـعور الفـرد بالضـعف وعـدم تمكنـه مـن تقريـر مصيره واتخاذ قراراته التي تتناول حياته فهو عاجز عن تحقيق ذاته *(الحمداني،2011، ص.131).*

2.1. اللامعنـــى: *Meaninglessness*

أي يجـد الشـخص بـأن الحيـاة غـدت بـلا معنـى، تسـير وفـق نسـق غيـر مقبـول أو مقبـول مـن وجهـة نظـره، عنـدما يفقـد قدرتـه علـى التنبـؤ بمجريـات الأحـداث فـي المسـتقبل، وتصـبح جملـة اعتقاداتـه وتصـوراته باهتـة غيـر واضـحة فـي نظـره فيصـبح شخصـا لا مبـالي بمـا يـدور مـن حولـه *(مبادرة الباحثون السوريون،(مبس)، 2015، ص.2)*

3.1. اللامعياريـــة:(الأنوميا) *Normlessness*

ويشـير إلـى خـروج الفـرد عـن المعـايير التـي تضـبط سـلوكه وتجعلـه يحقـق أهدافـه وذلـك لفقـدان المعـايير لقـوة القهـر والإلـزام علـى الأفـراد فتولـد حالـة مـن الاضـطراب والتفكـك فـي القـيم والمعـايير الاجتماعيـة والشـعور بـان الوسـائل غيـر المشـروعة مطلوبـة وان الإنسـان فـي حاجـة لهـا لإنجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين*(الحمداني، ص.132).*

4.1. العزلـة الاجتماعيـة: *Social Isolation*

هـي انسـحاب الفـرد وانفصـاله عـن تيـار الثقافـة السـائدة فـي مجتمعـه، وشـعوره بالوحـدة والفـراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين، مع سعيه للبعد عن الناس *(زهران، س، 2004، ص109).*

5.1. الاغتـراب عن الـذات: *Self - estrangement*

يتمثـل فـي انفصـال الفـرد عـن ذاتـه وعـدم التطـابق معهـا، أي أنـه يخلـق ذاتـا غيـر حقيقيـة نتيجـة لتـأثيرات الضـغوط الاجتماعيـة ومـا تحملـه مـن نظـم وأعـراف وتقاليـد وبكـل التناقضـات، ممـا يـؤدي إلـى طمـس الـذات الحقيقيـة للفـرد، بحيـث يكـون غيـر قـادر علـى إيجـاد الأنشـطة والفعاليـات التـي تكـافئ قدراتـه وإمكانياتـه وهـذا قـد يـؤدي إلـى الشـعور بعـدم الرضـا عـن ذاتـه ويفقـد صـلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل من يحيط بها.

ويعرفه سيمان بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال مما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا كونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، مع انعدام القدرة على إيجاد الأنشطة التي تكافئ ذاته *(العفيفي، 2013، ص. 103)*.

كما عالج باحثون آخرون أبعاد أخرى للاغتراب على أنها حالة من حالات الاغتراب كالانتحار وفقدان الانتماء وازدياد الهوة بين الأجيال و التمرد وتعاطي المخدرات، مع أن بعض هذه الجوانب لا يدخل في نطاق الاغتراب و انما قد يكون نتيجة الشعور بالاغتراب.

لكن التداخل الذي وجدته الباحثة بين أبعاد الاغتراب وحالات الشعور بالاغتراب جعلها تستخلص النقاط المشتركة بينهما، لتشتق منها العبارات لمقياس الدراسة.

6.1. اللاهدف *Aimlessness*

ويرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة.

7.1. التمـــرد *Rebelliousness:*

كما يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم و معايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة و مؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى *(خليفة، ص.42)*.

مما سبق وفي ضوء ما تقدم من شرح حول أبعاد الاغتراب فالملاحظ، بأنها مترابطة ومتداخلة، ولكل منها أهمية في تحديد نوع الاغتراب عند الافراد، ودرجته.

2. الهويـــة والاغتـــراب:

تتحول الهُوية إلى اغتراب عندما تنقسم الذات على نفسها، بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون. وبسبب الاستبداد الواقع عليها، تشعر الذات بالانكسار، أو ما سمَّاه الفلاسفة الوجوديون المعاصرون "الاغتراب" تعيش في عالم لا تسيطر عليه، وتشعر بالعجز عن تغييره، لا تمارس حريتها، وبالتالي تفقد وجودها. حيث يصبح وجودها مثل العدم أو على الأقل، مثل الوجود الطبيعي للأشياء، الوجود الإنساني بلا حرية يصبح وجودًا طبيعيًا، يصبح شيئًا، يصبح

جـزءًا مـن عـالم الضـرورة، ويـؤدي فقـدان الهويـة أي الاغتـراب إلـى ردة فعـل متضـادين مثـل العزلـة والانطواء والعنف(*حنفي، 2013، ص.2- 15).*

و علـى هـذه الصـورة يكمـن الاغتـراب فـي أصـل العنـف، ويكمـن العنـف فـي أصـل الاغتـراب وتتـداخل الظاهرتـان فـي كينونـة واحـدة يتعـانق فيهـا السـبب بالنتيجـة والشـكل بالمضمون.*(وطفة،1998،ص 242).*

هـذا مـا تسـعى الباحثـة فـي هـذه الدراسـة إلـى كشـف الـرابط بـين أبعـاد أزمـة الهويـة والعنـف لـدى الطالـب الجـامعي، مـن حيـث أنـه تتملكـه مشـاعر بـأن الحيـاة عبـث ولا قيمـة لهـا، ويفقـد إحساسـه بقيمـة كـل مـا يفعلـه، كمـا يفقـده الشـعور بالانتمـاء الـى عـالم الجامعـة و أن هـذا الانتمـاء كـان مـن المفتـرض أنـه مكمـل لمشـروعه كطالـب بحيـث يزيـد فـي اسـتيعابه لهويتـه الجديـدة وهـي الهويـة الجامعية، ومن جهة ممارسته للعنف كاستجابة لذلك.

الشعور بالاغتراب ← الوحدة والعزلة الاجتماعية ← اللاهدف واللامعنى ← يفقد الشعور بالانتماء ← الممارسات العدوانية العنيفة.

مخطط (01) الصلـة بين ابعـاد الاغتـراب(الباحثة)

3. أنـواع الاغتـراب:

1.3. الاغتراب النفسي:

الاغتـراب النفسـي مفهـوم عـام وشـامل يشـير الـى الحـالات التـي تتعـرض فيهـا وحـدة الشخصـية للضـعف والانهيـار، ممـا يعنـي أن الاغتـراب يشـير الـى النمـو المشـوه للشخصـية الإنسـانية، حيـث تفقـد فيـه مقومـات الإحسـاس المتكامـل بـالوجود ويتحـدد مفهـوم الاغتـراب فـي الشخصـية بالجوانـب التالية:

- حـالات عـدم التكيـف التـي تعانيهـا الشخصـية، مـن عـدم الثقـة بـالنفس والقلـق والإرهـاب الاجتماعي.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضـعف أحاسـيس الشـعور بالهويـة مثـل الشـعور بالانتمـاء والحـب والشـعور بالقيمـة والاحسـاس بالأمن *(وطفة،1998،ص. 247)*

يمكـن القـول إن الاغتـراب النفســي يشـير إلــى الشــعور العــام "بالانفصــال" عــن التيــار الرئيســي للمجتمع. إنه عزل نفسي يصل حتى الى العزل الجسدي من أشخاص أخرين، وعن المجتمع.

2.3. الاغتــراب الثقافــي:

يعـرف حـازم خيـري الاغتـراب الثقـافي بأنـه "أي تنـازل للإنسـان عـن حقـه الطبيعـي فـي امـتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء لمجتمع "موضحا ما يقصد بذلك:

أ. إراحـة الـذات: تنـازل طواعيـة عـن حقـه فـي النقـد وتطـوير ثقافتـه وتحويـل آخـرين بهـذا الحـق نيابـة عنه.

ب. إرضاء المجتمع: تنازل الإنسان عن "حق الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها"

(سلاطنية ونوي،2013، ص. 21).

نشـير أن ظـاهرة الاغتـراب الثقـافي تركـز علـى اغتـراب الهويـة الثقافيـة لـدى الشـباب، هـذه الهويـة التـي تعـد أسـاس التماسـك لأي مجتمـع متطـور، وهـي أكثـر أهميـة فـي حيـاة المجتمـع مـن أي أمـور ماديـة أو اقتصـادية ويتجلـى الاغتـراب الثقـافي لـدى الشـباب العربـي فـي مظهـرين، همـا اضـطراب الهويـة الثقافيـة وجـدل مواجهـة العولمـة أولا والصـراع بـين الماضـي والحاضـر فـي الثقافـة العربية ثانيا (*سلسلة الحوارات العربية،(سحع)، 2008، ص.13).*

أي تغريـب الإنسـان وعزلـه عـن قضـايا وهمومـه وإدخـال الضـعف لديـه والتشـكيك فـي جميـع قناعاتـه الدينيـة وهويتـه الثقافيـة و إشـاعة مـا يسـمى بـأدب الجـنس وثقافـة العنـف التـي مـن شـأنها تنشـئة أجيـال كاملـة تـؤمن بـالعنف كأسـلوب للحيـاة وكظـاهرة عاديـة وطبيعيـة *(الرواشـدة، 2007 ص.79).*

3.3.الاغتــراب الاجتماعــي:

يعنـي الغربـة، وهـي حالـة اجتماعيـة يستشـعر المـرء فيهـا البعـد والانفصـال عـن مجتمعـه أو جماعتـه، والغريـب هنـا لا ينتمـي إلـى المجتمـع ولا يحـب الاخـتلاط بالنـاس لأنهمـا فـي نظـره عوامـل ضـياع ذاتـه الحقيقيـة، وشخصـيته الفرديـة، وفـي هـذا النـوع مـن الاغتـراب رأى جـل علمـاء الاجتمـاع أن ظـاهرة الاغتـراب تعـد مـن سـمات العصـر، الـذي تكثـر فيـه المشـكلات الجديـدة، حيـث تتعمـق الهـوة بـين الإنسـان وذاتـه وبـين الإنسـان ومجتمعـه، وأصـبحت المخـاطر تهـدد حياتـه.*(عبـد الـرحمن، 2008، ص.38)* اذا ان الاغتـراب الاجتمـاعي هـو المسـافة أو العزلـة بـين فـرد ومجموعـة مـن الأفـراد في المجتمع أو العمل أو البيئة *(Nicole,2018, P. 48).*

4.3. الاغتـــراب السياســـي:

يعـد الاغتـراب السياسـي واحـدا مـن أكثـر أنـواع الاغترابـات شـيوعا فـي المجتمـع المعاصـر، تبـدو مظـاهره فـي العجـز السياسـي الـذي يشـير الـى أن الفـرد المغتـرب ليسـت لديـه القـدرة علـى أن يصـدر قـرارات مـؤثرة فـي الجانـب السياسـي، كمـا يفتقـد الـى المعـايير والقواعـد المنظمـة للسـلوك السياسـي، بمعنـى آخـر يشـعر بأنـه لـيس لـه دور فـي العمليـة السياسـية وأن صـانعي القـرارات لا يضـعون لـه اعتبـارا ولا يعملـون لـه حسـابا، وشـعور الفـرد بالعزلـة عـن المشـاركة الحقيقيـة الفعالـة فـي صـنع القـرارات المصـيرية المتعلقـة بمصـالحه، واليـأس مـن المسـتقبل، علـى اعتبـار أن رأيـه لا يسمعه أحد وإن سمعه لا يهتم به ولا يأخذ به *(خليفة، ص.97)*.

5.3.الاغتـــراب التكنولوجـــي:

فـالاغتراب التكنولـوجي هـو مـا نجـده فـي عصـر التكنولوجيـا أو العصـر الصـناعي، حيـث طـورت فيـه الآلات الصـناعية والمعـدات الالكترونيـة، واختـرع الانسـان بـذلك قـوة التكنولوجيـا الخارقـة، واختـرع الاتهـا، لكـن مـا حـدث بعـد ذلـك أنـه وقـف أمـام ابداعـه هـذا مغتربـا واصـبح لـه أسـيرا، وذلـك مـن خـلال سـيطرة الآلـة التـي اخترعهـا وأصـبحت تسـيطر عليـه وتحـدد وجـوده وتحـدد علاقاته الاجتماعية والإنسانية *(عبد الرحمن، ص.37)*.

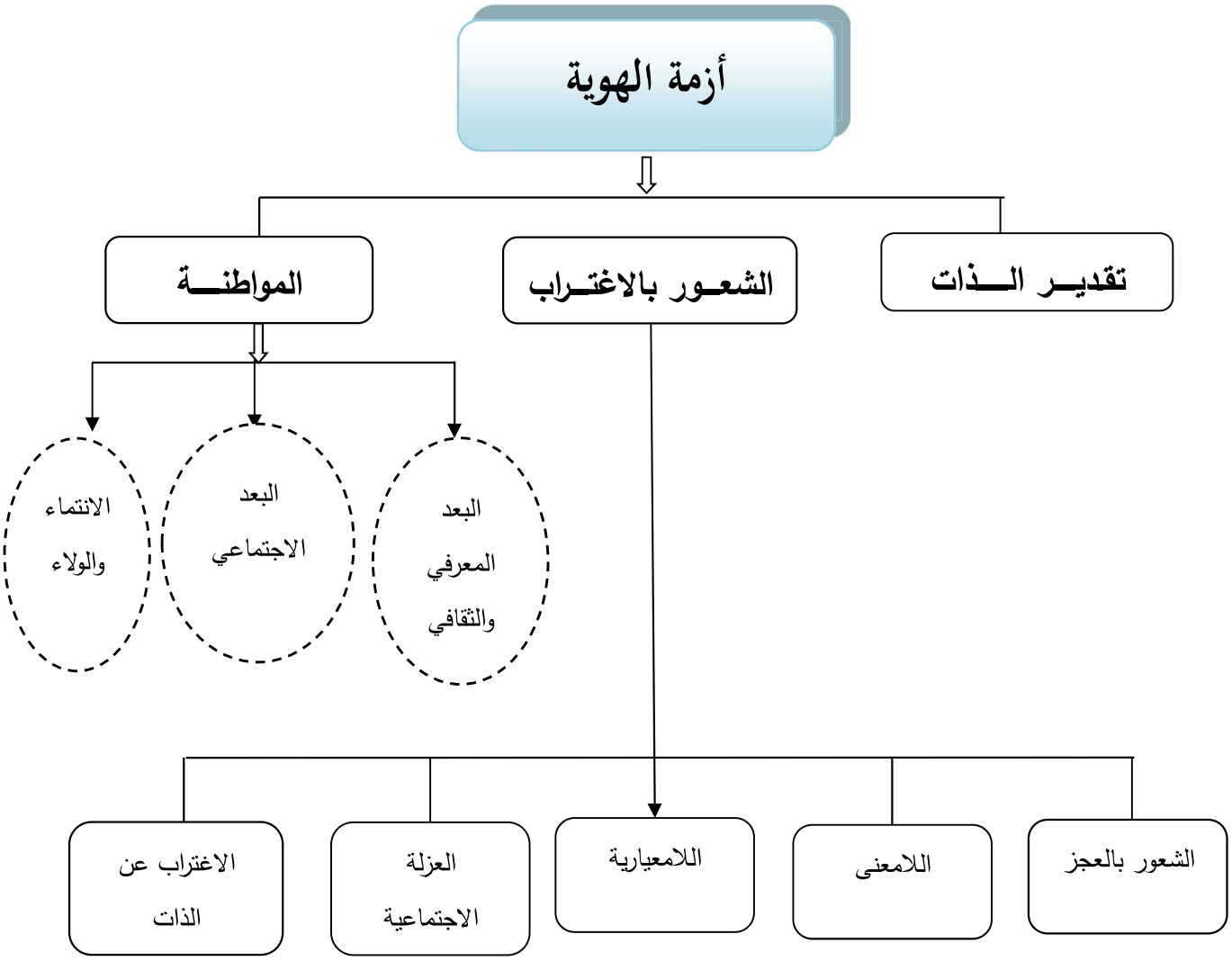

الشكـــل-03- أبعـــاد أزمـــة الهويـــة (تصميـــم الباحثـــة)

خلاصـــة الفصـــل:

ان تحديـد هويـة الشـباب وانتمـائهم مسـألة علـى غايـة مـن الأهميـة فـي الواقـع الحـالي؛ فالهويـة عنصـــر أساســـي إذ تشـــكّل المنطلـــق لفهـــم موقـــع الفـــرد ودوره فـــي أي مجتمـــع ينتمـــي اليـــه أو أي مؤسسـة ينتمـي اليهـا. فحـين يحـدّد الشـاب هويّتـه فهـو بـذلك قـد حـدّد أهدافـه فـي هـذه الحيـاة، وبنـاء قيمـه علـى مـا تتضـمّنه هـذه الهويـة، ذلـك لأن بنـاء الهويـة واكتسـابها لملامـح متزنـة تتسـم بالتناسـق يُعـدّ مـن أهـم الأهـداف التـي يسـعى الفـرد إلـى تحقيقهـا لكـن صـراع الهويـة لـدى الفـرد بشـكل عـام ولـدى الشـباب بشـكل خـاص مـن أكثـر الأسـباب التـي تضـع الشـاب فـي حالـة اضـطراب فكـري يتبنـى مـن خلالهـا ممارسـات تبعـده عـن هويتـه الحقيقيـة، حيـث يمكـن القـول أن أزمـة الهويـة لـدى الشـباب الجـامعي تؤكـد لنـا أن الصـفة الحقيقيـة لديـه والمتمثلـة فـي صـفة الطالـب الجـامعي قـد فقـدها بسـبب سـلوكياته العنيفـة تجـاه ذاتـه وتجـاه الآخـر، وأن العنـف الـذي مارسـه يمكـن اعتبـاره نتيجـة حتميـة لمجمـل التناقضـات التـي طبعـت شخصـيته، وعـدم قدرتـه علـى الـتحكم وصـراعه الـداخلي والخـــارجي، والاضـــطرابات التـــي أسســـت لحالـــة مـــن اللاّتوافـــق بـــين مطالبـــه الفرديـــة وحاجاتـــه وإمكانياتـه مـن جهـة، وبـين الواقـع المعرفـي الأكـاديمي وأبعـاده المختلفـة مـن جانـب آخـر. و مـن جهـة أخـرى فمـن الطبيعـي أن تتفـاوت وجهـات النظـر تجـاه قضـايا الشـباب ومشـكلاتهم، لكـن تبقـى مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية، التي تحضى بالاهتمام والرعاية.

الفصل الثالث:

العنف في الوسط الجامعي

تمهيد

المبحث الأول: دراسة العنف

1. تعريف العنف
2. المفاهيم المرتبطة بالعنف
3. خصائص العنف
4. تصنيف العنف

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف

المبحث الثالث: العنف لدى الطالب الجامعي.

1. مفهوم الجامعة والبيئة الجامعية.
2. المرحلة الجامعية وسن الشباب.
3. الخصائص العامة للطالب الجامعي.
4. مشكلات الطلاب والبحث عن الهوية.
5. العنف لدى الطالب الجامعي.

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعـد ظـاهرة العنـف مـن المشـكلات المجتمعيـة الخطيـرة نظـرا لتأثيرهـا ونتائجهـا السـلبية علـى الفرد وعلـى المجتمـع، ونظـرا لمـا تشـكّله ظـاهرة العنـف مـن أهمّيّـة وخطـر، فقد حظيـت بـالكثير مـن الدّراسـات والأبحـاث الميدانيّـة والنّفسـيّة والتّربويّـة والاجتماعيّـة بهـدف محاولـة رصـدها والوقـوف علـى مسـبّباتها ووصـولا إلـى وضـع حلـول واسـتراتيجيّات تمكّـن مـن الـتّحكّم فيهـا وتجـاوز نتائجهـا السّـلبيّة المـدمّرة، ورغـم التطـور الحاصـل فـي العـالم وفـي وقتنـا الحـالي فـي الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة والسياسـية والقانونيـة، غيـر أن الواقـع يبـدو مختلفـا عـن ذلـك، ومـا يحصـل مـن مشـاكل وأزمـات لـم يمنـع هـذا التطـور مـن بروزهـا أو الـتخلص منهـا، و قبـل أن تتعـرض الباحثـة إلـى التعمـق فـي الموضـوع لابـد مـن القـول أن اسـتراتيجية التعامـل مـع الظـاهرة اجتماعيـة أو سـلوكية يجـب أن تكـون منطلقـة مـن إطـار نظـري واضـح وملـم بجوانـب الموضـوع. كمـا أن الحقيقـة التـي لا يمكـن الاخـتلاف عليهـا أن الأزمـات التـي تتعـرض لهـا المجتمعـات تجـري حيـث يجـري التغيـر الاجتمـاعي بسـرعة ،ممـا يـؤدي إلـى تفكـك العلاقـات المتوازنـة وتخلـق مشـكلات و تناقضـات وهـذا مـا يولـد اضـطرابات تـدفع الفـرد أو المجتمـع باتجـاه تبنـي سـلوك منحـرف كـالعنف الـذي بـات ظاهرة منتشرة. ففي هذا الفصل تم تناول العنف بالتفصيل:

المبحث الأول: دراســـة العنـــف

1. تعـــريف العنـــف:

1.1 . تعـــريف العنـــف لغـــة:

- يعـرف العنـف فـي لسـان العـرب بأنـه الخـرق بـالأمر وقلـة الرفـق بـه، وأعنـف الشـيء أخـذه بشـدة والتعنيف هو التفريغ واللوم. *(ابن منظور، 1957، ص.257).*
- كلمـة عنـف فـي اللغـة العربيـة تشـير إلـى كـل سـلوك يتضـمن معـاني الشـدة والقسـوة والتـوبيخ واللوم.
- **فمـــن الناحيـــة التاريخيـــة:** فـان العنـف ***VIOLENCE*** مشـتقة مـن الكلمـة اللاتينيـة ***(VIS)***أي القـوة، (***Iatus***) وهـي ماضـي كلمـة ***Fero*** والتـي تعنـي يحمـل، وعليـه فـان كلمـة عنـف ***VIOLENCE*** تعني "حمل القوة تجاه شيء أو شخص" *(الجوهري والسمري، 2011، ص.164).*

2.1. تعـريف العنــف اصطلاحــا:

- عرفـت المنظمــة الصــحية العالميــة (WHO): العنــف هــو الاســتعمال المتعمــد للقــوة الفيزيائيــة (المــادي) أو القــدرة القهريــة بــأي شــكل مــن الأشــكال ســواء بالتهديــد أو الاســتعمال المــادي الحقيقــي ضــد الــذات أو ضــد شــخص آخــر أو مجموعــة أو مجتمــع، بحيــث يــؤدي الــى حــدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو الحرمان *(شيلان، 2018، ص. 22).*
- ويعـرف محمـد خضـر *(1998)*"العنـف بأنـه كـل فعـل ظـاهر أو مسـتتر مباشـر أو غيـر مباشـر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بآخر أو جماعة أو ملكية أي واحد منهم"

(*حسين وحسين(س) ، 2010، ص. 19).*

- يعـرف العنـف علـى أنـه "مجموعـة مـن السـلوكات تهـدف إلـى إلحـاق الأذى بـالنفس أو التـدمير أو إتـلاف الأشـياء، والعنـف اللفظـي مثـل: التهديـد، الفتنـة، وهـو فـي الأخيـر يـؤدي بطريقـة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى" *(العقاد،2001، ص.97).*

كمـا يعـرف العنـف بأنـه "السـلوك المشـوب بالقسـوة والعـدوان والقهـر والإكـراه، تسـتثمر فيـه الـدوافع والطاقـات العدوانيـة كالضـرب والتقتيـل للأفـراد والتكسـير والتـدمير للممتلكـات، واسـتخدام القوة لإكراه الخصم وقهره" *(عز الدين، 2010، ص. 110).*

- بـرأي الـدكتور مصـطفى حجـازي(*1976*): "العنـف هـو لغـة التخاطـب الأخيـرة الممكنـة مـع الواقـع ومـع الآخـرين حـين يحـس المـرء بـالعجز عـن إيصـال صـوته بوسـائل الحـوار العـادي، وحـين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته" *(ص.253).*

أي يصـبح اسـتعمال القـوة هـو اللغـة السـائدة، مهمـا كانـت طبيعـة المشـكلات البسـيطة أو المعقدة.

- ويـرى المختـار (*1992*) "أن العنـف هـو كـل فعـل ظـاهر أو مسـتتر، مباشـر أو غيـر مباشـر، مـادي أو معنـوي موجـه لإلحـاق الأذى بالـذات، أو بـالآخر، أو جماعـة، ملكيـة *(زيـادة، 2007، ص.17).*
- كمـا عـرف العنـف علـى أنـه سـلوك بـدائي غيـر متحضـر يتسـم بالعديـد مـن المواقـف ذات الصـفة الإجراميـة التـي تـنعكس بشـكل سـلبي علـى المجتمـع ويقـف ضـد أعرافـه سـواء مـن النـواحي التشـريعية الدينيـة، أو الوضـعية القانونيـة، ونظـرا لمـا يتسـم بـه العنـف مـن اسـتخدام القـوة الماديـة

نحـو الأفـراد والأشـياء، فإنـه يعتبـر سـلوكا مضـادا للمجتمـع باعتبـاره ضـد معـايير السـلوك المتعارف عليه ومصالح المجتمع وأهدافه (*البادري، 2011، ص.294*).

الملاحظ من التعريف أعلاه أنه اعتبر العنف سلوكا مضادا للمجتمع، ولم يعتبر العنف كمشكلة في تكوينها الداخلي، وركز على السياق المجتمعي في نظرته للعنف.

- ثمـة تعريـف آخـر لحسـين إبـراهيم أحمـد (*2009*) علـى أن العنـف هـو" انتهـاك للشخصـية الفـرد، بمعنى أنه تعدٍ على الآخر، أو إنكاره أو تجاهله، ماديا أو غير ذلك (*ص.12*).
- كمـا تفيـد موسـوعة "يـونيفر سـاليز المعجميـة بـأن العنـف هـو الفعـل الـذي يمـارس مـن قبـل طـرف واحـد علـى أطـراف أخـرى أو مـن قبـل فـرد علـى أفـراد آخـرين، عـن طريـق التعنيـف بـالقول أو الفعـل، وهـو يجسـد القـوة التـي يمكـن أن تأخـذ شـكلا ماديـا أو رمزيـا، ويشـير قـاموس رانـدوم هـاوس إلـى مفهـوم العنـف يتضـمن ثلاثـة مفـاهيم هـي الشـدة، والأذى، والقـوة الماديـة (*اللحـام، 2010، ص.195*).

إن عمل ***Glaser*** (***1979***)هو نقطة انطلاق للتفكير الحالي حول العنف الذي يربطه هذا المؤلف بتعريف العنف الذي يتسبب عمدا في المعاناة الجسدية على الآخرين يتطلب هذا التعريف أن يشمل مفهوم التعدي على حدود الجسم، ويعرف العنف على "أنه عذاب جسدي قاتل"(***Rosine, 2004, p.29***).

إذا نظرنـا إلـى التعـاريف السـابقة بنظـرة شـمولية وعموميـة فانـه مـن الملاحـظ وجـود اتفـاق لـدى البـاحثين فـي كثيـر مـن النقـاط المشـتركة لتعريفهم للعنـف، علـى أنـه يحمـل كـل معـاني القسـوة والإيـذاء بكـل أشـكاله سـواءا مـادي أو معنـوي، والحـاق الأذى والضـرر بالأشـخاص والممتلكـات، لكـن الإشـكال القـائم لـيس فـي تنـوع تعـاريف العنـف فقـط، وفـي كونـه اسـتخدام للقـوة أو الشـدة والحـاق الضـرر بـالآخر فحسـب انمـا فـي مشـروعية اسـتخدامه، فمـا هـو مشـروع فـي ثقافـة مجتمـع هـو غيـر مشـروع فـي ثقافـة مجتمـع آخـر، إذا المشـكلة أيضـا تكمـن فـي شـرعية اسـتخدام العنـف، ربما يجب ربط مفهوم العنف بالجانب الثقافي إضافة إلى السياق الاجتماعي.

3.1. التعـريف العـام للعنـف:

كما يعرف قاموس لوروبير ***Le Robert*** (***1993***)"العنف تعريفا عاما بأنه "القوة المفرطة التي تستخدم لإخضاع الغير، فهي فعل وحشي(***p.22***).

الواقـع أنـه مهمـا كـان نـوع التعريـف الـذي نقدمـه للعنـف، فانـه يظـل تعريفـا نسـبيا لأنـه يـرتبط بجملـة مـن العوامـل التـي تـؤطره، مثـل العوامـل التاريخيـة والعوامـل الثقافيـة والسياسـية، فهـو مفهـوم مـــرتبط بالنصـــوص القانونيـــة والتشـــريعية التـــي تحـــدده فـــي كـــل ثقافـــة وفـــي كـــل زمـــان ومكان(*Debarbieux. 1969 p. 35*).

إن مفهـوم العنـف بشـكل عـام لا يمكـن تعريفـه بقـدر مـا هـو موضـوع للبنـاء الاجتمـاعي المتعلـق بالبيئـة والثقافـة والنـاس، والـذي يشـير إلـى ظـاهرة الإدراك والبعـد، يشـمل مفهـوم "العنـف" دائمًـا الحقـائق والإجـراءات التـي تعـارض السـلام ممـا يتسـبب فـي اضـطراب و الفوضـى والضـرر، فهو يسيء استخدام القوة مهما كانت طبيعته(*Djenidi. P.98. 2011*).

4.1. العنـــف فـــي الإســـلام: تعامـل الإسـلام مـع مفهـوم العنـف، فينبـذ العنـف ويـدعو إلـى الرفـق والعطـف والتسـامح ومقابلـة السـيئة بالحسـنة حيـث يقـول رسـول الله (ص) "صـل مـن قطعـك وأحسـن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك".

وفيمـا يتعلـق بـالعنف الكلامـي فالإسـلام يرفضـه رفضـا قاطعـا ويطالـب بعـدم الاسـتهزاء والاسـتهتار بـالآخرين، وهـذا واضـح مـن قولـه تعـالى: "يـا أيهـا الـذين آمنـوا لا يسـخر قـوم مـن قـوم عسـى أن يكونـوا خيـرا مـنهم ولا نسـاء مـن نسـاء عسـى أن يكـن خيـرا مـنهن، ولا تلمـزوا أنفسـكم ولا تنـابزوا بالألقـاب، بـئس الاسـم الفسـوق بعـد الإيمـان ومـن لـم يتـب فأولئـك هـم الظـالمون(**سـورة الحجـرات، آيـة 11**) (*مجيـد، 2014، ص. 278*).ففـي ضـوء الأحاديـث النبويـة وفـي ضـوء آيـات القـرآن، فإننـا نعلـم دون أدنـى شـك أن الإسـلام لا يرضـى الظلـم والطغيـان، ويـدعو إلـى مقاومتـه بالأسـاليب الصـحيحة المناسـبة، ويؤسـس للأسـاليب السياسـية والمدنيـة لإقامـة ركـائز حكـم الشـورى العـادل والتـزام المعالجـة لـيس بـالعنف وسـفك الـدماء، ولـيس ممـا يليـق اقتـران جـرائم القتـل أو الـذبح أو التعـذيب أو التفجيـر والتـدمير والتخريـب لتحقيـق أهـداف ومكاسـب مـن أي لـون فلـيس ذلـك مـن سـمات التـي يسعى الإسلام إلى قبولها في بناء المجتمع (*أبو سليمان، 2002، ص 36*).

إن الملاحـظ للتعـاريف السـابقة يلاحـظ أنهـا متداخلـة فـي المضـمون والمعنـى حـول العنـف رغـم اخـتلاف توجهاتهـا فيهـا مـن فسـر العنـف تفسـيرا نفسـيا ومـن فسـر العنـف تفسـيرا اجتماعيـا وهـذا التنـوع راجـع الـى انتشـار الظـاهرة انتشـارا خطيـرا واتسـامها بالتعقيـد وتعـدد صـور العنـف وأشـكاله ودوافعـه، وانطلاقـا مـن هـذه الـرؤى والتعـاريف المختلفـة، يمكـن القـول أن العنـف هـو إلحـاق الأذى

بالـذات أو الفـرد أو الجماعـة وتخريـب الممتلكـات، وهـو سـلوك غيـر مقبـول دينيـا ولا اجتماعيـا، يؤدي إلى التخويف والترهيب ويضر بالآخر فهو إشكالية مما تستوجب إعادة النظر والبناء.

في ضـوء هذه الطروحـات يمكن تصنيـف السلـوك العنيـف في ضـوء عدة معاييـر:

1. معيـار شـكل السـلوك العنيـف وطبيعتـه ويمكـن تصـنيف الممارسـات العنيفـة مـن حيـث الشـكل إلى إضرابات، تظاهرات، وأحداث شغب.
2. معيـار الفعـل العنيـف ودوافعـه، إذ يمكـن أن يكـون للعنـف هـدف سياسـي أو اقتصـادي أو اجتماعي، أو ديني.
3. معيـار طبيعـة القـوى التـي تمـارس العنـف وفـي هـذا الإطـار يمكـن الحـديث عـن العنـف الطلابي، العنف العمالي، العنف المؤسسي.
4. معيـار حجـم المشـاركين فـي أعمـال العنـف وهنـا يمكـن التمييـز مـا بـين العنـف الجمـاعي والعنـف الفردي *(توهامي، 2004، ص.44).*

يكفـي هـذا التصـنيف لتوضـيح المعـايير لأنـه أعطـى فكـرة عـن أشـكال العنـف والموقـع الـذي يحتلـه، لكـن هـذا لا يسـتثني مـن وجـود تصـنيفات للعنـف حسـب معـايير أخـرى داخـل النسـق المجتمعـي بصـفة عامـة ذلـك أن العنـف سـلوك متنـامي يمكـن أن يأخـذ أشـكالا أخـرى أو دوافـع مختلفـة بـاختلاف المواقـف كمـا تتـزامن والمشـكلات والأزمـات القائمـة، فـي ظـل الموقـف الاجتمـاعي أو السياسي أو السيكولوجي أو البيئي أو حتى الثقافي.

2. المفاهيـم القريبـة من العنـف:

إن المتصـفح للتـراث النظـري لظـاهرة العنـف يجـد أن هنـاك مجموعـة مـن المفـاهيم متداخلـة مع هذا المفهوم" العنف" لذا وجب علينا تسليط الضوء على ماهيتها وعلاقتها به.

1.2. التطـرف:

فـي قـاموس " لوكسـفورد" هـو الوصـول إلـى درجـة عاليـة فـي شـيء مـا، مـثلا امـتلاك سـمة معينـة فـي أقـل وقـت ودرجـة، تعنـي هـذه الكلمـة صـارم أو حـاد أو متشـدد، وهـي علـى عكـس مـن كلمة معتدل، التطرف هو أقصى نقطة أو أقصى طرف.

كمـا يعرفـه العشـماوي" هـو مجـاوزة حـد الاعتـدال بـاللغو والتشـدد والقطـع فـي أي شـيء أو فكـرة أو رأي أو اعتقاد.(مجيد(أ) *2008 ص.132).*

فالتطرف يعتبر ظاهرة خطرة تهدد امن المجتمع عامة حيث أنتج التطرف: العنف والعدوان.

2.2. التعصـب:

كلمـة مشـتقة مـن اسـم لاتينـي ***paracjudicium*** معنـاه السـابق أي الحكـم علـى أسـاس قـرارات وخبـرات سـابقة، ينشـأ التعصـب مـن خـلال الحاجـة إلـى احتـرام الـذات أو المبالغـة فـي تأكيـدها وهـو نـوع مـن أنـواع النرجسـية أو عشـق الـذات طابعـه العـدوان وقـد يكـون ظـاهرا أو خفيـا، لفظـي أو غيـر لفظـي، والتعصـب بمعنـاه السـيكولوجي هـو شـعور ودي أو غيـر ودي نحـو فـرد أو شـيء دون اسـتثناء، ويطبـع التعصـب بشـحنة انفعاليـة ممـا يعطـل عمـل التفكيـر المنطقـي السـليم(***عبـد الحميـد، 2001، ص.52***)

وعليـه يمكـن اعتبـار التطـرف والتعصـب صـور تعبيريـة عـن حالـة فكريـة أو شـعورية تتجسـد فـي عنف سواء كان لفظي أو غير لفظي.

3.2. الإرهـاب:

لفظـة إرهـابي(***terroriste***) غـدت تطلـق علـى مـدلول يـرتبط بملابسـات وظـروف وأحـداث تـرتبط بمظهـر نفسـي وفكـري وخلقـي واجتمـاعي وسياسـي يجعـل لهـا تعريفـا خاصـا يتجـاوز دلالـة التخويـف ممـا يصـعب وضـع تحديـد دقيـق لهـا... إن الإرهـاب يمثـل أقصـى أشـكال العنـف تـدميرا، وهـو لا يفـرق فـي اسـتهدافه بـين القريـب والبعيـد مـن النـاس. وخيـر مثـال علـى ذلـك التفجيـرات الإرهابية التي عرفتها الجزائر وعرفها المغرب وتلك التي عرفها ومازال يعرفها العراق وسوريا

(أوزي، 2014، ص.19).

كمـا يعنـي الإرهـاب" محاولـة الأفـراد أو الجماعـات فـرض رأي أو فكـر أو مـذهب أو ديـن، أو موقـف معـين أو قضـية معينـة مـن القضـايا بـالقوة والأسـاليب العنيفـة علـى النـاس أو شـعوب أخـرى، بدلا من اللجوء إلى الحوار(***العدلي، 2003، ص.11***).

إذا الإرهـاب يعتبـر الصـورة التعبيريـة العامـة علـى كـل أشـكال أو أنمـاط العنـف، فللإرهـاب عـدة أوجـه فقـد يكـون علـى شـكل القتـل أو الإجـرام أو الفتـك و هتـك الحرمـات وأصـبح اليـوم سـلوكا كارثيـا مـن حيـث مصـادره وآثـاره ونتائجـه، علـى منظومـة القـيم التـي ينبغـي الحـرص عليهـا كقـيم للسلم والسماحة مهما كانت الاختلافات الإيديولوجية بين الأفراد أو المنظمات أو الدول.

4.2. الإيـــذاء:

يعـرف ***abus*** "الإيـذاء بأنـه سـلوك خـاطئ يتسـبب فـي إحـداث إيـذاء بـدني أو نفسـي أو مـادي لفـرد أو للجماعـة، وهـو نـاتج عـن عمـل أو أعمـال متعـددة، أو غيـر مباليـة، تـؤدي أن يتضـرر الشخص يؤذى أو يقتل"(*ال سعود، 2005، ص.45).*

والواقـع مـا يميـز هـذا التعريـف أن نتاجـه بـدني ونفسـي ومـادي علـى جميـع الأصـعدة الفرديـة أو الجماعية إذا الإيذاء هو مظهر من مظاهر السلوك العنيف.

5.2. الانتحـــار:

و يعرفـه إميـل دوركـايم:" نتيجـة مباشـرة أو غيـر مباشـرة لفعـل إيجـابي أو سـلبي نفـذ عبـر الضـحية ذاتهـا، والتـي كانـت تعلـم مسـبقا بحيثيـات النتيجـة"، وهـو أيضـا :" كـل حالـة مـوت النـاتج عن فعل يأتيه الضحية بنفسه بقصد قتل نفسه وليس هو بالتضحية*"(بو الفلفل،2012، ص.63).*

"إن جريمـة الانتحـار مـن الجـرائم التـي شـدد المشـرع علـى حمايتهـا لمـا فـي ذلـك مـن قتـل للـنفس التـي حـرم الله إلا بـالحق وان حيـاة الإنسـان ليسـت ملـك لـه لـذلك نجـد المشـرع عاقـب علـى مجرد الشروع بالانتحار" *(أبو سليم، 2012، ص. 32).*

فمـن خـلال هـذا التعريـف نـدرك الفـرق بـين العنـف والانتحـار علـى أن هـذا الأخيـر نـوع مـن أنواع العنف الذي يمارس ضد الذات وينتهي بالموت.

6.2. الغضـب:

بأنـه اسـتجابة انفعاليـة تثيرهـا إهانـة أو تهديـد أو تـدخل فـي شـئون المـرء، تتميـز بـردود فعـل ملحوظـة مـن جانـب الجهـاز العصـبي المسـتقبل، وبفعاليـات دفـاع وهجـوم رمزيـة صـريحة أو خفيـة أو اسـتجابة انفعاليـة حـادة يثيرهـا أي مـن عـدة مواقـف تنبيـه منهـا التهديـد والعـدوان الظـاهر والتقيـد والهجـوم الكلامـي أو خيبـة الأمـل أو الإحبـاط، ويتميـز بـردود فعـل قويـة فـي الجهـاز العصـبي المستقبل *(السيد، 2009، ص.68).*

ثمـة داع اذا بـالقول أن العنـف هـو ردة فعـل قويـة تعبـر عـن هـذه الاسـتجابة الانفعاليـة التـي أثارتها الإهانة أو التهديد والمتمثلة في الغضب، فالعنف هو المظهر الذي يعبر عن الغضب.

7.2. الشغـب:

أما الشغب فهو حالة من حالات العنف، ولذلك فان موسوعة علم النفس تعرفه بأنه حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا أحيانا وتمثل إخلالا بالأمن وخروجا على النظام وتحديا للسلطة على نحو ما يحدث من تحول مظاهرة سلمية أو إضراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج عنف يؤدي للأضرار بالأرواح والممتلكات، والعنف في كثير من الأحيان ينتهي إلى شغب وخاصة عند وجود الأسباب التي تؤجج مشاعر الناس (*الزهراني، 2000، ص.66).*

إن نشوء الشغب يقود المنطقة المتأثرة إلى حالة من الارتباك والفوضى الناتجة عن غياب القانون فتزداد جرائم القتل والسلب وتتعرض حياة المواطنين الآمنة إلى المخاطر حين يسود العنف، ومن أمثلة أعمال الشغب اشتراك طلاب الجامعات في الشؤون السياسية، ويحدث هذا عندما يقوم طلاب الجامعات المعارضون لسياسة الحكومة باستثارة زملائهم الطلاب ويقودون مظاهرات أو مظاهر شغب معادية للحكومة *(المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض (معداتر)، 1991، ص. 24)*

والعنف في كثير من الأحيان ينتهي إلى شغب وخاصة عند وجود الأسباب، ومن هذه الأسباب ما يشير إليه جرينلي وزملائه(***Greenley et al 1975***) حيث يوضح أن من أسباب الشغب:

أ- الأسباب الاجتماعية وتشمل الخلافات بين جماعات معينة، والشعور بالظلم، والشعور بالاضطهاد من الجماعات الأخرى وعدم الحصول على الموارد الكافية التي ينظر إليها أفراد بعض الجماعات على أن لهم الحق في الحصول عليها، عن غيرهم من الفئات التي تمتلكها.

ب- الأسباب النفسية وعادة ما تعود هذه الأسباب إلى شعور الفرد أو جماعة من الأفراد بالإحباط تجاه بعض القضايا التي لا يتحقق لها حلول كما ينبغي أو كما يرى هذا الفرد، مما يولد الإحباط وتزايده يوما بعد يوم حتى يتحول هذا الإحباط إلى رغبة ملحة في الانتقام من المصدر المستهدف.

ج- الأسـباب الاقتصـادية وتتمثـل فـي عـدم تحقيـق مـا يكفـل الحصـول علـى المـوارد الماديـة أو الماليـة التـي تكفـل الحيـاة اليوميـة الكريمـة للأفـراد أو الجماعـات وخاصـة مـا يتعلـق بالحـد مـن البطالة وتوفير فرص العمل المناسبة لمن يحتاج إليها *(الزهراني، ص.68)*

يمكـن القـول أن ظـاهرة العنـف والشـغب تظـل مـن المظـاهر العامـة التـي تحـدث عنـد الجماعـات عنـد تـوفر الظـروف والأسـباب التـي توحـد تلـك الجماعـات حـول فكـرة القيـام بفعـل أو رد فعـل، يتمثل في سلوك العنف والشغب، نتيجة للتذمر وتراكم التوتر لدى فئة من الأفراد.

8.2. العنـــف والصـــراع:

لسـنا بحاجـة إلـى التمييـز بـين العنـف والصـراع ***(conflit)*** فهمـا مختلفـان اختلافـا واضـحا. قـد يكـون الصـراع اختلافـا فـي وجهـة النظـر التـي تقـود إلـى الـرأي الواحـد. أمـا العنـف فانـه يحـدث فـي الغالـب بسـبب عـاملين اثنـين: الظلـم والخـوف والخـوف ينـتج أساسـا عـن الأفكـار المسـبقة التـي كوناهـا عـن الآخـر (*أوزي، ص.20)*.لكـن مـن البـاحثين مـا يؤكـد علـى أنـه هنـاك تـداخل كبيـر بـين مفهـومي العنـف والصـراع، فقـد يوصـف العنـف فـي بعـض الأحيـان علـى أنـه صـراع، كمـا قـد يشـتمل الصـراع علـى أحـداث عنـف أحيانـا، كالصـراع الإيـديولوجي، ومـن أبـرز التعريفـات التـي حاولـت إيجـاد الفـرق بـين العنـف والصـراع، التعريـف الـذي جـاء بـه "سـميث شـاولوت سـيمور" الـذي عـرف الصـراع علـى انـه "مصـطلح عـام يشـمل ظـواهر يمكـن أن تنـدرج تحـت ميـادين مختلفـة"، لهـذا نجـد الأنثروبولوجيـا القانونيـة، الأنثروبولوجيـا الحـرب، الأنثروبولوجيـا السياسـية، ودراسـة التغيـر الاجتمـاعي والثقـافي كلهـا تهـتم اهتمامـا رئيسـيا بظـاهرة الصـراع بـين الأفـراد أو الجماعـات، أو الطبقات الاجتماعية (*جلول، 2017، ص. 114)*.

كمـا يمتـد الصـراع ليشـمل العلاقـات الاجتماعيـة بجميـع أشـكالها سـواءا كـان الصـراع فكريـا أو سياسـيا أو أخلاقيـا، والصـراع يعتبـر المرحلـة العليـا مـن مراحـل تطـور الاختلافـات بـين... الأفـراد*(غريـب، 2009، ص.20)*. والواقـع أن الحيـاة لـو كانـت تسـمح باشـباع كـل مـن ينزعـون اليـه مـن دوافـع الفطـرة أو الاكتسـاب لمـا تعرضـوا للصـراع النفسـي، وتجـري حيـاتهم بغيـر تعقيـد كمـا تجـري حيـاة الحيـوان و الانسـان المتـوحش، ولكـن القيـود جعلـت عقـل الانسـان ينقسـم الـى قسـمين، قسـم تدفعـه النزعـات الطبيعيـة، وقسـم يحسـب حسـابا للبيئـة واعتباراتهـا المكتسـبة، فـاذا اسـتحال التوفيـق

بينهمـا حـدث الصـراع بـين الغرائـز أو بينهـا و بـين العواطـف، أو بـين العواطـف واعتبـار الـذات، مما يؤدي الى أنواع الانحرافات *(عويضة،1996، ص 83)*.

9.2. السلـوك العدوانـــي:

السلوك العـدواني هـو كـل سـلوك نشـط فعـال تهـدف العضـوية مـن ورائـه إلـى سـد حاجاتهـا الأساسـية أو غرائزهـا، وبهـذا المعنـى الواسـع يشـمل كـل الفعاليـات الإنسـانية المتجهـة نحـو الخـارج، المؤكـد للـذات السـاعية وراء سـد حاجـات الـذات الأساسـية، أكانـت هـذه الحاجـات مـن بـين حاجـات الجنس، البناء، التملك، أم غير ذلك(*القمش والمعايطة 2011، ص.202*)

ويعـرف العـدوان بأنـه أي سـلوك يصـدره فـرد أو جماعـة صـوب آخـر أو آخـرين أو صـوب ذاتـه لفظيـا أو ماديـا، أمثلـة مواقـف الغضـب أو الإحبـاط أو الـدفاع عـن الـذات والممتلكـات أو الرغبـة فـي الانتقـام أو الحصـول علـى مكاسـب معينـة ترتـب عليـه إلحـاق أذى بـدني أو مـادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر (*درويش، 1999، ص.329*)

بنـاءا علـى تعريـف العنـف والسـلوك العـدواني فـالفرق بينهمـا: أن العنـف لـه طـابع مـادي بحـت، فـي حـين أن العـدوان يشـمل علـى المظـاهر الماديـة والمعنويـة معـا، ونسـتنتج أن الفـرق بـين العنـف والعـدوان أن العنـف هـو نتيجـة أو محصـلة للعـدوان فالشـخص عنـدما يكـون محـبط ومكبـوت لفترة ما تكون ردة فعله قوية عن طريق سلوك عنيف، إذن العدوان أكثر عمومية من العنف.

إن ظـاهرة العنـف هـي ظـاهرة مركبـة، متشـعبة الجوانـب لاحتوائهـا علـى مجموعـة مـن الأسـباب والعناصـر المتداخلـة علـى النحـو الـذي لا يمكـن إرجـاع ظـاهرة العنـف إلـى سـبب محـدد أو عنصـر دون عناصـر أخـرى ولا يمكـن فهـم هـذه الظـاهرة إلا إذا أرجعـت إلـى الأسـباب والعوامـل المشـتركة التـي أدت إلـى بروزهـا وظهورهـا. فـالعنف يتجـاوز كونـه وسـيلة دفاعيـة، وان كـان يحمـل دائمـا هـذه الوظيفة.

إضـافة إلـى المفـاهيم السـابقة التـي لهـا علاقـة مـع العنـف بشـكل مـن الأشـكال، فهنـاك مفهـوم غاب في الكثير من الدراسات متعلق بأعمال عنف وهو الحرابة.

10.2. الحرابـــة: حيـث عرفهـا الحنفيـة علـى أنهـا" خـروج جماعـة ممتنعـين أو واحـد لـه منعـه يقصدون قطع الطريق، أو أخذ المال، أو قتل إنسان"

كما عرفها الشافعية على أنها "الخروج قوم ليقطعوا الطريق على المارة". *(الحلوى، 2010، ص.9)*

3. خصائـص العنـف.

لكـل سـلوك يتصـرفه الفـرد يحمـل معـه خصائصـه المميـزة لـه وتنـتج عـن مكوناتـه التفاعليـة سـواء أكانـت مـع المحـيط الـذي يعـيش فيـه أم مـع الآخـرين الموجـودين فـي محيطـه، وهـذا يعنـي أن السلوك العنفي غير موروث وغير مستكن في الجينات وبناء على ذلك فإنه:

يتصـف بخاصـية تمثـل بـاكورة مستخلصـة مـن مشـاعر فظـة وأحاسـيس قاسـية وأفكـار سـلبية تبلـورت عـن تفاعـل عـن تفاعـل حاملهـا مـع آخـرين لا يضـمر لهـم الخيـر بـل معـادي لهـم أو مخاصـمهم بسـب تصـادم أو تعـارض مصـالحه معهـم، بحيـث لا يجـد الراحـة مـالم يسـئ لهـم أو يجرحهم نفسيا أو جسديا أو اجتماعيا.

معنـى ذلـك أن العنـف يصـدر عـن شـخص معـاد يضـمر العـدوان أو الإيـذاء لشـخص يبغضـه ويكـن لـه كـل الحقـد والضـغينة والشـر. أي أنـه غيـر مـتلائم أو متـوائم معـه بسـب تقاطعـه معـه أو تضـارب مصـالحه أو أفكـاره. وإزاء ذلـك يتطلـب إيقـاف ممارسـة العنـف وكبحـه وإذا لـم يكـبح أو يصد، فإن روح العداء سوف تستمر.

الخاصـية الثانيـة للسـلوك العنفـي هـو أنـه يتصـف بالإدمـان، أي الشـخص العنيـف فـي سـلوكه والـذي يعتمـد علـى العنـف فـي تعاملـه مـع الآخـرين، أو تحقيـق حاجاتـه مـن أجـل الوصـول إلـى أهدافـه، أو لكـي يشـعر بوجـوده بـين الآخـرين، أي أن الانخـراط فـي السـلوك العنفـي يمـنح صـاحبه الراحـة لأنـه القنـاة الجيـدة للتنفـيس أو تصـريف معاناتـه، احباطاتـه، اضـطراباته، قلقـه، خيباتـه التـي يعـاني منهـا، لأنـه الوسـيلة التـي يحصـل علـى مـا يريـد بواسـطته يشـعر بالسـعادة بعـد تحققه، وهذا يدفعه نحو الإدمان على ممارسته في كل مرة تحبط مطالبه أو أماله.

العنـف هـو أحـد الخيـارات المتاحـة أمـام الفـرد أو أحـد أنـواع البـدائل التـي يواجههـا فـي الحيـاة الاجتماعيـة، وبالـذات عنـدما يقابـل أحـداثا قاسـية وحـادة أو يواجـه موقفـا حرجـا وصـعبا، أو معقـدا فيجـنح لاسـتخدام العنـف حتـى يسـتطيع الإفـلات منهـا(أي مـن الأحـداث) أو منـه(مـن الموقـف الصـعب)، حيـث يكـون أقـل مـيلا لانتقـاء الخيـارات غيـر عنيفـة، ومـع تكـرار نفـس الموقـف أو الحدث يمسي العنف عنده عادة سلوكية محببة أو أداة سهلة للحصول على مبتغاه.

العنـف والتصـرف العقلانـي نقيضـان، فـالفرد الـذي يتصـرف بعنـف فهـو لا يسـتخدم عقلـه فـي قـراءة الأحـداث التـي يشـاهدها، لـذا يصـبح العنـف مـدمرا لكـل الظـروف الجوهريـة للقـرار العقلانـي

الـذي يـدفع الفـرد لاسـتخدام العنـف فـي كافـة المواقـف، وبـدوه يـنمط السـلوك العنفـي عنـد الفـرد ويجعله وسيلة في تعامل مع الأشخاص والأحداث.

تميـل طبيعـة العنـف إلـى التصـعيد، بمعنـى لا تميـل طبيعـة العنـف نحـو الوئـام والسـلام مـع الآخـرين، وعنـدما يكـون ذلـك فـإن مسـتخدمه لا يتمنطـق بـالمنطق العقلانـي فـي تعاملـه مـع الآخـر أو عند مطالبته بحقه، أو حتى عند التعبير عن رأيه ***(العمر،2010، ص. ص26-28).***

4. تصنيـف العنـف:

إن تصـنيف العنـف أو حصـره فـي أشـكال بعينهـا لـيس سـهلا علـى الإطـلاق، حيـث تتعـدد صـور وأشـكال العنـف ممـا زاد فـي تعقيـد الكيفيـة التـي تصـنف مـن خلالهـا ظـاهرة العنـف والتبـاين الواضـح فـي تحديـد المفهـوم بشـكل دقيـق وواضـح. حيـث يـرى (الخـولي:*2006*)"انـه لا يمكـن حصـر أنمـاط العنـف لأن الحيـاة دائمـا تـأتي بالجديـد مـن مظـاهر السـلوك العنيـف الـذي تختلـف أنماطـه ومسـبباته بتغيـر الظـروف التاريخيـة فـي زمـان معـين ومكـان معـين وثقافـة معينـة ***(المرقـاش، 2009، ص.45).***

1.4. أبعـاد العنـف:

لقـد أورد البـاحثون أبعـاد عديـدة للعنـف، حيـث اسـتخدموا معـايير مختلفـة فـي تحديـد مفهـوم العنف، ومن هنا تعددت أبعاد التي تشمل العنف حسب التصنيف التالي في الجدول ادناه:

يمكن أن يكون العنف في المدرسة (العنف الجسدي والجنسي، والعقاب البدني ...) أو العنف الذي يحدث في المنزل والمجتمع (إساءة معاملة الأطفال والعنف في سياق العلاقات الرومانسية والعنف المنزلي وإساءة معاملة المسنين، وما إلى ذلك ***(Organisation mondiale de la Santé(omds) 2019).***

ولعل أبرزها هي:

- الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.
- الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.
- إلحاق الأذى بممتلكات الغير.
- إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت ***(بطرس، 2007، ص.199).***

وبالنظر إلى ما سبق يمكن تصنيف أبعاد العنف إلى:

1.1.4. العنـف الموجـه نحـو الـذات:

حسـب تقريـر منظمـة الصـحة الدوليـة (2002) العنـف الموجـه نحـو الـذات مثـل الانتحـار والإساءة الذاتية *(الزواهرة، 2013، ص.31)*.

ونعنـي بـه توجيـه السـلوكات العنيفـة نحـو الـذات، قـد تكـون هـذه السـلوكات متمثلـة فـي حـالات الانتحار، الأفكار السوداوية، وتشويه الذات*(Rondeau .Gille.1994.p 5)*.

- ✓ **الوشـــم:** كمفهـوم جديـد حيـث أهمـل فـي الدراسـات علـى انـه عنـف ضـد الـذات، أضـافته الباحثة كنوع من العنف الموجه نحو الذات.

إذا العنـف الموجـه إلـى الـذات، فهـو ذاك العنـف الـذي لا يجـد طريقـه إلـى الخـارج، لا يسـتطيع تحريـره خارجيـا، لهـذا فـالفرد فـي هـذه الحالـة يوجـه العنـف نحـو الـذات بهـدف ايقـاع الأذى بهـا، فتعنـف وينـزل عليهـا مختلـف أشـكال الألـم والعقـاب، و أقسـى عنـف موجـه نحـو الـذات هـو الانتحار.

2.1.4. العنـف الموجـه نحـو الآخريـن:

هـو الاعتـداء علـى الاخـرين المحيطـين بـه، أو الاعتـداء علـى ممتلكـاتهم والخـروج عـن القانون والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا، ويأخذ شكلين:

أ. العنف الجسمي: وهو الاعتداء على الاخرين بالضرب والركل والعض.

ب. العنـف اللفظـي: وهـو السـلوك العـدواني الـذي يقـف عنـد حـدود الكـلام، مثـل السـب والشـتم والتوبيخ ووصف الاخرين بعيوب وصفات سيئة *(مجيد،2014، ص125)*.

3.1.4. العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات أو ما يسمـى بالسلـوك التخريبـي:

تمثـل ظـاهرة اتـلاف الممتلكـات المدرسـية والتـي هـي جـزء مـن الممتلكـات العامـة هاجسـا كبيـرا لأفـراد المجتمـع ممـن يهتمـون بتقدمـه ورقيـه، وتعـرف ظـاهرة اتـلاف ممتلكـات الجامعـة بأنهـا نـوع مـن أنـواع السـلوك العنيـف ويتمثـل فـي تخريـب الممتلكـات ، مـن تكسـير المقاعـد بـالوقوف عليهـا بالأرجـل أو الجلـوس عليهـا بـالطرق الخاطئـة و تخريـب المكيفـات و مقـابض الأبـواب ونوافـذ والجـدران بالكتابـة عليهـا بعبـارات هجوميـة أو ألفـاظ تسـيء الـى المجتمـع وخارجـة علـى تقاليده*(المصري ومحمد،2014 ص. 88)*.

2.4. أشكـــال العنـــف:

اختلـف البـاحثون فـي تحديـد أشـكال العنـف حيـث قسـم بعضـهم العنـف حسـب الفئـة المسـتهدفة مثـل العنـف الأسـري، والعنـف السياسـي والعنـف فـي المدرسـة والعنـف ضـد الطفولـة والعنـف ضـد المـرأة والعنـف فـي الجامعـة، أمـا الفئـة الثانيـة مـن البـاحثين قسـمت العنـف حسـب طبيعتـه مثـل العنـف اللفظـي والعنـف الجسـدي والعنـف النفسـي والعنـف الرمـزي والعنـف المـادي والعنـف المعنوي.

أ- العنـف المـادي:

ويطلـق مصـطلح العنـف المـادي علـى العنـف الـذي يلحـق بالضـحية ألمـا جسـديا مباشـرا سـواء باستخدام سلاح أو بإلحاق الأذى بالضرب أو بالتهديد أو الموت.

ب- العنـف المعنـوي:

فإنـه يمـارس مـن خـلال الضـغوط النفسـية علـى الإنسـان وذلـك بإخضـاعه لمـؤثرات ذهنيـة وعاطفيـة وألـم نفسـي وحرمـان عـاطفي بصـورة تفقـد الإنسـان توازنـه، ويعرفـه "بيـر فريـو" هـذين النـوعين مـن العنـف بقولـه:" العنـف ضـغط جسـدي أو معنـوي ذو طـابع فـردي أو جمـاعي ينزلـه الإنسـان بالإنسـان، ويشـكل مساسـا بممارسـة حـق أقربـه كحـق أساسـي للإنسـان" *(غـاني،2004. ص17).*

وفـي ضـوء مـا ذكـر سـابقا يتضـح مـدى توسـع الـدائرة التـي ينخـرط تحتهـا أشـكال العنـف ومظـاهره، ممـا يجعـل صـعوبة فـي وضـع شـكل أو نمـط موحـد للعنـف، حيـث اختـارت الباحثـة التصـنيف التـالي والـذي تـرى فيـه أنـه ملـم بأشـكال العنـف. أمـا فيمـا يخـص التصـنيف الـذي يناسـب الدراسـة فـي جانبهـا التطبيقـي، فتـرى الباحثـة أنـه يقتصـر علـى أنمـاط معينـة تتناسـب وموضـوع الدراسـة الحاليـة حـول العنـف فـي الوسـط الجـامعي وهـي: العنـف الجمـاعي، العنـف المـادي، العنـف النفسـي. ولنقتصـر هنـا الـى الإشـارة إلـى انـه يمكـن اسـتخلاص أبعـاد لمقيـاس العنـف وهـي العنـف ضـد الـذات، والعنـف ضـد الآخـرين، والعنـف ضـد الممتلكـات، ومـن ثـم قامـت الباحثـة ببنـاء مقيـاس العنـف لهـذه الدراسـة وأبعـاده هـي الأبعـاد التـي أشـير اليهـا سـابقا. وبقـدر التنـوع اللامحـدود فـي أشكال العنف وعلى ضوء ما شرح يمكن تصنيف العنف بشكل عام من حيث النوع الى:

1.2.4. العنـــف الشخصـــي:

"هـو ذلـك العنـف الـذي يحـدث بـين الأشـخاص فـي الحيـاة اليوميـة مثـل قيـام شـخص بقتـل آخر أثناء ثورة غضب" *(السيد ،(أ) 2014، ص.10)*.

إضـافة الـى الصـراعات الدينيـة والاقتصـادية والاجتماعيـة التـي تـؤدي إلـى العنـف الشخصـي، حيـث حاولـت العديـد مـن المؤسسـات السـيطرة علـى النشـاط البشـري، وقـد أدى العنـف الشخصـي إلـى هبـوط نشـاط هـذه المؤسسـات، حتـى أصـبح السـلوك البشـري الـذي يتصـف بـالعنف مقبـولاً اجتماعيـا، فهـو شـكل مـن أشـكال الهجـوم الحـاد ويشـمل عـدة أنمـاط منهـا: العـداءات المسـتمرة بـين الأفراد، الصراع، العنف الاكتسابي مثل السرقة والابتزاز *(حسين، 2012، ص. ص.191)*.

ممـا سـبق ينظـر للعنـف الشخصـي علـى أنـه يشـمل جانـب معرفـي ينطـوي علـى انخفـاض بصـيرة الفـرد وصـعوبة تفكيـر بحكمـه ووعـي وإدراك فـي بعـض الأمـور، وقـد يكـون نتيجـة سـوء تفسـير أو تأويل لموقف أو فكرة مما يجعل الفرد يفكر في الشر وحتى الانتقام.

علاوة على ما يتضمنه العنف من استجابة سلوكية تتسم بالإيذاء أو الضرر للذات أو للآخر.

ويمكن تمثيله بالنموذج (أ.ب.ج).

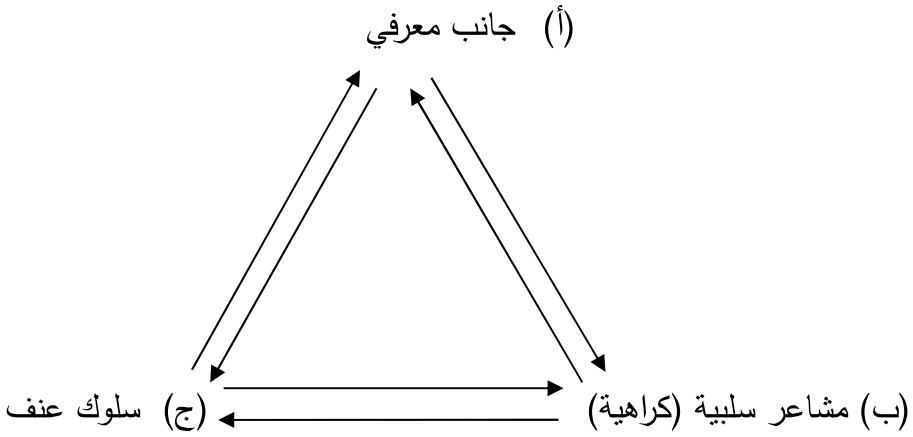

الشكـل (01) أشكـال العنـف الشخصـي

ويلخـص النمـوذج أشـكال العنـف الشخصـي (داخـل الفـرد) كمـا يمثـل العلاقـة التبادليـة بـين جوانـب العنف داخل الفرد.

أ- فقد يأخذ العنف النموذج (أ) داخل الفرد ويتوقف عند هذا الحد، حيث التفكير في الانتقام أو التفكير غير منطقي أو التفكير في القتل والاغتصاب، أو يعيش في أحلام اليقظة التي ترتبط بالعنف والقوة، وقد يؤدي التفكير الخاطئ إلى النموذج (ب).

ب- قد يأخذ النموذج (ب) داخل الفرد شكل الكراهية أو الحقد أو المشاعر السلبية تجاه الأشخاص أو المواقف أو الموضوعات وقد تؤدي هذه المشاعر والانفعالات السلبية إلى النموذج (ج).

ج- قد يتحول (ب) التفكير السلبي والخاطئ وما يصاحبه من مشاعر سلبية حادة الى السلوك الذي يصل لحد الضرب أو الشتم (السب) أو التهديد أو الاغتصاب أو غير ذلك من سلوك العنف ومن ثم يحدث نموذج العنف المتكامل (أ ب ج). *(المصري ومحمد، ص. 24)*

ويتمثل العنف الشخصي في العنف الأسري والعنف في المجتمع المحلي بشكل عام.

أ. العنف الأسري:

يمكن القول أن العنف الأسري يتمثل في المعاملة السيئة التي يتلقاه الفرد سواء في منزل الأب، أو الزوجية حيث يعتقد الزوج أن له حق التأديب للزوجة والأبناء داخل أسرته، والعنف داخل المنزل بصورة عامة يخلق الرهبة والشعور بالإهانة والمذلة ويدمر احترام الإنسان لذاته، وينسحب على الأطفال داخل الأسرة، والعنف الأسري يأخذ أشكالا مختلفة(العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، الصحي) وصورا متعددة، فقد يكون على نمط إساءة جسدية، جنسية، لفظية، نفسية، قانونية، مجتمعية، صحية *(كراشة، 2009، ص. ص34-37)*.

"وهو كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة، بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه" *(مكي وعجم، 2008، ص.41)*. و يعتبر شكل من أشكال الإساءة الغير ملحوظة والطويلة المدى، وقد يشمل العنف اللفظي والانفعالي والجنسي، النفسي والمالي، وقد يرتبط بإدمان الخمور، المخدرات والإجهاض التلقائي، والانتحار ومختلف أنواع السلوك التهوري (*حسين 2012، ص 209*). كما عرف العنف الجنسي: على انه هو استخدام القوة أو الإكراه في ممارسة أي نوع من أنواع الجنس على شخص وعادة ما يؤذي العنف الجنسي الشخص نفسيا أو بدنيا أو اجتماعيا *(السيد(أ)، ص. 238)*.

فيتضـح أن العنـف الأسـري يشـكل خطـورة كبيـرة علـى حيـاة الفـرد أولا وعلـى المجتمـع ثانيـا بوصـفه البنيـة الكليـة، التـي تحـوي الأسـرة وذلـك لمـا يسـببه العنـف مـن اخـتلال فـي الوظـائف الاجتماعيـة والتربويـة للأسـرة، حيـث يسـاعد علـى توليـد أنمـاط سـلوكية وعلاقـات يسـودها التـوتر بـين أفـراد الأسرة، والآثار الخطيرة المترتبة عنها سواءا على الأسرة او على المجتمع عامة.

2.2.4. العنـف الجماعـي:

العنـف الجمـاعي يظهـر عنـدما ينشـغل مجموعـة مـن الأفـراد بالنشـاطات العنيفـة، حـوادث العنـف لـدى الجماعـات، مثـل حـرب العصـابات والأحـداث المحليـة، كمـا تحـدث فـي بعـض المنـاطق الجغرافيـة، وعمليـات العنـف لـدى الجماعـة عبـارة عـن ديناميـات فريـدة مـن نوعهـا، لأنهـم يتصـرفون وفـق أسـباب جماعيـة معينـة، قـد تكـون الـدين أو المعتقـدات السياسـية أو الـولاء إلـى جماعـة عرقيـة أو قوميـة، وقـد يتبناهـا الجـيش لتعبئـة الأفـراد للحـرب كالإبـادة الجماعيـة، التعـذيب والقيـام بسلوكات العنف وقت السلام *(حسين، ص. ص191- 194)*.

Chesnais jean-claude يـذكرنا بـدور والوظيفـة الاجتماعيـة لكـل فـرد"وأن العنـف الجمـاعي هـو عنـف مجموعـة ضـد مجموعـة، وتكـون أسـبابه الحاجـة، فالصـراعات بـين الأفـراد تتغيـر بطبيعتهـا، لكـن مـا ينشـر عنـه انـه يجعـل القـارئ او المشـاهد يظـن ان خطـورة العنـف الجمـاعي غير مهم بالنسبة للمجتمع"(***Tyrode.Bourcet.2006.p 4***).

كمـا يتمثـل العنـف الجماعـي فـي العنـف السياسـي والاقتصـادي والاجتماعـي والمؤسسـي.

أ. العنـف السياسـي أو الإيديولوجـي:

تمارسـه مجموعـة مناوئـة للحـوار والتواصـل تتجـاذب طـورا وتقتـرب أطـوارا أخـرى بـين التطـرف الـديني والوسـطي فـي بلادنـا، وبـين التطـرف القبلـي والعشـائري والجهـوي والفكـري، ونيـة هـذه المجموعـات المنطويـة تحـت رايـات أحـزاب أو فئـات أو تنظيمـات اجتماعيـة، والوصـول إلـى السـلطة بالمشـاغبة التجمهـر والتجمـع، ومحاولـة الاعتمـاد علـى الـديمقراطيات الغربيـة المدافعـة علـى الأقليـات فـي مختلـف أنحـاء العـالم، بفـتح قنواتهـا التلفزيونيـة وصـحفها وإذاعاتهـا لتبيـان اضـطهاد هـذه الجماعـات مـن قبـل الفئـة الحاكمـة، السـاعية للحـوار والمحافظـة علـى الأمـن العـام *(سـلاطنية وحيمـدي، 2011، ص. ص129، 130)*.إذا كـان مرمـى المجتمـع السياسـي السـعي وراء الخيـر الجمـاعي، ففـي البلـدان العربيـة – كمـا هـو حـال النامية – هـو المولـد الأول للعنـف، فنشـهد تـآلف

السـلطات السياسـية بالاعتمـاد علـى السـيطرة الاقتصـادية وعنـف أسـاليب القمـع ووسـائط الضـغط الماديـة والقانونيـة والإعلاميـة، بهـدف الحـول دون أي اعتـراض فعـال مـن أجـل الإبقـاء طـويلا علـى نفوذهـا الـذي لا تتخلـى عنـه تلقائيـا، هـذه السـلطات تفـرض نظامهـا هـي لا النظـام الـذي يريـده المواطنون، حيث عند معظمها كان استعمال العنف والقوة الفضل بوجودها *(مجيد، 2014، ص 41).*

ب. العنـف المؤسسـي أو التنظيمـي:

وهـو العنـف الـذي يخـدم الأهـداف التنظيميـة، وقـد يأخـذ أشـكال متطرفـة مثـل المعسـكرات الاعتقـال أو جـرائم القتـل التـي ترتكبهـا الحكومـات الاسـتبدادية، وقـد تكـون جـراء أطمـاع اقتصـادية أو اجتماعية أو أهداف جماعة دينية تقوم على أنظمة مختلفة *(حسين، ص. ص191- 194)*

3.2.4. العنـف في الوسـط الجامعـي:

تحـاول الباحثـة رسـم صـورة للعنـف الطلابـي فـي الحيـاة الجامعيـة وهـو موضـوع الدراسـة الحالية، من خلال إعطاء صورة مفصلة للعنف في الوسط الجامعي.

حيـث تتصـف الحيـاة الجامعيـة بخصوصـية متفـردة ومتميـزة عـن بـاقي التنظيمـات الرسـمية (المستشـفيات، الشـركات، النقابـات، والأحـزاب السياسـية)إذ تعـيش فيهـا شـريحة شـبابية متعلمـة تتمتـع بالحيويـة نابضـة فـي الطمـوح الثقـافي والعلمـي والتطلـع إلـى مسـتقبل أرحـب وأرقـى والاعتـداد بـالنفس والشـعور الـوطني وتمتلـك سـلوكا يقضـا مفعمـا بـالإدراك العـالي فـي معرفـة مصـالح وغايـات المجتمع *(العمر، 2006، ص2)*

والعنـف فـي الوسـط الجـامعي، كمفهـوم لا يختلـف عـن العنـف العـام المجتمعـي إلا بتغيـر مـن يمـارس العنـف ومـن يسـتقبله، ولـذلك عـرف مـاثيو (*Matthew,2010*) العنـف الجـامعي بأنـه مجموعـة مـن السـلوكيات النفسـية أو الجسـدية التـي يقـوم بهـا طالـب جـامعي أو مجموعـة طـلاب ضـد طالـب آخـر أو مجموعـة طـلاب، ويتضـمن الإيـذاء الجسـدي، أو النفسـي، أو السـرقة، أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة *(العتوم ودراغمة، 2014، ص. 222).*

ويظهـر العنـف فـي الوسـط الجـامعي لـدى الطـلاب مـن خـلال بعـض الأنمـاط السـلوكية المختلفـة مثـل المشاكسـة، وعـدم الالتـزام بـأوامر الأسـتاذ واختـلاق المشـاجرات مـع الـزملاء، والتعـدي علـيهم بالضـرب أو السـب وتحطـيم ممتلكـات الجامعـة والتمـرد علـى الأنظمـة والتعليمـات...والعنف أكثـر خطـورة إذا مـا انتشـرت فـي مؤسسـات التعلـيم التـي تقـوم بعـبء النهـوض بـالمجتمع حيـث لـم

يعـد للقـانون الجـامعي أو لقاعـات الـدرس أي هيبـة أو احتـرام مـع أن الفهـم الصـحيح لطبيعـة العمليـة التعليميـة وأهـدافها يحـتم علـى هـؤلاء الطـلاب أن يكونـوا أكثـر انتمـاء وأكثـر وعيـا مـن غيـرهم وذلـك لأنهـم أعـدوا لأدوار اجتماعيـة محـددة يتوقـع مـنهم أداؤهـا للـوطن ولأنفسـهم مسـتقبلا *(المجـالي، 2016، ص 324)*

عطفـا علـى مـا سـبق وفـي ضـوء تعريـف العنـف فـي الوسـط الجـامعي يمكـن اسـتنتاج: أنـه أي سـلوك هجـومي موجـه نحـو الآخـرين، بقصـد الإيـذاء وإلحـاق الضـرر عـن طريـق العنـف الجسـدي، أو اللفظـي، أو الرمـزي، أو المـادي، أو الاعتـداء علـى الممتلكـات العامـة والخاصـة فـي الجامعـة، وقـد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً.

5.الفـروق بين الجنسيـن في التعبيـر عن العنـف:

يتـأثر أسـلوب العنـف بـالجنس كمـا يتـأثر بـالعمر ويمكـن تفسـير تلـك الفـروق فـي ضـوء عوامـل التنشـئة الاجتماعيـة، وخبـرات الطفولـة، والنشـاط الفسـيولوجي للغـدد، وقـد أظهـرت النتـائج أن الـذكور أكثـر عدوانيـة مـن الإنـاث *(كامـل محمـد، 2011، ص. 188)*. فهنـاك مـن الآبـاء مـن يعتبـر العنـف جـزءا ضـروريا مـن الحيـاة و نمطـا سـلوكيا يجـب أن يتعلمـه الأبنـاء خاصـة الـذكور، ومـن خـلال التنشـئة الاجتماعيـة يـتم تعلـيم الـذكور سـلوك العنـف عنـدما يـتم تشـجيعهم علـى الخشـونة والاستقلالية، والاعتماد على النفس، بينما يتم تعليم الاناث الطاعة والتبعية.

وفـي هـذا الصـدد يـذكر جمـال معتـوق فـي قولـه "وهـذه حقيقـة فعـلا لاحظناهـا فـي مجتمعنـا الجزائـري، حيـث كثيـر مـن الأوليـاء عنـد ارتكـاب الفعـل العـدواني والعنيـف مـن طـرف أحـد أبنـائهم ضـد الاخـريين نجـدهم بـدلا مـن عقابـه و تأنيبـه يشـكرونه ويفتخـرون بفعلتـه بـل يـرون أن ابـنهم رجـل وهو في الطريق الصحيح"(*بوطورة، 2017، ص. 114)*.

لـذا يـتم تقسـيم البشـر بشـكل طبيعـي إلـى ذكـور وإنـاث بخصائصـهما المميـزة بشـكل متبـادل، فالموضـوعات التـي تهـم الجنسـين يمكـن التعـرف عليهـا بسـهولة. أمـا فـي مـا يتعلـق بـالمواقف وردود الأفعـال فخصـائص الاثنـان سـواء الـذكور أو الانـاث مختلفـة فهـم يطـورون أنمـاط شخصـية مختلفـة تمامًا حسب العامل البيئي والعامل الفيزيولوجي، لذا يتأثر العنف بالنوع.

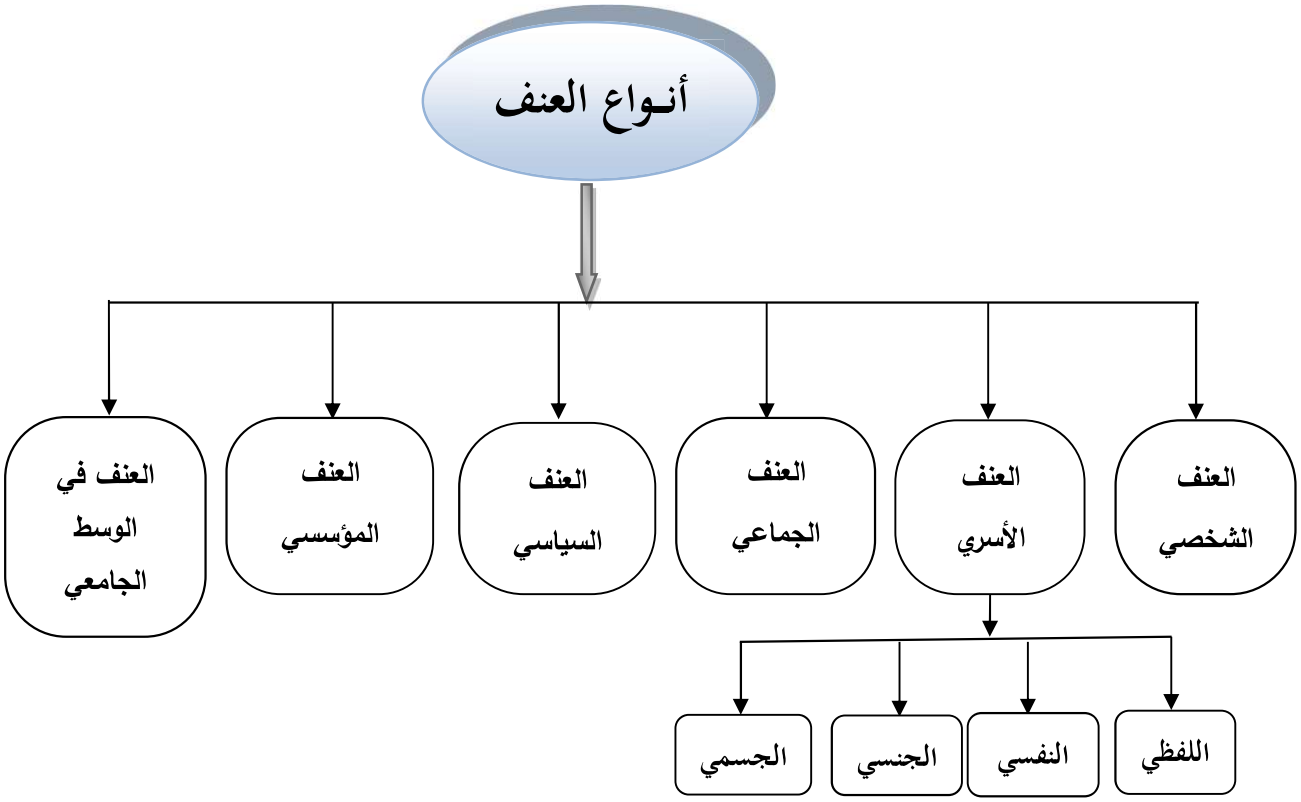

الشكل –02– أنواع العنف (تصميم الباحثة)

6.العوامـل المساهمـة في ظهـور العنـف:

يتـأثر العنـف فـي نشـأته وظهـوره بأسـباب وعوامـل عديـدة ولـذلك تختلـف النظريـات التـي تناولـت تفسـير أسـباب العنـف فمنهـا مـن ركـز علـى العوامـل الذاتيـة أو علـى العوامـل البيولوجيـة ودورهـا فـي نشـأة العنـف ومنهـا مـن ركـز علـى التكـوين النفسـي للفـرد ومنهـا مـا يرجـع إلـى البيئـة الاجتماعية التي يعيش فيها وتأثيرها على البناء النفسي، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1.6. عوامـل تتعلـق بدرجـة الالتـزام بالجوانـب الدينيـة:

قـد أظهـرت نتـائج الدراسـات أن الانحـراف والعنـف يزيـدان كلمـا قلـت ممارسـة الفـرد للفـروض الدينيـة، وتفسـير هـذه العلاقـة لا يحتـاج إلـى تفصـيل إذ أن التعـاليم الدينيـة تغـرس فـي نفـس الفـرد قواعـد الأخـلاق، وتحثـه علـى السـلوك الشـريف، وتبعـده عـن دروب العنـف والانحـراف، كـذلك يـؤدي اخـتلاف الأديـان والمـذاهب والعقائـد الدينيـة إلـى العنـف، ومـا قـد تسـفر عنـه محاولـة التعـدي علـى الأقليـات الدينيـة مـثلا، أو قيـام التنـافس بـين الجماعـات المنتميـة لهـذه المـذاهب المختلفـة لإقـرار وجهات نظرتها *(أبو سليم ، ص. ص18-17).*

2.6. عوامـل تتعلـق بالجوانـب النفسيـة:

هنـاك الكثيـر مـن العوامـل النفسـية المرتبطـة بشخصـية الفـرد والتـي تسـهم بـدورها فـي القيـام بالعنف منها:

- الرغبـة فـي تحقيـق القـدرة وتأكيـد الـذات: فافتقـار الإنسـان للقـدر الـلازم مـن تأكيـد الـذات يعرضـه للفشـل فـي تحقيـق وجـوده وإمكاناتـه ممـا يثيـر العنـف، فجـو القهـر والتسـلط والتعسـف سـواء الأسرة أو غيرها على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع.
- الحاجـة للحريـة: شـرط ضـروري للصـحة النفسـية والنمـو السـوي والأطفـال الصـغار يشـعرون الـذين يشـعرون أنهـم لا حـول ولا قـوة لهـم يلجئـون إلـى وسـائلهم الخاصـة دفاعـا عـن الحريـة كالعناد ورفض الطعام والتبول اللاإرادي.
- الرغبـة فـي الانتقـام: والعنـف الانتقـامي بهـدف إعـادة الاسـتقرار والعدالـة وعلـى المسـتوى الفـردي يحـدث كنـوع مـن العقـاب وتكفيـرا عـن الـذنب الـذي جنـاه المعتـدي وقـد يكـون العنـف الانتقـامي في نفسية المنتقم إنكار للعنف الذي وقع عليه.
- الإحسـاس بلـذة التعـذيب (السـادية): فـالعنف التعـذيبي يحقـق لصـاحبه نـوع مـن الراحـة والشـعور بـالقوة وهـو يمـارس فـي أحـد أشـكاله بـإنزال الألـم الجسـمي حتـى المـوت أحيانـا علـى الكـائن حي(*البادري، ص ص.295- 296*)

3.6. العوامـــل الاجتماعيـــة: مثـل غيـاب معـايير عاملـة للسـلوك فـي المجـالات الحيـاة المختلفـة وانخفـاض قيمـة الاحتـرام الآخـر والتنشـئة الاجتماعيـة، مثـل اسـتخدام العقـاب البـدني تجـاه الأبناء والتسلط الأبوي داخل الأسرة.

4.6. العوامـــل الاقتصاديـــة: انتشـار البطالـة، خاصـة بـين الشـباب وبـين المتعلمـين، انخفـاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

5.6. عوامـــل قانونيـــة وأمنيـــة: وتتضـمن عـدم احتـرام القـانون، غيـاب الأمـن مـن المنـاطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة.

6.6. عوامـــل إعلاميـــة: مشـاهدة العنـف قـد تنشـط الأفكـار المرتبطـة بـه، تقليـد مـا تعرضـه وسـائل الإعـلام المختلفـة مـن سـلوك العنـف، كـالتعرض لمشـاهد الجـنس يسـاهم فـي ارتكـاب جـرائم الاغتصاب (*الخوري، 2006، ص.96)*.

7.6. عوامـــل أسريـــة: ويمكن إجمالها كالآتي:

- أســاليب التنشــئة الخاطئــة مثــل(القســوة، الإهمــال، الــرفض العــاطفي، التفرقــة فــي المعاملــة، تمجيـد سـلوك العنـف مـن خـلال استحسـانه، القمـع الفكـري للأطفـال مـن خـلال التربيـة القائمـة على العيب وحلال وحرام دون تقديم تفسير لذلك).
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو وفاة أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.

كثرة عدد أفراد الأسرة.

- بيئــة الســكن، فالأســرة التــي يعــيش أفرادهــا فــي مكــان ســكن مكــتظ يميــل أفرادهــا لتبنــي الســلوك العنيف كوسيلة لحل مشكلاتهم *(كامل محمد، ص.182)*.

ويمكن إرجاع العنف الأسري إلى ثلاثة عوامل أساسية:

1.7.6. **عوامـــل ذاتيـــة:** وهـي النابعـة عـن الإنسـان نفسـه، وتنـتج تبعـا لنوعيـة التنشـئة الاجتماعيـة التــي يتلقاهــا الفــرد، وكــذلك مــن خــلال الــتعلم والمحاكــاة واكتســابه صــفات العنــف التــي شاهدها خلال طفولته.

2.7.6. **عوامـــل اجتماعيـــة:** تتمثـل فـي العـادات والتقاليـد التـي اعتـاد المجتمـع غرسـها فـي عقـول الأشـخاص وخصوصـا جـنس الـذكور، حيـث أن هـذه المعـايير الاجتماعيـة تتطلـب قـدرا مـن الرجولـة لإدارة المنزل وشؤونه، وتثبت بفرض القوة والعنف كحل(*جلول، ص.101)*.

وقـد كشـفت النتـائج التـي توصـلت إليهـا دراسـة(الصـغير: ***1998***) التـي هـدفت إلـى التعـرف علـى العوامـل الاجتماعيـة والتربويـة التـي تـدفع الطالـب إلـى العنـف بصـورة مختلفـة، علـى عينـة(***550***) مـن أعضـاء هيئـة التـدريس بالمـدارس والجامعـات، مسـتعينا بـالأدوات الآتيـة: الزيـارات الميدانيـة، والمقابلات المفتوحة، والاستبيان، حيث توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

1. إن الأسـرة تمثـل أحـد الأبعـاد الهامـة التـي يمكـن أن تسـهم فـي تكـوين العنـف وتنميتـه لـدى الطلاب.
2. وأيضـا مشـاهدة الطـلاب للأفـلام ومسلسـلات العنـف وقـراءتهم لمـا يكتـب بالتفصـيل عـن أحـداث العنـف وصـور الانحـراف فـي الصـحف والمجـلات لـه تـأثير سـلبي علـيهم، حيـث يعايشـون ثقافـة العنـف مـن خـلال وسـائل الإعـلام ممثلـة فـي أخبـار ومشـاهد القتـل والسـرقة والاغتصـاب

والخطـف والتعـذيب ممـا يشـجع الـبعض الطـلاب علـى العنـف *(موسـى وزيـن العـايش، 2009، ص. 123)*

3.7.6. عوامـل اقتصاديـة: ويمكن حصرها فيما يلي:

- الفقر الذي يعاني منه الكثير من الأسر.
- بطالة أب الأسرة.
- ضعف قدرة الأسرة المادية على تحمل تكلفة الأبناء.
- قلة المصروف اليومي للأبناء.
- عدم القدرة على شراء ملابس مناسبة.
- اختلاف المستويات الاقتصادية بين الأسر.

وفيما يتعلق بسلوك العنف عند الطلبة وهو ما تختص به الدراسة الحالية حيث أشارت دراسة ويليام التي أجريت في مؤسسات التعليم العالي، أن معظم سلوكيات العنف تنتج عن طلاب يأتون من أسرة تعاني من درجة عالية من الإدمان، أو الضغوط الاقتصادية أو الاجتماعية أو السلوك الإجرامي، كما يظهر بعض أفرادها سلوكات لا اجتماعية ***(William. 2006 .p.58)***.

فالأسرة وفق المفاهيم السابقة تعد من أهم المؤسسات التربوية وأعمقها أثرا في سلوك الأبناء ويلعب الأبوان الأثر الكبير والمهم في العملية التربوية لحرصهما على تنشئة الطفل وتهيئته تهيئة مبكرة للتفاعل مع المجتمع على وفق أنماط سلوكية مقصودة، ويمكن القول أن التربية الخاطئة تقف في مقدمة العوامل الأسرية التي لها صلة بجنوح الأحداث واستخدام العنف وارتكابهم للجرائم المختلفة.

7. مـن أهـم أخطـار العنـف مايلي:

- إظهار الدولة في صورة عجز عن فرض سلطتها على المجتمع.
- عدم الاستقرار.
- فرض الخوف وهلع على الجيل الجديد، فقدان الثقة في المجتمع.

إحراج جهاز السلطة.، الرد على العنف بالعنف *(السيد، 2012، ص 180)*

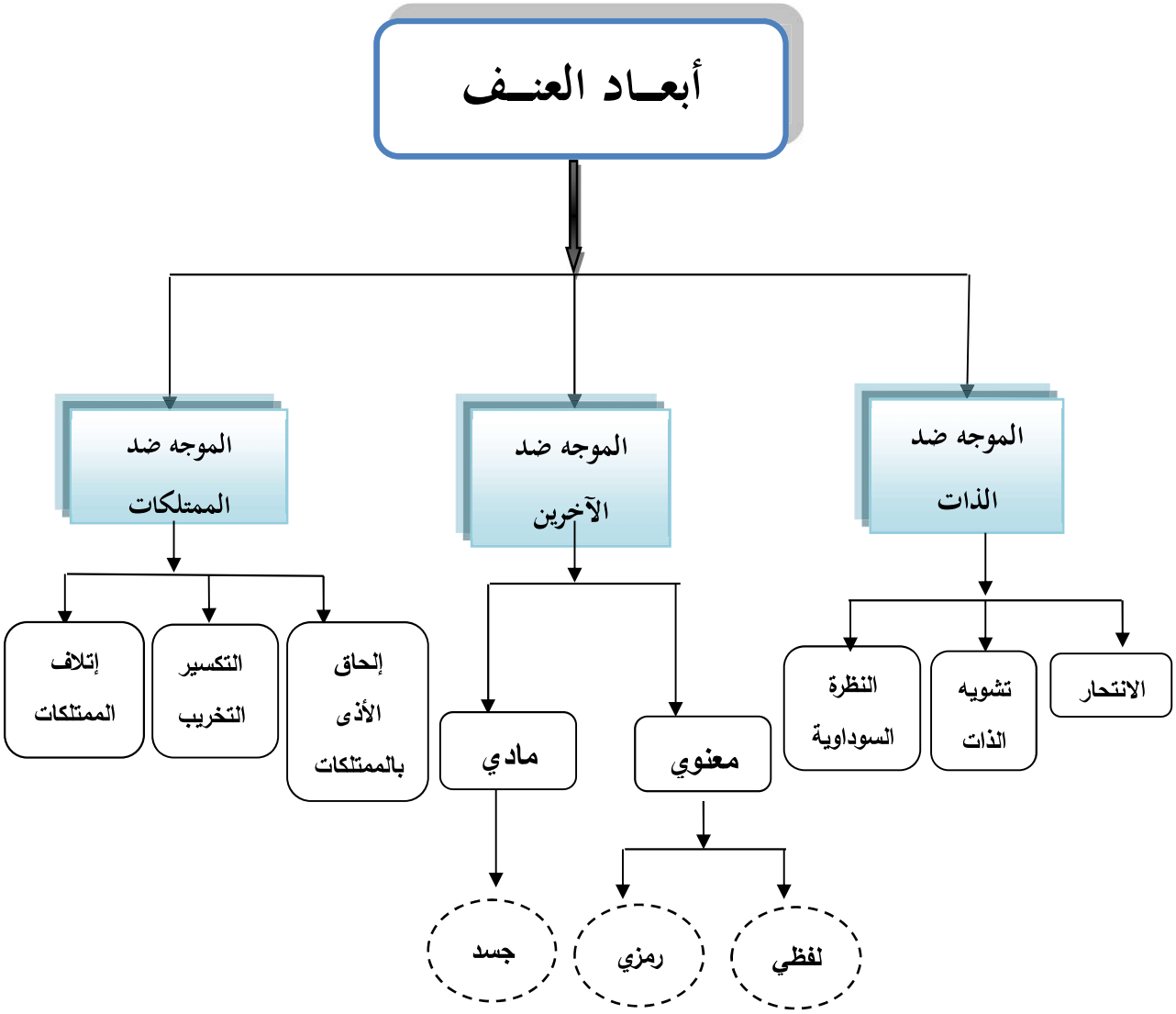

الشكل -03- تصنيف أبعاد العنف (تصميم الباحثة)

المبحث الثالث: الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف

أولا: الاتجاهـــات النظريـــة المفســـرة للعنـــف

1. النظريـــة الغريزيـــة:

1.1. التفسيـــر الإيتولوجـــي:

هـذا التفسـير يتمثـل فـي رؤيـة علمـاء الإيتيولوجيـة الـذين يدرسـون سـلوك كافـة الحيوانـات بمـا فيهـا الإنسـان مـن الجوانـب الوراثيـة والبيولوجيـة، وإذا كـان علمـاء الإيتولوجيـا يكرسـون جهـدهم لدراســة الحيوانــات، فــإن بعضــهم خرجــوا بتعميمــات هامــة عــن العــدوان البشــري مــن ملاحظــة الحيوانـات فـي الغابـات والبـراري حيـث يعتقـدون أن النـاس يولـدون ولـديهم غريـزة القتـال، ولهـذا فالعدوان شيء فطري في الطبيعة البشرية.

و لقـد أبـدع العـالم "***كـــونراد لـــورنز***" فـي دراســة العدوانيــة وخصائصــها مبينـا أن شراســة الحيـوان المفتـرس ودمويتـه ليسـتا سـوى أسـطورة فالعلاقـات الدمويـة والعدوانيـة وظيفـة محـددة فـي الأمور الأربعة التالية، سواء كانت منفردة أو متداخلة فيما بينها:

- الدفاع عن المجال الحيوي، عن الطريدة أو منطقة الصيد.
- البحث عن الغذاء.
- المكانـة المترتبـة ضـمن الجماعـة، بغيـة تحقيـق تـوازن وظيفـي وتقـع فـي الأعلـى مترتبـة مهمـات حماية الجماعة من الإعداد وحراستها وإرساء العدالة بين أعضائها.
- التـزاوج، إذ تبـرز أكثـر أشـكال القتـال بـين أفـراد الجـنس نفسـه، وتكـون الغلبـة للأقـوى ممـا يـؤدي إلـى تطـور الجـنس وعلـى العكـس فالقتـال بـين الأجنـاس المختلفـة لا يحـدث إلا لأسـباب دفاعيـة محضة أو للحصول على الطعام.

ويـرى "لـورنز" أن مأسـاة الإنسـان التـي تتفجـر عنفـا وشراسـة وحقـدا تعـود فـي رأيـه الـى فقدانـه التكيف النزوي، أي فقدان الكوابح الغريزية لعدوانيته (***حجازي، 2005، ص.184***)

وفـي كتابـه الـذي نشـر عـام ***1963*** تحـت عنـوان" النشـر الزعـوم"، يقـرر بـأن السـلوك العـدواني عنـد الإنسـان والحيـوان هـو تعبيـر عـن دافـع ولادي، وأن هـذا الـدافع يسـعى إلـى إشـباع وتعبيـر عنـه عنـد تحريـره وإطلاقـه مـن خـلال عامـل مثيـر معـين وبعبـارة أخـرى فـإن "لـورنز" يـرى أن العـدوان ينبـع أساسـا مـن غريـزة للمقاتلـة يشـترك فيهـا الإنسـان مـع كثيـر مـن الكائنـات الأخـرى، كمـا يـرى أن

الإنسـان يختلـف عـن الحيـوان مـن ناحيـة أن الإنسـان تنقصـه الأسـلحة البدنيـة وثـم لـم يتطـور العدوان لديه *(سلاطنية ، الحميدي، 2009، ص.16)*

ويضـيف "أنطـونيني" إلـى ذلـك، أن الحقـد هـو أهـم مـا يميـز عدوانيـة الإنسـان عـن عدوانيـة الحيـوان. فلـيس هنـاك حقـد عنـد الحيوانـات، كمـا أن عدوانيـة الحيوانـات لا تصـل أبـدا درجـة الاسـتقلالية التـي تلاحـظ عنـد الإنسـان، فالحقـد هـو عدوانيـة تسـامت حتـى تجـاوزت البيولـوجي، كـي تصـل مرتبـة نفسية خالصة.

هـذه الأفكـار ذات فائـدة كبـرى لنـا فـي محاولتنـا رسـم صـورة عـن العنـف فـي المجتمـع فهـي تلغـي الأسطورة عن عنف الحيوان، وتضعنا أمام مصيرنا بوضوح كأناس *(حجازي، ص.185)*

2. نظريـة التحليـل النفسـي:

عنـد ذكـر مدرسـة التحليـل النفسـي لابـد مـن الإشـارة إلـى فرويـد، فهـو الـذي وضـع أسـس هـذه المدرسـة وانطلاقـا مـن آراء فرويـد التـي اسـتقاها مـن البحـوث العياديـة أو النظريـة، فهنـاك غريزتـان أساسـيتان همـا غريـزة الحيـاة وغريـزة المـوت، غريـزة الحيـاة هـي منبـع الطاقـة الحسـية المسـؤولة عـن الـروابط الايجابيـة مـع الآخـرين والعلاقـات العاطفيـة والتقـارب، علـى العكـس فغريـزة المـوت تهـدف إلـى التـدمير وهـي تـؤدي إلـى فنـاء الكـائن الحـي حيـث تتوجـه إلـى ذاتـه، بينمـا إذا توجهت إلى الخارج تأخذ شكل العنف *(منيب، سليمان، 2007، ص .21)*.

كمـا نجـد سـيغموند فرويـد "*Freud Sigmund*" يفسـر عنـف الفـرد بعجـزه عـن تكييـف نزعاتـه الغريزيـة مـع قـيم المجتمـع، أو عجـز الـذات عـن القيـام بعمليـة التسـامي أو الإعـلاء مـن خـلال اسـتبدال النزعـات العدوانيـة والشـهوانية بالأنشـطة المقبولـة خلقيـا وروحيـا واجتماعيـا، كمـا قـد تكـوَن الآنـا الأعلـى ضـعيفة وفـي هـذه الحالـة تنطلـق الشـهوات والميـول الغريزيـة مـن حيـث تلـتمس الإشباع عن طريق سلوك العنف (*Bormans. Guy 2005 p 154*).

وتتمثـل جوانـب القـوة فـي نظريـات التحليـل النفسـي للعـدوان بأنهـا تقـدم تفسـيرا واضـحا للعنـف، فالعـدوان خاصـية تمتـد جـذورها إلـى الطبيعـة البشـرية وهـي بـذلك موجـودة فـي وضـع كمـون وتثـار إذا اعتـرض نشـاط الفـرد أو حتـى الحيـوان، المتمثـل فـي سلسـلة مـن الاسـتجابات الموجهـة نحـو هـدف معـين، وعنـدما تسـتثار نـزوة العـدوان فإنهـا تأخـذ أشـكالا متعـددة مـن بينهـا العنـف، وفـي هـذه

الحالـة يصـبح العنـف اسـتجابة طبيعيـة كغيرهـا مـن الاسـتجابات الطبيعيـة للفـرد *(التيـر، 1997، ص. 30)*.

أمـا "هـورني" وهـي مـن التحليليـين الجـدد، فإنهـا تـرى أن السـلوك العنيـف هـو اسـتجابة الفـرد للقلـق أساسا، فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق إحدى الاستجابات الثلاث:

1- تحرك نحو الآخرين.

2- تحرك ضد الآخرين.

3- تحرك بعيدا عن الآخرين.

والشـخص الـذي يمـارس السـلوك العنيـف هـو الشـخص الـذي يتحـرك ضـد الآخـرين، لأن مـن فرضـياته ومسـلماته أن العـداء هـو طبيعـة فـي العـالم، ويجـب أن يتصـدى لـه بالقتـال، وأن النـاس أشـرار وليسـوا محـل ثقـة، وتـرى "هـورني أن العدوانيـة ميـول تكمـن جـذوره فـي الـرفض" *(زيـادة 2007، ص. ص29-28)*. بالنسـبة لـ ميلانـي كلايـن لـم تكـن غريـزة المـوت فطريـة ولكنهـا حقيقيـة ملموسـة اكتشـفتها فـي عملهـا، حيـث أن مشـاهدتها الإكلينيكيـة أقنعتهـا بـأن غريـزة المـوت كانـت غريـزة أوليـة، وحقيقـة يمكـن تقـدم نفسـها علـى أنهـا تقـاوم "غريـزة الحيـاة"، فـالطمع والغيـرة والحسـد واضـحة " لكلايـن" كتعبيـرات (أعـراض إكلينيكيـة لغريـزة المـوت)، ويتمثـل هـدف العـدوان هـو التـدمير والكراهية، والرغبات المرتبطة بالعنف تهدف إلى:

1- الاستحواذ على كل الخير (الجشع *greed*).

2- أن ترغب مثل الشيء الطيب (الحسد *enuy*).

3- إزاحة المنافس (الغيرة *jealousy*).

وفـي الرغبـات الـثلاث نجـد أن تـدمير الشـيء وصـفاته وممتلكاتـه يوصـل إلـى إشـباع الرغبـة، فـإذا أحبطـت الرغبـة يظهـر وحـدات الكراهيـة فسـرت نظريـة التحليـل النفسـي أن غريـزة العـدوان هـي غريـزة فطريـة موجـودة فـي الإنسـان، وبـذلك فقـد أُهملـت عوامـل أخـرى كثيـرة قـد تسـاعد علـى ظهـور الاسـتجابة العدوانيـة منهـا قـدرة الإنسـان علـى الـتعلم ولـيس هـذا فحسـب بـل عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة وانعكـاس ذلـك الـدور علـى مظـاهر السـلوك العـدواني والإنسـان لـه إرادة وعقـل يفكـر بـه ويسـتطيع مـن خلالهـا أن يكـبح جمـاح هـذا السـلوك العـدواني فإرجـاع العـدوان للفطـرة فقـط شيء صعب جداً في عالمنا هذا مع الاتجاه العلمي*(مصطفى،(أ) 2011، ص. ص132-133)*.

كمـا يؤكـد "رايـش" أنـه لـم يجـد مطلقـا فـي أبحاثـه العياديـة حـول أصـل الحقـد، الرغبـة فـي المـوت، أو غريـزة مـوت كنـزوة أوليـة، فهـو يـرى (أن للعدوانيـة وغريـزة التـدمير هـدفا دفاعيـا يتمثـل فـي الحفـاظ علـى الحيـاة، فالتـدمير فـي وضـعيات الخطـر ينبـع مـن الرغبـة فـي الحيـاة، حيـث أن التدمير والعدوان هما في خدمة إرادة الحياة).

تقوم نظرية" رايش " على المبادئ التالية:

- كل توتر عدواني ينتج عن الإحباط.
- شـدة العدوانيـة تتناسـب مـع شـدة الإحبـاط مـن ناحيـة، وقـوة الحاجـة المحبطـة مـن ناحيـة أخـرى ويـزداد العـدوان مـع نمـو عناصـر الإحبـاط حيـث أن صـد العدوانيـة(إحباطها) يولـد عدوانيـة لاحقة، بينما يخفف تفريغها من شدتها بشكل مؤقت أو دائم.
- تـزداد العدوانيـة الموجَهـة نحـو الـذَات عنـدما يصـب توجيههـا نحـو الخـارج، وحيـث يسـتمر منـع تصريفها الخارجي *(سلاطنية وحميدي ، ص.ص36-38)*

3.نظريـــة الإحبـــاط–العـــدوان والعنـــف:

تـرى هـذه النظريـة أن الإحبـاط كثيـرا مـا يـؤدي الـى العنـف، ويظهـر العنـف لـدى الأفـراد فـي المجتمـع نتيجـة احساسـهم بعـدم العدالـة وعـدم المسـاواة، أي احساسـهم بـالظلم الاجتمـاعي داخـل المجتمـع، ومـن ثـم يكـون العنـف فـي هـذه النظريـة راجعـا الـى البنـاء الاجتمـاعي، فالمجتمعـات الفقيـرة يشـعر سـكانها بالإحبـاط ويرغبـون فـي جمـع السـلع والمـواد الغذائيـة وكـل مـا يلـزمهم فـي حيـاتهم ومعيشـتهم، ولكـنهم لا يسـتطيعون الحصـول علـى كـل مـا يرغبـون بطريقـة شـرعية، لـذا فهـم يشـعرون بالإحبـاط يظهـر لـديهم سـلوك العنـف و العـدوان فـي حيـاتهم وتنتشـر بيـنهم ثقافـة العنـف، فيصبح العنف من أساليب حياتهم وسلوكا طبيعيا *(حسونة، سلام، والشرقاوي 2012، ص50)*.

اذا منـع الفـرد مـن تحقيـق هـدف ضـروري لـه شـعر بالإحبـاط وكـان العـدوان هـو رد الفعـل علـى مصـدر الإحبـاط سـواء بطريقـة مباشـر أو غيـر مباشـرة، وعلـى هـذا الأسـاس فـإن الرغبـة فـي السـلوك عنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد.

وقـد قـدم أحمـد عكاشـة تفسـيرا يؤكـد فيـه نظريـة الإحباط/العـدوان حيـث يـرى أن الإحبـاط إن لـم يـؤدي فـي معظـم الظـروف إلـى العنـف فـإن كـل عنـف يسـبقه موقـف محبـط، وقـد تكـون هـذه النظريـة

مـن مجموعـة دراسـات عـن تطـور الطفـل أثنـاء نمـوه النفسـي والانفعـالي، وتوصـلت إلـى أن السـلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد*(منيب وسليمان، ص.32).*

ويـرفض جراهـام (*1968*) القـول: "أن العنـف مكتسـب بالوراثـة ويـرى أنـه نتيجـة للإحبـاط" *(حسـونة وآخرون، 2012، ص.65).*

4. النظريـة البيولوجيـة:

هـي النظريـة التـي ترتكـز علـى بعـض العوامـل البيولوجيـة فـي الكـائن الحـي مثـل الصـبغيات والجينـات والهرمونـات، والجهـاز العصـبي، والغـدد الصـماء، والتـأثيرات البيوكيميائيـة، والأنشـطة الكهربائيـة فـي المـخ التـي قـد تكـون مثيـرة للعنـف، ووجـدت بعـض الدراسـات الحديثـة أن هنـاك علاقـة بـين العنـف مـن جهـة واضـطرابات الجهـاز الغـدي والكروموسـومات ومسـتوى النشـاط الكهربـائي فـي الجهـاز العصـبي المركـزي مـن جهـة أخـرى. كمـا اتضـح أن العنـف عنـد الـذكور لـه مكـون بيولـوجي مـرتبط أساسـا بهرمـون جنـس الـذكورة، فمـن الملاحـظ أنهـم يميلـون إلـى العنـف أكثـر مـن الإنـاث يرجـع إلـى دور هرمـون الـذكورة*(زيـادة، ص.27)*. وأعلـن بـاحثون فـي نيويـورك عـام *1998* أنهم توصلوا إلى جينات لها علاقة بالعنف والعدوانية والإجرام*(الخولي، 2006 ص.41).*

وتلـح النظريـة البيولوجيـة علـى التأكيـد بـأن العـدوان هـو ولادي، كمـا تؤكـد انـه سـلوك غريـزي، حيـث أن الميـول للعدوانيـة هـي أسـاس اسـتجابات غيـر متعلمـة، فهـي اسـتجابات موروثـة إذ يجـيء الكـائن لهذا العالم وهو مزود بها *(إسماعيل، 1988، ص. 64).*

5. النظريـــة الفيزيولوجيـــة:

1.5.اتجـــاه لـــومبروزو: ويـدعى ***لـــومبروزو*** *(Cesare Lombroso) "1835-1909"* بهـذا الصـدد وهـو أحـد أهـم رواد علـم الاجتمـاع الجريمـة، وطبيـب شـرعي وأسـتاذ الطـب والصـحة فـي جامعـة تـورين بإيطاليـا، قـام بدراسـة (*anatomie*) علـى المئـات مـن الجمـاجم والآلاف مـن المجـرمين) أن الأشـخاص العـدوانيين تكـون لـديهم ميـول فطريـة، وخصـائص بيولوجيـة يعتبـر وجودهـا سـببا لبـروز السـلوك العنيـف. يـرى هـذا الباحـث فـي مؤلفـه "الانسـان المجـرم" أن الشـخص العنيـف والعـدواني يولـد بهـذه الخاصـية أي "مجـرم بـالولادة" وحـدد لـومبروزو جملـة مـن السـمات التـي تميـز هـذا الصـنف مـن النـاس، وذلـك بعـد قيامـه، وذلـك بعـد قيامـه بدراسـة ميدانيـة علـى عينـة شـملت نحـو *5097* سـجينا بنـزلاء السـجون الايطاليـة، كمـا أجـرى دراسـات علـى المرضـى عقليـا وعلـى أفـراد عـاديين قبـل أن يقـدم أهـم الخصـائص المميـزة لفئـة الأشـخاص المـدفوعين لارتكـاب العنـف وهـي:

جمجمـة صـغيرة وغيـر عاديـة الشـكل، عينـان جاحظتـان مـع كثافـة الحاجبـان، ضـخامة المنكبـين وعدم انتظام طول الذراعين، عضلات قوية وبنية ضخمة، أذنان غير عادية، بلادة العاطفة.

لكـن تعرضـت هـذه النظريـة إلـى عـدة انتقـادات خاصـة فـي أرويـا ممـا جعـل بعـض تلاميـذه مثـل فيـري(*Ferri*) يعـارض أفكـاره، أمـا البـاحثين فـي أمريكـا فقـد اهتمـوا بنظريتـه ووجـدت لهـا رواجـا *(أوزي، ص.94)*.و تـذهب هـذه النظريـة إلـى أن العنـف يعتبـر شـيئا فطريـا، وتؤكـد هـذه المـداخل النظريـة علـى وجـود اسـتعداد جينـي ومحركـات فسـيولوجية تـدفع الفـرد إلـى اتخـاذ مواقـف تتسـم غالبـا بـالعنف ويعـززه، ومـن بـين رواد هـذه المقاربـة ولـيم جـيمس وكـارل لانـج وتشـير مـداخلاتهم النظريـة إلـى "أن ردود الفعـل الانفعاليـة كالغضـب أو التـوتر تسـبب ردود فعـل نوعيـة، إلـى أن أي فعـل عـدواني ينـتج عـن تغييـر دقـات القلـب وتبـدل فـي الـنفس والـدورة الدمويـة وإفـرازات فـي الغـدد الصـماء والنخاميـة والدرقيـة، مـن شـأنه أن يحـدث ردود فعـل محـددة كنتيجـة الحالـة النفسـية التـي يمـر بهـا الفـرد فـي تلـك اللحظـة، والتـي يطلـق عليهـا كيميـاء العـدوان أو العنـف. كمـا ويعتقـد بـأن هنـاك كيميائيـات دماغيـة معينـة تسـاعد علـى تنظـيم وضـبط الحالـة المزاجيـة وهـي لا تـؤدي وظائفهـا كمـا يجـب عنـد الأفـراد العنيفـين بحيـث يرافقهـا اخـتلال فـي ضـبط وتنظـيم المشـاعر والانفعـالات العدوانية وعدم القدرة على التحكم بها".

يرجـع أتبـاع هـذا المـدخل النظـري بـروز العنـف وتفجـره، كنتيجـة لعـدم اكتمـال الطبيعـة البيولوجيـة لـدى الإنسـان ردة وراثيـة، أي أن الرواسـب أو مظـاهر السـلوك الحيـواني الـذي كـان يتنازعـه فـي المرحلـة الوحشـية حسـب وجهـة نظـر لـويس مورغـان مـازال ظـاهرا فـي مواقـف الفـرد حتـى وقتنـا هـذا، وتعبـر الـردة الوراثيـة عـن نفسـها مـن خـلال عـدم انسـجام الفـرد مـع محيطـه الاجتمـاعي، وبـروز نوابـع جارفـة لديـه نحـو السـيطرة علـى الآخـرين، وممارسـة العنـف ضـدهم. ويعتبـر العـدوان هنـا غريـزة فطريـة، واسـتعدادا وراثيـا للقيـام بأعمـال العنـف، ويعبـر أيضـا عـن حالـة عجـز للإنسـان أمـام غرائزه.

ويشـير هـوبز بهـذا السـياق إلـى أن بـدايات الحيـاة كانـت تخضـع لقـانون القـوة، إذ كـان يعـيش الجميـع فـي حالـة صـراع دائـم، وفـي حالـة حـرب الكـل ضـد الكـل، وقـد عـاش الإنسـان فـي بـدايات الحياة خائفا قلقا وحيدا في الكهوف والمغاور هاربا من الخطر، ومن خوفه من الموت.

ويـرى هـوبز أن الإنسـان بطبعـه شـرير" فالإنسـان ذئـب لأخيـه الإنسـان، وذو طبيعـة غاشـمة"، علـى غـرار مـا ذهـب إليـه "جـون جـاك روسـو" الـذي يشـير إلـى أن الإنسـان طيـب فـي طبعـه وفطرتـه غيـر أن المجتمـع هـو الـذي عمـل علـى تشـويه الفـرد وطبيعتـه الخيـرة *(كراشـة، 2009، ص. ص53-54)*. تؤكـد هـذه النظريـة أن العنـف سـلوك فطـري فـي الإنسـان، لكـن أوجـز هنـا مـن الحقـائق البيولوجيـة المعروفـة عـن فطـرة الإنسـان، والتـي تجعـل الإنسـان يسـعى فـي الشـر أو فـي الخيـر بحسـب مـا يخضـع لـه مـن أحكـام مجتمعـه ونسـتطيع أن نسـتنتج أن حـب العنـف لا يسـري فـي عـروق الفـرد، بـل يـدخل حياتنـا بـالإرادة والتلقـين والاقتبـاس والقيـاس ولـو تغيـرت هـذه الأنمـاط لمـا ظهـر العنـف الجمـاعي، أي أن الشـخص العنيـف يولـد بهـذه الخاصـية ولا يكتسـبها فـي بيئتـه، أي مجرم بالولادة.

- أي إذا اعتاد الفرد سلوكا واستفاد منه يرسخ فيه، فيبدو وكأنه غريزي
- امعـان الفـرد فـي تعزيـز العنـف وبنـاء مؤسسـاته فجعلـه حرفـة تعطيـه ربحـا آنيـا سـهلا والتغييـر صعب.
- الإخفاق في تفهم الفطرة البشرية وما يعانيه الفرد من نزاع باطني *(الدر، 1994، ص.288)*.

إذا سـلوك العنـف هـو نتـاج لعـدة أسـباب متداخلـة، ولا يعنـي هـذا أن السـلوك العنيـف سـببه زيـادة أو نقـص إفـراز غـدة أو عوامـل وراثيـة فقـط بـل إن تفاعـل العوامـل الفزيولوجيـة مـع العوامـل البيئيـة هـو الـذي يحـدد حـدوث العنـف لـدى الفـرد، وأيمـا يكـون الخلـل الفيزيولـوجي والبيئـي فـالعنف مرفوض حضاريا وأخلاقيا وسلوكيا واجتماعيا.

6.النظريـة السلوكيـة:

يعتقـد السـلوكيون أن السـلوك العـدواني – كغيـره مـن أنمـاط السـلوك الإنسـاني– محكـوم بتوابعـه، أي أن السـلوك العـدواني تـزداد احتمـالات حدوثـه عنـدما تكـون نتائجـه ايجابيـة أو معـززة ومدعمـة، وتقـل احتمـالات حدوثـه عنـدما تكـون نتائجـه سـلبية أو عقابيـة، ويعـد هـذا حجـر الأسـاس فـي مفهـوم الاشـراط الإجرائـي الـذي طـوره العـالم الأمريكـي سـكينر ***(Skinner)*** ويـتم عـلاج السـلوكيات العدوانيـة بنـاء علـى تفسـير هـذه النظريـة مـن خـلال أسـاليب تعـديل السـلوك المختلفـة، كالتعزيز، العقاب العزل وغيرها.

- والسلوك العدواني حسب هذه النظرية هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر، وحصل على ما يريد فان احتمال تكرار السلوك العدواني يقوى، فالسلوك العدواني لا يحدث صدفة وإنما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى، أي أن تحليل السلوك العدواني يتطلب منا اكتشاف القوانين التي يخضع لها *(زيادة، ص 30).*

7.النظريات الاجتماعية:

1.7. .نظرية المزاج العدواني (تأثير الحوافز او المثيرات)

1.1.7. نظرية بيركوفيتش*BERKOWTIZ* :

بيركوفيتش *(1962)* هو أحد علماء النفس الاجتماعيين ، قام بإضافة متغيرات وسيطة بين سلسلة الإحباط والعدوان. ويلعب الغضب وظيفة متغيرة وسيطة، وطبقا لذلك فإن الغضب قد تم إثارته من خلال محاصرة أو إيقاف سلوك هادف(إحباط)، إلا أن هذا لا يقود بالضرورة إلى السلوك العدواني كما تفترض نظرية الإحباط العدواني، وإنما يقود للسلوك العدواني فقط عندما توجد مثيرات خارجية(مثل نظرة طفل ما يقوم بإزعاج طفل آخر في صفه لمدة طويلة) *(رضوان، 2009، ص. ص299- 300)*.كما يعتبر بيركوفيتش أول من قدم الاطار العام لنظرية الحوافز في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الاعلام، والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الاثارة السيكولوجية للفرد، هذه الاثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، وترى هذه النظرية أن هناك عاملا واحدا يؤدي الى تزايد احتمال الاستجابة العدوانية ودرجة العدوانية، هذا الإحباط الذي يعانيه المشاهد في وقت التعرض لبرنامج عنفي *(دعلان،2003،ص.76)*. وهناك نظرية أخرى نادى بها"مومدي*1983*"ترى أن الإحباط يقود في البدء إلى ارتفاع في الإثارة الجسدية اللانوعية فقط(غالبا ارتفاع النشاط الودي للجهاز العصبي المستقبل)، أما تفسير ذلك على أنه غضب أو إلى انفعالات أخرى كالقلق مثلاً، فإن ذلك يتعلق بالتمثل المعرفي للموقف الكلي من قبل الشخص المعني. وبشكل عام يجب توقع الغضب والسلوك العدواني خصوصاً إذا قام الفاعل بالتسبب بالإحباط بشكل مقصود وواضح *(رضوان ، ص. ص299، 300)*.

إذا ترى هذه النظرية بأن الإحباط أو الشعور بأن الإنسان محبط وأنه ممنوع من تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته سوف يزيد من احتمال استجاباته العدوانية، ويحدث هذا السلوك

العـدواني والعنيـف عنـدما تعتـرض طريـق الإنسـان عوائـق فـي تحقيـق أهدافـه وفـي أغلـب الأحـوال يقود الإحباط إلى العنف وخاصة إذا كانت تجربة الإحباط تجربة غير سارة *(الزواهرة، ص. 48)*.

2.7. نظريـة التعلـم الاجتماعـي:

نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي:(***Social learning Theories***) أكـدت هـذه النظريـات أن العنـف سـلوك مـتعلم، ويكتسـب مـن خـلال عمليـة الاحتكـاك الاجتمـاعي. وبمـا أن أفـراد هـذا المجتمـع يتعلمـون عاداتـه وتقاليـده وأعرافـه ويتصـرفون بطـرق يعتبرهـا المجتمـع مرغوبـة، فـإن التصـرفات العدوانيـة أو العنيفـة غالبـا مـا تحـدث فـي ثقافـة تتقبـل أو تشـجع العنـف. وإذا كـان العنـف هـو نتـاج الـتعلم الاجتمـاعي، فـإن الإحبـاط لـيس مطلبـا سـابقا لحـدوث العنـف. بـل أن العـادات العنيفـة أو العدوانيـة تكتسـب مـن خـلال التقليـد أو كنتيجـة للسـلوك المنحـرف أو المـدمر. فقـد تبـين علـى سـبيل المثال أن الآباء العنيفين في عقابهم غالبا ما ينحدرون من عائلة أو سلالة فيها عنف جسدي

(الحوامدة، 2007، ص. ص 104، 105).

كمـا أنـه هنـاك فريـق مـن علمـاء الـنفس يـرى أن مصـادر العنـف وأنمـاط التعبيـر عنـه تمتـد مـن ممارسـات الطفولـة الأولـى وأشـكال التطبيـع الاجتمـاعي المختلفـة ومـن أصـحاب ذلـك الـرأي(**ريتفـو وألبيرتـو دافيـز)**، ويـرى هـؤلاء أن الفـرد يتعـرض لثقافـات فرعيـة مختلفـة تسـاعده علـى تعلـم هـذا السـلوك، وأن خبـرات الـتعلم الأولـى هـي التـي توجـه الطفـل نحـو السـلوك العنيـف، والأبـوين همـا مصـدر الأساسـي لهـذا الـتعلم بالنسـبة لأطفالهمـا الصـغار، فقـد يكـون عنـد الطفـل مـثلا بسـبب العوامـل البيولوجيـة مـزاج حـاد عنيـف واسـتعداد كبيـر نحـو العـدوان ومـع هـذا يـتعلم الطفـل منهمـا كيـف يضـبط سـلوكه العـدواني ويوجهـه وجهـة بنـاءة، وقـد يـتعلم منهمـا أيضـا مـاهو عكـس ذلـك عنـدما يـدعمان سـلوكه العـدواني، ويـتعلم الطفـل بالتقليـد مـن أبويـه ومـن المشـاهد التليفزيونيـة ومـن زملائه وأصدقائه *(عطية، 2003، ص. 174)*.

هـذه النظريـة تقـوم علـى خـلاف مـع آراء عـالم التحليـل النفسـي فرويـد الـذي يـرى أن العنـف والاعتـداء هـو غريـزي ومعنـى هـذا أن العنـف سـلوك عـام ومشـترك بـين كـل النـاس مـادام موضـوعا غريزيـا، أمـا نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي تقـوم علـى أسـاس أن الإنسـان يـتعلم العنـف مـن المجتمـع حولـه سـواء كـان ذلـك فـي الحيـاة اليوميـة أي فـي الأسـرة أو المدرسـة أو الطريـق أو وسـائل الإعـلام كالأفلام الخاصة بالعنف.

3.7..نظريـة التعلـم بالتقليـد:

اهـتم أنصـار هـذه النظريـة بتفسـير عمليـة تعلـم السـلوك العـدواني مـن خـلال التقليـد والمحاكـاة، فيـرون أن معظـم سـلوك الإنسـان سـلوك مـتعلم، ويـتم تعلمـه مـن خـلال القـدوة، إذ يمكـن للفـرد مـن خـلال ملاحظـة سـلوك الآخـرين أن يـتعلم كيفيـة إنجـاز السـلوك الجديـد. فيـرى *"بانـدورا" Albert (Bandura)* أن الأطفـال يكتسـبون السـلوك العـدواني ويتعلمونـه عـن طريـق ملاحظـة سـلوك الكبـار وتقليدها ويتم ذلك من خلال مشاهدة السلوك العدواني ثم تقليد هذا السلوك وممارسته.

فالسـلوك العـدواني سـلوك اجتمـاعي مـتعلم كغيـره مـن السـلوكات الأخـرى، وأن الاكتسـاب يـتم بطريقـة غيـر مقصـودة نتيجـة للـتعلم بالنمذجـة ***Modeling*** أو الـتعلم الانتقـائي ومـا يترتـب عـن السـلوك مـن ثـواب أو عقـاب، و أثبـت *"بانـدورا"* مـن خـلال دراسـاته الميدانيـة والتجريبيـة المتعـددة التـي يشـاهدها، والـتعلم مـن خـلال الملاحظـة يُمّكَـن الفـرد مـن تعلـم العنـف أو السـلوك العنيـف مـن خـلال ملاحظـة العنـف فيمـا تصـدره وسـائل الإعـلام، أو مـن خـلال مشـاهدتهم لأفـلام التلفزيـون التـي تحتـوي علـى مشـاهد عنيفـة أو عدوانيـة، كمـا أن أسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة تلعـب دوراً كبيـرا فـي هـذا المضـمار سـواء أكانـت مباشـرة، مقصـودة أم غيـر مقصـودة مثـل توجهـات الوالـدين نحـو عدوانيـة أطفـالهم أو وجـود النمـاذج العدوانيـة أمـام الطفـل. ولا يخفـى أن لوسـائل الإعـلام دور كبيـر، لأن إحسـاس وإدراك الطفـل يعتمـد فـي المقـام الأول علـى المحسوسـات والحركـة فـالتلفزيون يحـول المجـردات إلـى محسوسـات تسـاعد علـى سـرعة وسـهولة الاتصـال والتـأثير المباشـر علـى الطفل، كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة تنمي لديه العدوان المكتسب

(سليم،2011، ص. ص 113- 114).

"يؤكـد بعـض المـؤلفين علـى أهميـة الـتعلم مـن التجـارب المبكـرة للإجهـاد العـاطفي الحـاد، فـي هـذا المنظـور يعتمـد ميـل الشـخص للعنـف علـى أنمـاط السـلوك العـائلي أو أنمـاط السـلوك البيئيـة الأخرى. اذ تعتبر أعمال العنف كرد فعل للإحباط" ***(Piazza.2007. p. 50).***

كمـا أوضـح "باندورا" أن تعلـم السـلوك بالملاحظـة يتم في ضـوء أربـع عمليـات هي كالتالـي:

- **عمليـــات الانتبـــاه:** فـتعلم الشـخص لنمـاذج سـلوكية يتعلـق بدرجـة انتباهـه لهـذه النمـاذج، فالطفـل لـن يـتعلم وفقـا لهـذه النظريـة العنـف إذا لـم يوجـه انتباهـه إلـى نمـاذج عدوانيـة، فـإذا لـم ينتبـه بدرجـة كافيـة إلـى مشـاهد عنـف فـي التلفـاز أو فـي البيئـة الاجتماعيـة المحيطـة، فانـه لـن يكتسب النماذج السلوكية العنيفة فيما بعد.

- **عمليـــات الاحتفـــاظ:** وتعنـي تخـزين النمـاذج السـلوكية فـي الـذاكرة وهـي غيـر مسـتقلة عـن عملية الانتباه يتيح فرصة أفضل لتخزين النماذج السلوكية في الذاكرة.
- **عمليـــات الإصـــدار الحركـــي:** وتتمثـل فـي أن الحركـة الصـادرة مـن شـخص – والتـي تعبـر عـن سـلوك مـتعلم– تشـير بالضـرورة إلـى أن هـذه الحركـة أو هـذا السـلوك المـتعلم بمثابـة خبـرة أو خبـرات مختزنـة أساسـا فـي ذاكـرة الفـرد منـذ زمـن، أي تحويـل هـذه النمـاذج إلـى أنمـاط حركيـة أو سلوكية تعرف فيما بعد بسلوكيات عنيفة.
- **عمليـــات الدافعيـــة:** الدافعيـة عبـارة عـن عمليـة شـاملة تعتمـد علـى نتـائج الفعـل بمعنـى أن الـذين يتوقعـون العقـاب مـثلا مـن جـراء سـلوكهم، فـإنهم سـيحجمون عـن إصـدار الاسـتجابة فالدافعيـة تنشـط بنـاء علـى مترتبـات الإثابـة أو العقوبـة المرتبطـة بـأنواع التعزيـز فـالتعزيزات قـد تكـون ايجابيـة، وتعنـي بهـا أي حـدث يـأتي بعـد أداء الفعـل ليـؤدي إلـى احتماليـة ظهـور هـذا الفعـل فـي المواقـف المماثلـة، مثـل إطـراء الوالـدين علـى عـدوان ابنهمـا علـى الآخـرين والـذي يجعـل سـلوك العـدوان لـدى هـذا الطفـل قـابلا للظهـور فـي المواقـف المماثلـة، أو تعزيـزات سـلبية بمعنـى: اسـتعاد حـدث غيـر سـار بعـد أداء الفعـل ممـا يزيـد مـن احتماليـة حدوثـه فـي مواقـف مماثلة أكثر احتمالية *(الضيدان، 1424، ص. 45-46)*

علـى ضـوء مـا أتـت بـه نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي فإنهـا تؤكـد علـى أن السـلوك العنيـف سـلوك مكتسـب مـن البيئـة الاجتماعيـة المحيطـة بـالفرد، إضـافة إلـى ذلـك فـان ملاحظـة النمـاذج العنيفـة فـي البيئة الاجتماعية يعتبر من أهم مصادر العنف المكتسب.

4.7.نظريـة الأنومـي:

هـي دراسـة ايميـل دوركـايم(*E...Durkhiem*) حـول *الانتحـار أي العنـف الموجـه ضـد الـذات، ومصـطلح الأنوميا وهـي كلمـة* أصـلها يونـاني ومعناهـا تفسـخ أو تفكـك وغيـاب، أو اضـمحلال القـيم و القـوانين الاجتماعيـة، نتيجـة للأزمـات التـي حلـت بمجتمـع مـا بعـدما تفجـرت كـل آليـات تنظـيم وتسـيير شـؤون، فحالـة الأنوميـا أو التفسـخ الاجتمـاعي تعتبـر مـن آثـار اللأمـن واسـتفحال الأمـراض الاجتماعيـة. والمنطـق الأنـومي حسـب دوركـايم لا يحـدث بالضـرورة نتيجـة انتشـار الفقـر، اذ يمكـن أن يحـدث نتيجـة نمـو مفـاجئ للثـروة و القـوة، وظهـور علامـات الرفـاه لـدى طبقـة مـن المجتمـع، هـذا

مـا يـؤدي الـى زعزعـة الآمـال الجماعيـة التـي تتصـارع مـن أجـل النيـل مـن هاتـه الرفاهيـة غيـر ملتزمين باحترام النظام بأي قانون لأنه فقد كل السلطة ***(بوطورة ،ص. 94).***

هـذه النظريـة التفسـيرية للعنـف تأخـذ الأسـس الاجتماعيـة المنطقيـة لـدوركايم علـى الأنوميـا وقـد طـور ***"Merton Robert***مفهـوم الأنوميـا ويؤكـد أن تفاعـل المتغيـرات الثلاثـة الأساسـية لعمـل المجتمـع وهـي الأهـداف الثقافيـة، المعـايير ، والوسـائل المؤسسـية، تحـدد التوزيـع مـا يسـميه الاحتفاظ المنظم اجتماعيا"

(Harrati ، vavassori، villerbu ، 2009.p37).

8.النظريـات المعرفيـة:

تعـددت النظريـات المفسـرة للعنـف مـن الوجهـة المعرفيـة وهـذا مـا سيتوضـح فـي عـرض هـذه النظريـة: حيـث يشـير بياجيـه إلـى أن الفـرد ومـن خـلال عمليـة التمثيـل والمواءمـة يكـون بنـى عقليـة ومخططـات إجماليـة معينـة تسـتخدم فـي تجهيـز المعلومـات التـي تـرد إليـه وتزيـد مـن قدرتـه فـي مواجهـة مشـكلاته وتفاعلاتـه مـع البيئـة، حيـث يـرى أن المخططـات الإجماليـة العامـة هـي التكوينـات المجـردة الافتراضـية فـي الـذاكرة والتـي تسـمح بتصـنيف المعلومـات الجديـدة وتنظيمهـا، وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم و يتمثلها عقلياً.

حيـث تبـدأ هـذه المخططـات مـن مخططـات انعكاسـية بسـيطة كـالنظر وقـبض الأشـياء عنـد الطفـل الصـغير، وتتطـور إلـى خطـط واسـتراتيجيات وتصـورات وافتراضـات، ونشـاطات عقليـة تـزداد بزيـادة التفاعـل مـع البيئـة، والاسـتثارة والاكتشـاف والتجريـب وأعمـال الحـواس والعقـل، وكـل هـذا تعزيز من قبل المحيطين بالفرد*(عز الدين، 2010، ص. 61).*

نسـتنتج أن كـل هـذه التفـاعلات البيئيـة وطـرق الاكتشـاف والإثـارة وكـل هـذه التعزيـزات قـد تجعـل مـن الفـرد يشـكل هـذا العـالم بطريقـة منحرفـة وبـذلك يتمثـل عقليـاً الأسـاليب المنحرفـة التـي يـرى بأنهـا المخططـات السـوية التـي يواجـه بهـا صـور الانحـراف فـي العـالم الناتجـة مـن زيـادة التفاعلات البيئية.

1.8. نظريـة العـدوان الانفعـالي:

هـي مـن النظريـات المعرفيـة وتـرى أن العـدوان يمكـن أن يكـون ممتعـاً حيـث أن هنـاك بعـض الأشـخاص يجـدون اسـتمتاعا فـي إيـذاء الآخـرين بالإضـافة إلـى منـافع أخـرى، فهـم يسـتطيعون إثبـات رجـولتهم ويوضـحون أنهـم أقويـاء وذو أهميـة وأنهـم يكتسـبون المكانـة الاجتماعيـة، ومـع

استمرار مكافآتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فإن هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب ليبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه.

وقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالباً لا لسبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة(*عز الدين، ص. 61*).

حسب هذا النموذج من النظريات يستخلص أن من بين العوامل المساعدة على ممارسة العنف هي سيطرة الأفكار وتأثيرها الكبير على السلوك الانفعالي، والتي بدورها تدفع الى اثارة مشاعر العنف والسيطرة، فالفرد يتأثر بالأفكار والذكريات وكل تأثير سلبي بوسعه اطلاق مشاعر الغضب المرتبطة حتما بالعدوان.

8. عدوان الإبداعي لباخ *Bach*:

في تناول جديد للعدوانية تبنى باخ"***Bach***" وجهة نظر هامة و إبتكارية وذو فعالية عن طرق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة، و العدوان الإبداعي وفقاً لتصور "باخ" هو باختصار شديد نظام علاجي نفسي و هو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين...فالعدوان الإبداعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي إلى تفسير المشاعر و الاتجاهات و الأعمال العدوانية الصريحة و المستترة بطرق إعادة التدريب المباشر و أساليب العدوان المبدع فيقدم طقوساً و تمارين تدريبية تقلل من التأثيرات المؤذية من العدوان في الوقت الذي ترفع فيه من التأثيرات البناءة إلى حد أقصى، ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط، ويركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أنو على الأقل تخفض إلى حد أدنى من العداء المميت و ترفع إلى حد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو، وبتحقيق توجيه المسار عن طريق سلسلة طقوس عدائية واضحة البناء و تدريبات التأثر، وفي الوقت الذي نجد فيه أن مبادئ العدوان الإبداعي يمكن تعلمها ذاتياً عن طريق استخدام الكتب الإرشادية و أسلوب لعب الدمى التنفيسي الموجه نحو إطلاق العدوان، والذي يستطيع من خلاله الأطفال الصغار الأسوياء أن يعبروا ببهجة عن غضبهم الشديد والذي كان متراكما بصورة مستترة، إن

التنفـيس العـدواني مثـل تشـجيع المواجهـة الصـريحة و الواضـحة و الناقـدة أدت الـى انخفـاض التـوتر بـين أفـراد الجماعـة، وزاد مـن عواطـف الأفـراد نحـو بعضـهم الـبعض. وأخيـرا فـان العـدوان الابـداعي يتضـمن الفهـم الكامـل لكـل مـن مسـتويات الظـاهرة، لهـذا كثيـر مـن المعـالجين كمنحـى فعال في التدريب و العمل الكلينيكي مع الأفراد العدوانيين(*العقاد،2001، ص. 119-120*).

9. **النظريـة البيئيـة:**

تعتبـر البيئـة العائليـة أهـم بيئـة فـي حيـاة الفـرد، أو هـي أول مـا يفـتح عليـه عينيـه ليقضـي فيهـا السـنوات الأولـى مـن حياتـه، وهـذه السـنوات لهـا أثـر كبيـر فـي تكيـف شخصـيته، والـى جانـب البيئـة العائليـة بيئـات خارجيـة تـؤثر فـي شخصـيته أيضـا كالمدرسـة والشـارع والمصـنع والمكتـب والنـادي والمقهـى(*عبـده، 1989، ص 90*). كمـا أن نقـص التفـاهم والشـعور بالـدفء بـين الوالـدين (داخـل الأسـرة، اسـتخدام العنـف البـدني نقـص التوجيـه السـلوكي السـليم، وتوجيـه أنشـطة الطفـل وزيـادة الحمايـة الوالديـة وزيـادة نسـبة عنـف التلفـاز بنسـبة85%كلهـا تـؤدي إلـى السـلوك العنيـف للطفل منذ السنوات الأولى (*Smith. 1999.p8*).

كمـا تشـير هـذه النظريـات إلـى أن العنـف يتـأثر بالعوامـل البيئيـة الفيزيقيـة، وقـد تناولـت البحـوث ثلاثة موضوعات بيئية في علاقتها بالعنف كمايلي:

1. **الضوضـــاء:** تبـين نتـائج الدراسـات فـي هـذا الصـدد أن الأفـراد الـذين يعيشـون فـي الحضـر ويتعرضـون لضوضـاء صـاخبة، يظهـرون مسـتويات أعلـى مـن العدوانيـة تجـاه الآخـرين أو البيئـة، أكثـر مـن الأفـراد الـذين لا يتعرضـون للضوضـاء، فالضوضـاء تعتبـر نوعـا مـن الضـغوط البيئية التي يستجيب لها الأفراد بالعنف.
2. **الازدحـــام:** الازدحـام بصـفة عامـة لا يـؤدي إلـى ارتكـاب السـلوك العنيـف، ولكـن دراسـات قليلـة وجـدت أن الازدحـام يـدفع الأفـراد إلـى العنـف، خاصـة إذا تـوافرت ظـروف مناسـبة كالشـعور بالتهديد وتعذر الهرب، أو بالضغوط وإدراك الفرد للموقف.
3. **الحـــرارة:** يعتبـر التعـرض باسـتمرار لدرجـة حـرارة مرتفعـة كضـغط بيئـي، أحـد العوامـل المسـاعدة علـى ظهـور السـلوك العنيـف، إلا أن الدراسـات فـي هـذا المجـال لـم تحسـم هـذه العلاقـة(*معمريـة، عبـد الكـريم، الجعفـري، وأمقـران، 2009، ص19*).البيئـة تـؤدي إلـى قيـام الفـرد أو أشـخاص بمواقـف معينـة والسـلوك العنيـف أحـد صـوره، مـن هـذه الظـروف: شـيوع الاسـتجابات العدوانيـة فـي البيئـة الأسـرية،

وشـدة الضوضـاء أو الإزعـاج، وتعـاطي المخـدرات أو المسـكرات وخشـونة ظـروف المعيشـة أو شـدتها والكـوارث أو المصـائب، وفـي ضـوء هـذه الظـروف تـرتبط إسـاءة معاملـة الأطفـال بسـلوكهم العـدواني، كمـا يـرتبط التـاريخ الإجرامـي للأسـرة بتـورط صـغارها فـي جـرائم قتـل عنـدما يكبـرون، ويـرتبط الفقـر أيضـا بجـرائم العنـف. وكـذلك يـرتبط بهـا تعـرض الفـرد للمصـائب، وخصوصـا إذا كـان هـذا الفـرد مهمشـا اجتماعيـا، فهـذا التهمـيش الاجتمـاعي يزيـد تـوتره النفسـي. ويدفعـه هـذا التـوتر إلـى الاسـتجابة بشـكل انـدفاعي لأيـة علامـة عدائيـة، كمـا يتضـافر التـوتر النـاتج عـن التهمـيش مـع التـوتر النـاتج عـن معايشـة الصـدمات، ويقـدم طاقـة مضـاعفة وضـاغطة للاسـتجابة لأيـة اسـتثارة بشـكل عنيـف وربمـا بالقتـل ويمـارس التهمـيش الاجتمـاعي دوره فـي تـورط الفـرد فـي الجـرائم مـن خـلال ترسـيخ اتجاهـات سـلبية نحـو فئـات أخـرى مـن المجتمـع، فهـذه الاتجاهـات السلبية تجعل أفراد من تلك الفئات هدفا للعداء *(شحاتة، 2004، ص.148).*

مـن أجـل التعمـق فـي دراسـة ظـاهرة العنـف تـم التطـرق الـى النظريـات والأبحـاث التـي تناولـت هـذه الظـاهرة، فقـد خضـعت إلـى دراسـات وتحلـيلات مختلفـة فعلمـاء الـنفس حـاولوا دراسـة الظـاهرة من ناحية نفسية، وعلماء الاجتماع من الناحية الاجتماعية.

كمـا تعكـس النظريـات وجهـات نظـر مختلفـة لدراسـة ظـاهرة العنـف، حيـث لا نسـتطيع أن نقـرر علـى أن وجهـة نظـر أفضـل مـن الأخـرى فكـل منهـا عالجـت العنـف مـن زوايـا مختلفـة ولكـل نظريـة طريقتهـا ومصـطلحاتها الخاصـة فـي تفسـيره ، كإطـار عـام للظـاهرة لـه قيمتـه التفسـيرية المختلفـة مـن طـرف النظريـات، فـي ضـوء المبـادئ والافتراضـات الخاصـة بكـل منهـا، حيـث يتضـح أن السـلوك العنيـف لـيس فقـط نتـاج اسـتعداد يولـد الفـرد بـه أو يرجـع إلـى عوامـل جينيـة حيويـة- صـبغيات وهرمونـات- وخلـل فـي وظيفـة الـدماغ ،كمـا فسـرته النظريـة البيولوجيـة وعلـى رأسـها العـالم" لـومبروزو" أو نتـاج نفسـي معـين كالخلـل فـي بنـاء الشخصـية، أو فطـري غزيـري والـذي يمثلـه "فرويـد و أنطـونيني و لـورنز" ،وقـد واجهـت هـذه النظريـات اعتراضـات كثيـرة مـن طـرف المتخصصـين، لوجـود صـعوبات فـي اخضـاع مفاهيمهـا للقيـاس والتجريـب، أمـا أصـحاب نظريـة الإحبـاط والعـدوان تـرى هـذه النظريـة أن الإحبـاط كثيـرا مـا يـؤدي الـى العنـف، ويظهـر العنـف لـدى الأفـراد فـي المجتمـع نتيجـة احساسـهم بعـدم العدالـة وعـدم المسـاواة، أي جعلـت العنـف سـمة اجتماعيـة، لـيس شـرط أن يكـون العنـف نـاتج عـن الإحبـاط فهنـاك عوامـل كثيـرة لحـدوث السـلوك

العنيـف، أمـا النظريـات المعرفيـة تـرى أن الأفكـار لهـا تـأثير كبيـر علـى السـلوك الانفعـالي، أمـا نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي ومـن أبـرز ممثليهـا "العـالم باندورا"، فتـرى أن العنـف سـلوك مـتعلم، ويكتسـب مـن خـلال عمليـة الاحتكـاك الاجتمـاعي، ومـن خـلال الملاحظـة حيـث يُمّكَـن الفـرد السـلوك العنيـف مـن خـلال ملاحظتـه، وبالتقليـد والمحاكـاة ، بمعنـى ركـزت النظريـة فـي تحليلاتهـا علـى العديـد مـن المتغيـرات الاجتماعيـة، والظـروف الاجتماعيـة وأن العنـف صـورة مـن صـور السلوك الاجتماعي.

لقـد اتضـح أن دراسـة موضـوع العنـف يحتـاج إلـى مقاربـة علميـة متكاملـة ومتداخلـة، تتصـف بقـوة الطـرح والقـدرة علـى ضـم كـل الجوانـب المتعـددة والمكونـة لـه، بـدلا مـن جعلـه موضـوعا أو ظـاهرة مفسـرة علـى نحـو مـوزع بـين مختلـف التوجهـات والنظريـات بـين علـم البيولوجيـا وعلـم الحيـوان وعلـم الـنفس وعلـم الاجتمـاع فالتفسـيرات المختلفـة للعنـف لـيس بمقـدورها إلا توسـيع الفجـوة فـي فهـم العنف.

فمـن وجهـة نظـر هـذه النظريـات أو التعريفـات للعنـف أن للمجتمـع معـاييره وآرائـه الخاصـة فـي اعتبـار العنـف كسـلوك أو كظـاهرة قائمـة أو كمشـكلة تترتـب عنهـا أضـرار اجتماعيـة، حيـث يمكـن اعتبـار مشـكلة العنـف ظـاهرة تعتبرهـا مؤسسـات المجتمـع، كالأسـرة، المدرسـة، وسـائل الإعـلام، المسـاجد، مصـدر لـلأذى والضـرر علـى الفـرد وعلـى المجتمـع، ربمـا لا يشـترط أن يكـون تفسـير الظاهرة نظريا لفهم عمق نتائجها أو لا تكون إلا إذا توافر تفسير مختلف الاتجاهات.

❖ **أوجـه التشابـه بين تفسيـرات النظريـات للعنـف:**

مهمـا تباينـت التفسـيرات للعنـف مـن طـرف النظريـات، اذ لكـل منهـا وجهـة نظـر خاصـة بهـا حسـب اتجـاه ومرجعيـة كـل نظريـة، حيـث رأت الباحثـة أن هنـاك عناصـر مشـتركة تتفـق عليهـا فـي تفسيرها للسلوك العنيف وهي:

- أن للعنف دوافع وأسباب.
- يبقى الاستعداد للعنف سلوك موجود لدى كل فرد.
- العنـف هـو محصـلة لتفاعـل عـدة عوامـل قـد تكـون عوامـل فرديـة، جماعيـة، بيولوجية/وراثيـة، يرجع الى انخفاض الأداء المعرفي، و الى البيئة الاجتماعية.

لكـن مـاهو مغيـب فـي النظريـات الاجتماعيـة المهتمـة بالجانـب الاجتمـاعي، هـي إشـكالية القـيم وقضـية المثـل لـدى أفـراد المجتمـع خاصـة الشـباب، بوصـفها عنصـرا هامـا فـي تكـوين شخصـيتهم، فمـن خـلال القـيم يبنـي الشـاب معـايير وقواعـد لنفسـه تمنعـه مـن ممارسـة السـلوك العنيـف، لكـن مـا ينجم من فقدانها من انعكاسات سلبية، تترجم في سلوكات تتنافى مع القيم.

ثانيـا: سيكولوجيـة العنـف:

ان الـذات هـي جـوهر الشخصـية ومفهـوم الـذات هـو حجـر الزاويـة فيهـا وهـو الـذي ينظم سـلوك الفرد، ففكرة الفرد عن نفسه لها دور كبير في توجيه سلوكه وفي تميزه بفرديته الخاصة.

وتسـهم عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة فـي مرحلـة الطفولـة المبكـرة فـي تكـوين ذات الطفـل وتصـوره لهـا بمـا يتضـمنه مـن معتقـدات وقـيم واتجاهـات تحـدد موافقـة وتوجـه سـلوكه تجـاه نفسـه ومـن حولـه، والشخصـية بـذلك نتـاج تفاعلـه الاجتمـاعي مـع الآخـرين فـي الأسـرة واندماجـه معهـم. فهـو يسـتخدم كلمـة (أنـا) مـن أنـا فـي نظـر نفسـي؟ مـن أنـا فـي نظـر الغيـر؟ مـن سـأكون فـي المسـتقبل؟ *(بحـري وقطيشات، 2011، ص33).*

ويتميـز العنـف بأنـه ظـاهرة مركبـة مـن ثلاثـة عناصـر مترابطـة العنصـر الأول ويتصـل بعـالم الأفكـار، والعنصـر الثـاني يتصـل بالبيئـة الاجتماعيـة التـي يتولـد فيهـا العنـف والعنصـر الثالـث يتصـل بالنشـاط السـلوكي للظـاهرة، ولا يمكـن أن نفهـم ظـاهرة العنـف بـدون النظـر إلـى هـذه العناصـر بصـورة مركبـة ومتصـلة فيمـا بينهـا والنظـر لهـا بصـورة أحاديـة ومفككـة لا يسـاعد علـى تكوين فهم ناضج وعميق لهذه الظاهرة.

فعـالم الأفكـار هـو العنصـر الخفـي لكنـه الأكثـر جوهريـة فـي معرفـة المنطـق الـداخلي لظـاهرة العنـف، فـيمكن القـول أن العنـف هـو ظـاهرة فكريـة تعبـر عـن نفسـها فـي نشـاط سـلوكي يتصـف باسـتخدام وسـائل القـوة، وهـذه القـوة تصـبح المظهـر الخـارجي للظـاهرة فحـين تصـبح الأفكـار هـي المعبـرة عـن المظهـر الـداخلي لهـذه الظـاهرة، والبيئـة الاجتماعيـة بحسـب طبيعتهـا وملامحهـا ومكوناتهـا هـي التـي تسـهم فـي توليـد البواعـث والمحرضـات الحسـية، وخلـق الانطباعـات والصـور الذهنيـة المحركـة لـذلك الـنمط مـن السـلوك، والأفكـار لوحـدها لا تكـون مـؤثرة ولا تتحـول إلـى ظـاهرة سـلوكية إذا لـم تجـد مـا يبـرر لهـا، ويحفـز عليهـا مـن داخـل البيئـة الاجتماعيـة، وبمعنـى آخـر أن

الأفكـار لا تكتسـب قـوة التـأثير إلا إذا اتصـلت بسـياق تتفاعـل معـه، وبـدون هـذا السـياق لا تتحـول الأفكار غالبا من عالم النظرية إلى عالم السلوك.

البيئـة الاجتماعيـة هـي التـي تشـكل ذلـك السـياق الـذي يحـرض تلـك الأفكـار فـي أن تتحـول إلـى نشـاط سـلوكي، والنشـاط السـلوكي العنيـف تتحـدد صـورته ونمطيتـه بحسـب طبيعـة الأفكـار المكونـة لـه مـن جهـة، وبحسـب طبيعـة البيئـة الاجتماعيـة التـي يتولـد منهـا ويظهـر فيهـا مـن جهـة أخـرى، وباختلافهـا تتعـدد صـور العنـف وأنماطهـا....ويمكن أن تتحـد هـذه البيئـات الاجتماعيـة وقـد تختلـف الظـواهر أو تتقـارب مـن جهـة اخـتلاف وتعـدد البيئـات الاجتماعيـة، فالصـورة التـي ظهـر عليهـا العنـف فـي الجزائـر مـثلا، تختلـف عـن الصـورة التـي ظهـر عليهـا فـي مصـر، وهكـذا بالنسـبة الـى المجتمعـات الأخـرى*(موسـى والعـايش، 2009، ص26)*. علـى الـرغم مـن التعـدد فـي النظريـات والمفـاهيم والتصـورات التـي تتنـاول ظـاهرة العنـف فـإن العنـف يأخـذ صـورة ظـاهرة إنسـانية معقـدة ومتكاملـة بأبعادهـا الإنسـانية والمجتمعيـة، فالنظريـات المتعـددة والأبحـاث المتنوعـة تشـكل فـي نهايـة الأمـر محـاولات نوعيـة للكشـف عـن جانـب أو أكثـر مـن جوانـب الظـاهرة فـي الجـنس البشـري، وعلـى هـذا الأسـاس يمكـن القـول أن ظـاهرة العنـف ظـاهرة نفسـية اجتماعيـة سياسـية...من هنـا تبـرز مشـروعية البحـث الإنسـاني عـن حلـول لهـذه الظـاهرة التـي رافقـت الجـنس البشـري منـذ البدايـة فالإنسـانية مازالـت عبـر تاريخهـا الطويـل تبحـث عـن السـلام وعـن السـبل الكفيلـة بإيصـال المجتمعات الإنسانية إلى حالة يتضاءل فيها دور العنف والعدوان*(وطفة ، 2008، ص. 180)*.

المبحث الثالث: العنف لدى الطالب الجامعي

يشـكل طلبـة الجامعـات الفئـة الأكثـر أهميـة لمـا يعلـق عليهـا مـن آمـال فـي بنـاء المجتمـع، فهـي أملـه فـي حيـاة أفضـل، لـذا فالمسـؤولية الملقـاة علـى الجامعـات كبيـرة، ببـذل أقصـى الجهـود لرسـم معـالم الشخصـية للطالـب وبنـاء لذاتـه لمواجهـة الحيـاة وتحـديات المسـتقبل، ومـن جهـة علـى الطالب استغلال قدراته وطاقاته للاستفادة من المرحلة الجامعية بحسن التفاعل معها.

1. مفهوم الجامعة والمرحلـة الجامعية:

يعـرف جـود(*Good*):الجامعـة علـى أنهـا "تلـك المنظمـة التـي تحتـوي عـددا مـن المعاهـد التعليميـة العليـا، ويكـون غالبـا كليـة للفنـون الحـرة، أو المـدارس أو الكليـات المهنيـة وتقـدم بـرامج للدراسات العليا وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة"

وتعرفها "برعي" (*2002*) على أنها "المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا، يتبنى أسس إيديولوجية، وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم، بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية." *(الزيود،2005، ص.120).*

فالجامعة باعتبارها المؤسسة التربوية المتخصصة في إعداد شباب المجتمع باعتبارهم الثروة البشرية، أمل المستقبل في المجتمع ويقع على عاتقهم العبء الأكبر من البناء من أجل مستقبل أفضل، ولذلك تهتم الجامعة بإعدادهم ليكونوا مواطنين مكتملي المواطنة في جميع الجوانب حتى يمكنهم خدمة المجتمع وتحقيق التقدم، وذلك نابع من منطلق أن التعليم الجامعي يلعب أدوارا مهمة في حياة أي مجتمع... ولذلك يعتبر الطالب الجامعي المحور الذي يقوم حوله ومن أجله التعليم الجامعي *(فرج أحمد، 1987، ص. 15).*

وفيما يتعلق بمفهوم البيئة الجامعية، والذي يوازيه كل من مفهوم (الحياة الجامعية) و(المجتمع الجامعي) فيعرفها سعيد إسماعيل(*1993*) على أن البيئة الجامعية هي "السياق الإنساني والاجتماعي الذي يتم فيه وبه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من: مكان، هيئة تدريسية، طلاب، إدارة، تنظيمات طلابية، نوادي العلاقات مع المجتمع *(ص 15).*

أو هي "كافة العناصر التي تشكل كلا متكاملا والتي تؤثر مجتمعة بقوة في بناء شخصية الطالب الجامعي وتشمل هذه العناصر: الأستاذ الجامعي، المنهاج الدراسي، الأنشطة الجامعية، الإدارة الجامعية، المكتبات الجامعية" *(حمدان، 2004).* أو أنها مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع معلميه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي , وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمعلم وبينه وبين زملائه ,و المنهج الدراسي دور المعلم في العملية التربوية، وتشترك التربية في الكثير من أهدافها من الصحة النفسية، ومنها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسيا *(زهران، 2003، ص.149).*

إذا البيئـة الجامعيـة هـي ذلـك النسـق الـذي يعـيش فيـه الطالـب متفـاعلا مـع كـل مكـون مـن مكوناتـه كالعلاقـات بالأسـاتذة والطـلاب، المنـاهج الدراسـية، الأنشـطة الجامعيـة، اتحـاد الطلبـة، النـوادي العلميـة، المكتبـة، فالجامعـة مكـان لمجتمـع طلابـي، مجتمـع تربـوي متكامـل يعكـس صـفات وخصـائص ذلـك المجتمـع ، فهـي تسـهم فـي بنـاء شخصـية الطالـب بمـا تمتلكـه مـن مقومـات لـذلك، وتطـوير المهـارات الشخصـية والانفتـاح العقلـي و تحقيـق الأهـداف المسـطرة وهـي النجـاح والتميـز لكل طالب والرقي بالمجتمع.

2. المرحلـة الجامعيـة:

فـي الحيـاة الكثيـر مـن الفـرص، وفرصـة الالتحـاق بالجامعـة وعـيش مرحلـة الحيـاة الجامعيـة مـن أهـم الفـرص التـي تسـاعد علـى رسـم معـالم الشخصـية وتكـوين لـذات الشـخص، ونجـاح الطالـب فـي الحيـاة الجامعيـة وفـي بنـاء ذاتـه وتحديـد مسـار حياتـه يعتمـد علـى قدراتـه علـى الاسـتفادة مـن مرحلة الحياة الجامعية وحسن التفاعل معها.

وبنـاء الـذات عـادة لا يـأتي مـن مجـرد الانتمـاء إلـى بيئـة معينـة دون الاسـتفادة مـن مجموعـة عوامـل تسـاعد علـى ذلـك، وأنـت بانتمائـك إلـى الجامعـة لابـد مـن مواجهـة عوامـل تسـاعدك علـى بنـاء ذاتـك، ومـن تلـك العوامـل تكـوين علاقـة صـداقة مـع زملائـك الطلبـة وأسـاتذتك، وقـدرتك علـى تطـوير مهاراتـك الشخصـية وبـالطبع تميـزك الدراسـي وتفوقـك اللامحـدود وقـدرتك علـى تحديـد أهدافك والتزامك بوقتك وثقتك بنفسك وبقراراتك *(الحديثي، 2013، ص. 07)*.

ويشـكل الشـباب أهـم رأسـمال لأي مجتمـع فهـو مصـدر التجديـد والتغيـر والإنتـاج، وتخضـع هـذه المرحلـة العمريـة للعديـد مـن المـؤثرات الحضـارية والثقافيـة والاجتماعيـة والسياسـية، وهـي لا تخلـو مـن وجـود الأزمـات الجنسـية والنفسـية والرغبـة فـي الاسـتقلال عـن الوالـدين واتخـاذ القـرارات بعيدا عن الضغوط *(آل مشرق، ص. 172)*.أن الشباب هم عماد الأمة ورجال مستقبلها، يمثلون ثروة هائلة يمكن استخدامها في تجسيد مختلف المشاريع التي تطمح إليها البلاد .ويشترك الشباب العربي في تقاسم ثقل تركة استعمارية بكل مآسيها ومخلفات. وقد ساهم وشارك مشاركة فعالة في تحرير بلاده، وفي تنفيذ مختلف السياسات التنموية، فشباب الأمس أصبحوا رجال مرحلة الاستقلال مرحلة البناء والتشييد، وينطبق هذا على سائر الأمة العربية *(عنصر، 2010، ص.212)*. وتتميـز مرحلـة الشـباب بعـدد مـن الحاجـات التـي يـؤدي إشـباعها إلـى حالـة مـن التوافـق

علـــى المســـتويات الثلاثـــة البيولـــوجي والنفســـي والاجتمـــاعي، وإذا اخفـــق الشـــاب فـــي إشـــباعها فانـــه يعـــاني أزمـــات تـــنعكس أثارهـــا فـــي نفســـه وفـــي مجتمـــع وتظهـــر أثارهـــا فـــي الممارســـات الســـلوكية تعكـــس اغترابـــه عـــن ذاتـــه وعـــن مجتمعـــه وليتمثـــل شـــعورا بـــالعجز واللامبـــالاة وردات الفعـــل الســـلبية تجـــاه الآخرين وعدم المشاركة الاجتماعية الفعالة *(معريس، 2010، ص.139)*. و لقد دلت دراسات كثيرة على دور الشباب في تنمية مجتمعاتهم في مختلف المجالات ولهذا استوجب الأمر إيلاء هذه الفئة العناية" إن الشباب هو مسؤوليتنا، ومن الأهمية بمكان أن نرعاه في كل مراحل حياته، وأن نعمل على تقدمه روحيا وعقائديا وفكريا وبدنيا، وأن نأخذ بيده ونضعه في تنظيم يتلاءم وقدراته وإمكانياته قبل أن تجرفه التيارات المغرضة الفاسدة. ومجتمعنا النامي في أشد الحاجة لمجهود سواعده الشابة من أجل زيادة الإنتاج لرفع مستوى معيشة المواطنين اقتصاديا واجتماعيا حتى يمكننا اللحاق بالدول المتقدمة في كافة المجالات (*فهمي1999، ص.159*).

اذا تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع الى افاق المستقبل والى افاق الحياة المهنية، فيها تتحدد الأهداف والسعي الى تحقيقها في عالم متغير اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا، مما انعكس على الأمن النفسي و الاجتماعي للشباب، ومما لا شك فيه أن الشباب هو المستقبل لأي مجتمع، فهو رصيده الأساسي وعماده، فالطالب الجامعي لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية والسياسية، لهذا يتأثر بما حوله وينعكس على سلوكه و أخلاقه وتوجهاته وعلى طبيعة علاقاته وانتماءاته.

3. مفهوم الشباب:

الشباب هو العمر والانتقال: فهو يشكل عمرًا من الحياة يتسم بالانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ. عصر الاحتمالات، التجارب وعمر الالتزامات والاختيارات ،الشباب فترة من التعلم وتحمل المسؤولية ، والحصول على الاستقلال المادي وبناء الهوية الذاتية. و تختلف خصائص هذه العملية المعقدة وفقًا للمناطق المختلفة التي تساعد في تحديد القوانين والأدوار للكبار. إن الشباب لا يشكلون مجموعة متجانسة: فهو يتخطى الاختلافات الاجتماعية المرتبطة بشكل خاص عدم المساواة في التحصيل العلمي والمؤهل *(Bernard Roudet. 2012.p.3)*.

بينما خلص الأستاذ مجاهدي مصطفى (باحث دائم بمركز الأبحاث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (*CRASC*).إلى أنه توجد خمسة مصادر لهذا المفهوم "ما معنى أن تكون

شـابا وفقـا للتصـور الشـعبي والحـديث العـامي، الشـباب كإبـداع ثقـافي، الشـباب كقـوة اجتماعيـة، الشـباب كظـاهرة اجتماعيـة، والشـباب كشـريحة اجتماعيـة "وبالتـالي مفهـوم الشـباب يعنـي" الـدخول فـي حيـاة الكبـار وهـو اجتيـاز المراحـل الاجتماعيـة المرتبطـة بـالأدوار الاجتماعيـة، هنـاك ثـلاث مراحـل رئيسـية وهـي الرحيـل مـن الأسـرة الأصـلية، الـدخول فـي الحيـاة المهنيـة، وتشـكيل زوجـين" فمرحلـة الشـباب صـعبة التحديـد وهـي تختلـف مـن فـرد لآخـر مـن جـنس إلـى جـنس ومـن ثقافـة إلـى ثقافـة، وتكـون هـذه الفـروق مـن خـلال المعـايير التـي يرتكـز عليهـا الدارسـون المختلفـون(*زواوي 2003*).

كمـا تختلـف وجهـة النظـر العلميـة للعلمـاء فـي التوصـل إلـى تعريـف محـدد للشـباب نظـرا لاخـتلاف وجهـات النظـر الإيديولوجيـة بـين البـاحثين ولا يوجـد تعريـف محـدد وهنـاك صـعوبة فـي إيجـاد تحديـد واضـح لهـذا المفهـوم وعـدم الاتفـاق علـى تعريـف موحـد وشـامل يعـود إلـى أسـباب كثيـرة أهمهـا اخـتلاف الأهـداف مـن وضـع التعريـف وتبـاين المفـاهيم والأفكـار العامـة التـي يقـوم عليهـا التحليـل السـيكولوجي والاجتمـاعي الـذي بخـدم تلـك الأهـداف لـذلك فـان مفهـوم الشـباب يتسـع للعديـد من الاتجاهات التالية:

1.4. الاتجـاه البيولوجـي:

الـذي يؤكـد علـى الحتميـة البيولوجيـة فـي تحديـد الشـباب باعتبـاره مرحلـة عمريـة أو طـورا مـن أطـوار نمـو الإنسـان الـذي فيـه يكتمـل نضـجه العضـوي وكـذلك نضـجه العقلـي والنفسـي، ولـذلك نجـد أن تحديـد هـذه المرحلـة يتفـاوت فـي تحديـد الحـد الأدنـى مـا بـين 14– 18 سـنة والحـد الأعلـى مـا بـين 24 – 30 سـنة ثـم تعـددت التصـنيفات طبقـا لمعـايير كـل اتجاهـات البـاحثين منـه وكـذلك طبقـا للقواعد التي تصفها أجهزة الإحصاء والتعداد لكل دولة.

2.4. الاتجـاه السيكولوجـي:

وهـو يـرى الشـباب كمرحلـة عمريـة تخضـع للتنميـة البيولوجيـة مـن جهـة وثقافـة المجتمـع مـن جهـة أخـرى بـدءا مـن البلـوغ والمراهقـة، وانتهـاء دخـول الفـرد الـى عـالم الراشـدين حيـث اكتملـت نمـو الانـا ويميز الهوية.

فهي مرحلة تضم في الواقع فترتين من فترات العمر وهما كالتالي:

1. الفتـرة الأولـى: مـن 15 إلـى 18 سـنة ويكـون الفـرد فيهـا قـد تجـاوز الطفـرة مـن المتغيـرات التـي تحـدث فـي بدايـة المراهقـة وقـارب قمـة النضـج سـواء مـن الناحيـة الجسـمية أو مـن الناحيـة العقلية.
2. الفتـرة الثانيـة: فهـي التـي تقـع مـا بـين 19 إلـى 24 سـنة، وهـي فتـرة يكـون الفـرد فيهـا قـد اسـتكمل الكثيـر مـن المقومـات التـي تجعلـه قـادرا علـى الإسـهام الفعـال فـي شـتى الميـادين وقـادرا علـى الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين، والالتزام الواعي بواجباتهم.

3.4.الاتجـاه السوسيولوجـي:

ينظـر إلـى الشـباب باعتبـاره حقيقـة اجتماعيـة، ولـيس ظـاهرة بيولوجيـة فقـط بمعنـى أن هنـاك مجموعـة مـن السـمات والخصـائص تشـكل حالـة إذا تـوافرت فـي فئـة مـن السـكان دون تحديـد عمـري، ومـن هـذه السـمات اكتمـال النضـج الجنسـي وممارسـة الفـرد لمجموعـة مـن الأدوار الاجتماعيـة المرتبطـة بمنظومـة مكانتـه الاجتماعيـة فـي الأسـرة والعمـل وبـاقي انسـاق المجتمـع الـذي تعتبـر فيـه وهنـا نلاحـظ أن الاتجـاه حـدد طـرف المرحلـة بيولوجيـا فـي بـدايتها واجتماعيـا فـي نهايتهـا *(عـامر، 2015، ص.31-32)*. ومـن المعـروف منـذ عمـل إريكسـون (*1968*) أن الشـباب هـو مرحلـة مـن مراحـل الحيـاة حيـث تكـون الهويـة فـي شـكل كامـل، وتعتبـر الفتـرة المسـماة "الشـباب" تبـدأ فـي وقـت لاحـق وتمتـد علـى مـدى فتـرة أطـول ممـا كانـت عليـه فـي وقـت تحليـلات إريكسـون. ومـع ذلـك ، يبقـى عـدم تحديـد الهويـة أحـد خصـائص هـذه الفتـرة مـن الحيـاة التـي هـي الشـباب ، سـواء اعتبـرت من زاوية التطور النفسي أو من زاوية التحولات التي تمت أثناء الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

(***Gallant et Pilote .2013***)

تعريـف الشـباب بشـكل رئيسـي مـن دراسـة التحـولات الاجتماعيـة التـي هـي موضـوع هـذه "الفئـة". هـذه الطريقـة فـي التوضـيح ليسـت الوحيـدة، ولكنهـا تفـتح علـى وجهـات نظـر مختلفـة للتحليـل، ويشـار إلـى فئـة الشـباب علـى أنهـم "مرحلـة مـا بعـد المراهقـة" و "الانتقـال إلـى مرحلـة البلـوغ" و "مرحلـة دورة الحيـاة" وفتـرة مميـزة للعلاقـات بـين الأجيـال. اذا الشـباب لـيس مجـرد مرحلـة انتقاليـة مـع المشـاكل و الأزمـات، كمـا أنـه يشـكل مجـالًا زمنيًـا لمراقبـة التحـولات فـي علاقـات التنشئة الاجتماعية.

4. المفاهيـم القريبـة للشبـاب:

يوجـد العديـد مـن المفـاهيم القريبـة مـن مفهـوم الشـباب، ومـن بـين هـذه المفـاهيم التـي سنوضحها في هذه الدراسة ما يلي:

1.4. المراهقـــة: المرحلـة التـي نتحـدث عنهـا فـي هـذه الدراسـة هـي مرحلـة الشـباب، ويقـع جـزء كبير منها في مرحلة المراهقة وهي مرحلة متميزة لها سماتها وخصائصها.

المراهقـة هـي المرحلـة التـي ينتقـل فيهـا الكـائن مـن الطفولـة الـى الرشـد، أي أن المراهقـة هـي الانتقال من الاتكالية الى مرحلة الاعتماد على الذات.*(سليم، 2002،ص375)*.

وتتطـرق فتـرة المراهقـة إلـى عـدة مسـتويات ويمكننـا أن نقـول أنـه فـي المسـتوى الأول (القـدرة) حيـث يفـرض المراهـق فكـرة معينـة عـن قـدرة الشـباب ، يـتم إضـافة مسـتوى (وجـودي) ثـانٍ يتعلـق بـالتطور المفتـرض لوجـوده خـلال فتـرة المراهقـة ثـم المسـتوى الثالـث (الهويـة) فيمـا يتعلـق بالتأكيـد المرغـوب على الهوية الشخصية (*Marc Breviglieri.2012.P.17*).

حيـث قسـم زهـران (*1986*) مرحلـة المراهقـة إلـى ثـلاث فتـرات لكـل فتـرة مـا يقابلهـا مـن العمـر الزمنـي، ومـن بـين تقسـيماته مرحلـة المراهقـة المتـأخرة مـن 18- 21. *(ص.289)*. وهـي تقابـل المرحلـة الجامعية.

2.4. مفهـــوم الجيـــل: يقتـرن مصـطلح الجيـل بالشـباب لدرجـة كبيـرة، هـذا الأمـر يقضـي توضـيح وتحديد أكثر دقة، ويستخدم مصطلح "الجيل" للإشارة إلى عدة معاني:

- كافـة أعضـاء المجتمـع الـذين ينتمـون إلـى أصـل قرابـي مشـترك ويمثلـون جماعـة سـن واحدة.
- كافة أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة ولكن تربطهم روابط قرابية.
- فتـرة زمنيـة تفصـل بـين أعضـاء المجتمـع الـذين ولـدوا فـي فتـرة واحـدة، وبـين الجيـل التـالي وتقدر هذه الفترة بحوالي 30 سنة.

يعـد مفهـوم الجيـل مفهومـا أساسـيا فـي دراسـة الشـباب كفئـة اجتماعيـة مخصوصـة، وفـي تفسـير الظـواهر المرتبطـة بـالتطور التـاريخي وتحليـل العوامـل المحـددة للتغييـر الاجتمـاعي فكلمـة " ***Génération*** "ذات أصـل إغريقـي وهـي مصـطلح أساسـي فـي الفلسـفة اليونانيـة، فـالإغريق القـدامى كـانوا واعـين للنتـائج الاجتماعيـة والسياسـية للتعـارض بـين الأجيـال، فالفيلسـوف "أفلاطـون" كـان

يـرى فـي الصـراع الجيلـي قـوة محركـة للتغييـر الاجتمـاعي، و"أرسـطو" كـان يفسـر الثـورات بالصـراع بين الأبناء والآباء، وليس فقط بالصراع بين الطبقات(*التومي، 2017، ص. 235*).

5. الخصائـــص العامـــة للطالـــب الجامعـــي:

1.5. تعـريف الطالـب الجامعـي:

الطالـب الجـامعي هـو إنسـان يمـر بمرحلـة نمـو معينـة، فهـو علـى وشـك إنهـاء مرحلـة المراهقـة إن لـم يكـن قـد تجاوزهـا فعـلا إلـى مرحلـة نضـج أخـرى تسـمى مرحلـة الشـباب، ويتـراوح العمـر الزمنـي للطالـب الجـامعي مـابين 18 إلـى 22 سـنة بمتوسـط يبلـغ حـوالي العشـرين عامـا، وفـي ضـوء هـذا المـدى مـن العمـر نجـده يبـدأ مرحلـة الشـباب وان كـان الـبعض مـنهم وخاصـة فـي الصـفوف الأولـى مـن الجامعـة قـد أوشـك علـى الانتهـاء مـن مرحلـة المراهقـة، ويلاحـظ أننـا لا نسـتطيع أن نقطـع بانتقـال الفـرد مـن مرحلـة إلـى أخـرى بمجـرد بلوغـه سـنا معينـة، حيـث أن انتقـال الفـرد مـن مرحلـة عمريـة إلـى مرحلـة تاليـة يتوقـف علـى مـدى سـيطرته علـى متطلبـات هـذه المرحلـة....وعنـدما نتحـدث عـن الخصـائص العامـة لطـلاب الجامعـات، فـنحن نتحـدث عـن تلـك الصـفات التـي تميـز معظـم الأفـراد الـذين ينتمـون إلـى المرحلـة الجامعيـة داخـل مجتمـع معـين عـن غيرهم من الأفراد، ولا يعني أن ما نذكره من خصائص ينطبق على جميع أفراد هذه الفئة.

أ) النمـو العقلـي عالـي المستـوى:

طالـب الجامعـة فـرد فـي مرحلـة الشـباب وهـي مرحلـة تصـل فيهـا الطاقـة العقليـة الـى مسـتوى عـال لـذا فهـو قـادر علـى القيـام بالعمليـات العقليـة المختلفـة مـن إدراك وتـذكر وتفكيـر وابتكـار، وهو في حاجة دائما إلى استخدام هذه القدرات.

ب) الرغبـة فـي التوصـل إلى أسلـوب مرض فـي الحيـاة:

مـن خصـائص الشـباب بصـفة عامـة وطـلاب الجامعـة بصـفة خاصـة، الشـعور برغبـة التوصـل إلـى فلسـفة معينـة تحـدد لـه دوره فـي الحيـاة، والفلسـفة التـي نعنيهـا هـي أسـلوب فـي الحيـاة يتمثـل فـي نظرتـه إليهـا وتقييمـه لهـا، وذلـك اعتمـادا علـى فهمـه لمعناهـا ومـن البـديهي أنـه مـن يفتقـد معنـى الحيـاة أو بفشـل فـي الوصـول إلـى معنـى لحياتـه لا يسـتطيع أن يعيشـها كانسـان فالشـاب الـذي لا يعـي ولا يـدرك أهـداف حياتـه يعـيش حيـاة تعيسـة، وتـنعكس هـذه التعاسـة فـي صـور مختلفـة، أمـا في انتفاضة غضب وثورة على ما هو موجود، أو استسلام.

ج) **دوافـع تقديـر الـذات:**

طالـب الجامعـة مثلـه فـي ذلـك مثـل أي إنسـان آخـر يدفعـه فـي سـلوكه دوافـع معينـة (والـدوافع يمكـن أن تعـرف علـى أنهـا مجموعـة القـوى التـي تحـرك سـلوك الإنسـان وتوجهـه نحـو هـدف مـن الأهـداف) ومـن أهـم الـدوافع للطالـب الجـامعي مـا يسـمى بالـدوافع نحـو تقـدير الـذات وهـذا الـدافع يجعلـه يسـلك السـلوك الـذي يـؤدي بـه إلـى الشـعور بأنـه إنسـان لـه قيمتـه، يسـتطيع القيـام بإنجـاز أعمـال بنجـاح يكون موضع تقدير المحيطين به *(الأسدي، 2014، ص. 262)*.

د) **الصحـــة النفسيـــة:**

الصـحة النفسـية هـي حالـة دائمـة نسـبيا، يكـون فيهـا الفـرد متوافقـا نفسـيا(شخصـيا وانفعاليـا واجتماعيـا أي مـع نفسـه ومـع بيئتـه) *(زهـران، 2005، ص9)*. وان الحـديث عـن الصـحة النفسـية للطالـب الجـامعي كخاصـية تميـزه، لا ينحصـر فـي مفهـوم ضـيق هـو السـلامة مـن المـرض النفسـي أو الاضـطراب السـلوكي، بـل يتعـداه الـى أبعـاد ومعـان أشـمل هـي: مقـدار نجـاح الفـرد فـي توافقـه الـداخلي وفـي توافقـه الخـارجي وفـي علاقتـه ببيئـة بمـن فيهـا مـن أشـخاص ومـا فيهـا مـن موضـوعات، أي الرضـا عـن نفسـه وقبولـه لهـا وتقبلـه للآخـر، واعتـدال سـلوكه رغـم التغيـر الـذي يصـادفه أو يفـرض عليـه، ومـن مؤشـرات السـلامة و الصـحة النفسـية للطالـب الجـامعي نجـد عموما:

أ. تقبله الواقعي لحدود امكانياته.

ب. امـتلاك الطالـب و اسـتمتاعه بعلاقـات اجتماعيـة داخـل وخـارج الأسـرة، ومـن هنـا يمكـن تصـور عـدم تـأثير هـذه العلاقـات علـى نفسـية الطالـب، وخاصـة منـه المسـتجد، وهـذا مـا أشـار اليـه" ألان كولون"***Alain***" واصفا إياه بصيرورة الانتماء لعالم الجامعة وضرورتها

(عتيق،2013، ص. 31).

- يمكـن القـول أن تعريـف لشـيء مـا أو أمـر مـا يتوقـف بدرجـة كبيـرة علـى أبعـاد وجـود بهـذا الشيء أو ذلك الأمر و الطالب الجامعي نستطيع تحديد ابعاد وجوده كالتالي:

- **البعـــد الأول:**

الطالب الجامعي كإنسان له عواطف و مشاعر و استعدادات عقلية معينة و ميولات تحدث وفـق المحـيط الأسـري الـذي ينشـأ فيـه و الـذي يحـدد بعـد ذلـك مواقفـه و اتجاهاتـه نحـو كثيـر مـن الأمور.

- **البعـــد الثانـــي:**

الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية الاقتصادية وكذا الثقافية وهو ما يساهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.

- **البعـــد الثالـــث:**

هذا الأخير الذي يشير إلى المحيط الجامعي و مدى مساهمته في تحوير شخصية الطالب من خلال ما يضفيه من خبرات علمية، ثقافية و كذا تربوية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة و كذا مع الأساتذة و بقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

- **البعـــد الرابـــع:**

وفمنا نتحدث عن الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة: " فالشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، الاجتماعية، البيولوجية و التاريخية سواء أكانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة *(عميرش،2005،ص.77)*.

6. مسؤوليـة الطالـب الجامعـي:

أ) **مسؤوليـــة الالتـــزام بالقوانيـــن:** على الطالب الجامعي احترام القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية والالتزام بها، وعدم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين.

ب) **مسؤوليـــة التفـــوق الدراســـي:** إن أهم مسؤولية تقع على عاتق الطالب الجامعي في هذه المرحلة هي مسؤولية التفوق الدراسي، والحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة.

ج) **مسؤوليـة بنـاء الـذات:** رسالة الطالب الجامعي لا تقف عند الحصول على العلم في تخصص معين، بل تتعدى إلى أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الجامعي، الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصيته القيادية القوية القادرة على تحمل المسؤولية والإبداع *(الحديثي، 2013، ص 14)*

7. العنـف الطلابـي:

هو الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ أو بين تلميذ ومدرس، وعرفت" كوثر رزق" العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة

الانفعـال والاسـتخدام غيـر مشـروع للقـوة، ويتخـذ عـدة أشـكال (جسـمية- لفضـية- ماديـة- غيـر مباشـرة) ويهـدف إلـى إلحـاق الأذى والضـرر بـالنفس أو بـالآخرين أو بموضـوع مـا وهـو إمـا أن يكـون فرديـا جماعيـا *(الغـولي، ص.47)*. والعنـف الطلابـي يتمثـل أيضـا فـي مجموعـة الممارسـات السـلوكية الايذائيـة، البدنيـة أو اللفظيـة أو النفسـية والتـي تصـدر مـن الطلبـة أنفسـهم، وتقـع علـى الطلبـة أو المدرسـين أو الممتلكـات فـي المؤسسـات التعليميـة، ويطلـق العنـف الطلابـي فـي الجامعات على العنف الذي يقوم به الطلاب داخل أسوار الجامعة *(الحسيني، 2012، ص.56)*.

اذا العنـف هـو ظـاهرة تسـبب العديـد مـن المشـكلات فيبـدو فـي صـورة الاعتـداء مـن الطلبـة علـى الآخـرين، ممـن يخالفونـه فـي الـرأي والفكـر كمـا يظهـر فـي صـورة ايـذا الـنفس أو تحطـيم ممتلكـات الجامعـة. ويعـد العنـف الجـامعي مـن أخطـر المشـكلات التـي تواجـه الطلبـة أنفسـهم علـى اعتبـار أن العنف بأبعاده المختلفة والموجه ضد الطلاب أنفسهم أو ضد الأساتذة أو الإداريين ....

8. صيـــرورة مصـــادر الفعـــل العنفـــي عنـــد الطـــالب الجامعـــي:

تبـدأ صـيرورة مصـادر السـلوك العنفـي عنـد الطالـب الجـامعي مـن تفاعـل ثلاثـة أنـواع رئيسـية مـن المصادر وهي:

أ- المصدر الشخصي الذي يضم المؤشرات التالية:

- دور الطالب الجامعي.
- التنشئة الأسرية الخاطئة أو الناقصة.
- الخيبة فالاعتداء

ب- المصدر الجامعي الذي ينطوي على المؤشرات التالية:

- التنشئة الجامعية.
- جماعة الأتراب.
- موقع الجامعة الجغرافي في المدينة *(العمر، 2006، ص7)*

ويرى (**حجازي** ***1985***) أن الفهم الموضوعي والمفيد لجيل الشباب ومشكلاته يفترض منا:

1. أن نضـع الموضـوع كلـه فـي إطـار اجتمـاعي واقتصـادي وحضـاري، فنـرى ملامـح جيـل الشـباب ومشـكلاته فـي ضـوء العوامـل التاريخيـة للمجتمـع والظـروف الموضـوعية التـي نعيش فيها.

2. أن نكون على وعي بتأثير الأفكار القبلية أو المسبقة بخصوص النظرة إلى الشباب.
3. ألا نقتصر في تحليلنا على رؤية جيل الكبار، لأن هذه الرؤية قد لا تسلم من التحيّز والتزييف، فمن الضروري أن نكمل هذه الرؤية بتصور جيل الشباب لواقعهم ومشكلاتهم.
4. عدم الانبهار بالتراث العالمي واستخدامه دون بصيرة واعية، لاختلاف الشباب العربي عن شباب العالم المتقدم من حيث الإطار التاريخي والاقتصادي والحضاري.
5. ألا نقف عند حدود وصف المشكلة بل نتجاوزها إلى التفسير الذي يربطها بظروفها الموضوعية (*ص.ص. 16-17*).

9. مظاهر العنف الطلابي:

إن علماء الاجتماع يحذرون من استمرار ظاهرة العنف عموما والعنف الذي يمارسه الطلبة الشباب بشكل خاص، ويؤكد علماء النفس انعكاس العنف على الناس، مما يؤدي الى أمراض جسيمة ونفسية.

أوضح التقرير الذي قدمه المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (1998) في مصر أن العنف بين الطلبة له مظاهره الخاصة، فهو يبدو في صورة:

- اعتداء من الطلبة على زملائهم ممن يخالفونهم في الرأي أو الفكر أو العقيدة.
- يظهر العنف في تحطيم الأثاث.
- يظهر العنف في صورة الاعتداء على المدرسين.
- الاقدام على حالات الغش.
- الانضمام الة بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة (*حسونة، وآخرون ، 2012، ص. 6)*

10.العوامل المؤدية إلى العنف لدى الطلبة:

هناك عوامل عديدة مرتبطة بالعنف لدى الطلبة منها عوامل ذاتية، تتعلق بالفرد، عوامل تتعلق بما يعيشه الطالب اجتماعيا واقتصاديا وعوامل بيئية، وعوامل سياسية، ثقافية، وأخرى جامعية مرتبطة بالوسط الجامعي، فمن المستحيل تفسير الظاهرة بعامل واحد او اثنين لذا يمكن تناول عوامل العنف لدى الطلبة على الوجه التالي:

1.10. العوامـــل السيكولوجيـــة أو النفسيـــة:

وهـــي مجموعـــة العوائـــق النفســـية والاجتماعيـــة التـــي تواجـــه الطالـــب فـــي البيـــت والجامعـــة والمجتمع ومن بينها:

1. الشـعور بالإحبـاط نتيجـة العلاقـة التسـلطية بـين الطالـب وعضـو هيئـة التـدريس ممـا يؤدي الى تفريغ الغضب و الخوف والعنف.
2. كبـت المشـاعر و الانفعـالات وعـدم تـوفر الفـرص المناسـبة للتعبيـر و الحـوار وقبـول الـرأي الآخـر، ممـا يـؤدي الـى التعبيـر عـن هـذا الكبـت عبـر القـوة والعنـف وايـذاء الاخـرين و التقصـير فـي أداء الواجبـات واسـتخدام ألفـاظ غيـر لائقـة مـع الـزملاء والحماس والغيرة على الزميلة.
3. الأعـراض الاكتئابيـة المرافقـة للمرحلـة العمريـة لهـؤلاء الطلبـة الشـباب ممـا يـؤدي الـى اضـطراب فـي السـلوك وضـعف الحـس الاجتمـاعي وعـدم الاهتمـام بمشـاعر الاخـرين وحقوقهم وعدم الالتزام بالقواعد والقوانين.

2.10. العوامـــل الثقافيـــة:

خلـل فـي المنظومـة القيميـة لـدى الطلبـة نـاتج مـن التغيـرات الاجتماعيـة والثقافيـة و الاقتصـادية و السياسية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ومن مظاهرها:

1. الصـراع القيمـي والانسـلاخ مـن القـيم الأصـلية الدينيـة مثـل معاكسـة البنـات وشـتم الأسـتاذ والاستهزاء به.
2. تقديم قيم الولاء و الانتماء للعشيرة (الجهوية) بدلا من القيم مواطنة والقيم الجامعية.
3. ضـعف مهـارات الـذكاء الانفعـالي للطـلاب، مثـل الضـعف فـي كـل مـن مهـارات الاتصـال و التواصـل وحـل المشـكلات والـتحكم وضـبط الانفعـالات والتفكيـر المنطقـي والعجـز عـن فهـم مشاعر الاخرين واحترام حقوقهم *(عليان،2014، ص.38).*

3.10. العوامـــل الاجتماعيـــة:

تلعـــب العوامـــل دورا فـــي ظـــاهرة العنـــف، حيـــث أوضـــحت دراســـة "*wadsworth crump"* (*1993*) أن هنـاك بعـض المتغيـرات البيئيـة والاجتماعيـة يمكـن أن تسـتخدم فـي التنبـؤ باتجاهـات الطـلاب نحـو اسـتخدام العنـف منهـا (العمـر – النـوع – الطبقـة الاجتماعيـة – التـي ينتمـي اليهـا

الطالـب الأحـوال البيئيـة المحيطـة بالطالـب – المنطقـة السـكنية التـي يعـيش فيهـا الطالـب– الحالـة النفسـية التـي يكـون عليهـا الطالـب مثـل التـوتر والإجهـاد – حيـث أظهـرت نتـائج الدراسـة فعاليـة استخدام مثل هذه المتغيرات في التنبؤ باتجاهات الطلبة نحو العنف *(حسونة وآخرون، ، ص. 66).*

- وبـأن الجامعـة مؤسسـة اجتماعيـة لا يمكـن فصـلها عـن واقـع المجتمـع وعـن كـل التغيـرات الحاصـلة فيـه، وبالتـالي فـان العنـف يعبـر عـن حالـة مـن اللاتـوازن الناجمـة عـن الكثيـر مـن التطـورات التـي طالـت المجتمـع، إضـافة إلـى الضـغوطات الاجتماعيـة، التـي تزيـد فـي ظهـور العنف كوسيلة للتعبير عن حالة عدم الاستقرار.

4.10. العوامـل الأكاديميـة والإداريـة:

بسـبب إدارة الجامعـة أو عـدم الاهتمـام مـن قبـل عمـادة شـؤون الطلبـة فـي الجامعـة أو أن هنالـك شـعور بـالعنف لعـدم احتـرام أعضـاء هيئـة التـدريس والعـاملين فـي الجامعـة مـن قبـل الطلبـة أو بسـبب تـدني العلامـات، حيـث ان ضـعف التحصـيل هـو مـن أهـم عوامـل الإحبـاط لـدى الطلبـة ممـا يجعلهـم أكثـر عرضـة للاسـتفزاز و أكثـر انسـياق وراء السـلوكات السـلبية وعـدم الاكتـراث بمصـائرهم، هـذا الارتبـاط بـين ضـعف التحصـيل الأكـاديمي وبـين المشـاركة فـي المشـاجرات و أعمـال العنـف واضـح مـن مراجعـة الأوضـاع الأكاديميـة لهـؤلاء الطلبـة حيـث أننـا نجـد أن نسـبة كبيرة منهم من ذوي المعدلات المتدنية جدا أو المنذرين أكاديميا *(مبضيين، 2013،ص.55).*

فـي كثيـر مـن الأحيـان نحتـرم الطالـب النـاجح فقـط ولا نعطـي أهميـة وكيانـا للطالـب الفاشـل تعليميـا، إذ أنـه بواسـطة العنـف يـتمكن الفـرد الـذي يشـعر بـالعجز، أن يثبـت قدراتـه الخاصـة. فكثيـرا مـا نـرى أن العنـف نـاتج عـن المنافسـة والغيـرة، كـذلك الطالـب الـذي يعاقـب باسـتمرار يبحـث عـن موضـوع يمكنه أن يصب غضبه عليه *(مجيد، 2014، ص280).*

من العوامل الأكاديمية أيضا:

- ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي.
- مشكلات نظام التسجيل بداية كل فصل مما يسبب استياء لدى الطلبة.

تجـدر الإشـارة الـى أن موضـوع العنـف موضـوع بـالغ التعقيـد نظـرا للعديـد مـن العوامـل والأسـباب المتداخلـة بحيـث نجـد مـن يـرفض ومـن يوافـق علـى اسـتخدام العنـف ، وهنـاك العديـد مـن الأمـور

التـي تـؤثر علـى مواقفنـا تجـاه العنـف، نابعـة مـن ثقافـة الأفـراد والنـوع(الجنس)، والعوامـل النفسـية والاجتماعية.

11. دوافـع العنـف الطلابـي فـي الجامعـات الجزائريـة حسب آراء بعض المختصين:

أشـار أسـتاذ علـم الاجتمـاع السياسـي "**تـور الـدين بكـيس**" إلـى أن ظـاهرة العنـف فـي الجامعـات هـي انعكـاس وامتـداد للعنـف الموجـود فـي المجتمـع وحالـة الاحتقـان الناتجـة عـن الظـروف المعيشـية فـالعنف لـيس وليـد العـدم و إنمـا عديـد الأسـباب منهـا نسـب النجـاح الكبيـرة فـي شـهادة البكالوريـا دون أن يهيـئ لهـؤلاء النـاجحين المنـاخ المناسـب فـي الجامعـة وقـال:" هنـاك طفـرة فـي نسـب النجـاح فـي شـهادة البكالوريـا دون أن يكـون لهـذا الكـم الهائـل مـن النـاجحين تـأطير بيـداغوجي ولا منـاخ مهيـأ لاسـتقبالهم الأمـر الـذي انـتج واقعـا جديـدا بنسـبة 30 % مـن الطلبـة غيـر مـؤهلين لـدخول الجـامعي و70 % ممـن يلتحقـون بالجامعـة يفشـلون فـي السداسـي الأول وهـذه النسـبة التـي تعجـز عـن النجـاح هـي مـن تحـاول خلـق البلبلـة وتلجـأ للعنـف وتعنيـف الأسـاتذة."وأكـد فـي سـياق آخـر أن العنـف فـي الجامعـة سـاهمت فيـه الإدارة التـي تخلـت عـن مسـؤوليتها ووضـعت الأسـتاذ فـي الواجهـة مـع الطلبـة سـيما الـذين لـم يسـعفهم الحـظ فـي النجـاح ومصـيرهم الإقصـاء وعـوض علـى الإدارة أن تقـوم بمسـؤوليتها غيـر أنهـا تـوجههم للأساتذة وفـي حالـة رفـض الأسـتاذة مثـلا مسـاعدة الطالـب هنـا يتولـد العنـف لـدى الطالـب الـذي يبحـث عـن الانتقـام و كـأن الأسـتاذ ظـالم و الطالـب ضـحية. وطـرح الأسـتاذ "بكـيس" أيضـا مسـألة الاكتظـاظ الـذي تعرفـه الجامعـات الجزائريـة فـي الآونـة الأخيـرة مؤكـدا أنـه وفـي الكثيـر مـن الأحيـان يصـعب علـى الأسـتاذ الـتحكم فـي مـدرج يـأوي ألـف طالـب ويضـمن انضـباطهم وهـو الأمـر الـذي يتسـبب فـي كثيـر الأحيـان فـي احتكـاك بـين الطالـب والأسـتاذ وذكـر أن الاكتظـاظ فـي الجامعـات يعـد مـن العوامـل المسـاهمة فـي العنـف. وحمـل الأسـتاذ بـالموازاة مـع ذلـك جـزءا مـن مسـؤولية العنـف الـذي تعرفـه الجامعـات للتنظيمـات الطلابيـة التـي أضـحت الآمـر والنـاهي واسـتولت فـي الكثيـر مـن الأحيـان علـى صـلاحيات إدارة الجامعـة و فـي أحيـان كثيـرة يلجـأ الطالـب إذا وقـع فـي مشـكلة للتنظيمـات الطلابيـة لحلهـا عـوض اللجـوء لـلإدارة الأمـر الـذي مـنح لهـذه الأخيـرة جـزء سـلطة و نفـوذ فـي الوسـط الجـامعي وصـل حتـى اللجـوء للعنـف و تنظـيم إضـرابات وغلـق بـاب الجامعـة. أمـا **أستـــاذ علـــم**

الاجتمـــاع السياســـي ناصـــر جابـــي فخـرج عـن الإجمـاع بـالقول إن العنـف منـتج فـي داخـل الجامعـة و لـيس خارجهـا وذكـر جـابي فـي تصـريح لـ " الجزائـر": العنـف الجامعـات الجزائريـة لـيس وليـد اليـوم وإنمـا كـان موجـودا مـن قبـل غيـر أنـه لـم يسـلط الضـوء عليـه والعنـف الـذي تعيشـه الجامعـة الجزائريـة كمـا بـرز بقـوة هـذه الأيـام لـم تسـتورده الجامعـة كلـه مـن المجتمـع كمـا تـوحي بـذلك الكثيـر مـن الآراء فهـو عنـف تنتجـه كـذلك مـن داخلهـا فـي جـزء كبيـر منـه عنـف لابد من البحث عنه في ظروف العمل التي تعرفها الجامعة وفي نوعية العلاقات.

كمـا أضـاف **دواجـــي صـــلاح الديـــن** أن العنـف فـي الجامعـات هـو بدايـة لتهديـد اسـتقرار الجامعـة، مؤكـدا أن العنـف لـيس وليـد اليـوم بـل موجـود مـن أمـد بعيـد لكـن غيـاب الضـوابط جعـل الظـاهرة تسـتفحل أكثـر، داعيـا فـي هـذا الصـدد إلـى ضـرورة وضـع ضـوابط لرقـي الجامعـة ووقـف العنـف، مشـيرا إلـى أن عـدد الطلبـة فـي الجامعـة الجزائريـة يفـوق 2 مليـون طالـب. وفـي هـذا السـياق، شـدد الاسـتاذ علـى ضـرورة الانتقـال مـن معركـة الكـم إلـى معركـة النـوع، وعـن دوافـع اسـتفحال العنـف فـي الجامعـات قـال دواجـي أن تعنيـف الطالـب مـن قبـل عامـل آو موظـف عـادي بالجامعـة مـن دون سـبب عامـل مـن عوامـل انتشـار العنـف، لأنـه يحـدث تصـادم بـين النظـام الثـانوي المقيد الذي كان يعيشه الطالب وبين النظام الحر للجامعات(*مرشدي، بن عزوز،2014 ص.4).*

اذا اتينـا علـى تفسـير العنـف الجمـاعي فـي الجامعـة قـد يفسـر تـأثير الحشـد بالفعـل بعـض السـلوك المفـرط ، لأنـه فـي الحشـد يختفـي الشـعور بالمسـؤولية الفرديـة، وهكـذا مـن خـلال حقيقـة الأرقـام ينشـأ شـعور بـالقوة بـين (بعـض) الطـلاب الـذين يميلـون إلـى فـرض إملاءاتهـم علـى بقيـة المجتمـع الجـامعي. وفـي كثيـر مـن الأحيـان وللطلـب بإلغـاء العقوبـات التـي تفرضـها المجـالس التأديبيـة علـى سـبيل المثـال أو للتـأثير علـى قـرارات اللجـان التعليميـة أو لجـان التـداول لا تتـردد هـذه الجماعـات فـي اسـتخدام القـوة والترهيـب ضـد رفاقهـا لإجبارهـا علـى وقـف الـدروس أو مقاطعـة الامتحانـات، للأسـف يـؤدي هـذا السـلوك فـي كثيـر مـن الحـالات إلـى اشـتباكات عنيفـة بـين معارضـي ومؤيـدي حركـات الإضـراب كشـكل من أشـكال العنـف *(Belaïd ، 2018).*

إذ أجمـع الأسـاتذة علـى أن الجامعـة الجزائريـة نجـدُ أنّهـا عانـت مـن ظـاهرة العنـف علـى اخـتلاف أسـبابها وأشـكالها ولازالـت المعانـاةُ مُسـتمِرّةً إلـى يومنـا هـذا، وأصـبحت لهـا أبعـاد مختلفـة وتـأثرت بهـا جميـع الشـرائح فـي المجتمـع، ومسـت مشـكلة العنـف *(the violence)* كثيـرا مـن فئـات

المجتمـع وطبقاتـه فهـي تمـس فـي الدرجـة الأولـى الأسـرة ثـم المجتمـع بمؤسسـاته الاجتماعيـة علـى اخـتلاف أدوارهـا، كمـا يـؤدي العنـف إلـى مختلـف الجـرائم منهـا القتـل السـرقة وتخريـب الأمـلاك العامـة والخاصـة والتمـرد والعصـيان والاعتـداءات والسـبّ والشـتم، حيـث أصـبحت هـذه الأخيـرة بيئـة غيـرَ آمنـة، لمـا يحـدث فيهـا مـن سـلوكيات عدوانيـة متنوعـة، تتمثـل فـي المضـايقات والاعتـداءات الجسـمية أو اللفظيـة أو الماديـة أو النفسـية، فهـو بطبيعـة الحـال يتخـذ أشـكالا متعـددة تظهـر فـي الشارع في المدرسة وفي الجامعة.

خلاصـة الفصـل:

يمكـن مـن خـلال محتويـات هـذا الفصـل اعتبـار ظـاهرة العنـف منتوجـا اجتماعيـا، ثقافيـا، سياسـيا تـتحكم فيـه ظـروف اجتماعيـة وثقافيـة وسياسـية، ناتجـة عـن عـدم إمكانيـة تكيـف و تـلاؤم الفـرد مـع مجموعـة العوامـل التـي يقصـد بهـا كـل جوانـب محـيط الحيـاة الاجتماعيـة علـى اختلافهـا، حيـث تعـد ظاهرة العنف من المشكلات المجتمعية الخطيرة نظرا لتأثيرها ونتائجها السلبية على الفرد وعلى المجتمع، نظراً لخطورة الظاهرة بما تخلفه من آثار سلبية على الشباب وعلى صحته النفسية، ومـا تتركـه مـن آثـار مـدمرة علـى الفـرد وعلـى المجتمـع. فكمـا أن الظـاهرة عامـة فـان العنـف فـي الجامعـات باتـت ظـاهرة منتشـرة فـي المجتمعـات يختلـف حجمهـا بـاختلاف نـوع العنـف الممـارس. فأصـبحنا نعـاني مـن عنـف الطـلاب ضـد الـبعض و عنـف الطـلاب ضـد المدرسـين و عنـف المدرسـين ضـد الطـلاب ممـا سـبب مشـكلة خطيـرة تهـدد مسـيرة التعلـيم العـالي حاليـا، حيـث تـم اسـتعراض المقاربـات النظريـة التـي فسـرت ظـاهرة العنـف كـل مـن زاويـة الاتجـاه المتبنـاة، والتطـرق الـى اهـم العوامـل المؤديـة الـى العنـف الطلابـي و دوافـع العنـف الطلابـي فـي الجامعـات الجزائريـة حسـب آراء بعـض المختصيـن، اذا العنـف ظـاهرة اجتماعيـة انتشـرت فـي الآونـة الأخيـرة بشـكل مخيـف، تهـدد كيـان الأفـراد و المجتمعـات، لمـا لـه مـن اثـار سـلبية علـى المسـتوى النفسـي وكذلك على المستوى الاجتماعي.

الفصل الرابــع:

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. حدود الدراسة الاستطلاعية
2. المراحل الإجرائية للدراسة الاستطلاعية
3. عينة الدراسة الاستطلاعية
4. أدوات جمع البيانات
5. نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. حدود الدراسة
2. منهج الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات الدراسة

تمهيــد:

بعـد عـرض الإطـار النظـري للدراسـة يـأتي الجانـب الميـداني، حيـث تنـاول هـذا الفصـل وصـف لطـرق إجـراء الدراسـة وكـذلك المعالجـة الإحصـائية التـي اسـتخدمت فـي تحليـل البيانـات والتأكـد مـن الخصـائص السـيكومترية لاختبـار صـدق وثبـات الأدوات واسـتخلاص النتـائج النهائيـة. حيـث اعتمـدت الباحثـة فـي هـذه الدراسـة علـى بروتوكـول تطبيقـي وفقـا لخطـوات منهجيـة. وتـم التطـرق الـى تحديـد مجـالات الدراسـة والعينـة، المـنهج المتبـع، والأدوات المعتمـدة فـي جمـع البيانـات، مـن خلال الدراستين الاستطلاعية والنهائية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق مايلي:

- استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة الدراسة.
- تدرب الباحث على تطبيق أدوات البحث.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة الأساسية.
- وضع تقديرات للزمن المطلوب لإنهاء الدراسة الأساسية، وكذلك تقديرات لحجم العينة وحصر مجتمع الدراسة.

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من شعور أولي بوجود مشكلة اجتماعية تتعرض لها الجامعة الجزائرية انطلاقا من معايشة الوسط الجامعي لفترة زمنية واحتكاكها بالطلبة.

حيث تم التطرق إلى تحديد مجالات الدراسة والعينة، المنهج المتبع، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات. وفي إطار دراستنا تم الاتصال بالطلبة، حيث قامت الباحثة بزيارة ميدانية إلى الجامعة للقيام بالبحث قصد التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، وتكوين إطار واضح لمشكلة البحث، والتقرب من مجتمع الدراسة، كما ساعدت الدراسة الاستطلاعية على بناء الأداة وتحديد خصائصها السيكومترية وإعدادها للتطبيق، وتم إجراء الدراسة بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة -2-

1. حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة **-2-** حيث تم إنشاء جامعة قسنطينة - 2 - بموجب المرسوم التنفيذي رقم (11-401) المؤرخ 28 نوفمبر 2011. سميت جامعة قسنطينة - 2 - "جامعة عبد الحميد مهري " (على اسم المجاهد عبد الحميد مهري) وفقًا للقرار رقم 14/14 الصادر في 29 ذي الحجة ، الموافق 23 أكتوبر 2014 الصادر عن وزارة المجاهدين, المتعلق بتسميات المؤسسات الجامعية.

كما تقدم جامعة قسنطينة - 2 - تكوينات وبرامج تؤدي إلى شهادات معترف بها رسميًا من خلال (100) برنامج: (39) برنامج ليسانس (47) برنامج ماستر و (14) درجة دكتوراه ، وهذا

في العديد من مجالات الدراسة: التكنولوجيات الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية والرياضة.

تتكون الجامعة من 04 كليات و02 معاهد:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية علم النفس وعلوم التربية.
- كلية التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.
- كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.
- معهد علوم المكتبات ، ومعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية .
- www.univ-constantine2.dz

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في سنة 2018.
- **الحدود البشرية:** تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في طلبة جامعة قسنطينة– **2**– وقد بلغ عددهم (40) طالبا وطالبة.

2. المراحل الإجرائية للدراسة الاستطلاعية :

إنّ الدراسة الاستطلاعية كانت تسعى إلى جمع أكثر قدر من المعلومات عند فئة الطلبة، وتبيّن وجهات نظرهم، حول مواقف مختلفة خاصة بموضوع العنف وأزمة الهوية.

إنّ البحث الخاص بوجود أزمة هوية وعلاقتها بالعنف ليس بالأمر السهل وعليه فالمظاهر المختلفة الموجودة في الميدان يكون من الصعب تحديدها، إذ توجب علينا محاولة التمكن من حصر هذا المشكل والإلمام بكل جوانبه أو على الأقل أغلب عناصره.

حيث قامت الباحثة باختيار الملاحظة والمقابلة، لجمع أكبر عدد من المعلومات هكّذا فإنّ الاعتماد عليهما كان محاولة منّها لإلمام بأكبر عدد ممكن من أفراد مجتمع الدراسة وذلك بهدف معرفة رأيهم المتعلق بالموضوع، ولتسهيل اختيار أداة القياس.

أ. **الملاحظة:**

يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه" كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث ــ أو أكثر ــ يقوم بها الباحث بقصد رصد

انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها *(النوح،2004، ص.105)*.

حيث اعتمدت الدراسة على الملاحظة البسيطة وذلك لجمع البيانات الأولية حول الموضوع فقامت الباحثة بدور الملاحظ والاندماج مع مجتمع الدراسة في محيط الجامعة، والاندماج مع الطلبة في المكتبة الخاصة بكل كلية، وفي أقسام الكليات، في موقف الحافلات، وفي الفضاء الخارجي داخل الجامعة. هذا ما سمح للباحثة بمعايشة عدة مواقف عنيفة، على اعتبار أنها ساهمت بشكل فعال في الملاحظة وقامت بتدوين كل ما جاء من سلوك ومن تفاعلات.

ب. <u>المقابلة</u>:

تعتبر المقابلة استراتيجية رئيسة لجمع البيانات، وكان الهدف العام للمقابلات هو السير المعمق لما لوحظ ميدانيا.

1. واستخدمت المقابلة المباشرة من خلال طرح الأسئلة المفتوحة على الطلبة لترك الحرية للمستجوب ومحاولة الإلمام بالموضوع بجمع أكبر قدر من المعلومات، ومثل هاته الأسئلة تعطي مدى واسع من التنوع.
2. تستطلع ما يدور في أذهان مجموعة من الطلاب الجامعيين من ذكور وإناث حول موضوع العنف الجامعي، والحصول على معلومات حية وواقعية عما يدور في أذهانهم، وعن آرائهم في أسباب وأضرار ومقترحاتهم حول الظاهرة من ناحية الوقاية أو التخفيف منها.
3. مقابلة مع أعوان الأمن بهدف استطلاع أراءهم حول ظاهرة العنف في الجامعة.
4. مقابلة مع بعض الأساتذة بهدف استطلاع أراءهم حول ظاهرة العنف في الجامعة.
5. كما سمحت للباحثة بالاحتكاك بالطلبة أكثر والتقرب من آرائهم حول الظاهرة المدروسة، وطرح أسئلة للطلبة الجامعيين، تدور حول العنف الممارس في الجامعة وعن علاقتهم بها كفضاء علمي، وعلاقتهم مع كل شخص ينتمي الى الجامعة من طلبة فيما بينهم والأساتذة ومع الإداريين و أعوان الأمن، وعن الشعور الداخلي اتجاه مكانتهم في الجامعة والمعاملة التي يتلقونها. ومن بين النصائح التي قدمها الطلبة لمعرفة حقيقة انتشار العنف بصورة حقيقية هو توجيهي الى موقف الحافلات زمن صعود الطلبة في المساء الى الحافلات من

أجل العودة الى بيوتهم أو العودة الى الاقامات، وزمن ما بعد الامتحانات عند الإعلان عن النقاط. وعن الجهوية المنتشرة فيما بين الطلبة وفي ما بين الأساتذة والطلبة.

ومن بين المواقف التي صادفت الباحثة اعتداء طالبة على زميلتها بالضرب مما خلف لها جروح على مستوى الوجه في قسم علم النفس، والشجارات المتكررة للصعود الى حافلات النقل من أجل حجز الأماكن، واضراب الطلبة في 2018 وغلق باب الجامعة وتسبب ذلك في اعتداءات بين الطلبة أنفسهم على من هو موافق وعلى من هو معارض للإضراب، وصراعات بين الطلبة والاداريين لمنعهم من الدخول للجامعة واستئناف أعمالهم.

❖ **الأسئلة الموجهة الى أعوان الأمن:**

1. هل يوجد عنف في الجامعة؟
2. ما أنواع العنف الموجود في الجامعة؟
3. ماهي الإجراءات الردعية للحد من موقف عنيف بين الطلبة؟
4. هل يتوصل بالطالب الاعتداء على رجال الأمن؟
5. كيف تسيطرون على نظام واستقرار الجامعة؟

- **عرض وتحليل نتائج المقابلة:**

بعد تحليل إجابات الأسئلة الموجهة الى أعوان الأمن اتضح مايلي:

انتشار ظاهرة العنف في وسط الجامعة، وان أنواع العنف المنتشرة هي:

العنف اللفظي: منتشر بشكل كبير متمثلا في عبارات السب والشتم.

العنف المادي: متمثلا في الضرب، التكسير. الكتابة على الجدران والطاولات خاصة منها عبارات تدل على العنف.

- العنف الرمزي
- العنف ضد الآخرين
- العنف ضد الذات
- استنتجنا من إجابة السؤال الرابع انه هناك مراقبة صارمة في الحرم الجامعي، خاصة وان كل كلية لها أعوان أمن خاصة بها، وأعوان أمن خاصة بالأمن الخارجي للجامعة ككل.

- كما جاءت إجابة السؤال الأخير كمايلي: التدخل السريع لفض النزاع، وتحويل الطلبة مسببي العنف الى المجلس التأديبي، اذا أقتضى الأمر ذلك.

❖ **الأسئلة الموجهة الى الأساتذة:**

- هل توجد ممارسات عنيفة داخل الوسط الجامعي؟
- ماهي اكثر فئة متسببة للسلوكات العنيفة؟
- هل يمارس الطالب العنف داخل حجرات التدريس سواء المدرج او القسم؟
- **من خلال تحليل الإجابات توصلت الباحثة الى:**

معظم الأساتذة أقروا بوجود العنف داخل الوسط الجامعي، عنف لفضي وعنف مادي بين الطلبة وبين الطلبة والأساتذة، وان الفئة الأكثر استخداما للعنف هي فئة الذكور، والعنف ممارس حتى داخل حجرات التدريس. وقلة من الأساتذة ينفون وجود العنف داخل الجامعة وان الوضع متحكم فيه داخل قاعات التدريس.

❖ **الأسئلة الموجهة الى الطلبة:**

1. ما هي الممارسات العنيفة المنتشرة في الجامعة؟
2. ماهي أسباب العنف المنتشر؟
3. هل ترى ان العنف هو الحل الذي يتقمصه الطالب أكثر من الحوار لقضاء مصالحهم، وتجاوز اختلافاتهم مع أي كان في الجامعة؟ ولماذا؟

- **من خلال تحليل الإجابات توصلت الباحثة الى:**

- معظم الطلبة اجمعوا على وجود العنف في الوسط الجامعي، لكن الآراء اختلفت بين من هو مؤيد اعتبروه حق شرعي ومن هو ضد هذه السلوكات التي لا تبث بصلة للجامعة.
- وأن أسباب العنف تعود الى عوامل متعددة من خلالها استنتجت حالة الشعور بالاغتراب العام وحالة الشعور بفقدان الانتماء التي يعيشها الطالب في الوسط الجامعي، والجهوية المنتشرة التي أدت الى تشكيل مجموعات للطلبة.
- وعدم ثقة الطالب بالأحكام الصادرة والقرارات الموجودة، مما أدى الى عدم تقديره لذاته من خلال الممارسات التي يتلقاها من الإدارة او الأساتذة، والتمييز في منح النقاط، والسخرية واللامبالاة من طرف الأساتذة.

- دخول الغرباء (الذين لا صلة لهم بالجامعة) للحرم الجامعي.
- اذا شاع العنف داخل الوسط الجامعي متخذا أشكالا خطيرة: فهناك العنف الجسدي الذي يتمثل في الضرب، الدفع، اللكم، أو الشد أو الطرح أرضا، والعنف النفسي او اللفظي الذي يتمثل في التوبيخ والسخرية والاستخفاف والنقد بالألفاظ البذيئة أو الاذلال، الاهانات وحسب الآراء السابقة فهو أكثر أنواع العنف شيوعا في الجامعة، ثم يلي عنف الممتلكات من تكسير للنوافذ وتحطيم المقاعد ورمي الأكواب والكتابة على الجدران.

من خلال إجابات الطلبة أحصينا هذه الفئات المتعلقة بالسؤال الأول:

الفئة	التكرار	النسبة
العنف اللفظي	29	%72.5
العنف الرمزي	15	%37.5
العنف ضد الاخرين	30	%75
العنف ضد الذات	12	%30
العنف ضد الممتلكات	20	%50

الجدول رقم (1): رأي الطلبة حول الممارسات العنيفة المنتشرة في الجامعة

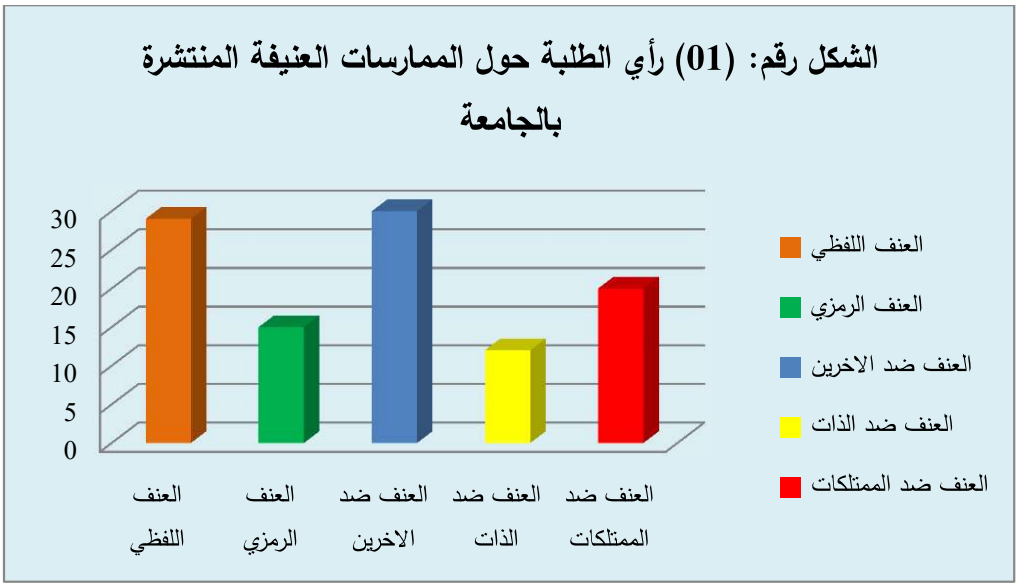

مــن خــلال إجابــات الطلبــة أحصينــا هذه الفئــات المتعلقــة بالســؤال الثانــي:

الفئـــة	التكـــرار	النسبـــة
الجهوية وتكوين مجموعات	25	%62.5
الشعور بالاغتراب عن الوسط الجامعي	30	%75
فقدان الشعور بالانتماء الى الجامعة	20	%50
اكتظاظ في عدد الطلبة	17	%42.5
معاملة الأساتذة والتمييز بين الطلبة	27	%67.5

الجدول رقم (2): رأي الطلبة حول أسباب العنف المنتشر في الجامعة

الشكل رقم :(02) يوضح رأي الطلبة حول أسباب العنف في الجامعة

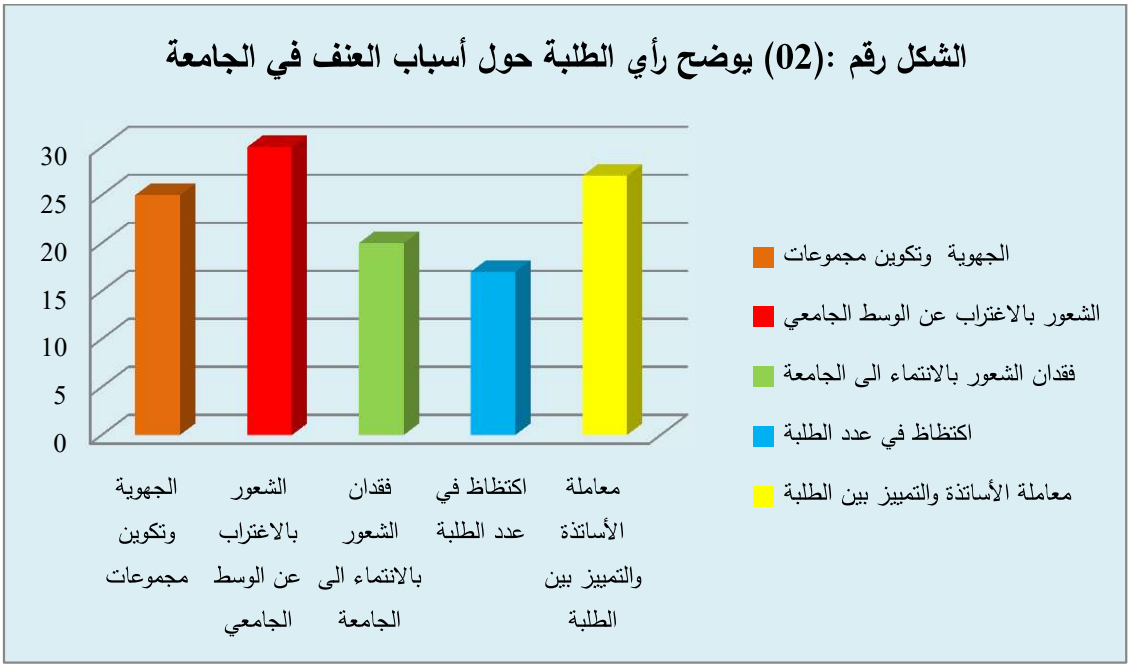

مـن خــلال إجابــات الطلبــة أحصينــا هذه الفئــات المتعلقــة بالســؤال الثالــث:

الفئـــة	التكـــرار	النسبـــة
يزيده تقديرا لذاته	**22**	**%55**
يخضع الطلبة الاخرين الى سلطته	**19**	**%47.5**
يفرض ذاته	**25**	**%62.5**
يراه حق شرعي في الدفاع عن حقوقه	**28**	**%70**

الجدول رقم (3): رأي الطلبة حول العنف الممارس في الجامعة

الشكـل رقـم : (3) رأي الطلبــة حــول العنــف الممــارس في الجامعــة

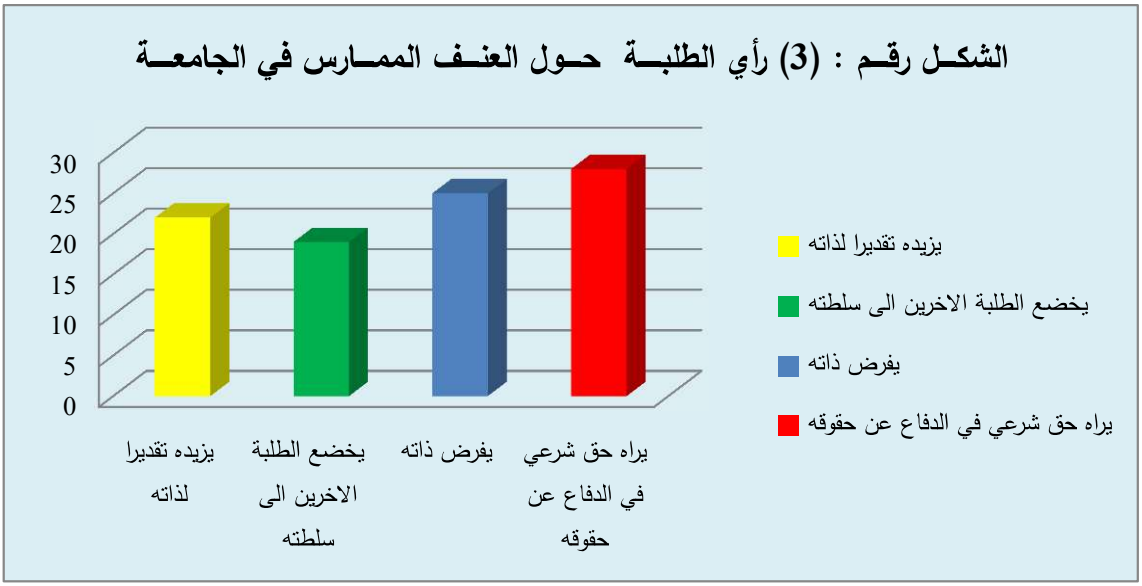

3. عينــة الدراســة الاستطلاعيــة:

قامــت الباحثــة بزيــارة جامعــة "عبــد الحميــد مهــري" قســنطينة-2- فــي 2018 لتوزيــع مقيــاس أزمــة الهويــة ومقيــاس العنــف، حيــث كــان اختيــار عينــة الدراســة الاســتطلاعية بطريقــة عشــوائية، و تــراوح عدد العينة (**40**) طالبا وطالبة.

الجــدول (04)

توزيــع أفــراد عينــة الدراســة الاستطلاعيــة

الجنس	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الذكور	22	%55
الإناث	18	%45
المجموع	40	100

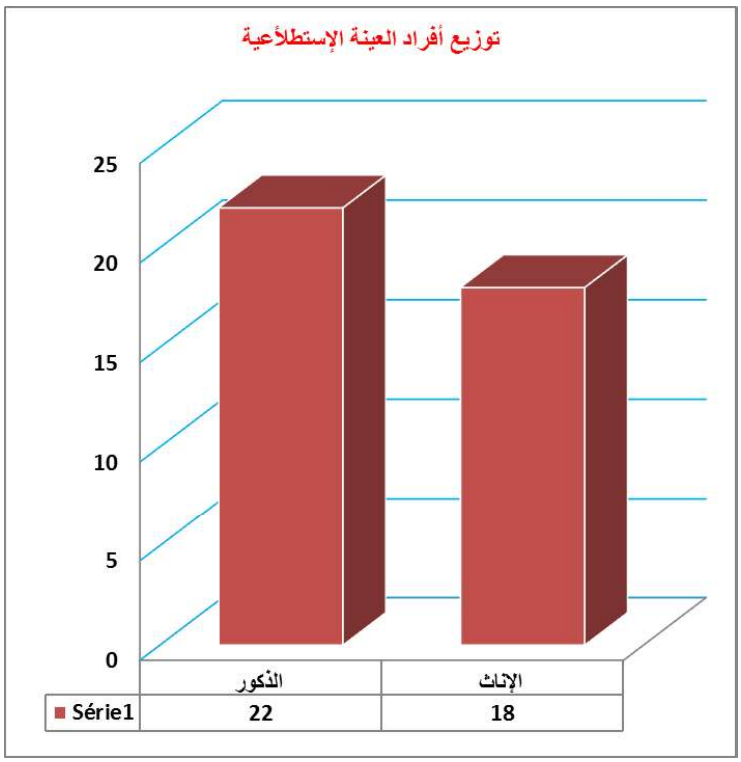

الشكـل رقـم (04)

4. نتائــج الدراســة الاستطلاعيــة:

بعـد الفـرز الأولـي لسلسـلة الملاحظـات تبـين مجموعـة مـن النقـاط واسـتطعنا أن نقـف عنـد العديـد منها:

- اتضحت الرؤية حول مسار الدراسة الميدانية.
- بعـد التحليـل لاسـتجابات أفـراد العينـة الاسـتطلاعية ومـا جمـع مـن مـادة علميـة نظريـة والدراسـات السابقة حول الموضوع قامت الباحثة ببناء مقياسيين.

- تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (40) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية.

5. أدوات جمع البيانات:

- بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي لها علاقة مع فرضيات الدراسة. ومن هذه الدراسات: (منيب؛ سليمان: *2007*)، (طوالبة *2013:*)، (قادري *2015:*).(برغوتي:*2015*) قامت الباحثة ببناء مقياسين كما يلي:

- **صياغة فقرات مقياس العنف:** يهدف هذا المقياس إلى معرفة طبيعة سلوك العنف وأبعاده المختلفة لدى الشباب الجامعي، من خلال مواقفهم واستجاباتهم اتجاه بعض السلوكات واتبعت الباحثة في ذلك الخطوات التالية:

- تحديد أبعاد وفقرات مقياس العنف.
- الأخذ بآراء متخصصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع، للكشف عن مختلف السلوكيات العنيفة لدى الطالب الجامعي.
- اشتقاق ثلاث أبعاد لمقياس العنف من التعريف النظري للعنف وهي:

1. **بعد العنف الموجه نحو الذات:** ويقصد به إلحاق الأذى بالذات عن طريق السب والشتم لنفسه واحتقراها وتمزيق ملابسه وإلحاق الضرر اتجاه جسمه واشتقت منه 13..... بند.
2. **بعد العنف الموجه نحو الآخرين:** ويقصد به إلحاق الضرر الجسدي للآخرين من زملائه الطلبة، الإداريين، الأمن، الأساتذة وذلك بالضرب والأذى النفسي كالسب والشتم والاحتقار، واشتقت منه ..... 27 بند.
3. **بعد العنف الموجه نحو الممتلكات:** ويقصد به إلحاق الضرر المادي بالتكسير والتحطيم، واشتقت منه..... 07 بنود.

- بدائل الإجابة على مقياس العنف فكانت: **دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا.**
- وقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة.

- أما تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة العنف، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على ممارسة العنف.

الجـدول رقـم (05)
مفتــاح التصحيـح لمقيــاس العنــف

الرقـم	المستــوى	الدرجــة
1	قيمة المتوسط للعبارة بين 1 - 1.80	منخفضة جدا
2	قيمة المتوسط للعبارة بين 1.81- 2.6	منخفضة
3	قيمة المتوسط للعبارة بين 2.61- 3.4	متوسطة
4	قيمة المتوسط للعبارة بين 3.41- 4.2	مرتفعة
5	قيمة المتوسط للعبارة بين 4.21- 5	مرتفعة جدا

الجـدول رقـم (06)
يبيـن توزيـع عبـارات مقيـاس العنـف وفـق الأبعـاد الثلاثــة

البعـــــــــد	رقم العبـــــــــارة
العنف الموجه ضد الذات	من 1.....الى 13
العنف الموجه ضد الآخرين	من 14.....الى 40
العنف الموجه ضد الممتلكات	من41.....الى 47

6. الخصـائص السيكومتريــة لمقيـاس العنـف:

حاولـت الباحثـة قيـاس الشـروط السـيكومترية لـلأداة الأساسـية فـي الدراسـة وذلـك للتأكـد مـن مـدى صدقها وثباتها.

1.6. الصـدق الظاهـري: Face Validity

للتأكـد مـن صـدق عبـارات أو فقـرات المقيـاس وصـلاحيتها فـي قيـاس مـا وضـعت مـن أجلـه، عـرض المقيـاس بصـيغته الأوليـة علـى ثمانيـة (08) محكمـين مـن أهـل الاختصـاص أنظـر الملحـق رقـم (01) وقائمة المحكمين الملحق رقم (05).

أ. لإبداء الرأي في مدى صلاحية كل فقرة من فقراتها.

ب. وكذا صلاحية صياغتها وسلامتها اللغوية، لقياس مدى ملائمة هذه الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها.

ج. التوجيه وتحديد البنود الصادقة والبنود التي تحتاج إلى تعديل أو إلغاء، وفي ضوء الملاحظات المحكمين، أخذت الباحثة بآرائهم وأجرت تعديلات كمايلي:

استبعاد عبارات كما هو موضح في الجدول أدناه.

كما تم إجراء بعض التعديلات على البنود التي وجهت لها بعض الانتقادات كونها مركبة أو غامضة.

بإعادة صياغة بعض العبارات من حيث الجانب اللغوي بناءا على توجيهات المشرف و المحكمين.

وبعد الأخذ بآراء المحكمين، وحذف ما طلب حذفه من عبارات وإضافة عبارات التي تم اقتراحها أنظر الجدول أدناه رقم (07) أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من(47) عبارة أنظر الملحق رقم(02).

جدول رقم (07)

يوضح التعديلات التي تم إدخالها على مقياس العنف

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل/استبدالها
1	عندما أغضب داخل الجامعة أؤذي نفسي بآلة حادة	عندما أغضب داخل الجامعة أؤذي نفسي بأي طريقة
2	عندما ينتابني القلق داخل الجامعة أعاقب نفسي	لا أشعر بالأمن الاجتماعي داخل الجامعة
4	أنتقد نفسي في كل المواقف	ألجأ الى تناول الحبوب المهدئة هروبا من الواقع
6	أضرب وجهي عندما اغضب	اخرج عن طبيعتي عندما أغضب
7	أشعر بالمتعة عندما أشتم نفسي	أشعر براحة عندما أشتم نفسي
8	عندما أغضب يتولد لدي الرغبة في عقاب نفسي	اذا انتابني اليأس أفكر في الانتحار
12	ألجأ إلى العنف البدني الموجه إلى نفسي في كل	ألجأ إلى العقاب البدني الموجه إلى

	موقف يغضبني	نفسي في كل موقف يغضبني
13	أنا متهور لا أفكر في نتائج تصرفاتي مهما كانت	أنا متهور لا أفكر في نتائج سلوكاتي مهما كانت
17	أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي أخذ حقي	أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي استرجع حقي
16	أستعمل أشياء حادة مثل السلاح الأبيض ضد الآخرين	أستعمل أشياء حادة مثل السلاح الأبيض في بعض المواقف العنيفة
20	أشتم الآخرين بسهولة عند اثارة غضبي	أمارس العنف اذا شعرت بالظلم
22	أعمل على استفزاز الآخرين	أعمل على استفزاز الآخرين لأثبت مكانتي في الجامعة
23	اختلف في الحوار مع زملائي الطلبة	أستخدم القوة البدنية في حالة التصادم مع الاخرين
30	عدم ممارسة الهوايات في الجامعة يدفعنا إلى ممارسة العنف	عدم توفير وسائل الترفيه في الجامعة يدفعنا إلى ممارسة العنف
31	اتآمر مع أصدقائي لممارسة العنف ضد زملائي الطلبة في الجامعة	أتمسك بآراء الجماعة الجهوية التي انتمي اليها ولا امتثل لقوانين الجامعة
35	أنتمي الى جماعة أقران سمتها العنف في الجامعة	أتمسك بثقافة التعصب الجهوي في حياتي الجامعية
48	كسر مصابيح الأضواء الموجودة داخل قاعات التدريس	حذف العبارة
49	أمارس العنف خارج الجامعة	حذف العبارة

- **صـــدق البنـــاء:** تـم التحقـق مـن صـدق البنـاء مـن خـلال حسـاب معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (08).

جدول (08)

ارتباط أبعاد مقياس العنف مع الدرجة الكلية

أبعاد مقياس العنف	العنف ضد الذات	العنف ضد الآخرين	العنف الموجه ضد الممتلكات	الدرجة الكلية للأداة
العنف ضد الذات	-	،749**	،619**	،890**
العنف ضد الآخرين	،749**	-	،646**	،957**
العنف الموجه ضد الممتلكات	،619**	،646**	-	،763**
الدرجة الكلية للأداة ككل	،890**	،957**	،763**	-

(**) تعني عند مستوى الدلالة (0.01) **مخرجات برنامج SPSS**

نلاحظ من الجدول رقم (**08**) أن قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس العنف مع الدرجة الكلية كانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لذلك تم الاحتفاظ بجميع البنود.

3.6. ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي.

طريقة ألفا كرونباخ. ***Cronbach Alpha***

طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون.

من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (**40**) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد بلغت قيمة الثبات (**0.89**) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجاباتهم على مقياس العنف، وبالتالي وصفه كأداة ذات ثبات عالي يمكن اعتماده في الدراسة النهائية.

الجدول رقم (09)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان – براون
العنف	47	0.89	0.84
الدرجة الكلية	/	0.89	0.74

SPSS مخرجات برنامج

- **صياغة فقرات مقياس أزمة الهوية:**

يهدف هذا المقياس إلى معرفة أزمة الهوية وأبعادها المختلفة لدى الشباب الجامعي، من خلال مواقفهم واستجاباتهم اتجاه بعض السلوكات واتبعت الباحثة في ذلك الخطوات التالية:

- تحديد أبعاد وفقرات مقياس أزمة الهوية.
- الأخذ بآراء متخصصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع، والاطلاع على مقياس (الغامدي:*2007*)، (شند ورأفت، شاهين وإيمان فوزي:*2015*)
- وبعد التطلع على تعريف أزمة الهوية نظريا تم صياغة الفقرات، وحرصت الباحثة على أن تكون ممثلة لمعظم المواقف المختلفة للطلبة.
- الأدبيات والدراسات السابقة بما فيها الأدوات والمقاييس ذات الصلة بموضوع أزمة الهوية، ومن هذه الدراسات: (معمرية :*2004*)،(كوسة: *2005*)، (*الأحمد،2010*)
- اشتقاق ثلاث أبعاد لمقياس لأزمة الهوية من التعريف النظري لأزمة الهوية وهي:

1. **بعد تقدير الذات:** ويقصد به هو التقييم الذي يضعه الطلبة لأنفسهم ويشمل قبول الطالب(ة) لذاته أو عدم قبولها ومدى شعوره بالمقدرة والأهمية والفاعلية واشتقت منه..... (17 بندا).
2. **بعد المواطنة:** ويقصد به تكون لدى الطالب الجامعي الهوية الجماعية خاضع للقوانين المنظومة التي ينتمي إليها وهي الجامعة، واشتقت منه.....(13 بندا).
3. **بعد الشعور بالاغتراب:** ويقصد به الإقصاء الذاتي أي شعوره بوجود مسافة بعيدة بين ذاته والجامعة والذي اشتقت منه.....(20 بندا).

- **بالنسبة للبعد الأول وهو بعد تقدير الذات:** جاء متسقا مع ما ذكره كل من "**اريكسون**" أنه عند مرحلة تشكيل الهوية فان مفهوم الذات يتعرض لتغيرات شديدة حيث تتشكل عنده أزمة الهوية التي عرفها على أنها: "نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية، إضافة إلى التمايز والتفرد.

- كما عرف **مارشيا الهوية:** على أنها البناء الداخلي للذات وأنها نظام دينامي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، وكلما تطور هذا البناء على نحو جيد، بدا

الفرد أكثر وعيا بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم وبجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان هذا البناء أقل تطورا بدا الأفراد أكثر اضطرابا بشأن اختلافهم عن الآخرين وأكثر اعتمادا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم.

- **أما بالنسبة للبعد الثاني وهو بعد المواطنة فيؤكد:**

"**فريدمان** ***Friedman***" : أن أزمة الهوية هي تنازعا نفسيا داخليا للمواطن بين الاندفاع نحو الانتماء، ذلك الانتماء المغروس بداخلنا وذلك الانتماء الذي يبثه النظام والإطار الاجتماعي المحيط بالإنسان خارجيا، بمعنى أزمة الهوية هي نزاع بين الجذور والمؤثرات الخارجية.

- **أما بالنسبة للبعد الثالث وهو الشعور بالاغتراب فيؤكد:**

"**سيمان**" بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال مما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا كونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، مع انعدام القدرة على إيجاد الأنشطة التي تكافئ ذاته.

- بعد بناء المقياس تتضح قيمة مقياس أزمة الهوية في أبعاده السابقة الذكر والتي تتكون من ثلاث أبعاد وهم تقدير الذات، سلوك المواطنة، الشعور بالاغتراب.
- **استخدام أسلوب التقرير الذاتي للشخصية:**

أي أن الفرد يستجيب على الأسئلة ليعبر عن نفسه، بمعنى آخر يؤكد هذا الأسلوب على العالم كما يدركه الفرد أو على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك ادراكه لذاته وان السلوك لا يفهم الا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي*(الحمداني، 2011، ص.129)*.

بدائل الإجابة على المقياس فكانت: **موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق.**

- أما تصحيح مقياس أزمة الهوية فقد وزعت على البدائل أوزان تراوحت بين (1 الى3) كما يلي: موافق.....(3)، موافق الى حد ما.....(2)، غير موافق.....(1) بالنسبة للعبارات الموجبة، وبين (3 الى 1) بالنسبة للعبارات السالبة.

الجدول رقم (10)

يبين كيفية تصحيح عبارات مقياس أزمة الهوية

العبارات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
العبارات الموجبة	3	2	1
العبارات السالبة	1	2	3

الجدول رقم (11)
مفتاح التصحيح لمقياس أزمة الهوية

الرقم	المستوى	الدرجة
1	قيمة المتوسط للعبارة بين 1 – 1.66	منخفضة
2	قيمة المتوسط للعبارة بين 1.67 – 2.33	متوسطة
3	قيمة المتوسط للعبارة بين 2.34 – 3	مرتفعة

الجدول رقم (12)
يبين توزيع عبارات مقياس أزمة الهوية وفق الأبعاد الثلاثة

البعد	رقم العبارة
تقدير الذات	من 1....الى 17
المواطنة	من18....الى 30
الشعور بالاغتراب	من31....الى 50

1. **الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية:** قياس الشروط السيكومترية للأداة الأساسية في الدراسة وذلك للتأكد من مدى صدقها وثباتها.

1.1. الصدق الظاهري: Face Validity

للتأكد من صدق عبارات أو فقرات المقياس وصلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله، عرض المقياس بصيغته الأولية على ثمانية **(08)** محكمين من أهل الاختصاص أنظر الملحق رقم **(03)**، وقائمة المحكمين انظر الملحق رقم **(05)**.

أ. لإبداء الرأي في مدى صلاحية كل عبارة من العبارات.

ب. وكذا صلاحية صياغتها وسلامتها اللغوية، لقياس مدى ملائمة هذه العبارات للمجالات التي تنتمي إليها.

ج. التوجيه وتحديد البنود الصادقة والبنود التي تحتاج إلى تعديل أو إلغاء.

- وفي ضوء الملاحظات المحكمين، أخذت بآرائهم وأجرت تعديلات كمايلي:

1- تم إجراء بعض التعديلات على البنود التي وجهت لها بعض الانتقادات كونها مركبة أو غامضة.

2- إعادة صياغة بعض العبارات بناءا على توجيهات المشرف والمحكمين.

3- بعد الأخذ بآراء المحكمين، وحذف ما طلب حذفه من عبارات وإضافة العبارات التي تم اقتراحها أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من(**50**) عبارة، أنظر الملحق (**04**).

جدول رقم (13)

يوضح التعديلات التي تم إدخالها على مقياس أزمة الهوية

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل/استبدالها
2	لست راضي عن أدائي في الجامعة	لست راضي عن أدائي الدراسي في الجامعة
19	أرى أن لا صوت لي في تقرير بعض شؤون الجامعة التي تخص الطلبة	أرى أن لا صوت لي في تقرير بعض شؤون الجامعة الخاصة بالنشاط الطلابي
40	أشعر بالضياع وسط زملائي الطلبة	أحظى بثقة أصدقائي في الجامعة

2.1.صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول رقم (**14**).

جدول (14)

ارتباط أبعاد مقياس ازمة الهوية مع الدرجة الكلية

أبعاد مقياس أزمة الهوية	تقدير الذات	المواطنة	الشعور بالاغتراب	الدرجة الكلية للأداة ككل
تقدير الذات	-	،750**	،633**	،673**
المواطنة	،750**	-	،580**	،656**
الشعور بالاغتراب	،633**	،580**	-	،667**
الدرجة الكلية للأداة ككل	،673**	،656**	،667**	-

(**) تعني عند مستوى الدلالة (0.01)

مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس العنف مع الدرجة الكلية كانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي الاحتفاظ بجميع البنود.

3.1. ثبات الأداة:

أ. تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي.

1. طريقة ألفا كرومباخ (*Cronbach's alpha*)
2. طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون.

من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (40) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد بلغت قيمة الثبات (0.80) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجاباتهم على مقياس أزمة الهوية، وبالتالي وصفه كأداة ذات ثبات عالي يمكن اعتماده في الدراسة النهائية.

الجدول رقم (15)

قيم معاملات الثات بطريقة ألفا كرونباخ و معامل سبرمان – براون لمقياس أزمة الهوية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان – براون
أزمة الهوية	50	0.80	0.82
الدرجة الكلية	/	0.89	0.74

مخرجات برنامجSPSS

- **الصدق والثبات الكلي لمقاييس الدراسة:**

ألفا كرونباخ هو اختبار مناسب يستخدم لتقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي، عندما تكون درجة موثوقة كبيرة (أي متسقة)، ذلك يعني أن النتائج تؤدي إلى نتائج مماثلة عندما يعيد نفس الشخص إجراء الأداة، في ظل نفس الظروف.

حيث يقدر ألفا كرونباخ (*Cronbach's alpha*) مدى موثوقية استجابات الأداة تم تقييمها بواسطة الموضوعات التي تشير إلى ثبات الأدوات. تتراوح قيمة ألفا كرونباخ من صفر إلى واحد مع ارتفاع القيم التي تشير إلى أن العناصر تقيس البعد نفسه. في المقابل، إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ منخفضة (بالقرب من 0)، فهذا يعني أن بعض العناصر أو كلها لا تقاس بنفس البعد. القيم ألفا كرونباخ المقبولة تكون0.60 وما فوق جيدة.

الجدول رقم (16)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و معامل سبيرمان – براون

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان – براون
العنف	50	0.89	0.84
أزمة الهوية	47	0,80	0.82
الدرجة الكلية	–	0.89	0.74

مخرجات برنامجSPSS

كما سبق فان قيمة معامل الثبات عالية وبالتالي وصف المقياسين ذوي ثبات عالي يمكن اعتمادهما في الدراسة النهائية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. حدود الدراسة الأساسية:

ان موضوع الدراسة الحالية وهو أزمة الهوية لدى الطالب وعلاقتها بالعنف في الوسط الجامعي، فالدراسة تتحدد بالموضوع الذي تبحث فيه، كما تتحد بعينة الدراسة التي تكونت من **(401)** طالب من "جامعة عبد الحميد مهري"– بقسنطينة 2– ، وتتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة و مقياس أزمة الهوية ومقياس العنف من اعداد الباحثة، وبالزمان الذي أنجزت فيه وهو السنة الجامعية *2019- 2020.*

2. منهج الدراسة:

من منطلق طبيعة الدراسة والتي تهدف الى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والعنف لدى الطالب الجامعي، تطلّب من الباحثة اتباع المنهج الوصفي الارتباطي الذي يساعد على التحقق من الهدف ويتعلق بمعرفة العلاقة بين المتغيرين، كما انها الطريقة الأكثر استخداما في مثل هذه الدراسات وأيضا لدراسة الظاهرة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا واتباع الخطوات من جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها حتى الوصول الى النتائج.

3. مجتمع الدراسة:

ان مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، أو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث(*انجرس،2004،ص. 298*).

مجتمع الدراسة هم الطلبة الملتحقين بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2 - من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الجامعة، وبلغ العدد الإجمالي للطلبة 16363* طالب، موزعين على الكليات والمعاهد.

4.العينة وكيفية اختيارها:

تم اللجوء الى طريقة المعاينة في تحديد المجال البشري الذي ستخضعه الدراسة لإطارها المنهجي، ويقصد بالمعاينة في الإحصاء بتقنية اختيار العينة من مجتمع الدراسة(*دليو واخرون،2012،ص153*).

بعد تحديد المجتمع الذي يمثل طلبة جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2 - كان اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العرضية، وهي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر، أي سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث (*انجرس،ص311*)، والعينة العرضية هي عينة تسحب من فئة مناسبة والفئة المختارة بموجبها ليست أفضل الفئات بل هي أكثرها تواجدا.

وتكونت عينة البحث من (450) طالب و طالبة تم توزيع أداة البحث على جميع أفراد العينة، وقد تم استرجاع(430)، ووجد (29) لا تتوفر على الشروط ، حيث اتضح عدم الجدية في الإجابات على بعض العبارات بوضع خيارين معا، أو عدم الإجابة على كامل العبارات التي اشتمل عليها المقياس، وبالتالي بلغت عينة الدراسة (401) طالب و طالبة، وبذلك هو جملة الأداة الصالحة للدراسة والتحليل.

---

*www.univ-constantine2.dz

- توصيـف متغيـر النـوع:

الجـدول رقـم (17)

يوضـح توصيـف متغيـر النـوع

النــوع	التكـرارات	النسبـة المئويـة (%)
ذكر	189	47,1%
أنثى	212	52,9%
المجموع	401	100%

الملاحـظ مـن الجـدول(**17**) أن عـدد الانـاث بلـغ 212 أنثـى بنسـبة 52.9%، و أن عـدد الـذكور بلـغ 189 ذكـر بنسـبة 47.1% ومنـه فـالفرق بـين عـدد الـذكور والانـاث هـو 23 فـردا، بنسـبة 5.73%، وهـو فـرق بسـيط جـدا لا يـؤثر علـى تجـانس العينـة مـن حيـث النـوع، يمكـن القـول أن السـبب يرجـع الـى نسـبة النجـاح فـي الجزائـر حيـث أفـادت وزارة التربيـة أنّ نسـبة النجـاح بالنسـبة للفتيات في امتحان الباكالوريا بلغت **65.29**% فيما بلغت بالنسبة للذكور **34.71 %.**

www.radioalgerie.dz

لـذا نجـد نسـبة الانـاث اكبـر مـن الـذكور فـي الجامعـات، حيـث تضـطرّ الكثيـرات مـن الانـاث ، فـي معظـم الأحيـان، إلـى خـوض معـارك مـع عـائلاتهن وآبـائهن مـن أجـل اثبـات مكـانتهن و حقهـن فـي التمـدرس، خاصّـة فـي المنـاطق الريفيـة أو شـبه الحضـرية، المعزولـة نوعـا مـا عـن حيـاة التمـدن ولهـا مـن العـادات والتقاليـد مـا يضـيق علـى حريـة الانثـى، ممـا يجعـل الدراسـة إحـدى أهـمّ السّـبل التـي تسـعى الفتـاة مـن خلالِهـا الـى البرهنـة علـى وجودهـا، وإثبـات ذاتهـا فـي مجتمـع ذكـوري، و أن الانثـى علـى علـم بـأن الدراسـة هـي السـبيل الوحيـد الـذي يمكـن أن يمنحهـا هامشـا مـن الحريـة و يحسـن مسـتواها المعيشـي والاجتمـاعي، وبالتـالي إثبـات الـذات والحصـول علـى وظيفـة محترمـة، تعيـل بهـا نفسـها أو حتـى عائلتهـا فـي ظـل الظـروف الاقتصـادية والاجتماعيـة الصـعبة و تـأمين مسـتقبلها الاجتمـاعي، أمـا الكثيـر مـن الطـلاب الـذكور يقـوم بالالتحـاق بالعمـل فـي الشـرطة أو الجيش، او بالمهن الحرة كالتجارة.

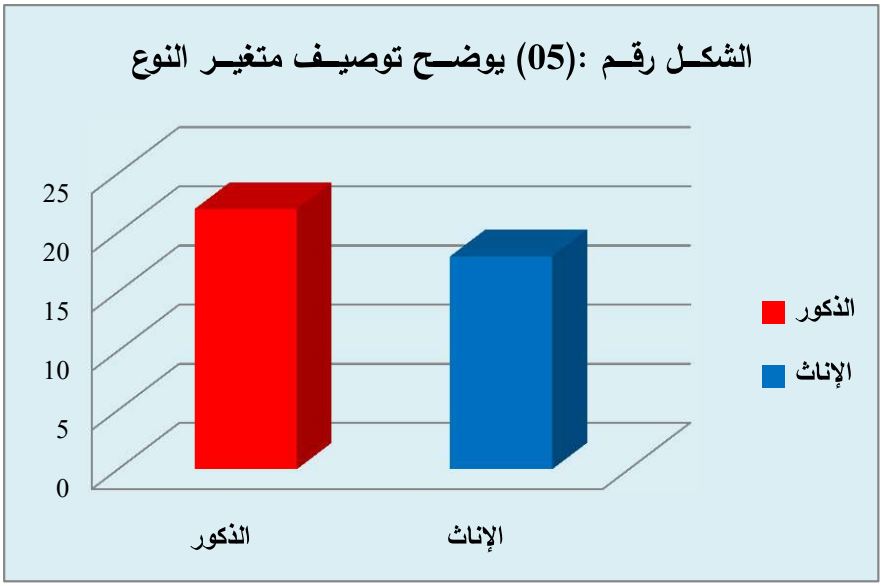

- توصيـف متغيـر المستـوى التعليمـي:

الجـدول رقـم: (18)

يوضـح توصيـف متغيـر المستـوى التعليمـي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ليسانس	298	%74,3
ماستر	103	%25,7
الدكتوراه	/	/
المجموع	401	100%

الملاحـظ مـن الجـدول أن نسـبة عـدد الـذين يدرسـون ليسـانس بلـغ 298 بنسـبة 74.3%، وأن عـدد الـذين يدرسـون ماسـتر بلـغ 103 بنسـبة 25.7% ومنـه فـالفرق بـين عـدد طلبـة الليسـانس والماسـتر فـرق واضـح وهـذا منطقـي لأن عـدد مـن يسـتمرون فـي اكمـال دراسـتهم ماسـتر أو دكتـوراه محـدود مقارنة بالليسانس، وهذا ما تمليه الوزارة الوصية والشكل (06) يوضح ذلك:

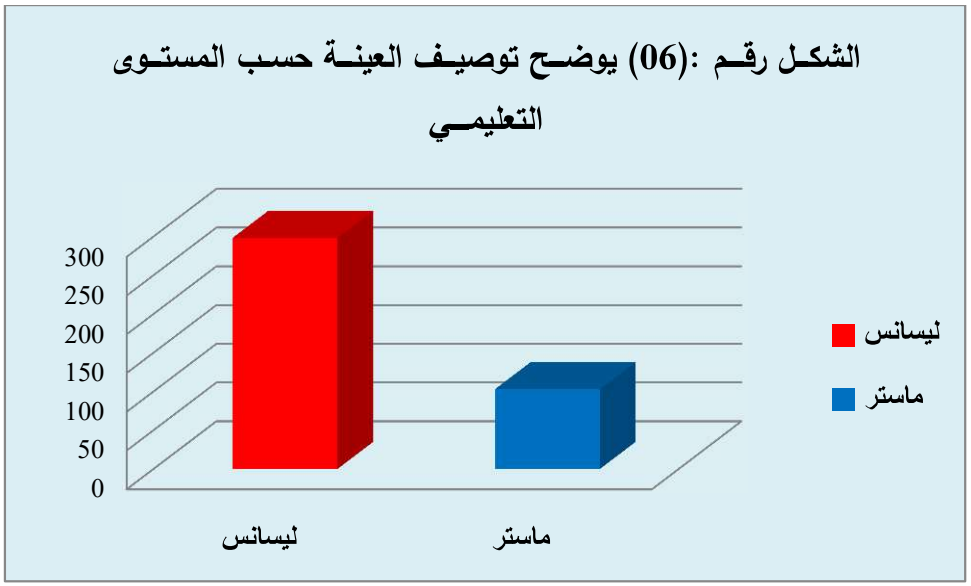

5.الأساليب الإحصائية:

ان كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام أساليب إحصائية مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة الموضوع، حيث من خلالها يمكن للباحث تفريغ البيانات تفريغا احصائيا، وفي الدراسة الحالية وبعد التأكد من توفر شروط أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياسين، مقياس العنف ومقياس أزمة الهوية، قامت الباحثة بتوزيع الأداة على أفراد العينة بجامعة قسنطينة -2- بنفسها، وكان التوزيع داخل الحرم الجامعي.

وهذا ما يسمى بـ**أسلوب الاتصال المباشر** : وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً، ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.*(النوح، ص97)*.

كما أعطي الزمن الكافي للطلبة للإجابة عن المقياسين، قامت الباحثة بعملية تفريغ البيانات وذلك بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**) كمايلي:

- استخدام معامل ألفا لكرونباخ ومعامل سبيرمان براون لحساب ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة.

- استخدام مقاييس النزعة المركزية: المتوسطات الحسابية لقياس متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات المقياسين.
- استخدام مقاييس التشتت: الانحرافات المعيارية لقياس مدى تشتت القيم عن متوسطها الحسابي.
- اختبار (ت) للفرق بين المجموعتين.
- حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

رسم الاعمدة: هي أحد أبسط الرسومات البيانية الإحصائية التي يمكن من خلالها معرفة توزيع البيانات.

قوة الارتباط: هو مقياس لمعرفة قوة العلاقة بين متغيرين و ان معامل الارتباط بين متغيرين يأخذ قيما محصورة بين -1, +1, واذا انعدمت العلاقة أو الارتباط بين المتغيرين فان قيمة معامل الارتباط المحسوبة تساوي صفرا.

الجدول رقم (19)
يوضح درجات قوة الارتباط

القيمة	العلاقة
±1	تامة
0.7 الى 0.95	قوية
من 0.3 الى 0.7	متوسطة
من 0.1 الى 0.3	ضعيفة
0	لا يوجد ارتباط

Simple Linear Correlation

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient

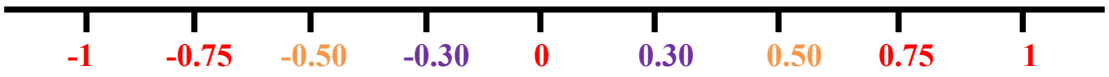

قــوة العلاقــة		
من	الى	العلاقـــة
0	0,3	لا توجد علاقــة
0,3	0,5	ضعيفة موجبــة
0,5	0,75	متوسطة موجبة
0,75	1	قوية موجبــة

قــوة العلاقــة		
من	الى	العلاقـــة
-0,3	0,3	لا توجد علاقــة
-0,5	-0,3	ضعيفة سالبــة
-0,75	-0,5	متوسطة سالبة
-1	-0,75	قوية سالبــة

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض نتائج الدراسة
- مناقشة النتائج
- تفسير النتائج
- استخلاص النتائج العامة
- الخاتمة

مقترحـات

تمهيـــد:

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض مختلف استجابات أفراد العينة على بنود المقياسين، حيث يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الأسئلة و الفرضيات من خلال نتائج المقاييس المستخدمة بعد تحليلها، بهدف معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والعنف، حيث تم اجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقياسين الدراسة، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (***SPSS***) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها في هذا الفصل.

أولا: عـرض نتـائج الدراســة:

- تنـاول هـذا الفصـل عرضـا للنتـائج التـي توصـلت اليهـا الدراسـة فـي ضـوء التسـاؤل الرئيسـي والتساؤلات الفرعية التي طرحت كالآتي:

❖ **هل درجـة أزمة الـهوية لـدى أفـراد عينـة الدراسـة عـلى مقيـاس أزمـة الـهويـة مرتفعة؟**

للإجابـة عـن السـؤال اسـتخرجت الباحثـة المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات أفـراد العينـة علـى عبـارات كـل محـور لمعرفـة درجـة أزمـة الهويـة لـدى أفـراد عينـة الدراسـة، مـن خـلال فحـص الفرضـية التاليـة: درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطالـب الجـامعي مرتفعـة. كمـا هـو موضـح في الجدول التالي:

الجـــدول رقم (01)

المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لإجابات أفراد العينـــة على عبـــارات بعد تقديـــر الـــذات مرتبـــة تنازليا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقـــم	العبـــارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	أشعر بثقة في نفسي	2,7107	,53955	مرتفعة	1
2	لست راضيا عن أدائي الدراسي في الجامعة	1,9202	,72706	متوسطة	17
3	أرى لحياتي معنى	2,6209	,64106	مرتفعة	5
4	يمكن أن أتخذ قرارا بسهولة في أي موقف	2,1347	,70485	متوسطة	10
5	لست راضيا عن نفسي	2,4165	,78334	مرتفعة	9
6	أحس أحيانا بأنه لا قيمة لي	2,5237	,74503	مرتفعة	8
7	أساتذتي يتوقعون نجاحي بجدارة	1,9850	,76797	متوسطة	15
8	أشعر بالدونية نتيجة وضعي الاجتماعي	2,6359	,61001	مرتفعة	3
9	أشعر باني فاشل في كل المواقف الحياتية	2,6509	,62674	مرتفعة	2
10	أنا محظوظ بالأساتذة الذين يدرسونني في الجامعة	1,9302	,75506	متوسطة	16
11	كل الأمور في حياتي مختلطة	2,0923	,78036	متوسطة	11
12	أتضايق كثيرا أثناء وجودي في مدرج الجامعة	2,0499	,78582	متوسطة	13
13	أشعر بالفخر بأدائي الدراسي	2,0898	,75955	متوسطة	12
14	غالبا ما أود ترك الجامعة	2,0150	,85134	متوسطة	14
15	في بعض الأحيان أحس أني غير مرغوب من قبل أصدقائي	2,6309	,63909	مرتفعة	4
16	أتمنى لو كنت شخصا آخر	2,5860	,72333	مرتفعة	6
17	أحترم آراء زملائي الطلبة حتى وان تناقضت مع أفكاري	2,5661	,69011	مرتفعة	7
الدرجـة الكليـة للمتوسط الحسابي لبعد تقدير الذات		**2.3270**	**،35999**	**متوسطة**	

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـــات الإحصائيـــة الواردة في الجـــدول رقم (01) يمكننـــا ملاحظـــة أن:

المتوسطات الحسابية على عبارات بعد تقدير الذات لمقياس أزمة الهوية، قد تراوحت بين (1.92- 2.71)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد تقدير الذات بـ (2.32) وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي درجة المتوسط من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (359،) حيث جاءت العبارة رقم(01) والتي تنص على " أشعر بثقة في نفسي" في المرتبة الأولى بين عبارات البعد الأول بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف معياري(539,)،بينما جاءت العبارة رقم(09) والتي تنص على " أشعر باني فاشل في كل المواقف الحياتية" في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(626,)، وجاءت الفقرة (08) في المرتبة الثالثة والتي تنص على" أشعر بالدونية نتيجة وضعي الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبلغ الانحراف المعياري(610,)،ثم تلي الفقرة (15) والتي تنص على " في بعض الأحيان أحس أني غير مرغوب من قبل أصدقائي" في المرتبة الرابعة بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبلغ الانحراف معياري(639,)، بينما جاءت الفقرة (03) في المرتبة الخامسة والتي تنص على" أرى لحياتي معنى" بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وبلغ الانحراف المعياري(641,)، ثم جاءت العبارة رقم(16) والتي تنص على " أتمنى لو كنت شخصا آخر " في المرتبة السادسة بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (723,) ثم جاءت العبارة رقم(17) والتي تنص على " أحترم آراء زملائي الطلبة حتى وان تناقضت مع أفكاري " في المرتبة السابعة بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(690,)، ثم جاءت العبارة رقم(06) والتي تنص على " أحس أحيانا بأنه لا قيمة لي " في المرتبة الثامنة بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(745,)، بينما جاءت الفقرة (05) في المرتبة التاسعة والتي تنص على" لست راضيا عن نفسي " بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وبلغ الانحراف المعياري(783,)، ثم جاءت العبارة رقم(04) والتي تنص على " يمكن أن أتخذ قرارا بسهولة في أي موقف " في المرتبة العاشرة بدرجة متوسطة

وبمتوسط حسابي بلغ (2.13)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,704)، تليها العبارة رقم(11) والتي تنص على" كل الأمور في حياتي مختلطة " في المرتبة الحادية عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,780)، ثم تأتي العبارة رقم(13) والتي تنص على " أشعر بالفخر بأدائي الدراسي " في المرتبة الثانية عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (2.08)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,759)، وجاءت العبارة رقم(12) والتي تنص على " أتضايق كثيرا أثناء وجودي في مدرج الجامعة " في المرتبة الثالثة عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,785)، وجاءت العبارة رقم(14) والتي تنص على " غالبا ما أود ترك الجامعة " في المرتبة الرابعة عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (2.01)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,851)، تليها العبارة رقم(07) والتي تنص على " أساتذتي يتوقعون نجاحي بجدارة " في المرتبة الخامسة عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,767)، وجاءت العبارة رقم(10) والتي تنص على " أنا محظوظ بالأساتذة الذين يدرسونني في الجامعة " في المرتبة السادسة عشر بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (1.93)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,755)، بينما جاءت العبارة رقم(02) والتي تنص على " لست راضيا عن أدائي الدراسي في الجامعة " في المرتبة الأخيرة بين عبارات البعد الأول بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (1.92)، وبلغ الانحراف المعياري(,727)، وتعزو الباحثة ذلك الى ان الشباب الجامعي يشعرون بالفشل في كل المواقف الحياتية ويشعر الطالب بالدونية لوضعه الاجتماعي، نتيجة البناء الاجتماعي في فكر الطلبة والمتمثل في تقييم الأفراد حسب مستواهم الاجتماعي، مما يؤدي الى الجهوية في التعامل وترى الباحثة أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الي تعيشها البلاد من بطالة و أزمة السكن... ينجر عنها مشكلات، تؤثر بشكل كبير في نظرة الطالب لما بعد الجامعة عند انهاء المشوار الدراسي مما تسبب له حالة من الإحباط من عدم جدوى التعليم الجامعي طالما لا يوجد وظائف بعد

تخرجه، و يعيش الطالب في الجامعة ضغوطا اقتصادية تؤثر بشكل كبير على نفسيته وعلى ردود أفعاله التي في معظمها تكون ردود سلبية، الى درجة أنها افقدته تقبله لنفسه وأصبح يتمنى أن يكون شخصا آخر مما يؤدي الى شعوره بضعف في تقدير ذاته، لكن رغم التحديات والصعاب التي تواجه الطلبة في مشوارهم الدراسي والحياتي، ورغم المواقف المحبطة التي يعيشونها، الا أنهم يتمتعون بثقة في أنفسهم، ويرون أن لحياتهم معنى، يأملون في مستقبل زاهر ويتمنون التغيير على جميع الأصعدة خاصة على الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

الجـــدول رقم (02):

المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لإجابـات أفراد العينـــة على عبـــارات بعـــد المواطنـــة مرتبـــة تنازليـا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقـم	العبـــارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	أشعر بالولاء تجاه الجامعة	2,0873	,76476	متوسطة	10
2	أرى أن لا صوت لي في تقرير بعض شؤون الجامعة الخاصة بالنشاط الطلابي	1,7731	,80986	متوسطة	11
3	لا أهتم بالعادات والتقاليد	2,1596	,85115	متوسطة	8
4	أرفض العنف الممارس داخل الجامعة	2,7880	,55898	مرتفعة	2
5	أشعر أن إدارة الجامعة مقصرة في معظم حقوقي	1,6110	,72683	منخفضة	12
6	أحافظ على ممتلكات الجامعة	2,8080	,51530	مرتفعة	1
7	أمتثل لقوانين الجامعة	2,6733	,57923	مرتفعة	3
8	العدل غير محقق في الجامعة	1,4439	,63833	منخفضة	13
9	أرى نفسي مواطنا فعالا	2,3167	,68333	متوسطة	7
10	لا أشعر بالحرية عند إبداء رأيي	2,1397	,81268	متوسطة	9
11	انتمائي للجامعة يشكل جزءا من شخصيتي	2,4314	,75227	مرتفعة	6
12	أقوم ببعض السلوكيات الخارجة عن معايير الجامعة من باب التقليد فقط	2,5187	,74180	مرتفعة	5
13	لدي إمكانيات وقدراتي تمنحني الفرصة على التكيف مع كل الظروف	2,6110	,60273	مرتفعة	4
الدرجـة الكليـة للمتوسـط الحسابـي لبعد المواطنـة		**2.2586**	**,30529**	متوسطة	

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـــات الإحصائيـــة الواردة في الجـــدول رقم (02) يمكننـــا ملاحظـــة أن:

المتوسـطات الحسـابية علـى عبـارات بعـد المواطنـة لمقيـاس أزمـة الهويـة، قـد تراوحـت بـين (2.80 – 1.44)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي لبعـد المواطنـة بـ (2.25) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي درجـة المتوسـط مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,305) حيـث جـاءت العبـارة رقـم(06) والتـي تـنص علـى " أحـافظ علـى ممتلكـات الجامعـة " فـي المرتبـة الأولـى بـين عبـارات البعـد الثـاني بدرجـة مرتفعـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.80)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المرتفعـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف معيـاري(,515)،بينمـا جـاءت العبـارة رقـم(04) والتـي تـنص علـى " أرفـض العنـف الممـارس داخـل الجامعـة " فـي المرتبـة الثانيـة بدرجـة مرتفعـة بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.78)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المرتفعـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,558)،وجـاءت الفقـرة (07) فـي المرتبـة الثالثـة والتـي تـنص علـى" أمتثـل لقـوانين الجامعـة " بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.67)، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,579)،ثـم تلـي الفقـرة (13) والتـي تـنص علـى " لـدي إمكانيـات وقـدراتي تمنحنـي الفرصـة علـى التكيـف مـع كـل الظـروف " فـي المرتبـة الرابعـة بدرجـة مرتفعـة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.61)، وبلـغ الانحـراف معيـاري(,602)، بينمـا جـاءت الفقـرة (12) فـي المرتبـة الخامسـة والتـي تـنص علـى" أقـوم بـبعض السـلوكيات الخارجـة عـن معـايير الجامعـة مـن بـاب التقليـد فقـط " بدرجـة مرتفعـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.51) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,741)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(11) والتـي تـنص علـى " انتمـائي للجامعـة يشـكل جـزءا مـن شخصـيتي " فـي المرتبـة السادسـة بدرجـة مرتفعـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.43)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المرتفعـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,752) ثـم جـاءت العبـارة رقـم(09) والتـي تـنص علـى " أرى نفسـي مواطنـا فعـالا " فـي المرتبـة السـابعة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.31)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,683)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(03) والتـي تـنص علـى" لا أهـتم بالعـادات والتقاليـد " فـي المرتبـة الثامنـة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.15)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط

الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,851) بينمـا جـاءت الفقـرة (10) فـي المرتبـة التاسـعة والتـي تـنص علـى" لا أشـعر بالحريـة عنـد إبـداء رأيـي " بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.13) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,812)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(01) والتـي تـنص علـى " أشـعر بـالولاء تجـاه الجامعـة " فـي المرتبـة العاشـرة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.08)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,764)، تليهـا العبـارة رقـم(02) والتـي تـنص علـى " أرى أن لا صـوت لـي فـي تقريـر بعـض شـؤون الجامعـة الخاصـة بالنشـاط الطلابـي " فـي المرتبـة الحاديـة عشـر بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.77)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,809)، ثـم تـأتي العبـارة رقـم(05) والتـي تـنص علـى " أشـعر أن إدارة الجامعـة مقصـرة فـي معظـم حقـوقي " فـي المرتبـة الثانيـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.61)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,759)، وجـاءت العبـارة رقـم(08) والتـي تـنص علـى " العـدل غيـر محقـق فـي الجامعـة " فـي المرتبـة الأخيـرة بـين عبـارات البعـد الثـاني بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.44)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,638).وتعـزو الباحثـة ذلـك الـى أن الشـباب الجـامعي لـه مـن القـيم والمعـايير المتشـبع بهـا رغـم التحـديات والصـعاب مـا يجعلـه يجابـه الواقـع اذا اسـتدعى الأمـر الـى اظهـار الـولاء للجامعـة و المحافظـة علـى ممتلكاتهـا فـلا يقصـر فـي ذلـك، و معضـهم يرفضـون العنـف الممـارس فـي الجامعـة، ويمتثلـون الـى قوانينهـا، كـذلك لـديهم القـدرة علـى التكيـف مـع كـل الظـروف، وأن السـلوكات الخارجـة عـن معـايير المجتمـع والجامعـة هـي مـن بـاب التقليـد فقـط، وتـرى الباحثـة أن الطلبـة يتمـردون علـى العـادات والتقاليـد كنـوع مـن اثبـات الـذات والبحـث عـن الاسـتقلالية، راجـع الـى عـدم الشـعور بالحريـة عنـد ابـداء الـرأي وأنـه لا صـوت للطالـب فـي تقريـر بعـض شـؤون الجامعـة الخاصـة بالنشـاط الطلابـي. لكـن التنـاقض بـين القـيم وسـلوك المواطنـة ذلـك التنـاقض الواضـح مـن سـلوكات بعـض الطلبـة فـي عـدم المحافظـة علـى ممتلكـات و نظافـة الجامعـة بشـكل

عـام سـواء فـي المـدرجات او سـاحة الجامعـة، هـذا التنـاقض السـلوكي لـه آثـاره السـلبية، تجعـل الطالـب بـين نمـوذجين متناقضـين لمـا صـرح بـه ومـا تبنـاه مـن سـلوك، فـالقول شـيء والفعـل شـيء آخـر، فسـن الطالـب يجبرنـا علـى تحميلـه مسـؤولية ذلـك ، اذ يمكـن تعزيـز فكـرة المواطنـة عبـر تفعيـل دور المنظومـة القيميـة فـي تكـوين الأجيـال المسـتقبلية مـن الأسـرة ثـم المدرسـة ، والالتـزام بقواعـد القـانون فـي سـلوكاتهم وتعـاملاتهم للحفـاظ علـى قـيم المواطنـة. و التركيـز علـى أهميـة البنـاء الروحي والقيمي للفرد إلى جانب البناء المعرفي.

الجـدول رقم (03):

المتوسطـات الحسابيـة والانحرافـات المعياريـة لإجابـات أفراد العينـة على عبـارات بعـد الشعـور بالاغتـراب مرتبـة تنازليـا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقـم	العبـارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	أعتقد أني لا أتحكم في سلوكاتي	1,6359	,77917	منخفضة	12
2	لا يمكنني تحمل المسؤولية	1,4389	,68329	منخفضة	17
3	لا استطيع السيطرة على الأحداث التي تجري من حولي	1,7107	,73220	متوسطة	10
4	أضطر إلى التلاؤم مع الواقع مهما كانت النتائج	2,5387	,68127	مرتفعة	1
5	أعتمد الصمت ولا أواجه عند أي موقف	1,9102	,81051	متوسطة	7
6	أسلم بالأمر الواقع عند عجزي للقيام بمسؤولياتي	2,0025	,79529	متوسطة	6
7	لو تتاح لي الفرصة لحطمت كل ما يصادفني من ممتلكات الجامعة	1,2768	,63300	منخفضة	20
8	أشعر بالعزلة مهما كان زملائي من حولي	1,6209	,79118	منخفضة	14
9	أشعر أني محاصر في دائرة تضيق دائما	1,6559	,78821	منخفضة	11
10	أحظى بثقة أصدقائي في الجامعة	1,4489	,71274	منخفضة	16
11	أرى الحياة فارغة ولا معنى لها	1,5087	,75865	منخفضة	15
12	أجد أن الطالب يقيَم بمستواه الاجتماعي	2,1147	,79486	متوسطة	3

13	أشعر بالانتماء إلى الوسط الجامعي	1,6284	,72394	منخفضة	13
14	أريد ان أكون دائما مع جماعة من الطلبة	1,8130	,76970	متوسطة	8
15	لا أحس براحة أثناء تواجدي في الدرس	1,7880	,75991	متوسطة	9
16	أثق بالقوانين المتداولة في الجامعة	2,1521	,77737	متوسطة	2
17	لا أبالي بما يحدث من حولي	2,0748	,80894	متوسطة	4
18	لا اشعر بالأمن عند تواجدي مع زملائي الطلبة	1,3815	,65311	منخفضة	19
19	أشعر بالملل أثناء تواجدي بالجامعة	2,0050	,75497	متوسطة	5
20	أشعر بان حياتي بلا هدف	1,4065	,69055	منخفضة	18
الدرجـة الكليـة للمتوسـط الحسابـي لبعد الشعور بالاغتراب		1.7556	,33971	**متوسطـة**	
الدرجـة الكليـة لمقيـاس أزمـة الهويـة		**2,1137**	**,14223**	**متوسطـة**	

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـات الإحصائيـة الواردة في الجـدول رقم (03) يمكننـا ملاحظـة أن:

المتوسطات الحسابية على عبارات بعد الشعور بالاغتراب لمقياس أزمة الهوية، قد تراوحت بين (1.27-2.53)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد الشعور بالاغتراب بـ (1.75) وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي درجة المتوسط من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري الكلي للبعد (,339) حيث جاءت العبارة رقم(04) والتي تنص على " أضطر إلى التلاؤم مع الواقع مهما كانت النتائج " في المرتبة الأولى بين عبارات البعد الثالث بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المرتفعة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف معياري(,681)،بينما جاءت العبارة رقم(16) والتي تنص على " أثق بالقوانين المتداولة في الجامعة " في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.15)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المتوسطة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري(,777)، وجاءت الفقرة (12) في المرتبة الثالثة والتي تنص على" أجد أن الطالب يقيَم بمستواه

الاجتمـاعي" بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.11)، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,794) ثـم تليهـا الفقـرة (17) والتـي تـنص علـى " لا أبـالي بمـا يحـدث مـن حـولي " فـي المرتبـة الرابعـة بدرجـة متوسـطة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.07)، وبلـغ الانحـراف معيـاري(,808)، بينمـا جـاءت الفقـرة (19) فـي المرتبـة الخامسـة والتـي تـنص علـى" أشـعر بالملـل أثنـاء تواجـدي بالجامعـة " بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.00) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,754)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(06) والتـي تـنص علـى " أسـلم بـالأمر الواقـع عنـد عجـزي للقيـام بمسـؤولياتي " فـي المرتبـة السادسـة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.00)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,723) ثـم جـاءت العبـارة رقـم(05) والتـي تـنص علـى " أعتمـد الصـمت ولا أواجـه عنـد أي موقـف " فـي المرتبـة السـابعة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.91)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,810)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(14) والتـي تـنص علـى " أريـد ان أكـون دائمـا مـع جماعـة مـن الطلبـة " فـي المرتبـة الثامنـة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.81)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,769)، بينمـا جـاءت العبـارة (15) فـي المرتبـة التاسـعة والتـي تـنص علـى" لا أحـس براحـة أثنـاء تواجـدي فـي الـدرس" بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.78) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,759)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(03) والتـي تـنص علـى " لا اسـتطيع السـيطرة علـى الأحـداث التـي تجـري مـن حـولي " فـي المرتبـة العاشـرة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.71)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,732)، تليهـا العبـارة رقـم(09) والتـي تـنص علـى " أشـعر أنـي محاصـر فـي دائـرة تضـيق دائمـا " فـي المرتبـة الحاديـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.65)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,788)، ثـم تـأتي العبـارة رقـم(01) والتـي تـنص علـى " أعتقـد أنـي لا أتحكـم فـي سـلوكاتي " فـي المرتبـة الثانيـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.63)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة

مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,779)، وجـاءت العبـارة رقـم(13) والتـي تـنص علـى " أشـعر بالانتمـاء إلـى الوسـط الجـامعي " فـي المرتبـة الثالثـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.62)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,723)، وجـاءت العبـارة رقـم(08) والتـي تـنص علـى " أشـعر بالعزلـة مهمـا كـان زملائـي مـن حـولي " فـي المرتبـة الرابعـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.62)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,791)، تليهـا العبـارة رقـم(11) والتـي تـنص علـى " أرى الحيـاة فارغـة ولا معنـى لهـا " فـي المرتبـة الخامسـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.50)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,758)، وجـاءت العبـارة رقـم(10) والتـي تـنص علـى " أحظـى بثقـة أصـدقائي فـي الجامعـة " فـي المرتبـة السادسـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.44)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,712)، بينمـا جـاءت العبـارة رقـم(02) والتـي تـنص علـى " لا يمكننـي تحمـل المسـؤولية " فـي المرتبـة السـابعة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.43)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,683)، وجـاءت العبـارة رقـم(20) والتـي تـنص علـى " أشـعر بـان حيـاتي بـلا هـدف " فـي المرتبـة الثامنـة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.40)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,690)، تليهـا العبـارة رقـم(18) والتـي تـنص علـى " لا اشـعر بـالأمن عنـد تواجـدي مـع زملائـي الطلبـة " فـي المرتبـة التاسـعة عشـر بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.38)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,653)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(07) والتـي تـنص علـى" لـو تتـاح لـي الفرصـة لحطمـت كـل مـا يصـادفني مـن ممتلكـات الجامعـة " فـي المرتبـة الأخيـرة بـين عبـارات البعـد الثالـث بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ

(1.27)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,633). وتعـزو الباحثـة ذلـك الـى أن الشـباب الجـامعي يـرون أنـه مهمـا كانـت الظـروف صـعبة ويشـعرون أنهـا ضـدهم الا أنهـم مضـطرين للـتلاؤم مـع الواقـع، لأنهـم يثقـون بـالقوانين المتداولـة فـي الجامعـة، لكـن معظـم الشـباب يشـعرون بالملـل نتيجـة نقـص الهياكـل الترفيهيـة والفـراغ بـين الحصـص، وتـرى الباحثـة مـن خـلال تعايشـها مـع الطلبـة، أن الطلبـة لا يقصـدون المكتبـة للدراسـة والبحـث وقـت الفـراغ و معضـهم متواجـد فـي سـاحات الجامعـة، لا يبـالون بمـا يحـدث مـن حـولهم. حيـث يصـبح لـديهم الشـعور بالعزلـة و عـدم الانتمـاء معنويـا الـى الجامعـة، ولـم تتنـاقض النتيجـة مـع مـا سـبق أن الطالـب يقـيم بمسـتواه الاجتمـاعي راجـع الـى البنـاء الاجتمـاعي عنـد الطالـب بـأن الافـراد يقيمـون بمـا لـديهم ماديـا، نتيجـة التنشـئة الاجتماعيـة وتأثيرهـا فـي تربيـة الفـرد، ومـا تلقـاه مـن أفكـار حـول تقيـيم الافـراد مـن حولـه مـن الأسـرة و كيفيـة تصـنيفها للعلاقـات و تكـريس مفهـوم الفـوارق الاجتماعيـة بـين الأفـراد ، غالبـا مـا تـؤدي الـى خلـل فـي نسـق القـيم واهتـزاز نمـط الشخصـية عنـد أبنائهـا ممـا يـؤدي الـى تبنـي الأبنـاء أفكـار مشـوهة عـن العلاقـات و السـلوك اتجـاه الاخـرين، نـاتج عـن اهتـزاز فـي منظومـة القـيم، و أيضـا للثقافـة التـي ينشـرها الإعـلام الـدور الأكبـر فـي نشـر ثقافـة العنـف بـين الشـباب ، فـإذا كانـت المـادة الاعلاميـة لا تسـتوفي شـروط الجـودة والمصـداقية فإنهـا سـتأثر سـلبا علـى أفكـار الشـباب وبـذلك فإنهـا تفشـل فـي الحفـاظ علـى الهويـة بـل ستفسـح المجـال لإضـعافها وهـذا مـا يـؤدي فـي نهايـة الأمـر إلـى انتشـار ظـاهرة الشـعور بـالاغتراب حيـث يعـيش الفـرد فـي فضـاء غريـب عنـه خاصـة فـي ظـل العولمـة التـي تسـعى الـى تصـدير قـيم الغـرب وجعـل ثقافـة العـالم موحـدة، فيجـد الشـاب نفسـه بعيـدا عـن بيئتـه الطبيعيـة وهويتـه الأصـلية الحقيقيـة، ويتبنـى أفكـارا غريبـة عـن قـيم المجتمـع الـذي يعـيش فيـه، ويجـد نفسـه بـين عـالمين مختلفـين، عـالم مـادي يعـيش فيـه فـي الحقيقـة والواقـع وعـالم الآخـر، الـذي تقدمـه وسـائل الإعـلام، وهـو بعيـد كـل البعـد عـن العـالم الحقيقـي وهـذا مـا يـؤدي فـي نهايـة الأمـر الـى الانحـراف وانحـلال وذوبـان فـي عـالم افتراضـي علـى حسـاب القـيم والعـادات والتقاليد والموروث الثقافي والاجتماعي.

الجـدول رقم (04):

المتوسطـات والانحرافـات لأبعـاد مقيـاس أزمـة الهويـة مرتبـة تنازليـا حسـب المتوسـط الحسابـي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب البعد
1	تقديـر الـذات	2.3270	,35999	متوسطة	1
2	المواطنـة	2.2586	,30529	متوسطة	2
3	الشعور بالاغتـراب	1.7556	,33971	متوسطة	3
المتوسـط الكلـي		**2.1136**	**,14223**	متوسطة	/

مخرجات برنامجSPSS

من البيانـات الإحصائيـة الواردة في الجـدول رقم (04) يمكننـا ملاحظـة أن:

المتوسـطات الحسـابية ، قـد تراوحـت بـين (1.75- 2.32)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي للأبعـاد الثلاثـة بـ (2.11) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف الكلـي (,142) وكـان ترتيـب متوسـطات كـل بعـد كمـايلي: حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي لبعـد " تقديـر الـذات " بـ (2.11) وانحـراف معيـاري بلـغ (,359) جـاء فـي المرتبـة الأولـى، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وجـاءت المرتبـة الثانيـة بعـد " المواطنـة " حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي (2.25) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، و بلـغ الانحـراف معيـاري (,305) ويـأتي فـي المرتبـة الأخيـرة بعـد" الشعـور بالاغتـراب " بمتوسـط حسـابي قـدر بـ (1.75) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعياري (,339).

حيـث أظهـرت النتـائج أن درجـة أزمـة الهويـة لـدى طلبـة جامعـة قسـنطينة –2– "جامعـة عبـد الحميـد مهـري"، جـاء بدرجـة متوسـطة علـى الأداة ككـل، وعلـى جميـع المحـاور، وجـاء بعـد تقـدير الـذات فـي المرتبـة الأولـى، فـي حـين جـاء بعـد المواطنـة فـي المرتبـة الثانيـة، وجـاء الشـعور بـالاغتراب فـي المرتبـة الأخيـرة، ويمكـن تفسـير هـذه النسـبة المتوسـطة فيمـا يتعلـق بمجـال تقـدير

الـذات، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي بلـغ(2.32)، وتفسـر هـذه النتيجـة بـأن الطلبـة لـديهم المزيـد مـن صـعوبات فـي تصـور أنفسـهم فـي المسـتقبل، حيـث تعتبـر جـودة الحيـاة مفهومًـا معقـدًا تأخـذ فـي الاعتبـار العديـد مـن العوامـل. وبالتـالي قـد يتـأثر تقيـيم نوعيـة الحيـاة لـديهم بالعوامـل الداخليـة داخـل الجامعـة والخارجيـة مثـل المتغيـرات الاجتماعيـة والديموغرافيـة والتكامـل الاجتمـاعي والاقتصـادي، وبالتـالي يمكـن التأكيـد علـى الـدور الـذي تلعبـه هـذه العوامـل فـي التـأثير علـى نفسـية الطالـب وتقـديره لذاتـه، إضـافة الـى الشـعور بـالاغتراب، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.75)، أن الطلبـة يشـعرون بـالاغتراب فـي الوسـط الجـامعي، ممـا يولـد التنـاقض بـين الانتمـاء الحقيقـي للطلبـة، والانتمـاء المعنـوي، الـذي يصـاحبه العديـد مـن المشـاعر المؤلمـة و فقـدان الطالـب السـيطرة علـى أفعالـه وسـلوكه وبالتـالي الشـعور بـالعجز واللامعنـى واللاهدف..

❖ **هل درجـة العنـف لـدى أفـراد عينـة الدراسـة عـلى مقيـاس العنـف مرتفعـة ؟**

للإجابـة عـن السـؤال اسـتخرجت الباحثـة المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات أفـراد العينـة علـى عبـارات كـل محـور لمعرفـة درجـة أزمـة الهويـة لـدى أفـراد عينـة الدراسـة، مـن خـلال فحـص الفرضـية التاليـة: درجـة العنـف لـدى الطالـب الجـامعي مرتفعـة. كمـا هـو موضـح فـي الجدول التالي:

الجـــدول رقم (05):المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لإجابـــات أفراد العينـــة على عبـــارات بعـــد العنـــف الموجـــه نحـــو الـــذات مرتبـــة تنازليـــا حسب المتوســـط الحســـابـــي

الرقم	العبـــارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	عندما أغضب داخل الجامعة أؤذي نفسي بأي طريقة	1,3766	,94358	منخفضة جدا	13
2	لا أشعر بالأمن الاجتماعي داخل الجامعة	1,3890	,87079	منخفضة جدا	12
3	أشعر بالغضب إذا أجبرت على الاعتذار من زميل أساء إلى	2,7656	1,45771	متوسطة	3
4	ألجأ إلى تناول الحبوب المهدئة هروبا من الواقع	2,4888	1,24720	منخفضة	6
5	يصعب علي التحكم في انفعالاتي	2,8105	1,31491	متوسطة	2
6	اخرج عن طبيعتي عندما أغضب	3,0200	1,41230	متوسطة	1
7	أشعر براحة عندما أشتم نفسي	1,6883	1,14677	منخفضة جدا	10
8	عندما اغضب يتولد لدي الرغبة في عقاب نفسي	1,7706	1,17568	منخفضة جدا	9
9	أنتقد نفسي أكثر مما ينتقدني الآخرون	2,5711	1,42498	منخفضة	5
10	أعتبر نفسي شخصا عنيفا	1,9626	1,23738	منخفضة جدا	8
11	أغضب عندما يوجَه إلي انتقاد من الآخرين	2,5761	1,24090	منخفضة	4
12	ألجأ إلى العقاب البدني الموجه إلى نفسي في كل موقف يغضبني	1,4339	,96242	منخفضة جدا	11
13	أنا متهور لا أفكر في نتائج سلوكاتي مهما كانت	2,1097	1,25616	منخفضة	7
الدرجـــة الكليـــة للمتوســـط الحســـابـــي لبعـــد العنـــف الموجـــه نحو الذات		**1.8642**	**,59069**	منخفضة	/

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـــات الإحصائيـــة الواردة في الجـــدول رقم (05) يمكننـــا ملاحظـــة أن:

المتوسـطات الحسـابية علـى عبـارات بعـد العنـف الموجـه نحـو الـذات لمقيـاس العنـف، قـد تراوحـت بـين (1.37 – 3.02)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي لبعـد العنـف الموجـه نحـو الـذات بـ (1.86) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,590) حيـث جـاءت العبـارة رقـم(06) والتـي تـنص علـى " اخـرج عـن طبيعتـي عنـدما أغضـب " فـي المرتبـة الأولـى بـين عبـارات البعـد الأول بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (3.02)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف معيـاري(1.41)،بينمـا جـاءت العبـارة رقـم(05) والتـي تـنص علـى " يصـعب علـي الـتحكم فـي انفعـالاتي " فـي المرتبـة الثانيـة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.81)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (1.31)، وجـاءت الفقـرة (03) فـي المرتبـة الثالثـة والتـي تـنص علـى" أشـعر بالغضـب إذا أجبـرت علـى الاعتـذار مـن زميـل أسـاء إلى"بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.76)، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.45)،ثـم تلـي الفقـرة (11) والتـي تـنص علـى " أغضـب عنـدما يوجَـه إلـي انتقـاد مـن الآخـرين " فـي المرتبـة الرابعـة بدرجـة منخفضـة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.5761)، وبلـغ الانحـراف معيـاري. (1.24)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(09) والتـي تـنص علـى" أنتقـد نفسـي أكثـر ممـا ينتقـدني الآخـرون " فـي المرتبـة الخامسـة بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.5711)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة منخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (1.42) بينمـا جـاءت الفقـرة (04) فـي المرتبـة السادسـة والتـي تـنص علـى" ألجـأ إلـى تنـاول الحبـوب المهدئـة هروبـا مـن الواقـع " بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.48) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.24)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(13) والتـي تـنص علـى" أنـا متهـور لا أفكـر فـي نتـائج سـلوكاتي مهمـا كانـت " فـي المرتبـة السـابعة بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.10)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.25)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم (10) والتـي تـنص علـى " أعتبـر نفسـي شخصـا عنيفـا " فـي المرتبـة الثامنـة بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ

(1.96)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.23)، بينمـا جـاءت الفقـرة (08) فـي المرتبـة التاسـعة والتـي تـنص علـى" عنـدما اغضـب يتولـد لـدي الرغبـة فـي عقـاب نفسـي " بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.77) وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.17)، ثـم جـاءت العبـارة رقـم(07) والتـي تـنص علـى" أشـعر براحـة عنـدما أشـتم نفسـي" فـي المرتبـة العاشـرة بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.68)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (1.14)، تليهـا العبـارة رقـم(02) والتـي تـنص علـى " لا أشـعر بـالأمن الاجتمـاعي داخـل الجامعـة " فـي المرتبـة الحاديـة عشـر بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.38)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (870,)، وجـاءت العبـارة رقـم(01) والتـي تـنص علـى " عنـدما أغضـب داخـل الجامعـة أؤذي نفسـي بـأي طريقـة " فـي المرتبـة الأخيـرة بـين عبـارات البعـد الأول بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ(1.37) وانحـراف معيـاري (943,). ويمكـن تفسـير ذلـك الـى وجـود العنـف الممـارس فـي الوسـط الجـامعي، حيـث يعبـر الطالـب بأشـكال مختلفـة للعنـف فعنـدما يغضـب يخـرج عـن طبيعتـه ويصـبح عنيفـا ولا يـتحكم فـي انفعالاتـه خاصـة اذا اجبـر علـى الاعتـذار مـن زميـل أسـاء لـه، أو يوجـه اليـه انتقـاد مـن الآخـرين، لكـن الأمـور لا تقـف عنـد هـذا الحـد فيلجـأ الطالـب الـى تنـاول الحبـوب المهدئـة هروبـا مـن الواقـع ومشـكلاته، وبالتـالي يسـبب عنفـا نحـو ذاتـه، وتـرى الباحثـة أن الفـراغ الروحـي الـذي تعيشـه الأجيـال والبعـد عـن الالتـزام بأخلاقيـات الإسـلام، والشـعور بالحرمـان والنظـرة التشـاؤمية للمسـتقبل والشـعور بالدونيـة، وضـعف الرقابـة الوالديـة والتوجيهـات الدينيـة للأبنـاء وعـدم الاهتمـام بمشـكلاتهم ، تـؤدي الـى هـذه الممارسـات، حينهـا تكـون سـلوكات الطالـب متهـورة قـد تـؤدي الـى إيـذاء نفسـه، و يتولـد نوعـا مـن عـدم الشـعور بـالأمن حتـى داخل الحرم الجامعي.

الجـدول رقم (06):المتوسطـات الحسابيـة والانحرافـات المعياريـة لإجابـات أفراد العينـة على عبـارات بعد العنـف الموجـه نحو الآخـرين مرتبـة تنازليـا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقم	العبـــارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـــراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	أسبب الأذى لزملائي في الجامعة دون أسباب	1,2344	,75493	منخفضة جدا	25
2	ألجأ إلى العنف البدني في كل موقف يغضبني	1,4489	,89611	منخفضة جدا	18
3	أستعمل أشياء حادة مثل السلاح الأبيض في بعض المواقف العنيفة	1,1970	,68818	منخفضة جدا	27
4	أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي أسترجع حقي	2,0274	1,33669	منخفضة	9
5	أتشاجر مع الطلبة الذين أختلف معهم في الرأي	1,6309	,99672	منخفضة جدا	12
6	أحب السيطرة على الطلبة الآخرين	1,8579	1,18205	منخفضة	10
7	أشتم الآخرين بسهولة عند إثارة غضبي	2,0973	1,25021	منخفضة	7
8	أجد صعوبة في التحكم في غضبي	2,6309	1,27021	متوسطة	5
9	أعمل على استفزاز الآخرين لأثبت مكانتي في الجامعة	1,8055	1,12786	منخفضة جدا	11
10	أستخدم القوة البدنية في حالة التصادم مع الآخرين	2,8454	1,08905	متوسطة	3
11	عند التعرض للإهانة أسب وأشتم مباشرة	2,0673	1,31071	منخفضة	8
12	أحمل الحقد للأشخاص الذين أختلف معهم في المواقف التي لا تتماشى مع رغباتي	1,4963	,91412	منخفضة جدا	16
13	أشارك في الشجار للدفاع عن زميلي دون معرفة الأسباب	2,7606	1,53706	متوسطة	4
14	أرى أن الاعتداء على الآخرين وسيلة أفرض فيها ذاتي	1,3541	,88277	منخفضة جدا	20
15	اشتم الأستاذ إذا وجه لي ملاحظة محرجة أمام زملائي	1,4115	,92616	منخفضة جدا	19
16	إذا رفض الأستاذ إدخالي القاعة بعد دقائق من دخوله أتهجم عليه لفظيا	1,2793	,76603	منخفضة جدا	24

17	عدم توفير وسائل الترفيه في الجامعة يدفعني إلى ممارسة العنف	1,3192	,81108	منخفضة جدا	22
18	أتآمر مع أصدقائي لممارسة العنف ضد زملائي الطلبة في الجامعة	1,2095	,68630	منخفضة جدا	26
19	أشارك مع أقراني في المعاكسة داخل الجامعة	1,5511	1,03102	منخفضة جدا	14
20	مشاكلي الأسرية تدفعني إلى ممارسة العنف بأنواعه داخل الجامعة	1,2793	,71540	منخفضة جدا	23
21	أعتمد على الجانب البدني بدلا من الجانب العقلي في اتخاذ القرارات	1,4938	,96984	منخفضة جدا	17
22	أتمسك بثقافة التعصب الجهوي في حياتي الجامعية	1,3416	,84586	منخفضة جدا	21
23	أميل إلى الرد جسديا دون تفكير	1,5835	1,03857	منخفضة جدا	13
24	أرى أن تمييز الأستاذ الغير عادل بين الطلبة يؤدي إلى العنف	2,9850	1,39992	متوسطة	2
25	بعض المواقف تجبرني على استعمال العنف الجسدي للدفاع عن نفسي	2,5212	1,41428	منخفضة	6
26	أستخدم العنف ضد الحرس الجامعي عند طلب استظهار بطاقة الطالب	1,4988	1,03471	منخفضة جدا	15
27	التزاحم أثناء الصعود إلى حافلات النقل يؤدي إلى شجارات بين الطلبة	3,5835	1,38334	مرتفعة	1
الدرجـــة الكليـــة للمتوســـط الحسابـــي لبعـد العنـف الموجـه نحـو الاخرين		1.8337	,59543	**منخفضة**	

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـــات الإحصائيـــة الواردة في الجـــدول رقم (06) يمكننـــا ملاحظـــة أن:

المتوسـطات الحسـابية علـى عبـارات بعـد العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات لمقيـاس العنـف، قـد تراوحـت بـين (1.19–3.58)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي لبعـد العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات بـ (1.83) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري الكلـي (,595) حيـث جـاءت العبـارة رقـم(27) والتـي تـنص علـى " التـزاحم أثنـاء الصـعود إلـى حـافلات النقـل يـؤدي إلـى شـجارات بـين الطلبـة " فـي المرتبـة الأولـى بـين عبـارات البعـد الأول بدرجـة مرتفعـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (3.58)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المرتفعـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف معيـاري(1,38) بينمـا جـاءت العبـارة رقـم(24) والتـي تـنص علـى " أرى أن تمييـز الأسـتاذ الغيـر عـادل بـين الطلبـة يـؤدي إلـى العنـف " فـي المرتبـة الثانيـة بدرجـة متوسـطة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.98)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (1.39)، وجـاءت الفقـرة (10) فـي المرتبـة الثالثـة والتـي تـنص علـى" أسـتخدم القـوة البدنيـة فـي حالـة التصـادم مـع الآخـرين " بدرجـة متوسـطة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.84)، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.08)، وجـاءت الفقـرة (13) فـي المرتبـة الرابعـة والتـي تـنص علـى" أشـارك فـي الشـجار للـدفاع عـن زميلـي دون معرفـة الأسـباب " بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.76)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المتوسـطة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.53)، ثـم تلـي الفقـرة (08) والتـي تـنص علـى " أجـد صـعوبة فـي الـتحكم فـي غضـبي " فـي المرتبـة الخامسـة بدرجـة متوسـطة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.63)، وبلـغ الانحـراف معيـاري. (1.27)، وجـاءت الفقـرة (25) فـي المرتبـة السادسـة والتـي تـنص علـى" بعـض المواقـف تجبرنـي علـى اسـتعمال العنـف الجسـدي للـدفاع عـن نفسـي " بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.52)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.41)، وجـاءت العبـارة رقـم(07) والتـي تـنص علـى " أشـتم الآخـرين بسـهولة عنـد إثـارة غضـبي " فـي المرتبـة السـابعة بدرجـة منخفضـة وبمتوسـط حسـابي بلـغ (2.09)، وبلـغ الانحـراف معيـاري(1.25)، حيـث جـاءت العبـارة رقـم(11) والتـي تـنص علـى " عنـد التعـرض للإهانـة أسـب وأشـتم مباشـرة " فـي

المرتبة الثامنة بدرجة منخفضة و بمتوسط حسابي بلغ (2.06)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف معياري(1.31)،بينما جاءت العبارة رقم(04) والتي تنص على " أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي أسترجع حقي " في المرتبة التاسعة بدرجة منخفضة و بمتوسط حسابي بلغ (2.02)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (1.33)، ثم تأتي العبارة رقم(06) والتي تنص على " أحب السيطرة على الطلبة الآخرين " في المرتبة العاشرة بدرجة منخفضة و بمتوسط حسابي بلغ (1.85)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (1.18)، وجاءت الفقرة (09) في المرتبة الحادية عشر والتي تنص على" أعمل على استفزاز الآخرين لأثبت مكانتي في الجامعة " بمتوسط حسابي بلغ (1.80)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة وبلغ الانحراف المعياري(1.12)، ثم تأتي العبارة رقم(05) والتي تنص على " أتشاجر مع الطلبة الذين أختلف معهم في الرأي " في المرتبة الثانية عشر بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.63)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,996)، وجاءت العبارة رقم(23) والتي تنص على " أميل إلى الرد جسديا دون تفكير " في المرتبة الثالثة عشر بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.58)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (1.03)، وجاءت الفقرة (19) في المرتبة الرابعة عشر والتي تنص على" أشارك مع أقراني في المعاكسة داخل الجامعة " بمتوسط حسابي بلغ (1.55)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة وبلغ الانحراف المعياري(1.03)، ثم تأتي العبارة رقم(26) والتي تنص على " أستخدم العنف ضد الحرس الجامعي عند طلب استظهار بطاقة الطالب " في المرتبة الخامسة عشر بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.498)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف

المعياري (1.03)، وجاءت العبارة رقم(12) والتي تنص على " أحمل الحقد للأشخاص الذين أختلف معهم في المواقف التي لا تتماشى مع رغباتي " في المرتبة السادسة عشر بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.496)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,914) ثم تلي الفقرة (21) والتي تنص على " أعتمد على الجانب البدني بدلا من الجانب العقلي في اتخاذ القرارات " في المرتبة السابعة عشر بدرجة منخفضة جدا وبمتوسط حسابي بلغ (1.49)، وبلغ الانحراف معياري. (,969)، وجاءت الفقرة (02) في المرتبة الثامنة عشر والتي تنص على "ألجأ إلى العنف البدني في كل موقف يغضبني " بمتوسط حسابي بلغ (1.44)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة وبلغ الانحراف المعياري(,896)، وجاءت العبارة رقم(15) والتي تنص على " اشتم الأستاذ إذا وجه لي ملاحظة محرجة أمام زملائي " في المرتبة التاسعة عشر بدرجة منخفضة جدا وبمتوسط حسابي بلغ (1.41)، وبلغ الانحراف معياري(,926)، حيث جاءت العبارة رقم(14) والتي تنص على" أرى أن الاعتداء على الآخرين وسيلة أفرض فيها ذاتي " في المرتبة العشرون بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.35)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف معياري(,882)، بينما جاءت العبارة رقم(22) والتي تنص على " أتمسك بثقافة التعصب الجهوي في حياتي الجامعية " في المرتبة الواحد والعشرون بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.34)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,845)، ثم تأتي العبارة رقم(17) والتي تنص على " عدم توفير وسائل الترفيه في الجامعة يدفعني إلى ممارسة العنف " في المرتبة الثانية والعشرون بدرجة منخفضة جدا و بمتوسط حسابي بلغ (1.31)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وبلغ الانحراف المعياري (,811)، وجاءت العبارة (20) في المرتبة الثالثة والعشرون والتي تنص على" مشاكلي الأسرية تدفعني إلى ممارسة العنف بأنواعه داخل الجامعة " بمتوسط حسابي بلغ (1.27)، وتقابل هذه الدرجة من المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة جدا من

المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,715)، ثـم تـأتي العبـارة رقـم(16) والتـي تـنص علـى " إذا رفـض الأسـتاذ إدخـالي القاعـة بعـد دقـائق مـن دخولـه أتهجـم عليـه لفظيـا " فـي المرتبـة الرابعـة والعشـرون بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.27)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,766)، وجـاءت العبـارة رقـم(01) والتـي تـنص علـى " أسـبب الأذى لزملائـي فـي الجامعـة دون أسـباب " فـي المرتبـة الخامسـة والعشـرون بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.23)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,754)، وجـاءت العبـارة رقـم(18) والتـي تـنص علـى " أتـآمر مـع أصـدقائي لممارسـة العنـف ضـد زملائـي الطلبـة فـي الجامعـة " فـي المرتبـة السادسـة والعشـرون بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.20)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,686)، وجـاءت العبـارة رقـم(03) والتـي تـنص علـى " أسـتعمل أشـياء حـادة مثـل السـلاح الأبـيض فـي بعـض المواقـف العنيفـة " فـي المرتبـة الأخيـرة بـين عبـارات البعـد الثـاني بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي بلـغ(1.19) وانحـراف معيـاري (,688). وتعـزو الباحثـة ذلـك الـى أن التـزاحم أثنـاء الصـعود الـى حـافلات النقـل يـؤدي الـى شـجارات بـين الطلبـة يرجـع التـزاحم الـى تسـابق وتـدافع الطلبـة علـى الأمـاكن الشـاغرة للجلـوس، رغـم تـوفر الحـافلات الا أن عـدد الطلبـة يفـوق طاقـة الاسـتيعاب، فمشـكل الاكتظـاظ الخـانق يواجـه الطلبـة وهـذا مـا وافـق رأي الطلبـة فـي الدراسـة الاسـتطلاعية، وتـرى الباحثـة أن سـبب الخلافـات أيضـا تعـود فـي معظـم الأحيـان علـى أمـاكن الجلـوس، وحجـز أكثـر مـن مقعـد شـاغر فـي الحافلـة ، يـؤدي الـى مشـاحنات الـى أن يصـبح شـجار، علـى أنـه مـن الأسـباب الهامـة التـي سـاهمت فـي احـداث العنـف فـي الوسـط الجـامعي، كمـا تـدفع معاملـة الأسـتاذ الغيـر عادلـة والتمييـز بـين الطلبـة الـى ممارسـة العنـف كـرد فعـل، فهـي تعكـس مُشـكلة لموضـوع أخلاقيـات مهنـة الجامعـة، ظلـم بعـض أعضـاء هيئـة التـدريس وعـدم إعطـاء الطالـب حقـه فـي العلامـات خاصـة أثنـاء التقييـم فـي حصـص الأعمـال الموجهـة أو التطبيقيـة او فـي الامتحانـات ، خلصـت الـى اسـتخدام العنـف و دائمـا يكـون موجهـا إلـى أعضـاء هيئـة التـدريس، لأن هـدف الطالـب إكمـال تعليمـه الجـامعي، وأن أي قـرار

وتصـرف مـن قبـل هيئـة التـدريس قـد يـؤثر فـي مصـيره ومسـتقبلة ممـا يـؤدي إلـى اسـتخدام العنـف، ويلجـأ الطالـب الـى اسـتخدام القـوة البدنيـة اذا تصـادم مـع أي كـان فـي الجامعـة نتيجـة غيـاب لغـة الحـوار بـين الطلبـة وثقافـة التسـامح، وتـرى الباحثـة أن معظـم الشـجارات بـين الطلبـة جـاءت كنتيجـة لخلافـات تنشـأ بـين طـالبين، و مشـاركة الطالـب فـي النزاعـات للـدفاع عـن زميلـه دون معرفـة الأسـباب وصـعوبة الـتحكم فـي غضـبه، ثـم تتسـع الـدائرة لتشـمل مجمـوعتين معـا تجمـع كـل منهـا هويـة مشـتركة تقـوم علـى بعـد الانتمـاء قـد يكـون منطقـة السـكن أو مـن نفـس الولايـة أو المنطقـة....يختلف مـن حالـة الـى أخـرى، علـى أسـاس تصـنيف اجتمـاعي للفـرد ومـا يـرتبط بهـا مـن عاطفـة الـدفاع تسـببها ثقافـة الجهويـة،. كمـا كـان لظـاهرة المعاكسـات بـين الطلبـة داخـل الجامعـة التـأثير الكبيـر فـي نشـوب عـدة مشـكلات، سـبب هـذا العامـل هـو قلـة الـوعي والإدراك ويعتبـر سـلوك لأخلاقـي نقـص الـوازع الـديني لـدى الجنسـين، والتنشـئة الخاطئـة فـي الأسـرة، ومـا تبثـه وسـائل الإعلام من مسلسلات ، و أفلام غربية تروج لثقافة منافية لثقافة المجتمع العربي المسلم.

فالجامعـة تعـيش اخـتلالا عميقـا مـن حيـث كيفيـة التنسـيق بـين مختلـف الأطـراف المنتميـة اليهـا خاصة الطلبة و الأساتذة.

الجـدول رقم (07)

المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لإجابـات أفـراد العينـــة علـى عبـــارات بعد العنـف الموجـه نحو الممتلكات مرتبـــة تنازليـا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقم	العبـــارة	المتوسـط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيـب العبـارة
1	يحدث أن اكسر زجاج النوافذ والكراسي في قاعات الجامعة	1,2344	,71586	منخفضة جدا	6
2	أقوم بتخريب ممتلكات الجامعة إذا صدر قرار إداري ضدي	1,4489	,80472	منخفضة جدا	5
3	لدي الرغبة دائما في الكتابة على الطاولات وجدران قاعات التدريس	1,1970	1,45246	منخفضة جدا	7
4	أقوم بإتلاف وكسر أغصان الأشجار والأعشاب المزينة للجامعة	2,0274	,89753	منخفضة	2
5	لا أساهم في الحفاظ على نظافة الجامعة حيث أقوم برمي علب المشروبات والأكواب البلاستيكية	1,6309	1,14332	منخفضة جدا	4
6	أكسر مصابيح الأضواء الموجودة داخل الحرم الجامعي	1,8579	,57395	منخفضة	3
7	أعمل على تخريب سيارات الأساتذة إذا رسبت في امتحان ما	2,0973	,71029	منخفضة	1
الدرجـــة الكليـــة للمتوســـط الحسابـــي لبعـد العنـــف الموجه نحو الممتلكات		1.4393	,64038	**منخفضة جدا**	
الدرجـة الكليـة لمقيـاس العنـــف		**1.7124**	**,52064**	/	

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـــات الإحصائيـــة الواردة في الجـــدول رقم (07) يمكننـــا ملاحظـــة أن:

المتوسـطات الحسـابية علـى عبـارات بعـد العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات لمقيـاس العنـف، قـد تراوحـت بـين (1.19 – 2.09)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي لبعـد العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات بـ (1.43) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,640) حيـث جـاءت العبـارة رقـم(07) والتـي تـنص علـى " أعمـل علـى تخريـب سـيارات الأسـاتذة إذا رسـبت فـي امتحـان مـا " فـي المرتبـة الأولـى بـين عبـارات البعـد الثالـث بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.09)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف معيـاري(,710)،بينمـا جـاءت العبـارة رقـم(04) والتـي تـنص علـى " أقـوم بـإتلاف وكسـر أغصـان الأشـجار والأعشـاب المزينـة للجامعـة " فـي المرتبـة الثانيـة بدرجـة منخفضـة و بمتوسـط حسـابي بلـغ (2.02)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري (,897)، وجـاءت الفقـرة (06) فـي المرتبـة الثالثـة والتـي تـنص علـى" أكسـر مصـابيح الأضـواء الموجـودة داخـل الحـرم الجـامعي " بدرجـة منخفضـة بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.85)، وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,573)، وجـاءت الفقـرة (05) فـي المرتبـة الرابعـة والتـي تـنص علـى" لا أسـاهم فـي الحفـاظ علـى نظافـة الجامعـة حيـث أقـوم برمـي علـب المشـروبات والأكـواب البلاسـتيكية " بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.63)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة وبلـغ الانحـراف المعيـاري(1.14)، ثـم تلـي الفقـرة (02) والتـي تـنص علـى " أقـوم بتخريـب ممتلكـات الجامعـة إذا صـدر قـرار إداري ضـدي " فـي المرتبـة الخامسـة بدرجـة منخفضـة جـدا وبمتوسـط حسـابي بلـغ (1.44)، وبلـغ الانحـراف معيـاري. (,804)، وجـاءت الفقـرة (01) فـي المرتبـة السادسـة والتـي تـنص علـى" يحـدث أن اكسـر زجـاج النوافـذ والكراسـي فـي قاعـات الجامعـة " بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.23)، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة وبلـغ الانحـراف المعيـاري(,715)، وجـاءت العبـارة رقـم(03) والتـي تـنص علـى " لـدي الرغبـة دائمـا فـي الكتابـة علـى الطـاولات وجـدران قاعـات التـدريس " فـي المرتبـة الأخيـرة بـين عبـارات البعـد الثالـث بدرجـة منخفضـة جـدا و بمتوسـط حسـابي

بلـغ(1.19) و انحـراف معيـاري (1.45). وتعـزو الباحثـة ذلـك الـى أن أعمـال التخريـب طالـت الجامعـة مـن تخريـب و اتـلاف المسـاحات الخضـراء المزينـة للحـرم الجـامعي، وكسـر مصـابيح الأضـواء الموجـودة داخـل الجامعـة، فالأصـل فـي الجامعـة هـي فضـاء حـر للعلـم ، للفكـر، وللنمـو والنضج لمواجهة التحديات المستقبلية.

الجـدول رقـم (08)

المتوسطـات والانحرافـات لأبعـاد مقيـاس العنـف مرتبـة تنازليـا حسب المتوسـط الحسابـي

الرقـم	البعـد	المتوسط الحسـابي	الانحـراف المعيـاري	الدرجـة	ترتيب البعـد
1	العنف الموجه نحو الذات	1.8642	,59069	منخفضـة	1
2	العنف الموجه نحو الآخرين	1.8337	,59543	منخفضـة	2
3	العنف الموجه نحو الممتلكات	1.4393	,64038	منخفضة جدا	3
المتوســـــط الكلـــــي		1.7124	,52064	منخفضة جدا	/

مخرجات برنامج SPSS

من البيانـات الإحصائيـة الواردة في الجـدول رقـم (08) يمكننـا ملاحظـة أن:

المتوسـطات الحسـابية ، قـد تراوحـت بـين (1.43- 1.86)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي الكلـي للأبعـاد الثلاثـة بـ (1.71) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جـدا مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وبلـغ الانحـراف المعيـاري الكلـي (,520) وكـان ترتيـب المتوسـطات كـل بعـد كمـايلي: حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي لبعـد "العنـف الموجـه نحـو الـذات" بـ (1.86) وانحـراف معيـاري بلـغ (,590) جـاء فـي المرتبـة الأولـى، وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، وجـاءت المرتبـة الثانيـة بعـد "العنـف الموجـه نحـو الآخـرين" حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي (1.83) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة مـن المعيـار الـذي اعتمدتـه هـذه الدراسـة، و بلـغ الانحـراف معيـاري (,595) ويـأتي فـي المرتبـة الأخيـرة بعـد" العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات" بمتوسـط حسـابي قـدر بـ (1.43) وتقابـل هـذه الدرجـة مـن المتوسـط الحسـابي الدرجـة المنخفضـة جدا من المعيار الذي اعتمدته هذه الدراسة، وانحراف معياري بلغ (,640).

أظهـرت النتـائج أن درجـة العنـف الطلابـي لـدى طلبـة جامعـة قسـنطينة -2- جامعـة عبـد الحميـد مهـري، جـاء بدرجـة منخفضـة علـى الأداة ككـل، وعلـى جميـع المحـاور، وجـاء العنـف الموجـه ضـد الـذات فـي المرتبـة الأولـى، فـي حـين جـاء العنـف الموجـه نحـو الآخـرين فـي المرتبـة الثانيـة، وجـاء العنـف الموجـه ضـد الممتلكـات فـي المرتبـة الأخيـرة، ويمكـن تفسـير هـذه النسـبة المنخفضـة فـي ضـوء طبيعـة العنـف الجـامعي، وفيمـا يتعلـق بمجـال العنـف الموجـه نحـو الـذات، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي بلـغ(1.86)، أنهـا ترجـع الـى الضـغوطات التـي يعيشـها الطالـب اجتماعيـا وفـي الجامعـة، أمـا العنـف الموجـه ضـد الممتلكـات، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.43)، فإنـه لا يشـكل ظـاهرة بـالمعنى الـذي يحملـه المعنى الجماعي للعنف.

عـرض النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الثالـث:

- **هـل هنـاك علاقـة بـين أبعـاد أزمـة الهويـة (تقديـر الـذات، المواطنـة، الشـعور بالاغتـراب) وبين ممارسة العنف لدى الطالب الجامعي؟**

أولا: هل هناك علاقة بين (تقدير الذات – ممارسة العنف)

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار العلاقة المعنوية (تقدير الذات – ممارسة العنف) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **تقدير الذات** وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي.

لتحديد العلاقة بين تقدير الذات وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما في جدول التالي:

الجدول رقم :(09) يوضح العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وممارسة العنف			
		ممارسة العنف	تقديـــر الذات
تقديـــر الذات	معامل ارتباط بيرسون	-,100	1
	الدلالة المعنوية (α) Sig. (bilatérale)	,046	
	N	401	

مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط (**100*-**) قيمة سلبية وعكسية وبدرجة ضعيفة جدا وقيمة(α) تساوي(**,046**) وهي أقل من (**0.05**)، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على وجود علاقة بين تقدير الذات وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي ، رغم أن العلاقة ضعيفة وعكسية و دالة احصائياَ، كلما أحس الطالب بعدم تقدير الذات كلما ترجم سلوكاته بممارسة العنف داخل الوسط الجامعي. وهذا ما تتفق دراستنا مع نتائج دراسة (حامد،*2009*) الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف و تقدير الذات.

ثانيا: هل هناك علاقة بين (المواطنة – ممارسة العنف)

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار العلاقة المعنوية (ممارسة العنف – المواطنة) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **المواطنة** وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي.

لتحديد العلاقة بين المواطنة وممارسة العنف من طرف الطالب في الوسط الجامعي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضـح العلاقـة الارتباطية بين المواطنـة وممارسـة العنـف			
		ممارسة العنف	المواطنة
المواطنة	معامل ارتباط بيرسون	-,072	1
	الدلالة المعنوي(α) Sig. (bilatérale)	,147	
	N	401	

مخرجات برنامج SPSS

يتضـح مـن خـلال الجـدول(10) أن قيمـة معامـل الارتبـاط(**-,072**) سـلبية وعكسـية وبدرجـة ضـعيفة جـدا ، وقيمـة الفـا (α) تسـاوي (**,147**) وهـي اكبـر مـن (**0.05**)، وبالتـالي يـتم قبـول الفرضـية الصـفرية، ممـا يـدل علـى عـدم وجـود علاقـة بـين المواطنـة وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسـط الجـامعي، فالعلاقـة ضـعيفة جـدا وعكسـيةَ ، أي أن ممارسـة سـلوك المواطنـة لا تـؤثر فـي ممارسـة العنـف لـدى الطالـب الجـامعي. اي توجـد دوافـع أخـرى تـؤثر فـي شخصـية الطالـب تجعلـه يمـارس العنـف، لاعلاقـة لهـا بالانتمـاءات أو أوضـاع سياسـية تمـر بهـا البـلاد او لهـا علاقـة لولائـه للجامعـة. وهـذه النتيجـة لا تتفـق مـع نتيجـة دراسـة (الكرسـني،*2006*) حيـث خلصـت الدراسـة علـى الـدور العمـل السياسـي وسـط الطـلاب (التنظيمـات السياسـية الاتحـاد والانتخابـات) كعامل أساسي وراء ظاهرة العنف الطلابي.

ثالثـا: هل هناك علاقـة بين (الشعور بالاغتراب – ممارسة العنف)

وللإجابـة عـن هـذا السـؤال قامـت الباحثـة بـاختبـار العلاقـة المعنويـة (ممارسـة العنـف – الشعور بالاغتراب) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية

لا توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين **الشـعور بـالاغتراب** وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب في الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة:

توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب في الوسط الجامعي.

لتحديـد العلاقـة بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسـط الجـامعي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما في جدول التالي:

الجـدول رقـم (11) يوضـــح العلاقـــة الارتباطيـــة بـــين الشعـــور بالاغتـــــراب وممارســـة العنـــف			
		ممارسة العنف	الشعور بالاغتـــراب
الشعور بالاغتـــراب	معامل ارتباط بيرسون	,128	1
	الدلالة المعنوية(α) Sig. (bilatérale)	,010	
	N	401	

مخرجات برنامجSPSS

يتضـح مـن خـلال الجـدول(11) أن قيمـة معامـل الارتبـاط **(,128)** موجبـة و طرديـة بدرجـة ضـعيفة ، وقيمـة الفـا (α) تسـاوي **(,010)** وهـي اقـل مـن **(0.05)**، وبالتـالي يـتم رفـض الفرضـية الصـفرية وقبـول الفرضـية البديلـة، ممـا يـدل علـى وجـود علاقـة بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسـط الجـامعي، فالعلاقـة دالـة احصـائياً، أي أنـه كلمـا ارتفـع مسـتوى الشـعور بـالاغتراب كلمـا زادت ممارسـة العنـف وهـي نتيجـة منطقيـة. حيـث اتفقـت هـذه النتيجـة مـع نتيجـة دراسـة(تهـاني، سـليمان،*2007*) التـي خلصـت الـى وجـود العديـد مـن العلاقـات الارتباطيـة بـين أبعاد العنف الفردي والجماعي والميل إلى الاغتراب.

2. عرض النتائج المتعلقة بالســؤال الســادس:

هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النوع (ذكـور – إنـاث) فـي الوسـط الجامعـي؟

وللإجابـة عـن هـذا السـؤال قامـت الباحثـة باختبـار الفـروق المعنويـة تبعـاً لمتغيـر الجـنس (ذكـور – إناث) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية

لا توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إناث) في الوسط الجامعي.

الفرض البديلة:

توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إنـاث) في الوسط الجامعي.

ولاختبـــار الفرضـــية تـــم ايجـــاد المتوســـطات الحســـابية والانحرافـــات المعياريـــة وحســـاب "ت" لمجموعتين مستقلتين ***(Independent T- Test)*** لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ازمة الهوية لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع ، كما هو موضح في:

الجـدول رقم (12)

نتائـج اختبـار" ت "لمجموعتيـن مستقلتيـن لفحص دلالـة الفروق تبعـا لمتغيـر النـوع

أبعـاد	النـوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	ذكـر	190	2,0887	0,14448	0,44889	399	-2.671	0.008
	أنثـى	211	2,1360	0,1367	0,43177			

مخرجات برنامج SPSS

يتبـين مـن نتـائج الجـدول (12) أنـه توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة مـن كـلا الجنســين (ذكــور – انــاث) ، حيــث بلــغ المتوســط الحســابي للــذكور (2.08) وانحرافــه المعيــاري (0.14)، أمـا المتوسـط الحسـابي للإنـاث بلـغ (2.13) وانحرافـه المعيـاري قـدر بـ(0.13) وبالتـالي فـإن الوسـط الحسـابي لاسـتجابات الإنـاث علـى درجـة ازمـة الهويـة أكبـر بفـارق قليـل جـداً مـن الوسـط الحسـابي لاسـتجابات الـذكور، كمـا يلاحـظ مـن خـلال الجـدول اعـلاه ان قيمـة الدلالـة المعنويـة المحسـوبة (0.008) فهـي أقـل مـن قيمـة مسـتوى دلالـة (0.05)، ممـا يـدل علـى وجـود اخـتلاف فـي درجـة الشـعور بأزمـة الهويـة لـدى الجنسـين، حيـث توضـح النتيجـة أن الانـاث أكثـر اضـطرابا فــي الأدوار مــن الــذكور، كمــا يــدل علــى وجــود فــروق ذات دلالــة احصــائية بــين متوســطات اسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغيـر النـوع، وهـذا مـا تتفـق عليـه دراسـتنا مـع نتـائج دراسـة Gholamrezaei Simin (*2016*) حيث خلصت هذه الدراسة الى أن أزمة الهوية بارزة بين الجنسين من الطلبة، لكنها أخف عند الاناث مقارنة بالذكور وهذا راجع الى الفروق بينهما كعامـل للنمـو و النضـج العقلـي وهـذا مـا لا يتفـق مـع نتـائج دراسـة (كـاتبي، *2015*) ودراسة(مرسـي،*1997*) لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية علـى مقيـاس أزمـة الهويـة تبعـا لمتغيري النوع. والشكل رقم (01) يوضح نتيجة هذه الفرضية:

الشكـــل رقـــم (1): المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لاستجابـــات افـــراد عينـــة الدراسـة حول ازمـة الهويـة تبعاً لمتغيـر النـوع.

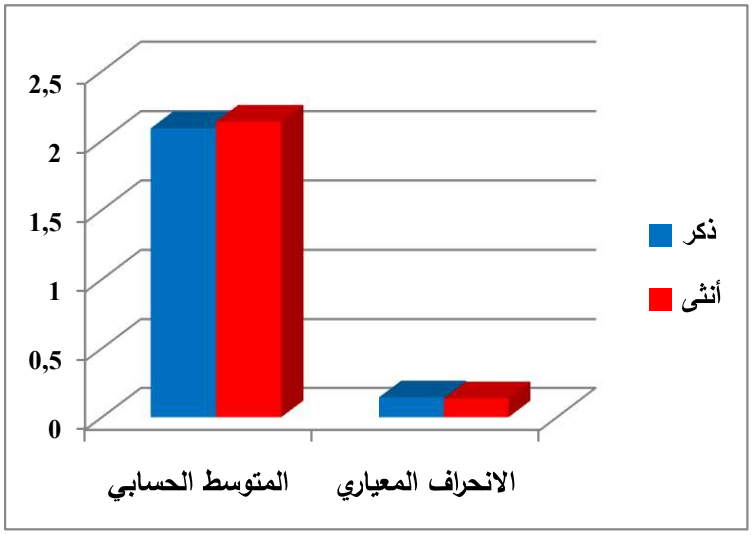

عـرض النتائـج المتعلقـة بالسـؤال السابـع:

- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المستوى التعليمـي في الوسط الجامعـي؟**

وللإجابـة عـن هـذا السـؤال قامـت الباحثـة باختبـار الفـروق المعنويـة تبعـاً لمتغيـر المسـتوى التعليمي (ليسانس – ماستر) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرض الصفرية :

لا توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـاً لمتغيـر المسـتوى التعليمـي في الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة :

توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـاً لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

ولاختبـار الفرضـية تـم ايجـاد المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة وحسـاب "ت" للعينـات المستقلة (***Independent T- Test***) لاستجابات افراد عينـة الدراسـة حـول ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. كما موضح في:

الجـــدول رقم (13)

نتائج اختبار" ت " لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	ليسانس	298	2.1160	0.13765	0.00797	399	0.547	0.058
	ماستر	103	2.1071	0.15526	0.01530			

مخرجات برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم (13) يتضح ان الوسط الحسابي لاستجابات حملة شهادة الليسانس حول درجة ازمة الهوية أكبر بفارق قليل جداً من الوسط الحسابي لاستجابات حملة شهادة الماستر، حيث بلغ المتوسط لاستجابات حملة شهادة الليسانس (2.11)، والانحراف المعياري بلغ (0.13) بينما بلغ لاستجابات حملة شهادة الماستر (2.10)، والانحراف المعياري (0.15) فهذه الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لا تعد فروقاً حقيقيةَ الا اذا كانت دالة احصائياً. حيث يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، كون قيمة مستوى الدلالة(0.058) أكبر من (0.05) وبالتالي لا يوجد فروق بين استجابات كل من حملة شهادة الليسانس وحملة شهادة الماستر حول ازمة الهوية. أي لا يقتصر على مستوى تعليمي، فأفراد العينة تقريبا من نفس الفئة العمرية ويعيشون نفس الأوضاع الاجتماعية والدراسية وكذا الضغوطات الحياتية أي لا يوجد لدى العينة اختلاف بالشعور بأزمة الهوية وهذا ما يتفق مع دراسة (كاتبي،*2015*) حيث خلصت نتائجها الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغيري السنة الدراسية، ويختلف مع دراسة(Gholamrezae، *2016*) التي تؤكد على ان مشاكل أزمة الهوية تنخفض بارتفاع المستوى الدراسي. والشكل رقم (02) يوضح نتيجة هذه الفرضية:

الشكـــل رقـم (02): المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لاستجابـــات افـــراد عينـــة الدراســة حول ازمــة الهويــة تبعــاً لمتغيــر المستــوى التعليمــي.

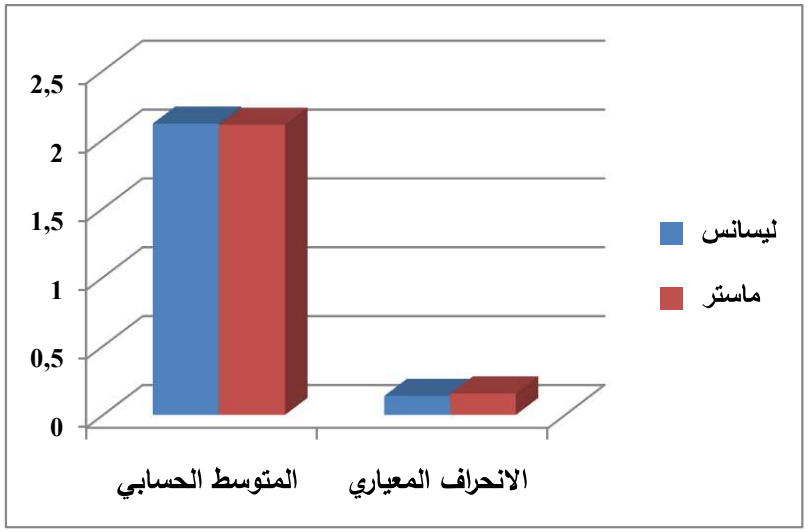

عـرض النتائــج المتعلقــة بالســؤال الثامــن:

- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـة العنـــف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النوع (ذكـور – إنـاث) فـي الوسـط الجامعـي؟**

وللإجابــة عـن هـذا السـؤال قامـت الباحثـة باختبـار الفـروق المعنويـة تبعـاَ لمتغيـر(النـوع) مـن خلال فحص الفرضية التالية:

الفرض الصفرية :

لا توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـاَ لمتغيـر المسـتوى التعليمـي في الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة :

توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـاَ لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

ولاختبـــار الفرضـــية تـــم ايجـــاد المتوســـطات الحســـابية والانحرافـــات المعياريـــة وحســـاب "ت" للعينـات المسـتقلة (***Independent T- Test***) لاسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة حـول العنـف لـدى الطلبة تبعاَ لمتغير النوع. كما موضح في:

الجـــدول (14)

نتائـــج اختبـــار" ت "لمجموعتيـــن مستقلتيـــن لفحص دلالـــة الفروق تبعـــا لمتغير النـــوع

أبعـــاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العنـــف	ذكـــر	190	1.7334	,53433	,03887	399	0.761	0.283
	انـــثى	211	1.6937	,50867	,03494			

مخرجات برنامجSPSS

يتضـح مـن الجـدول رقـم (14) مـايلي: بلـغ المتوسـط الحسـابي للـذكور (1.73) وانحرافـه المعيـاري (,53) أمـا المتوسـط الحسـابي للإنـاث بلـغ (1.69) وانحرافـه المعيـاري قـدر بـ (,50) وبالتـالي الوسـط الحسـابي لاسـتجابات الـذكور علـى درجـة ممارسـة العنـف أكبـر بفـارق قليـل مـن الوسـط الحسابي لاستجابات الاناث.

فهـذه الفـروق فـي المتوسـطات الحسـابية لاسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغيـر النـوع لا تعـد فروقـاً حقيقيـةً الا اذا كانـت دالـة احصـائياً، حيـث يلاحـظ مـن خـلال الجـدول اعـلاه ان قيمـة الدلالـة المعنويـة المحسـوبة (0.283) أكبـر مـن (0.05) وهـذا يـدل علـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطات اسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغيـر النـوع، أي لا يوجـد فـروق جوهريـة بـين اسـتجابات كـل مـن الـذكور والانـاث حـول ممارسـة العنـف، حيـث أن الانـاث تعمـدن الخـروج عـن الصـورة النمطيـة التقليديـة التـي تتمثـل فـي تسـلط الـذكور، رغـم أنـه يتعـارض مـع الـدور المحـدد لهـن اجتماعيـا ومـع ذلـك ، فـإن هـذه الاتجاهـات نحـو ممارسـة العنـف تكـون أكثـر أو أقـل أهميـة اعتمـادًا علـى البيئـة الاجتماعيـة خاصـة أن الجامعـة وسـط متنـوع الثقافـات و الاتجاهـات، والصـراعات والضـغوطات رغـم ذلـك تلجـأ الطالبـات الـى ممارسـة العنـف كلغـة للتفـاهم. فـي المقابـل فـان الـذكور يتقمصـوا لغـة العنـف راجـع الـى أن العنـف لـدى الـذكور دليـل علـى اثبـات الـذات والاسـتقلالية. أمـا فـي مـا يتعلـق بـالمواقف وردود الأفعـال فخصـائص الاثنـان سـواء الـذكور أو الانـاث مختلفـة فهـم يطـورون أنمـاط شخصـية مختلفـة تمامًـا حسـب العامـل البيئـي والعامـل الفيزيولـوجي، لـذا لا يتـأثر العنـف بـالنوع الاجتمـاعي ان كـان الممـارس أنثـى أو ذكـر. والشـكل رقـم (03) يوضح نتيجة هذه الفرضية:

الشكـل رقم (03):

المتوسطـات الحسابيـة والانحرافـات المعياريـة لاستجابـات افـراد عينـة الدراسـة حول العنف تبعاَ لمتغيـر النـوع.

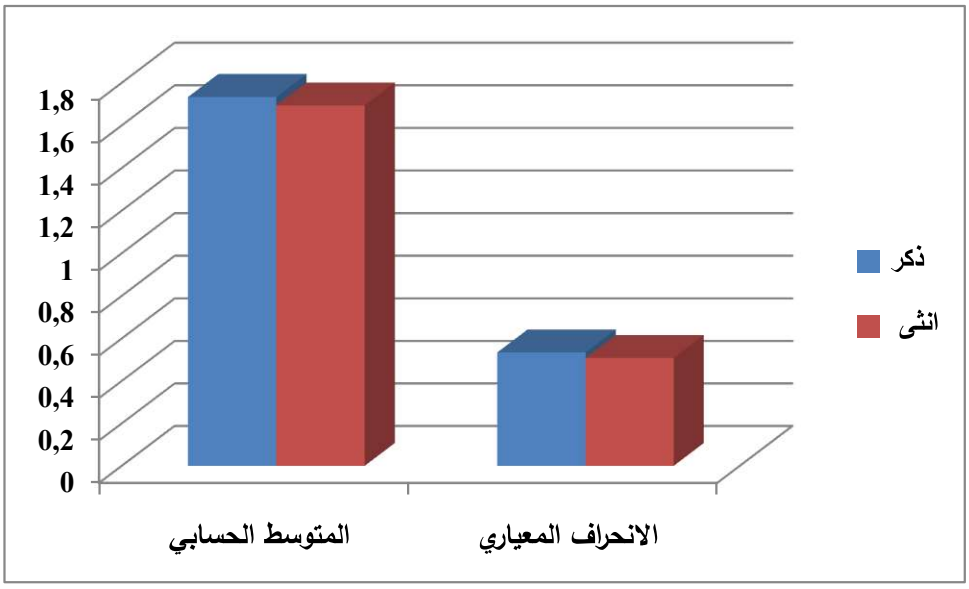

عـرض النتائـج المتعلقـة بالسـؤال التاسـع:

- **هـل توجـد هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المستوى التعليمي فـي الوسـط الجامعـي؟**

وللإجابـة عـن هـذا السـؤال قامـت الباحثـة باختبـار الفـروق المعنويـة تبعـاَ لمتغيـر(المسـتوى التعليمي) من خلال فحص الفرضية التالية:

الفرض الصفرية :

لا توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـاَ لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

الفرضية البديلة :

توجد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـاَ لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسـط الجامعي.

ولاختبـــار الفرضـــية تـــم ايجـــاد المتوســـطات الحســـابية والانحرافـــات المعياريـــة وحســـاب "ت" للعينـات المستقلة (*Independent T- Test*) لاستجابات افراد عينـة الدراسـة حـول العنـف لـدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع. كما هو موضح في: الجدول (15):

نتائج اختبار" ت "لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد العنف	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ليسانس	298	1,7620	,53400	,03093	399	3,287	0,010
	ماستر	103	1,5688	,45240	,04458			

مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (15) مايلي: بلغ المتوسط الحسابي لحملة الليسانس (1.76) وانحرافه المعياري بلغ (,53) أما المتوسط الحسابي لحملة الماستر بلغ (1.56) وانحرافه المعياري قدر بـ (,45) وبالتالي الوسط الحسابي لاستجابات حملة الليسانس على درجة ممارسة العنف أكبر من الوسط الحسابي لاستجابات حملة الماستر، فهذه الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لا تعد فروقاً حقيقيةً الا اذا كانت دالة احصائياً، كما يلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة الدلالة المعنوية المحسوبة (0.01) أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وبالتالي يوجد فروق بين استجابات كل من حملة الليسانس وحملة الماستر حول ممارسة العنف، تعزى لصالح حملة الليسانس، أي أن المستوى التعليمي له تأثير في اضطراب الهوية وتشكيل أزمة هوية لدى الطالب الجامعي راجع لعدم التكيف مع الحياة الجامعية، ونقص الخبرة. والشكل رقم (04) يوضح نتيجة هذه الفرضية:

الشكـل رقم (04):

المتوسطـــات الحسابيـــة والانحرافـــات المعياريـــة لاستجابـــات افـــراد عينـــة الدراســـة حـول درجـة العنف تبعـاً لمتغيـر المستـوى التعليمـي.

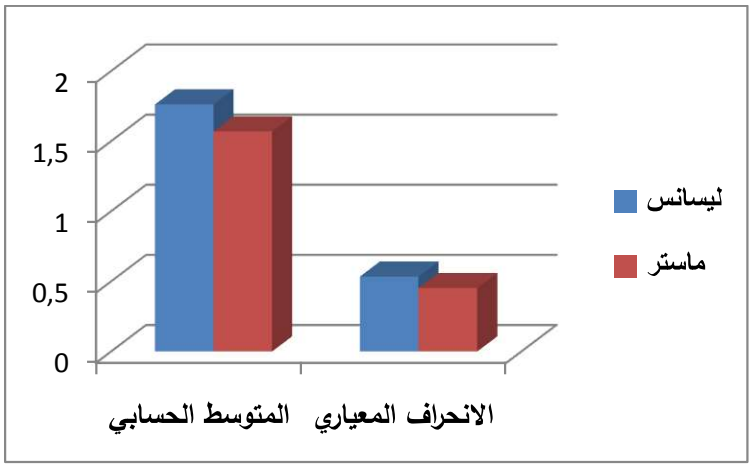

تمهيـــد:

فـي هـذا الفصـل تطرقـت الباحثـة الـى مناقشـة الفرضـيات فـي ضـوء مـا توصـلت إليـه مـن نتـائج، وتفسـيرها وفـي ضـوء مـا جـاء فـي الاطـار النظـري والدراسـات السـابقة. وبعـدها اسـتخلاص النتـائج العامـة التـي توصـلت الدراسـة إليهـا، مـع محاولـة تقـدم بعـض الاقتراحـات المتعلقة بالموضوع.

1. تفسيـر نتائـج الفرضيـة الأولـى ومناقشتـها

❖ **درجـة أزمـة الهوية لـدى الطـالب الجامعـي مرتفعـة**

حيـث أظهـرت النتـائج أن درجـة أزمـة الهويـة لـدى طلبـة جامعـة قسـنطينة -2- "جامعـة عبـد الحميـد مهـري"، جـاء بدرجـة متوسـطة علـى الأداة ككـل، وعلـى جميـع المحـاور، وجـاء بعـد تقـدير الـذات فـي المرتبـة الأولـى، فـي حـين جـاء بعـد المواطنـة فـي المرتبـة الثانيـة، وجـاء الشـعور بـالاغتراب فـي المرتبـة الأخيـرة، ويمكـن تفسـير هـذه النسـبة المتوسـطة فيمـا يتعلـق بمجـال تقـدير الـذات ، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي بلـغ(2.32)، فـيمكن تفسـير هـذه النتيجـة فـي ضـوء مـا تتميـز بـه شخصـية الطالـب ذو تقـدير الـذات المـنخفض مـن الإحسـاس بالدونيـة والاحسـاس بالضـياع فيبحـث عـن وسـيلة ذات وظيفـة دفاعيـة لحمايـة ذاتـه أمـا الشـعور بـالاغتراب، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.75)، أن الطلبـة يشـعرون بـالاغتراب فـي الوسـط الجـامعي، ممـا يولـد التنـاقض بـين الانتمـاء الحقيقـي للطلبـة، والانتمـاء المعنـوي، الـذي يصـاحبه العديـد مـن المشـاعر المؤلمـة و فقـدان الطالـب السـيطرة علـى أفعالـه وسـلوكه وبالتـالي الشـعور بـالعجز واللامعنـى واللاهـدف. ويمكـن تفسـير هـذه النتـائج أن الهويـة تتغيـر وفقـا للبيئـة والثقافـة، "فهـي ليسـت فكـرة مسـتقرة وثابتـة كمـا يؤكـد "**هـــول**"، وتظهـر الهويـة كنـوع مـن عـدم الاسـتقرار أو مسـألة لـم تحـل، لتظهـر كأزمـة عنـد الفـرد، لكـن الأخطـر مـن ذلـك الاغتـراب الثقـافي الـذي يهـدد ذاتيـة الشـباب الجـامعي والـذي هـو نتـاج الحصـار الغربـي عـن طريـق الغـزو التكنولـوجي فهـو مـن أثـار العولمـة علـى الهويـة الثقافيـة للطالـب الجـامعي، الـذي أصـبح فـي عـالم تفـاعلي افتراضـي عـن طريـق الفيسـبوك وغيـره مـن وسـائط التواصـل الاجتمـاعي، بعـدما كـان الفضـاء الرئيسـي هـو الأسـرة والمجتمـع الحقيقـي اللـذان يشـكلان الـرابط

الاجتمـاعي وتشـكيل هويـة ثقافيـة لـدى الشـباب تختلـف عـن الهويـة الافتراضـية التـي انـدمجوا فيها في عالم الانترنت.

2. تفسيـر نتائـج الفرضيـة الثانية ومناقشتـها

❖ **درجـة العنـف لـدى الطـالب الجامعـي مرتفعـة.**

أظهـرت النتـائج أن درجـة العنـف الطلابـي لـدى طلبـة جامعـة قسـنطينة -2- جامعـة عبـد الحميـد مهـري، جـاء بدرجـة منخفضـة علـى الأداة ككـل، وعلـى جميـع المحـاور، وجـاء العنـف الموجـه ضـد الـذات فـي المرتبـة الأولـى، فـي حـين جـاء العنـف الموجـه نحـو الآخـرين فـي المرتبـة الثانيـة، وجـاء العنـف الموجـه ضـد الممتلكـات فـي المرتبـة الأخيـرة، ويمكـن تفسـير هـذه النسـبة المنخفضـة فـي ضـوء طبيعـة العنـف الجـامعي، وفيمـا يتعلـق بمجـال العنـف الموجـه نحـو الـذات، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي بلـغ(1.86)، أنهـا ترجـع الـى الضـغوطات التـي يعيشـها الطالـب اجتماعيـا وفـي الجامعـة، أمـا العنـف الموجـه ضـد الممتلكـات، الـذي جـاء فـي المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حسـابي بلـغ (1.43)، فإنـه لا يشـكل ظـاهرة بـالمعنى الـذي يحملـه المعنـى الجمـاعي للعنـف، وهـذا يعطـي مؤشـراً علـى أن معظـم المشـكلات، لا تكـاد أن تتجـاوز بعـض الصـراعات الشخصـية بـين الطلبـة، أنفسـهم أو بـين الطلبـة والغربـاء الـذين لا يمتـون أي صـلة للجامعـة، وخاصـة فـي ظـل مجتمـع كبيـر مـن الأفـراد، والتـي قـد تتسـبب فـي وجـود هـذا العنـف داخـل الحـرم الجـامعي، وهـي فئـة محـدودة مـن الطلبـة مسـؤولون عـن ممارسـة العنـف، وبالتـالي فـإن مـا يقـوم بـه بعـض الطلبـة مـن إثـارة لـبعض المشـكلات، هـو مـن يخلـق الجـو العـام للعنـف مـن صراعات ومناوشات لا يمكن تعميمه على جميع الطلبة.

3. تفسيـر نتائـج الفرضيـة الثالثة ومناقشتـها

❖ **توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصائيـا بـين تقديـر الـذات وممارسـة العنـف لـدى طلبـة الجامعـة في الوسط الجامعـي:**

أظهـرت نتـائج التحليـل الاحصـائي باسـتخدام معامـل ارتبـاط "بيرسـون" Pearson " أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة بـين تقـدير الـذات وممارسـة العنـف أي توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصـائيا عند مستوى الدلالة (0.05) قيمتها (-100*)، لـدى العينـة ككـل ،كـل مـن الـذكور والإنـاث، وتوضح هذه النتيجة أنه كل من مارس العنف بكل أشكاله تقديره لذاته منخفض.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة العنف وبعض المتغيرات السيكولوجية(تقدير الذات والاحساس بالاغتراب، والمستوى الاجتماعي وكذا الاقتصادي والمستوى الثقافي) والميل إلى العنف كدراسة،(حامد،**2009**)، (كوسة، **2005**)، (منيب، سليمان، **2006**) ودراسة (أحمد الأحمد، **2010**).ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري الذي يؤكد على أن الطالب الجامعي مثله في ذلك مثل أي إنسان آخر يدفعه في سلوكه دوافع معينة تكون موضع لتقدير ذاته و الشعور بأنه إنسان له قيمة، يستطيع القيام بإنجاز أعمال بنجاح و يكون بذلك موضع تقدير المحيطين به (*الأسدي ، 2014*) ومدى قبول الطالب واحترامه لذاته، في المقابل وفي هذا الصدد يشير "**بول جودمان**" (***Paul Goodman***) إلى أن أزمة الهوية تتشكل لدى الشباب بسبب إحساسهم بالضياع والتمزق في المجتمع لا يساعدهم في فهم من هم؟ اذ يعاني الطلبة مضطربي الهوية من ضعف تقدير الذات وسوء التوافق الاجتماعي والخجل والقلق مع عدم استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد(*السعدي، 2018*).مما يؤدي إلى اضطراب الذات والوصول إلى هوية سلبية، كم فسرها "**ايركسون**" وبالتالي الى ممارسة العنف نتيجة ضعف في تقديره لذاته، و يمكن توضيح ذلك بأن الفرد ذو الذات المنخفضة يسعى إلى تعزيز صورته في أعين الآخرين و نفسه من خلال القيام بأعمال عنيفة. وقد يكون ضعف تقدير الذات من أهم محددات السلوك العنيف كما فسرها "**مارشيا**" في تفسيره لأزمة الهوية حسب الرتب. فالمشاعر السلبية التي تؤدي إلى العنف ناتجة من تدني احترام الذات، وخالفت هذه النتيجة دراسة (*الشيخ وعطاء الله، 2010*) أن طلبة الجامعة يتسمون بالإيجابية في أساليب مواجهة أزمة الهوية، أي لا يلجؤون الى استخدام العنف في مواجهة المشكلات، وبالتالي البحث عن تأسيس ذات مستقرة وواضحة، ذات حقيقية وتقدير لذواتهم وبالتالي كيان متميز عن الاخرين يدفعه للاستمرار و تنظيم الحاجات والدوافع و المعتقدات وتنظيم وضعه الاجتماعي، ومن جهة أخرى يمكن القول أن الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة يمكن أن يكون لديه تقدير عام للذات وفي نفس الوقت تقدير منخفض لها في جانب أو جانبين، فقد يكون الطالب ناجحا في مشواره الدراسي واثقا من قدراته ومع ذلك غير اجتماعي ولا يهتم بالعلاقات مع الآخرين، كما يقول "**جيمس دبليو**،

نيومـــان":" تقـدير الـذات هـو مسـألة نسـبية متفاوتـة فـلا تسـتطيع أن تقـول ان لـدي تقـديرا لـذاتي أو لـيس لـدي تقـدير لهـا، أنـت تقـع فـي موضـع مـا مـن مقيـاس يتـراوح مـن السـلبية الشـديدة الـى الإيجابيـة الشـديدة، مـا بـين التقـدير المرتفـع والتقـدير المتـدني لهـا(***مـالهي، ريزنـر، 2005، ص 05***) رغـم ذلـك يبقـى تقـدير الـذات شـرط أساسـي للسـلوك البنـاء والهـادف بوجـه عـام فمـا خلصـت اليـه الباحثـة أن أداء الطالـب يكـون مثمـرا وأفضـل فـي كـل شـيء عنـدما يعتبـر نفسـه قـادرا علـى الإنجاز وجدير بالنجاح في كل الميادين.

1. تفسيـر نتائـج الفرضيـة الرابعة ومناقشتـها

❖ **توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصائيـا بـين المواطنـة وممارسـة العنـف لـدى طلبـة الجامعـة في الوسط الجامعـي:**

أظهـرت نتـائج التحليـل الاحصـائي أنـه توجـد علاقـة ارتباطيـة سـالبة ضـعيفة جـدا بـين سـلوك المواطنـة وممارسـة العنـف قيمتهـا (**-072,**) وفـق معامـل ارتبـاط "بيرسـون" Pearson " لـدى العينـة ككـل، كـل مـن الـذكور والإنـاث، أي أن ممارسـة سـلوك المواطنـة لا تـؤثر فـي ممارسـة العنف لدى الطالب الجامعي.

وتختلـف الدراسـة الحاليـة مـع دراسـة (الحوامـدة، ***2007***) حيـث أشـارت الدراسـة إلـى أن أهـم أسـباب سـلوك العنـف فـي الجامعـة هـو عـدم شـعور الطلبـة بالحريـة فـي القيـام بتأديـة نشـاطاتهم الطلابية، وعدم التكيف مع الحياة الجامعية.

كمـا تتفـق الدراسـة الحاليـة مـع دراسـة (طوالبـة، ***2013***)، ***(GUNDERSON،2006)*** حيـث أن انتشـار ظـاهرة العنـف يعـود الـى الإجـراءات غيـر الرادعـة فـي تطبيـق الأنظمـة والقـوانين المرتبطـة بمرتكبـي أعمـال العنـف فـي الجامعـة، فحسـب الاطـار النظـري فآليـة عـدم الالتـزام مـن قبـل الطلبـة بقـوانين الجامعـة وأنظمتهـا وتعليماتهـا، يثيـر إشـكالية تطبيـق هـذه القـوانين التـي تبقـى عمليـة نسـبية وتبقـى القـيم الاجتماعيـة و الأعـراف و التـدخلات العائليـة دورا هامـا فـي تغييـب تطبيق هذه القوانين.

فـالعنف ينـتج عـادة مـن الحيـاة الواقعيـة والتعـرض لعنـف وسـائل الإعـلام والعدائيـة كمـا خلصـت اليـه نتـائج دراسـة (بـريعم، ***2015***) الـى أن أهـم الـدوافع المسـببة لسـلوك العنـف فـي الجامعـة الجزائريـة هـي الـدوافع الإعلاميـة وأن مشـاهدة الطـلاب للأفـلام ومسلسـلات العنـف وقـراءتهم لمـا

يكتب بالتفصيل عن أحداث العنف له تأثير سلبي عليهم، حيث يعايشون ثقافة العنف من خلال وسائل الإعلام ممثلة في أخبار ومشاهد القتل والسرقة والاغتصاب والخطف والتعذيب، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (رحاب،***2010***) حيث تؤكد على مساهمة وسائل الاعلام في خلق ازدواجية ثقافية داخل المجتمع الجزائري تنعكس على العلاقات الاجتماعية وتساهم في زيادة العنف الجامعي هذا التأثير الإعلامي يسبب حالة من الإحباط ويسبب في نشر ثقافة العنف طبقا لما جاءت به نظرية "**بيركوفيتش**"، مما يشجع البعض الطلاب على العنف، و في ظل نتيجة الفرضية الثانية فالطلبة لا مشاكل عندهم في الحفاظ على الجامعة وعلى ممتلكاتها كعالم ينتمي اليه، من خلال تطبيق سلوكات المواطنة فكرا وممارسة. لكن من أهم ما يمكن ملاحظته في الوسط الجامعي مظاهر سلوكية عكس ما تقتضيه المعايير والقيم في المجتمع، وبالتالي حتمية أن النتائج تكون سلبية على الطالب أولا وعلى الجامعة كالغياب عن الحصص و المحاضرات، التأخيرات المتكررة، العقاب البدني الموجه ضد الذات سواء بدني او معنوي ، فإن الطالب يصبح غير مكترث للقيام بأي نشاط، أو أن يمضي في حياته الجامعية. أو العنف الموجه ضد الممتلكات كسر المقاعد والنوافذ، الكتابة على الجدران وعلى الطاولات: او العنف الموجه ضد الآخر من طلبة ضد طلبة او ضد أعوان الأمن الجامعي او اداريين، فان هذه السلوكات بعيدة كل البعد عن المعايير الاجتماعية والدينية والتربوية التي من المفترض أن تكون من أهم الدعائم الأساسية التي تحرك طبيعة العلاقات في الوسط الجامعي وتمكن من التفاعل الايجابي بين مختلف العناصر المكونة له.

في المقابل فان الطالب الجامعي له الحس الوطني تجاه الجامعة، وشعوره بالمسؤولية التي تبدأ بالتزامه لقوانين نظام الجامعة، وحرصه على تعزيز مكانته في الوسط الجامعي، فهذا هو أساس المواطنة الحقيقية وأساس شعوره بالولاء والانتماء.

2. تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

❖ **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب وممارسة العنف لدى طلبة الجامعة في الوسط الجامعي:**

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام معامل ارتباط "بيرسون"Pearson" أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب وممارسة العنف عند مستوى دلالة (0.05) قيمتها (,128) لدى العينة ككل ، كل من الذكور والإناث، أي أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالاغتراب كلما زادت ممارسة العنف، وبالتالي تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة العنف و الشعور بالاغتراب (معمرية، ياحي، ***2004***)، ودراسة (منيب، سليمان،***2006***)، وتؤكد دراسة (أحمد الأحمد، ***2010***)،(مرسي،***1997***) على إحساس الطلبة بالوحدة و الاغتراب، حيث أنه من الأسباب المؤدية لاستخدام سلوك العنف بين الشباب الجامعي، وفي ضوء التراث النظري، و لعل ما يمكن قوله أن اضطرابات الطلاب في الجامعة دليل على احساسهم بفقدان هويتهم واحساسهم بالاغتراب في وسط من المفترض ينتمون اليه، فالطالب الفاقد للشعور بالهوية تلك العملية الصعبة، يبدو فيها الشاب ملزما بالبحث عن الاختيار الفعال بين البدائل الحتمية لديه في المجال المهني و المعتقدات الدينية والسياسية و الاجتماعية، فالشاب لا يستطيع تحقيق هويته الا في وسط اجتماعي يتحقق فيه التفاعل بين الذات والآخرين، وأنه لا يدرك هويته الا من خلال المسؤولية التي يستشعرها تجاه الغير. ولا ينمي هذه الهوية الا بالإبداع والمعرفة والخبرة من خلال حياة اجتماعية نشيطة.

وتفسر الباحثة الى أن شعور الطالب بالاغتراب في الجامعة راجع أيضا الى فئة الطلبة المقيمين داخل الأحياء الجامعية، وانتشار ثقافة الجهوية بين الطلبة، فمن خلالها يشعر الطلبة بالاحتقار والوحدة مما يؤدي الى العزلة والانطواء، وعدم ثقتهم بالمستقبل، كون الأمر لا يقتصر على أن الجامعة وسط للبحث والتحصيل المعرفي، فهنا تصعب الرؤية فالفضاء الجامعي فضاء اجتماعي أيضا يقضي الطالب فيه زمنا من حياته العلمية والبحثية والاجتماعية، وبالتالي يجب عليه معرفة هويته الجامعية، ففكرة الهوية هي واقع وهي الاطار الذي يكون ما بداخله من قيم ومعايير ونظام للذات، هذا الإطار لا يجب على الطالب

التنـازل عليـه، فـالأمر أساسـي، كمـا تعـزى الباحثـة الـى أن العنـف الممـارس فـي الجامعـة يـرتبط أيضـا بالمشـكلات الاجتماعيـة التـي أصـبحت تعـاني منهـا الجامعـة، كالانتشـار الكبيـر لتعـاطي المخـدرات التـي يمكـن ان تشـكل الأرضـية الخصـبة لممارسـة العنـف الجـامعي بمختلـف أشـكاله فمـن خـلال قـراءة الأخبـار أو الاسـتماع اليهـا مـن الاعـلام يجـد الفـرد نفسـه أنـه أصـبح معتـادا علـى أخبـار العنـف وجـرائم القتـل لـم يكـن ليتصـور انهـا تمـارس فـي الوسـط الجـامعي أو يتخيـل مـن طلبـة أقـدموا علـى الانتحـار والمشـاجرة والاعتـداء و القتـل، هـذه السـلوكات العنيفـة التـي تفشـت فـي الجامعـة فضـلا عـن كسـر وتخريـب ممتلكـات الجامعـة وهـو مـا يعكـس خطـورة الظـاهرة وتفشـيها. الأمـر الـذي يـؤدي الـى حالـة مـن التفسـخ الاجتمـاعي. فالجامعـة لا انفصـال منهـا عـن الحيـاة الاجتماعيـة، وأن العنـف أحـد الحلـول السـريعة التـي يلجـأ اليهـا الطالـب الجامعي لإثبات الذات أو تأكيد الهوية.

3. تفسيـر نتائـج الفرضيـة السادسـة ومناقشتـها

❖ **وجـود فـروق دالـة إحصائيـا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النوع (ذكـور– انـاث) في الوسط الجامعـي.**

تشـير هـذه الفرضـية الـى وجـود فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) في الوسط الجامعي.

يلاحـظ مـن خـلال النتـائج ان قيمـة الدلالـة المعنويـة المحسـوبة (0.008) فهـي اقـل مـن قيمـة مسـتوى (0.05)، وهـذا يـدل علـى وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطات اسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغيـر النـوع، وبالتـالي تعـزى الـى متغيـر النـوع لا سـيما الانـاث أي يوجـد فـروق بـين اسـتجابات كـل مـن الـذكور والانـاث حـول ازمـة الهويـة. ممـا يشـير الـى وجـود فـروق فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة الجـامعيين وفـق متغيـر النـوع، راجـع الـى اخـتلاف نمـط التنشـئة الاجتماعيـة بـين الجنسـين، والسـلوك المقبـول والمرفـوض مـن طـرف الانـاث شـكّل حالـة مـن الاضـطراب، تتـرجم فـي الوسـط الجـامعي علـى شـكل سـلوكات غيـر مرغوبـة ومرفوضـة اجتماعيا.

حيـث تتفـق نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع بعـض الدراسـات السـابقة التـي تناولـت الفـروق فـي أزمـة الهويـة تبعـا لمتغيـر الجـنس، كدراسـة(**Gholamrezae**، ***2016***)، (مرسـي، ***1997***) وتختلـف

نتـائج هـذه الدراسـة مـع دراسـة (كوسـة، ***2005***)، (أحمـد الأحمـد، ***2010***)،(***Frisen، 2011***) (كـاتبي، ***2015***)، ودراسـة (السـعدي، ***2018***) و دراسـة (الشـيخ وعطـاء الله، ***2010***) التـي كانـت مـن بـين نتائجهـا أن عامـل الجـنس لـه تـأثير فـي إظهـار أو إثبـات وجـود أزمـة هويـة لـدى الشـباب مـن خـلال الصـراع الـذي يعيشـه داخـل التفـاعلات الاجتماعيـة، لكـن أظهـرت الفئـة مـدى تماسـكها، و أن طلبـة الجامعـة يتصـفون بالإيجابيـة فـي أسـاليب مواجهـة أزمـة الهويـة لـدى الذكور أو الاناث.

تفسيـر نتائـج الفرضيـة السابعـة ومناقشتـها

❖ **توجـد فـروق دالـة احصائيـا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المستـوى التعليمـي في الوسط الجامعـي.**

تشـير هـذه الفرضـية الـى وجـود فـروق فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمي في الوسط الجامعي.

يلاحـظ مـن خـلال النتـائج ان قيمـة الدلالـة المعنويـة المحسـوبة (0.058) فهـي أكبـر مـن قيمـة (0.05)، وهـذا يـدل علـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطات اسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغيـر المسـتوى التعليمـي، بمعنـى أنـه لا توجـد فـروق فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة الجـامعيين وفـق متغيـر المسـتوى التعليمـي (ليسـانس- ماسـتر)، أي لا يقتصـر علـى مسـتوى تعليمـي، فـأفراد العينـة تقريبـا مـن نفـس الفئـة العمريـة ويعيشـون نفـس الأوضـاع الاجتماعيـة والدراسـية وكـذا الضـغوطات الحياتيـة أي لا يوجـد لـدى العينـة اخـتلاف بالشـعور بأزمـة الهويـة وهـذا مـا يتفـق مـع دراسـة (كـاتبي،***2015***) حيـث خلصـت نتائجهـا الـى انـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية علـى مقيـاس أزمـة الهويـة تبعـا لمتغيـري السـنة الدراسـية، ويختلـف مـع دراسـة(Gholamrezae، ***2016***) التـي تؤكـد علـى ان مشـاكل أزمـة الهويـة تنخفض بارتفاع المستوى الدراسي.

تفسيـر نتائـج الفرضيـة الثامنـة ومناقشتـها:

❖ **توجـد فـروق دالـة احصائيـا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع فـي الوسط الجامعـي.**

تشير هذه الفرضية الى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة العنف لدى الطلبة تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) في الوسط الجامعي.

حيث أظهرت نتائج التحليل الاحصائي على عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة العنف تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)، كون مستوى الدلالة (0.283) أكبر من قيمة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، وبالتالي لا يوجد فروق بين استجابات كل من الذكور والاناث حول ممارسة العنف.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في ممارسة العنف تبعا لمتغير النوع، كدراسة (الفقهاء،***2001***)، (جلول، ***2016***)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حامد، ***2009***)، (قادري، ***2015***) (برغوثي، ***2015***)، يعتبر العنف من المتغيرات الأساسية التي يتميز فيها سلوك الذكور عن سلوك الاناث، وتفسر عدم وجود الفروق بين الجنسين، في ضوء عدة معطيات فبرغم أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملحوظا بالمقارنة للطابع التقليدي السائد على أن الانثى تنشأ تنشئة الطاعة، وفي ضوء النظرية البيولوجية فان العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة فمن الملاحظ أنهم يميلون إلى العنف أكثر من الإناث يرجع إلى دور هرمون الذكورة(التستيرون)، ولا تزال نظرة المجتمع للأنثى تختلف عنها للذكر فالطبيعة الذكورية وفق المفهوم الثقافي لكثير من المجتمعات تحتم عليه أن تبقى تلك النظرة المشبعة بالسلطة والقوة والعدوانية للذكور، الا أن الانثى أصبحت تتقمص لغة العنف كلغة حوار لا تختلف عن الذكور، راجع الى التنشئة الاجتماعية والتفرقة في تربية الجنسين واختلاف نمط السلوك المقبول اجتماعيا بين كل من الذكور والاناث، فتتخذ الانثى الجامعة فضاءا للتنفيس وإبراز شخصيتها متقمصة لغة العنف في ذلك.

تفسير نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها

- **توجد فروق دالة احصائيا في درجة العنف لدى الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي في الوسط الجامعي.**

تشير هذه الفرضية الى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة العنف لدى الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس– ماستر) في الوسط الجامعي.

حيث أظهرت نتائج التحليل الاحصائي على وجود فروق دالة احصائيا في درجة العنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي كون مستوى الدلالة المحسوبة أقل من قيمة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وبالتالي يوجد فروق بين استجابات كل من حملة الليسانس وحملة الماستر حول ممارسة العنف. تعزى لصالح حملة الليسانس، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (قادري، ***2015***) عن وجود فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير المستوى الدراسي، و يمكن تفسير هذه النتيجة أن شعور الطلاب بالاغتراب وعدم التكيف مع الوسط الجديد خاصة في السنة الأولى، بالمقابل فان المستوى التعليمي المرتفع يشعر الطالب بالنضج نتيجة زيادة سنه وبمكانة بين زملائه لأنه على عتبة التخرج، عكس الطالب في السنوات الأولى من الدراسة ويمكن ارجاع ذلك الى الزيادة في نسبة نجاح البكالوريا والاندفاع الذي تسببه مؤسسات التعليم العالي يعني أن الجامعة مكتظة بالطلاب، هذا الارتفاع اليومي في عدد الطلاب في الحرم الجامعي ينتج عنه تأثيران متناقضان: من ناحية، ضعف سلطة الجامعة وهذا ما يتفق مع دراسة (مقلاتي،***2016***)، على أن ابرز المشكلات التي تعود لأسباب أكاديمية تتعلق بإدارة الجامعة وضعف التشريعات المتعلقة بالمجالس التأديبية، و اللاعدالة في تعامل أعضاء الهيئة التدريسية ، الذي تكون نتيجته الإحباط المؤدي الى العنف لدى الطالب، حيث تؤكد ذلك نظرية الاحباط بأن الإحباط كثيرا ما يؤدي الى العنف، ويظهر العنف لدى الأفراد في المجتمع نتيجة احساسهم بعدم العدالة وعدم المساواة، أي احساسهم بالظلم الاجتماعي داخل المجتمع، ومن ثم يكون العنف في هذه النظرية راجعا الى البناء الاجتماعي، وترى الباحثة أن تأثير الحشد الذي تستفيد منه المنظمات الطلابية ، المنخرطين في المنطق السياسي أكثر من المنطق النقابي ، لتحدي سلطة المسؤولين الأكاديميين والإداريين.

كما يدفع التراخي أو الإدارة القائمة بذاتها الجهات الفاعلة الأخرى في مجتمع الجامعة إلى تبني سلوك عنيف في حالة حدوث أزمة، من ناحية أخرى يعتبر الحوار الاجتماعي أداة "

تشـجع علـى "الانـدماج الاجتمـاعي" مـن خـلال المنظمـات التـي تمثـل الطـلاب والأسـاتذة ، إلـى جانـب الإدارة ، الـذين يبحثـون عـن حلـول للمشـاكل ذات الاهتمـام المشـترك وفـي كثيـر مـن الأحيـان يـتم تحليـل العنـف فـي البيئـة الجامعيـة أيضًـا كـرد فعـل للـديمغرافيا الجامعيـة. وبالتـالي العنف قضية اجتماعية كبيرة تمس السلام الاجتماعي، وليس الجامعة فقط.

استخـلاص النتائـج العامـة للدراسـة

يمكـن اسـتخلاص النتـائج العامـة للدراسـة فـي ضـوء مناقشـة الفرضـيات والدراسـات السـابقة كمايلي:

- بينـت الدراسـة الميدانيـة أن الشـباب الجـامعي يمـارس العنـف فـي الوسـط الجـامعي لـدوافع تـدل علـى اضـطراب فـي تكـوين هويتـه مـن حيـث ترتيـب الأبعـاد الثلاثـة لأزمـة الهويـة التـي اعتمـدتها الدراسـة الحاليـة، كمـا تشـير نتـائج الدراسـة الـى أن درجـة أزمـة الهويـة لـدى أفـراد عينـة الدراسـة علـى مقيـاس أزمـة الهويـة كانـت بدرجـة متوسـطة.
- وأن درجـة ممارسـة العنـف لـدى أفـراد عينـة الدراسـة عـلـى مقيـاس العنـف كانـت بدرجـة منخفضة جدا.
- كمـا أكـدت نتـائج الدراسـة أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة بـين تقـدير الـذات و العنـف واحتـل بعـد تقـدير الـذات الدرجـة الأولـى وراء السـلوكات العنيفـة، ممـا يـدل علـى أن الطلبـة مضـطربي الهويـة يعـانون مـن ضـعف تقـدير الـذات وسـوء التوافـق الاجتمـاعي والقلـق وعـدم الرضـا والقناعـة بأنـه فاشـل فـي المواقـف الحياتيـة مـع عـدم اسـتغلال أوقـات الفـراغ بشـكل جيـد، ممـا يـؤدي إلـى اضـطراب الـذات والوصـول إلـى هويـة سـلبية. وبالتـالي الـى ممارسـة العنـف نتيجـة ضـعف فـي تقـديره لذاتـه، و يمكـن توضـيح ذلـك بـأن الفـرد ذو الـذات المنخفضـة يسـعى إلى تعزيز صورته في أعين الآخرين و نفسه من خلال القيام بأعمال عنيفة.
- كمـا تؤكـد النتـائج الـى وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين الشـعور بـالاغتراب و العنـف وشـعور الطالـب بـالاغتراب فـي الحـرم الجـامعي يدفعـه الـى ممارسـة العنـف، كانعكـاس لحـالات الاحباط و الشعور بالعزلة و عدم الانتماء معنويا الى الجامعة.

- رغـم ذلـك يبقـى الشـباب الجـامعي لـه مـن القـيم والمعـايير المتشـبع بهـا رغـم التحـديات والصـعاب مـا يجعلـه يجابـه الواقـع اذا اسـتدعى الأمـر الـى اظهـار الـولاء للجامعـة و المحافظـة علـى ممتلكاتهـا فـلا يقصـر فـي ذلـك، ومعضـهم يرفضـون العنـف الممـارس فـي الجامعـة. هـذا الـرفض يعبـر كسـلوك عـن المواطنـة. وهـذا مـا أكدتـه النتـائج علـى عـدم وجـود علاقة ارتباطية بين المواطنة والعنف.
- كمـا افـرزت النتـائج عـن وجـود فـروق فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة الجـامعيين وفـق متغيـر النـوع لصـالح الانـاث، راجـع الـى اخـتلاف نمـط التنشـئة الاجتماعيـة بـين الجنسـين، كمـا يلعـب التكـوين العقلـي دورا هامـا فـي الفـروق بـين الجنسـين، وكـذا العوامـل البيئيـة والثقافية.
- عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطات اسـتجابات افـراد عينـة الدراسـة تبعـاً لمتغير المستوى التعليمي، لأن الأوضاع متشابهة الى حد ما في الجامعة.
- لا يوجـد فـروق بـين اسـتجابات كـل مـن الـذكور والانـاث حـول ممارسـة العنـف. فـان العنـف عنـد الـذكور لـه مكـون بيولـوجي مـرتبط أساسـا بهرمـون جـنس الـذكورة، فمـن الملاحـظ أنهـم يميلـون إلـى العنـف أكثـر مـن الإنـاث يرجـع إلـى دور هرمـون الـذكورة، الا أن الانثـى أصبحت تتقمص لغة العنف كلغة حوار لا تختلف عن الذكور.
- وجـود فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمـي بالمقابـل فـان المسـتوى التعليمـي المرتفـع يشـعر الطالـب بالنضـج نتيجـة زيـادة سـنه وبمكانـة بـين زملائـه لأنـه يحـس بقـرب امـتلاك الشـهادة التـي سـتعطيه مكانـة فـي المجتمـع. عكـس الطلبـة الجـدد الذين يجدون في فضاء الجامعة متنفسا، ولا يعيرون اهتماما لسلوكاتهم.
- ويمكـن اسـناد العنـف الممـارس فـي الجامعـة الـى الافـرازات السـلبية للمشـاكل الاجتماعيـة والاقتصـادية التـي تـؤثر علـى سـلوكات الطالـب والصـراع الـذي يعيشـه بـين مواصـلة الدراسـة ومـا بعـد الجامعـة (التخـرج)، كمشـكلة البطالـة المشـكلة الأولـى التـي يتوقـع الطالـب أن يعـاني منهـا بعـد التخـرج، حيـث أصـبحت هنـاك فجـوة بـين مـا يتلقـاه الطالـب مـن تكـوين أكـاديمي وما يطلبه سوق العمل.

- كمـا أفضـت الدراسـة الحاليـة الـى واحـدة مـن النتـائج التـي تعبـر بعمـق عـن عـدم تجـانس داخـل الأنسـاق الاجتماعيـة فـي الجامعـة وهـي ثقافـة التعصـب الجهـوي، أو ثقافـة الجهويـة المنتشـرة بـين الطلبـة فهـي ثقافـة تسـتهين بكثيـر مـن روابـط العلاقـات وتضـع الحـواجز والقيـود فـي سياسـة التعامـل بـين الطلبـة وبـين الطلبـة والإدارة وبـين الطلبـة والأسـاتذة، حيـث لا تقييم وزنا للهوية ولا للانتماء المشترك.
- يعبـر الطالـب بأشـكال مختلفـة عـن العنـف خاصـة العنـف نحـو الـذات ونحـو الآخـرين، نتيجـة الفـراغ الروحـي الـذي يعيشـه شـباب اليـوم والبعـد عـن الالتـزام بأخلاقيـات الإسـلام، والشـعور بالحرمـان والنظـرة التشـاؤمية للمسـتقبل والشـعور بالدونيـة والعزلـة والبعـد عـن القـيم المجتمعية.

خلاصـة الفصـل:

فـي مجمـل مـا عـرض ومـا كـان مـن مناقشـة وتفسـير فـي هـذا الفصـل والفصـل السـابق، ومـن خـلال تفريـغ البيانـات وتحليلهـا، حاولـت الدراسـة تفسـير النتـائج بالاعتمـاد علـى الواقـع المـرتبط بالجامعـة محـل الدراسـة و المـؤثرات الاجتماعيـة الأخـرى التـي لهـا دخـل فـي تنشـئة الطالـب والتـأثير فـي تكـوين شخصـيته وعلـى الاسـتقراء العلمـي واسـتخدام طرائـق المعرفـة العلميـة، فـي الكشـف عـن العلاقـة بـين أزمـة الهويـة والعنـف فـي ظـل التجربـة الميدانيـة بحكـم قـرب الباحثـة مـن ميـدان الدراسـة وتعايشـها مـع الطلبـة، ومـن خـلال الملاحظـات والمقـابلات والدراسـة الاسـتطلاعية وصـولا الـى النتـائج وتفسـيرها، أيـن كشـفت عـن وجـود علاقـة بـين أزمـة الهويـة و ممارسـة العنـف داخـل الوسـط الجـامعي، سـعيا مـن الدراسـة الـى تمريـر رسـالة مهمـة للحفـاظ علـى المسـار البيـداغوجي للجامعـة وعلـى النشـاطات العلميـة فـي ظـل سـلوكات أخلاقيـة واحتـرام قـيم الحـرم الجـامعي، حيـث يشـير الاسـم الـى قدسـية المكـان الـذي لا يمكـن انتهاكـه فهـو صـرح علمـي، يجـب علـى الطالـب أن يراعـي هـذه القدسـية بالابتعـاد عـن كـل انحرافـات وممارسـات مـن شأنها المساس بسمعة الجامعة.

الخاتمـــة

الخـاتمـة

تأسيسا على ما سبق وفي اخر الدراسة يمكن القول أن العنف موجود في كل زمان وفي كل مكان، المؤسف أنه يمارس في الجامعة، من خلال الأحداث التي تقع في الوسط الجامعي، حيث تُظهر كيف يمكن لهذا العنف أن يصل الى مرحلة التوتر والصراع والمنافسة في استخدامه، الى أن يصل الى مرحلة الحدة والخطورة مما يجعل سلوك الطلبة سلوكا لا يعكس انتماءهم الأكاديمي. لكن هذه الظاهرة أبعد ما تكون حتمية، ويكفي تحديدها وتطبيق التدابير اللازمة والقوانين الردعية للحد منها إذا لم يكن من الممكن القضاء عليها.

اذ يعتبر العنف مظهرا من مظاهر اخفاق المشروع التربوي للمجتمع، ويأتي هذا الحكم نتيجة تراجع أدوار المرجعيات الكلاسيكية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة التي تخلينا عنها مما أدى الى اهتزاز في منظومة القيم، وأيضا نتيجة ما ترتب عن أشكال العنف من خسائر في الممتلكات والحوادث التي تؤدي الى الضرر الجسدي من جرح وقتل والضرر النفسي من الاكتئاب واحتقار الذات والضرر الأمني مما يؤثر على أمن واستقرار المجتمع بصفة عامة.

ويمكن اعتبار العنف بأنه توقف في السعي نحو بناء الهوية، فهو يعتبر حالة من الفشل والإخفاق في حل المشكلات والصراعات بلغة الحوار والتفاهم، كما يمكن ان يكون العنف عند الطلبة الجامعيين، رد فعل للحالة التي يعيشونها داخل الوسط الجامعي من عدم الاعتراف بهم داخل الجماعة وانتشار ثقافة الجهوية وصعوبة الاندماج في الوسط الجامعي أو الإخفاقات في الجانب التحصيلي.

مما سبق فان الدراسة الحقيقية للهوية لا تدفعنا الى المحافظة عليها كما هي فحسب، ولكن من خلال إعادة بنائها في سياق جديد يتناسب ومعطيات ما انتجته التغيرات الفكرية والتلاؤم مع الواقع الاجتماعي، من احترام وحرية والتشبع بقيم المواطنة وحب الانتماء والمساهمة في تطوير الجامعة.

في خاتمة الدراسة هذه، فإن الباحثة ترى أن خارطة الطريق المناسبة لتكوين الهوية ولتنمية السلوك الإنساني وبناء الشخصية السوية ترجع أولها الى عمليات التنشئة الاجتماعية، في تعديل وتوجيه السلوك وتنميته، وفي صياغة قوانين اجتماعية وأهداف تعليمية، كما أنه علينا في جانب التوجيه والإرشاد ألا نغفل عن هذه الصفات التي ترتقي بالإنسان ليؤدي دوره في هذه الحياة بشكل تتوافق فيه هويته مع أهدافه وواجباته.

ولنعلم يقيناً أن الصراع بين تكوين هوية متزنة أو مضطربة يرجع الى الفكر التربوي الذي يعلم ويوجه أبناءنا والى التغيرات الحاصلة في المجتمع ، ولو عملنا على جعل المرحلة التربوية مرحلة إعداد وتهيئة الطفل اعدادا تربويا سليما لساهمنا في وقاية شبابنا من إشكالات تكوين الهوية أو بالأحرى البحث عن الهوية المتزنة، والبعد عن أزماتها التي تخلق الفجوة بين واقع الشباب وطموحاته.

ومما سبق فقد حاولت الباحثة ابراز أهم القضايا التي أثارتها الدراسة الحالية والتي يستوجب البحث فيها:

- هل من الممكن ظهور مقاربة جديدة تكاملية لتفسير ظاهرتي العنف و أزمة الهوية؟
- كيف يمكن التوصل الى تحقيق التوازن السلوكي لدى الأفراد بعيدا عن الاضطرابات في ظل التغيرات الحالية ؟
- هل لغة العنف هي لغة التخاطب في هذا العصر؟
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن يكون لها تأثير ايجابي على سلوك الشباب بدلا من التأثير السلبي؟
- كيف يمكن ان نرتقي بالجامعة ونعطيها مكانتها الريادية في المجتمع؟

وختاما فإن هذه الدراسة التي قدمت ما هي إلا جهد بشري فيها ما يعتريها من النقص والقصور، حاولنا من خلالها إثراء الموضوع.

اقتراحـــات الدراســـة

نظراً لخطورة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي، لما تخلفه من آثار سلبية وعواقب وخيمة على الشباب وعلى صحته النفسية، وبما تتركه من آثار مدمرة على الجامعة وعلى المجتمع بصفة عامة، فإنها مشكلة تستحق الدراسة والبحث وتسليط الضوء عليها واقتراح الحلول، واستنادا لما سبق يمكن القول أن أية استراتيجية يرجى لها أن تسهم في حل مشكلات الشباب أو الطلبة الجامعيين والتكفل بهم، يجب ألا تقوم على نظرة أحادية، وإنما تدرج ضمن إطار شامل متكامل ومرتبط بمختلف المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والاقتصادية والإعلامية.

وتأسيسا على ذلك وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة الحالية وفي ضوء ما تم عرضه في الاطار النظري، وما توصلت اليه الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تقترح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من الممكن أن تسهم في التقليل من ظاهرة العنف ومن الآثار السلبية لأزمة الهوية لدى الطلبة الجامعيين وقد جاءت كما يلي:

أولا: دور الأســرة و المدرســة:

تعتبر الأسرة اللبنة والبيئة الأولى في التنشئة الاجتماعية اذ يقوم عليها كيان أي مجتمع، والأسرة تشترك مع المدرسة في عملية التربية، والتطور الفكري والاجتماعي لذا ينبغي أن ينشأ الطفل نشأة اجتماعية ينتج عنها سلوك اجتماعي سليم بأن يتحلى بالقيم والمعايير، كما لهما التأثير الكبير في تكوين الميول وتكوين الشخصية التي تبقى معه مدى الحياة حيث:

1. نحتاج الى تغيير في الاتجاهات والمقصود هو الرجوع الى المرجعيات التي تخلى المجتمع عنها ونبدأ بالأسرة ثم المدرسة، لأن مدخلات التعليم العالي هي مخرجات التربية والتعليم.
2. يجب أن تكون آفاق إيجاد حلول للعنف في الأوساط التعليمية، قادرة على اتخاذ إجراءات عميقة بشأن الأسباب التي تولد هذا العنف.
3. كما تعتبر المدرسة الموجه والمرشد، بالتعاون مع الأسرة حتى تسير العملية التربوية كما ينبغي مع غرس القيم الدينية والأخلاقية و الدعوة الى الرقابة الأسرية على الأبناء مهما بلغ سنهم، ولا تقتصر مسؤولية الآباء إلا على الجانب المادي فقط خاصة في المرحلة الجامعية.

4. يعتبر التعليم احدى أهم الطرق في انتشار قيم التسامح ونبذ العنف في المجتمع ، وذلك للدور الفعال الذي تلعبه البرامج التعليمية والتربوية، وعليه يجب توجيه المعلمين وتدريبهم على تبني سلوك التسامح وإعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وبث روح القيم والمواطنة وبث روح الجماعة فيما بينهم ولا يكون ذلك الا عن طريق الأساليب التربوية الهادفة.
5. الأسرة والمدرسة والجامعة هي مؤسسات ضبط اجتماعي غير رسمي يجب أن يتماثل لها أفراد المجتمع، فهي مؤسسات تلعب دورا مهما في ممارسة الضبط على الأفراد وتوجيه سلوكهم ووقايتهم من ممارسة أعمال العنف والجريمة والانحراف.

ثانيـا: دور الجامعـة:

1. ربط الجامعة بالمجتمع ودمج الكفاءات في الخطط التنموية لمواجهة أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.
2. يجب وضع برامج إرشادية متخصصة تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي، وتلبية احتياجاتهم، بمشاركة الأساتذة والطلاب.
3. أن تستثمر الجامعة في القوة الشبابية مادام الطالب مشروع علمي، اجتماعي، اقتصادي وأن تربط الطالب الجامعي باقتصاد المعرفة، لأن العالم مبني على المعرفة باعتبارها القوة والثروة، حتى تكون للطالب النظرة الموحدة للواقع الذي ينتمي إليه وهو الفضاء الجامعي كفضاء علمي يمارس فيه البحث بعيدا عن كل المؤثرات.
4. مقابل حقوق الطالب في الجامعة دائما هناك واجبات تتمثل في مسؤولياته الدراسية والالتزام بها، وعدم الإخلال بنظام الجامعة الذي قد تصل العقوبة التأديبية به إلى حد الفصل.
6. الاهتمام بالبناء النفسي للطلبة، وتهيئة الجو النفسي والاجتماعي لديهم، عن طريق الوعي بمهارات الاتصال الاجتماعي.
7. وضع برنامج تدريبي لتحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس، والرفع من كفاءتها وفق معايير الجودة في العملية التدريسية وفي مهارات الاتصال الإنساني.
8. إقامة دورات لتطوير مهارات وقدرات وأداء أعوان الأمن الجامعي، بهدف معرفة أساليب الحوار مع الطلبة وكيفية التعامل والتفاعل معهم.

9. نشر ثقافة التسامح والحوار بين الطلبة، وتعزيز روح الجماعة لديهم. والاهتمام بما يطرحه الطلبة من انشغالات او استفسارات أثناء مشاركتهم في النشاطات والتظاهرات الثقافية داخل الجامعة.
10. إنشاء لجنة خاصة بالأخلاقيات داخل الجامعة، مسؤولة عن ضمان الالتزام بميثاق الأخلاقيات والتذكير بصلاحيات وحقوق وواجبات كل فرد ينتمي الى الوسط الجامعي، وتحديد مجالات العمل الخاصة بكل عنصر من مكونات المجتمع الجامعي.
11. تحسين ظروف معيشة الطلاب، و الأساتذة على حد سواء يعتبر جزءاً من مكافحة العنف.
12. تطبيق العقوبات الصارمة في حالة خروج الطالب عن الآداب الأكاديمية و الأخلاقية، و وضع ضوابط لرقي الجامعة ووقف العنف.
13. تشجيع الباحثين لإجراء مثل هذه الدراسات لأهمية الظاهرة وخطورتها، والقيام بدراسات و أبحاث متعلقة بالهوية وأزمة الهوية، وربطها بمتغيرات أخرى لمعرفة الأسباب والدوافع التي تعيق بناء سليم لشخصية الطالب الجامعي.
14. تم يوم 16 مارس 2020 بجامعة الاخوة منتوري قسنطينة "1" تنصيب اللجنة المحلية لترقية ممارسة الرياضة في الوسط الجامعي لولاية قسنطينة، التنصيب جاء بعد إنشاء اللجنة الوطنية المشتركة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الشباب والرياضة شهر أكتوبر 2019. و تهدف اللجنة إلى التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي لولاية قسنطينة ومؤسسات الشباب و الرياضة لنفس الولاية في سبيل ترقية الممارسة الرياضية الجامعية (www.umc.edu.dz) وهذا مكسب للجامعة، وعليه فالباحثة تقترح تعميم هذه النشاطات الرياضية في الجامعات، فمن شأنه امتصاص الكثير من الظواهر السلبية المنتشرة في الجامعة الجزائرية.

ثالـثا: دور الاعـــلام:

الأهم اليوم في الدراسات الحديثة هو دراسة الاعلام بمختلف أشكاله، لمعرفة تأثيرات ما يبث على هذه الوسائل على الفرد وعلى المجتمع، خاصة على الشباب.حيث تساهم وسائل الاعلام الى جانب مؤسسات التنشئة الأخرى(الأسرة، المدرسة، المسجد) في تربية الفرد وتكوين شخصيته، لكن اذا أحسن استخدامها من خلال:

1. يجب أن تكون البرامج هادفة مهما كانت وظيفتها إعلامية او تثقيفية او ترفيهية وتربوية.

2. ابعاد الأطفال عن البرامج العنيفة، خاصة الأفلام أو الإعلانات أو ألعاب الفيديو، لأنها تكسب الطفل السلوك العنيف وتسبب اضطرابات نفسية لدى الطفل، وبالتالي تدخل في تكوين شخصيته.
3. الاستفادة بقدر المستطاع من البرامج الهادفة خاصة العلمية التي يكتشف من خلالها الفرد ويتعرف على العالم وعلى التقدم العلمي، ليرتقي في معارفه بصورة ايجابية.
4. اعداد برامج تثقيفية تربوية والاهتمام ببث البرامج التي تغرس روح القيم والمواطنة وتدعم الهوية لدى الشباب.

قائمـــة المراجـــــــــع

قائمـة المصادر و المراجع

المراجـــع باللغـــة العربيـــة:

المعاجـم:

ابن منظور (1957). ***لســان العــرب***. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2.

عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح(2006). ***مـن معجـم مصطلحات عصر العولمة***.مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية.

هبة، عبد الحميد(2001). ***معجم المصطلحات التربية وعلم النفس***. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

الكتـب:

Peter cozen(2010).***البحـث عن الهويـة في حياة أريك اريكسون وأعمالـه***(سامر، جميل رضوان، مترجم). العين دولة الامارات المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

أبو سكينه، نادية، حسن منال، عبد الرحمن خضر(2011).***العلاقـات والمشكلات الأسريـة***. دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو سليم خليل، سالم أحمد (2012). ***العنـف الاجتماعـي والحمايـة القانونيـة للأـيدي***. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو سليمان، عبد الحميد أحمد(2002). ***العنـف وإدارة الصراع السياسي في الفكر الإسلامـي***. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

الأحمد، عبد العزيز أحمد(2010). ***أزمـة الهويـة لدى الشباب الجامعـي الكويتـي في ظل التغيرات و التحديـات المعاصـرة***، دراسة منشورة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. الكويت.

الأسدي، سعيد جاسم(2014). ***فلسفـة التربيـة في التعليم الجامعـي والعالـي***. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع.

إسماعيل، عزت، سيد (1988). ***سيكولوجيـة الإرهـاب وجرائـم العنـف***. الكويت: منشورات ذات السلاسل.

آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن (2005). ***إيذاء الأطفـال أنواعـه أسبابه وخصائـص المعترضين لـه***. السعودية: مكتبة الملك مهد الوطنية أثناء النشر.

آمين، جلال، (2009).***العولمـة***. القاهرة: دار الشروق.

أنجرس، موريس(2004)، ***منهجيـة البحث العلمـي في العلـوم الإنسانيـة***، دار القصبة للنشر.

أوزي، احمد(2014). ***سيكولوجيـة العنـف***. الدار البيضاء: منشورات مجلة علوم التربية.

البادري، سعود بن مبارك(2011). ***تطبيقـات علم النفـس مهنـة وتربيـة***. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي

بحري، منى، يونس ؛ نازك، عبد الحليم قطيشات(2011) ***العنـف الأسـري***. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

بركات، حليم(2006).***الاغتـراب في الثقافـة العربية- متاهـات الإنسان بين الحلـم والواقـع***-مركز دراسات *الوحدة العربية*.

بسيوني، رضوان، عبير(2012). ***أزمـة الهويـة والثورة في غياب المواطنـة وبروز الطائفيـة***. لقاهرة: دار السلام للطباعة والتوزيع والترجمة.

بطرس، حافظ بطرس(2007).***إرشـاد الأطفـال العاديين***.ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن عبدالله، النوح(2004). ***مبـادئ البحث التربـوي***. الرياض:دون دار نشر.

بن نبي، مالك، ترجمة عبد الصابور شاهين(2000). ***مشكلـة الثقافـة***. *سوريا: دار الفكر*.

مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (1991). ***دراسـات حول قضايا الشغب وأسباب العنـف***. الرياض: مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب للنشر.

تركي، رابح (1990). ***أصـول التربيـة والتعليـم*** (ط2). ديوان المطبوعات الجامعية.

تهاني، محمد عثمان منيب ؛ عزة، محمد سليمان (2007). ***العنـف لدى الشبـاب الجامعـي***. *الرياض:* جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

توهامي، ابراهيم(2004). ***التهميش والعنف الحضري***. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

التويجي، *عبد العزيز، بن عثمان* (2015). ***الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي***. إيسيسكو/المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

التير، مصطفى عمر (1997). ***العنف العائلي***. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

جابر، شريف محمد (2011). ***الهويّة والشرعيّة***. دراسة في التأصيل الإسلامي لمفهوم الهوية ورفع الالتباسات عنه. د. دار نشر.

جنكو، علاء الدين عبد الرزاق، ***المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة***. العراق: د. دار نشر.

الجوهري، محمد محمود؛ السمري، عدلي محمود(2011). ***المشكلات الاجتماعية***. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حافظ، فرج أحمد(1987). ***التعليم الجامعي واقعه وقضاياه- اتجاهات تطويره***. الصدد لخدمات طباعة(سيسكو).

حجازي، عزت (1985). ***الشباب العربي ومشكلاته***. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حجازي، مصطفى (2004). ***الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة***_(ط2).الدار البيضاء، المغرب: الناشر المركز الثقافي العربي.

حجازي، مصطفى(1976). ***التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور***. بيروت: معهد الإنماء العربي.

الحديثي، بلال(2013). ***الطالب الجامعي إلى القمة***. دار البداية ناشرون وموزعون.

حسونة، محمد السيد ومحمد، توفيق سلام وعادل، عبد الله الشرقاوي،(2012).***العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية***. ج 3 :المكتب الجامعي الحديث للنشر.

حسين، إبراهيم أحمد(2009). ***العنف بين الطبيعة والثقافة***. سوريا: النايا للدراسات والنشر والتوزيع.

حسين، صالح(2012). ***العنف الاجتماعي والإعلامي من منظور علم النفس الاجتماعي***. مصر: دار الكتاب الحديث.

حسين، عبد العظيم طه ؛ سلامة، عبد العظيم حسين(2010).***استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم***. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حسين، فايد(2002). ***إساءة وإهمال الطفل***. مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح(2011). ***الاغتراب-التمرد- قلق المستقبل***.ط1 عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

حنفي، حسن(2013). ***الهوية***. طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

خليفة، عبد اللطيف محمد(2003). ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، منى عطية خزام (2010).***العولمة والسياسة الاجتماعية***. المكتب الجامعي الحديث.

الخولي، محمود سعيد(2006). ***العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات***. دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

الدر، إبراهيم (1994).***الأسس البيولوجية لسلوك الانسان***. الدار العربية للعلوم.

درويش، زين العابدين(1999).***علم النفس الاجتماعي***. أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

دليو، فضيل وآخرون(2012). ***أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية***. مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة.

مالهي، رانجيت سينج ؛ روبرت دبليو، ريزنر(2005). ***تعزيز تقدير الذات***، إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في

الالفية الجديدة. مكتبة جرير.

الربيعي، إسماعيل، نوري(2002). ***التاريخ والهوية***. إشكالية الوعي بالخطاب التاريخي المعاصر. عمان الأردن: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

رضوان، سامر، جميل(2009). ***الصحة النفسية***(ط3). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

*الرواشدة، علاء، زهير (2007). **العولمة والمجتمع**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.*

زاهر، ضياء الدين (2017). ***اللغة ومستقبل الهوية***. سلسلة أوراق العدد 24، وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية.

زغير، رشيد حميد؛ يوسف، محمد صالح(2010). ***الانحراف والصحة النفسية***. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

زهران، حامد، عبد السلام (1986). ***علم نفس النمو الطفولة والمراهقة***. دار المعارف.

زهران، حامد، عبد السلام (2003). ***دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. عالم الكتب للنشر والطباعة.

زهران، حامد، عبد السلام (2005). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***.ط4: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

زهران، سناء، حامد(2004).***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب***. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

الزهراني، سعيد (2000). ***سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات***. *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.*

الزواهرة، عمر عبد الله المبارك (2013). ***العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل-أسبابه وأنماطه***- دار الحامد للنشر والتوزيع.

زيادة، أحمد، رشيد عبد الرحيم(2007). ***العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق***.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الزيود، إسماعيل محمد(2012). ***العنف المجتمعي اطلالة نظرية***. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

الزيود، ماجد(2005). ***الشباب والقيم في عالم متغير***. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سلسلة الحوارات العربية (2008). ***الشباب العربي في المهجر***. *عمان: منتدى الفكر العربي.*

سليم، مريم (2002). ***علم نفس النمو***. لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.

السيد، إبراهيم جابر (أ).(2014). ***العنف الأسري وأسبابه***دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد، إبراهيم جابر (ب).(2014). ***المشكلات اجتماعية داخل المجتمع العربي، السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق – الانحراف الجنسي-إدمان الانترنت***.دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد، طارق(2012). ***الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة***. مصر: مؤسسة شباب الجامعية.

السيد، فهمي علي(2009). ***علم النفس الصحة***. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

شحاتة، عبد المنعم(2004). ***من تطبيقات علم النفس***. ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

شروخ، صلاح الدين(2003) . ***منهجية البحث العلمي للجامعيين***. عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شريم، رغدة (2009). ***سيكولوجية المراهقة***. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شلغين، عهد، كمال(2015). ***الهوية العربية، صراع فكري وأزمة واقع***. *دراسة في الفكر العربي المعاصر* دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

شيلان، سلام محمد(2018). ***المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة***. القاهرة: رسالة ماجستير منشورة، المركز العربي.

طربيه مأمون،(2012). ***السلوك الاجتماعي للأسرة***. بيروت، لبنان: مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية.

الطنبور، محمد (2015). ***العنف الجامعي***. عمان الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤوف(2015). ***الشباب واستثمار وقت الفراغ***. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، منى أبو القاسم جمعة (2008). ***الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية***.

بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

عبد العزيز إبراهيم، سليم(2011). ***المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال***.الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عماد، عبد الغني (2017). ***سوسيولوجيا الهوية***. جدليات الوعي و التفكك وإعادة البناء. بيروت لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد الله محمد، عايدة ذيب (2010).***الانتماء، وتقدير الذات في مرحلة الطفولة***. عمان: دار الفكر موزعون وناشرون.

عبد الهادي، نبيل(2008). ***مقدمة في علم الاجتماع التربوي***. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبده، سمير(1998). ***التحليل النفسي للجريمة***. دمشق: دار الكتاب العربي.

العبيدي، محمد جاسم(2009). ***مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها***. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العبيدي، محمد جاسم(2009).***مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها***. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العدلي، محمود صالح (2003). ***موسوعة القانون الجنائي للإرهاب***. مصر: دار الفكر الجامعي.

عز الدين، خالد (2010). ***السلوك العدواني عند الأطفال***. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عطية، عزالدين جميل(2003). ***الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعقف***. مصر: عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.

العقاد، عصام عبد اللطيف (2001). ***سيكولوجية العدوان، وترويضها***. دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع.

عليان، ربحي، مصطفى(2014). ***العنف الجامعي وجهات نظر***. عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.

عمارة، الزين عباس (1986). ***مدخل إلى الطب النفسي***. بيروت: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

العمر، معن خليل (2010). ***علم اجتماع العنف***. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمر، معن، خليل (2005). ***التفكك الاجتماعي***. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمر، معن، خليل (2006). ***مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية***. *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*.

العموش، أحمد؛ العليمات، حمود(2008).***المشكلات الاجتماعية***. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

عوض، السيد الكرسني(2006). ***العنف الطلابي دراسة حالة الجامعات السودانية*** **– السودان**–منشورة– من طرف مركز دراسات المستقبل، قضايا المستقبل.

عويضة، كامل محمد (1996).***علم نفس الشخصية***. دار الكتب العلمية.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2007). ***المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا***. نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب، سلسلة بحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.

غانم، عبد الله عبد الغاني (2004). ***جرائم العنف وسبل المواجهة***. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

غريب، عبد السميع غريب(2009). ***علم الاجتماع مفهومات، موضوعات، دراسات***. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

غيدنز، أنتوني(2005).***علم الاجتماع*** (فايز، الصياغ، مترجما). المنظمة العربية للترجمة. (د.س. نشر الأصلية)

القمش، نوري مصطفى؛ عبد الرحمان، المعايطة (2011).***الاضطرابات السلوكية الانفعالية***.(ط2). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كراشة، منير (2009). ***العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة***. الأردن: عالم الكتاب الحديث.

م.هانوم، كيلي(2009). ***الهوية الاجتماعية معرفة الذات وقيادة الاخرين*** (خالد، بن عبد الرحمان عوض، مترجما). الرياض: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم شركة العبيكان للأبحاث والتطوير الإمارات.(د.س. نشر أصلية)

مبيضين، صفوان(2013). ***العنف المجتمعي***. دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.

مجيد(أ)، سوسن شاكر(2008). ***اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها***. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع.

مجيد، سوسن شاكر(2008).***مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مجيد، سوسن شاكر(2014). ***العنف والطفولة – دراسات نفسية–*** عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد السيد، عبد الرحمن(1998). ***سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية***. دراسات في الصحة النفسية 2. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

أبو العلا أحمد ،محمد، أحمد (1997). ***علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: مكتبة عين شمس.

محمد، سيد فهمي (1999).***تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة***. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد، ناصر عبد الباسط(2011). ***الإعلام الفضائي والهوية الثقافية***. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

المدرس، علاء الدين(2011). ***العولمة وأثرها في التربية والمجتمع العربي***. عالم الكتب الحديث.

المصري، إيهاب عيسى؛ طارق، عبد الرؤوف محمد(2014). ***العنف المدرسي، مفهومه، أسبابه، علاجه***. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

مصطفى(أ)، أسامة، فاروق (2011). ***مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية***. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مصطفى، حجازي(2005).***التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور***، ط و، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

مصطفى، عدنان ياسين(2011). ***سوسيولوجية الانحراف في المجتمع المأزوم***. إثراء للنشر والتوزيع

المعايطة، خليل عبد الرحمن (2015). ***علم النفس الاجتماعي*** (ط2).الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

معتز، سيد عبد الله (2009). ***العنف في الحياة الجامعية***. مصر: دار غريب للطباعة والنشر.

معريس، لابا سليم (2010). ***الاكتئاب لدى الشباب***. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

معمرية بشير ؛ نهى حامد عبد الكريم؛ ممدوح الجعفري؛ عبد الرزاق أمقران(2009) ***السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته***.ج1: المكتبة العصرية.

معمرية، بشير (2007). ***دراسات وبحوث متخصصة في علم النفس***. جامعة باتنة الجزائر: منشورات الحبر، الجزء الأول.

مكي، رجاء؛ سامي، عجم(2008). ***إشكالية العنف، العنف المشرع والعنف المدان***. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

منصور، حسن عبد الرازق(1989). ***الانتماء والاغتراب***. دراسة تحليلية، المملكة العربية السعودية. دار جرش للنشر والتوزيع.

موسى، رشاد علي عبد العزيز ؛ زينب، بنت محمد زين العايش(2009).***سيكولوجية العنف ضد الأطفال***. القاهرة: عالم الكتب. كتابة موسى هي الأولى.

ميكشيللي، اليكس(1993) .***الهوية***(ترجمة علي وطفة) دمشق: دار الوسيم للخدمات الطباعية(العمل الأصلي لم تذكر سنة نشره).

ميلاد، محمد محمود (2015). ***علم نفس نمو الطفل المعرفي***. ،عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

النملة، علي، بن إبراهيم الحمد (2010). ***إشكالية المصطلح في الفكر العربي***. الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات الرياض: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013). ***الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة***. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

همشري، عمر، أحمد(2013).***التنشئة الاجتماعية للطفل*** (ط2). دار الصفاء للنشر والتوزيع.

هولبورن، هارلمبس وترجمة حاتم، حميد محسن (2010). ***سوسيولوجيا الثقافة و الهوية***.ط1 دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

وطفة، علي اسعد (2008).***العنف والعدوانية في التحليل النفسي، مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد***.دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.

ولد الصديق، ميلود(2018).***مفاهيم أولية في تحليل السياسة الخارجية***. مركز الكتاب الأكاديمي.

تركي، رابح. ***الشيخ عبد الحميد بن باديس، فلسفته وجهوده في التربية والتعليم***. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر: د سنة نشر.

المجـلات:

ابن الزاهي، منصور والشايب، محمد الساسي(2006). **مظاهر الاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة**، *جامعة الإخوة منتوري قسنطينة* 1: 25، 57- 69.

أبو زهري علي الزعانين، جميل حمد (2008). **اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له**. مجلة جامعة الأقصى، – فلسطين– 12(1)،125 – 172.

آل مشرق، فريدة عبد الوهاب (2000). **مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية**، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت: 54، 35 – 70.

بريعم، سامية (2015). **دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية**، *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية*، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي: 12، 153 – 166.

بو الفلفل، إبراهيم (2012). **السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري**، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، الجزائر: 4، 59 – 87.

حمدوش، رشيد(2013). **بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة**. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: 11، 97 – 114.

الحوامدة، كمال(2007). **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة**، *مجلة العلوم الإنسانية* جامعة محمد خيضر، بسكرة: 12، 95 – 117.

رحيم، خلود وسهام، كاظم نمر(2013). **علاقة الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، أمارباك. *مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*:4 (11)،27 – 42.

زواوي بن كروم(2013). **الشباب والعمل في الجزائر** دراسة سوسيولوجية، *مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية*: 01 (01)، 08 -22.

السعدي، رحاب (2018).**أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الإسرائيلية**(جامعة حيفا أنموذجا)، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)*: 32(7).1286 – 1316.

سلاطنية بلقاسم، نوي ايمان(2013). **الاغتـراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة(بسكرة) *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*:11، 19 – 30.

سلاطنية، بلقاسم وسامية حميدي(2009). **أسباب بارزة لظاهرة الإرهاب**، تحليل سوسيولوجي، *مجلة العلوم الإنسانية*، بسكرة: 9(16)،99-118

سلاطنية، بلقاسم وسامية حيمدي(2011). **علاقة العنف السياسي بظاهرة البطالة في الجزائر**، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة: 21، 125 – 142.

العتوم، عدنان وغادة دراغمة(2014). **العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك**، *مجلة اليرموك*: 20(2).

علي، سعيد إسماعيل(1993). **الحياة الجامعية في مصر**، *مجلة دراسات تربوية*، القاهرة: 8 (49).

عنصر، يوسف(2010). **مشكلات الشباب الجزائر الواقع والتطلعات المستقبلية**. قسم علم الاجتماع، *مجلة الباحث الاجتماعي*، جامعة منتوري، قسنطينة: 10،211 – 228.

قناوي، هدى(1987). **دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي**. مجلة الدراسات التربوية، 2(6)، 67 – 87.

كاتبي، محمد عزت (2015). **أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري** لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في

مدارس محافظة دمشق الرسمية، *عن مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*: المجلد الثالث عشر،04، 65 – 87.

كاتبي، محمد عزت(2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية**. دراسة ميدانية على عينة من طلبة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*: 37 (2)، 151 – 166.

كامل محمد، فاطمة (2011). **العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين**، *مجلة الدراسات التربوية*، سوريا: 14، 179 – 208.

الكحكي، عزه مصطفى(2004). **القنوات الفضائية الأجنبية و انعكاساتها على الهوية و ازمة القيم لدى عينة من الشباب العربي**.

كركوش فتيحة(2014). **إشكالية بناء الهّوية النفسية الاجتماعية – دراسة تحليلية نقدية**. ***مجلة الباحث للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، *جامعة ورقلة: 16*.

اللحام، أحمد عبد العزيز الأصفر(2010). **مشكلة العنف الأسري في المجتمع العربي الراهن**، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*: 27 (52)، 185 – 222.

المجالي عبد السلام(2016).**عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات_العليا في جامعة *مؤتة*.** *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*: 9 (03).

مرسي، أبو بكر (1997).***أزمة الهوية و الاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي***، *مجلة دراسات النفسية(رانم)* 3، 323 – 352.

معمرية، بشير وماحي إبراهيم(2004). **أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي**. *مجلة شبكة العلوم النفسية*:01 (4) ، 14 – 25.

منير، محمود بدوى(1997). ***مفهوم الصراع : دراسة فى الأصول النظرية للأسباب والأنواع***. *مجلة دراسات مستقبلية مركز دراسات المستقبل* . جامعة أسيوط: 03.

ميهوبي، فوزي وسعد الدين، بوطبال(2014). **اتجاهات الشباب الجزائري نحو المواطنة**، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ورقلة : 14، 69 – 82.

وطفة، علي أسعد (1998) **المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية** – بحث في إشكالية القمع التربوي – *مجلة عالم الفكر*: 27 (2)، 241 – 280.

المذكـرات والأبحـاث العلميـة:

بوطورة، كمال (2017). ***مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية***. دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة –تبسة–(أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم). في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية.

التومي، الخنساء (2017).***دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي***. أطروحة مقدمة لنيل (شهادة دكتوراه علوم) في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة بسكرة–الجزائر–

جلول، أحمد (2017).***التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية***–دراسة ميدانية بالإقامات الجامعية لولاية الوادي–أطروحة مقدمة لنيل (شهادة الدكتوراه) علوم في علم النفس الاجتماعي. جامعة أم البواقي–الجزائر–

حامد، نوال حامد محمد (2009). ***اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات***. لدى طلاب جامعتي الخرطوم والفاشر، بحث مقدم الى جامعة الخرطوم لنيل (درجة دكتوراه).الفلسفة في علم النفس التربوي.

الحسيني ماجد، بن سعد محمد (2012).***علاقة أساليب التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية بسلوك العنف لدى الفئات الخاصة***. دراسة ميدانية على عينة من فئة الصم في مدينة الرياض، بحث مقدم للحصول على(درجة الماجستير). في العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الحلوى، حسين بن إبراهيم ياسين (2010). ***جرائم العنف الجماعي***. رسالة مقدمة للحصول على (درجة الماجستير) في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الختاتنة، علا، علي(2007). ***أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة و أسبابه من وجهة نظرهم***. (رسالة ماجستير). في علم النفس التربوي قسم الارشاد والتربية الخاصة.

دحلان، أحمد، محمد عبد الهادي(2003). ***العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال***. بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير). في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية.

رابحي، اسماعيل(2012).***الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية***.(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة باتنة.

رحاب، مختار(2010). ***العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي*** **(حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة)**. (أطروحة دكتوراه). في علم الاجتماع شعبة الانثروبولوجيا.

رداف، أمال.(2006).***أشكال العنف في مدينة قسنطينة***_دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة–علي منجلي– مذكرة مكملة لنيل (شهادة الماجستير) في علم الاجتماع الحضري.

زقوت، ماجدة محمد (2011).***هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب***.(رسالة ماجستير). في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

الضيدان، الحميدي محمد ضيدان(1424). ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***. بحث مقدم للحصول على (درجة الماجستير) في العلوم الاجتماعية– تخصص الرعاية والصحة النفسية– أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

عتيق، منى(2013). ***الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة***. – دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة– أطروحة مقدمة لنيل(شهادة دكتوراه علوم).تخصص علم النفس التربوي.

عميرش، نجوى (2005). ***الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية***.(رسالة ماجستير). في علم اجتماع

التنمية، جامعة قسنطينة.

لبوز، عبد الله.(2011). ***قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس***. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.

لصلج، عائشة(2018).***أشكال التعبير عن الهوية***. عبر الفايسبوك- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري- (أطروحة دكتوراه). جامعة قسنطينة.

لعفيفي، ايمان، (2013).***علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي***. لدى خرجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل. دراسة ميدانية بسطيف. (رسالة ماجستير غير منشورة).

مخنفر، حفيظة (2013). ***خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي***. (مذكرة ماجستير) في علم الاجتماع، جامعة سطيف.2.

المرقاش، محمد بن فهد(2009). ***أساليب الإدارة المدرسية في مواجهة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية***. (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير) في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مقلاتي، سامي(2016). ***تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس***. دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- (أطروحة دكتوراه غير منشورة). في علم النفس الاجتماعي

الوحيدي، لبنى برجس (2012) ***الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظة غزة***.(رسالة ماجستير). من قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة.

<u>الندوات والمؤتمـرات:</u>

حمدان، محمود محمد (2004) ***تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي***. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء "الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير "الأردن.

خالد، بن محمد الشهري(2019) ***صراع الهوية لدى الشباب المظاهر والعلاج***. بحث مقدم لمؤتمر علم النفس

الإسلامي الثاني.

رحاب، مختار وباية بوزغاية(د.س). ***الجماعات المعرفية غير رسمية ودورها في تشكل هوية اجتماعية فرعية للطلاب داخل الوسط الجامعي***. الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري بورقلة.

المواقــع الالكترونيــة:

بوطقوقة مبروك ولوشن حسين. ***المواطنة توجه استراتيجي للخصوصية والتنوع الثقافي***، جامعة بجاية / الجزائر موقع العربي الأول في الأنتروبولوجيا موقع أرنتروبوس في: 1 مارس2010 www.aranthropos.com

حنفي، حسن. ***الهوية والاغتراب في الوعي العربي***، مقال منشور *المستقبل*، 2013، العدد 4756، ثقافة وفنون، على الموقع:www.maaber.org/issue_october13/lookout1.htm

التصفح في 2018/11/09 على الساعة:21.54

منير ركاب، ***مقتل طالب جامعي بالإقامة الجامعية لبن عكنون على الموقع***: www.echoroukonline.com في:2019/02/11

لحياني، كمال، *تفاصيل مأسوية لمقتل الأستاذ قروي سرحان على يد طالبين توأم*. الموقع:www.elbilad.ne. في 2017/06/20

قاموس الصحاح في اللغة القاموس الالكتروني الباحث العربيwww.bahet.info

شند سميرة محمد، الخواص، هدى حسن رأفت، شاهين وإيمان فوزي (*2005*) الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، جامعة عين شمس، دار المنظومة.

/462Record/com.mandumah.search://h

نسبة نجاح بـ55.88 في شهادة البكالوريا والتسجيلات الجامعية. www.radioalgerie.dz شوهد يوم: 1 جوان 2020.

ww.univ-constantine2.dz" 2" Université Abdelhamid Mehri Constantine

.

بلقزيز،عبد الإله (*5،11،2017*)، ***محاضرة "أزمة الهوية في عصر العولمة"*** منتدى شومان الثقافي.

www.shoman.org. التصفح في *2019*.(ملف فيديو).

مرشدي، وفاء وزينب بن عزوز، يوم غضب وحداد للأساتذة الجامعيين، في 21/جوان/ 2017 ص4 شوهد يوم:1

جوان *2020*، جريدة الجزائر، العدد 1857.

بلقاسم، نصر الدين (*2009*) جريدة الشروق ***الأساتذة يدقون ناقوس الخطر لوقف العنف داخل الحرم***

الجامعي،*2009/04/29*،شوهد يوم *2018/01/08*.

تنصيب اللجنة المحلية لترقية ممارسة الرياضة في الوسط الجامعي لولاية قسنطينة، على الموقع:

Université Frère Mentouri - Constantine www.umc.edu.dz في 2020/03/16

مبادرة الباحثون السوريون(*2015*). ***ظاهرة الاغتراب.... الهوة بين الفرد ومجتمعه.***

www.syr-res.com › article

لقمان/ق، ***الدرك يحقق في وفاة طالبة نقلت مجروحة إلى المستشفى***. نشر بتاريخ: 09 آذار/مارس 2016

www.annasronline.com › index.php

Belaïd Amrane..***Violence à l'université*** : entre fatalité et manipulations، Enseignant, Faculté des sciences et sciences appliquées, Université de Bouira ،mars *2018*. التصفح:*22* جوان*2020*https://www.elwatan.com/pages-hebdo/etudiant/violence

Bernard Roudet (*2012*) ***QU'EST-CE QUE LA JEUNESSE ?*** Revue N° 24 https://www.cairn.info/revue-apres-demain-2012-4-page-3.htm.

المراجع باللغة الأجنبية:

Abla Rauag-Djenidi.(2011). ***les effets de la violence du stress au trauma*** said hannachi Editions Media-plus.constantine

*Bormans Christophe .massat Guy(**2005) psychologie de la violence** paris Studyrama* Dans Enfance .www.cairn.info › revue-enfance

Claude dubar (1998) **.** ***LA Socialisation*** : Construction Des Identites Sociales et Professionnelles Edition Armand Colin, 2ème édition revue, 3ème tirage.

Dizayi, S.(2015). ***The Crisis of Identity in Postcolonial Novel***, International Conference on Education and Social Sciences, 2-4 February - Istanbul, Turkey.

Ekaterina.L.(2015).***Anomie and Alientation*** in the Post - Communist Area Areapplication of the Middeton Scale in Russia and kazakhstan.

Eric Debarbieux (1969***) La violence en milieu scolaire***-Etat des lieux ESF éditeur paris.

Erikson, E.H (1968***). Identity : Youth and Crisis***. New York : Norton

Jean-François Dortier (2001) ***Identité. Des conflits identitaires à la recherche de soi***، Hors-série (ancienne formule) n°34 - Septembre/Octobre/Novembre ،Questions de notre temps.

Jennifer, M. (2008) ***Alienation and engagement***: development of an alternative theoretical framework for understanding student. Springer

petit Larousse illustré (1982).paris .librairie larousse.

Le Robert(1993***)Dictionnaire historique de la langue Française*** dictionnaire le robert paris nouvelle édition .

Lyda Lannegrand-Willems(2012) ***le développement de l'identité à l'adolescence*** : quels apports des domaines vocationnels et professionnels ? Mary Henkel(2008**). *From Governance to Identity***. Editors Alberto Amaral . Ivar Bleiklie . Christine Musselin.

Marc Breviglieri.(2012***). La notion «d' adolescence*** » au contact des sociétés

méditerranéennes et dans sa dimension capacitaire, identitaire et ontologique.Revue algerienne d'anthropologie et de sciences sociales.

Marcel L.O.(2016). ***National Identity and Crisis of Integration*** in Multi-Ethnic Nigeria: An Existentialist Perspective. Journal of Philosophy

Nicole Gallant, Annie Pilote (***2013***)***La construction identitaire des jeunes***, PRESSES DE L'UNIVERSITE LAVAL

Nicole Marie Justice (2018) ***Development and Validation of a Measure of social Alienation*** for Student Veterans.Dissertation.

Organisation mondiale de la Santé (2019) ***PRÉVENTION DE LA VIOLENCE À L'ÉCOLE*** Guide pratique.

Perdini Idola Putri, Ellisha Nasruddin, et Juliana Abdul Wahab. ***DEFINING THE CONCEPT OF NATIONAL IDENTITY IN POSTMODERN SOCIETY***. *3rd International Conférence on Transformation in Communication (2017). Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 150.*

Roberto. F.(2020).***Identity Lost and Found***: Architecture and Identity Formation in Kuwait and the Gulf.

Rondeau.gilles(1994).***la violence familiale***.une approche systémique. May Clarkson Service des études et analyses Bibliothèque nationale du Québec.

*Rosine perlberg(*2004*).* ***Violence et suicide,*** *presses universitaires, 1er, France Paris.*

Sangeeta, Kumar.***Study of Alienation and job Satisfaction*** of Secondary School Teachers of Kumaun In Relation To SEX, Types of School and Religiosity. for the degree of Doctor of Philosophy in Education (October, 2006) .Kumaun University ,Nainital.

Serge Dalla Piazza**(**2007**).*violence et vulnerabilite*.de boeck superieure**

Simin Gholamrezaei (2016)***Comparative Study of Identity Crisis in Students*** based on Age, Sex, and Level of Education Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing, Rome-Italy Vol 7 No 3 S3 June.

Smith/p (1999) ***the nature of ScholBullying/ACross national perspectives*** New York longman.

*Sonia Harrati ،david vavassori، loick M villerbu، (*2009*)* ***Délinquance et Violence*** *.clinique .psychopathologie et psychocriminologie édition 2.Armon colin.****variables.***

William ، R **(**2006**)** ***Proportional odds model for ordinal dépendent.*** *The State Journal .16*

Yves Tyrode .Stephane Bourcet(2006).***la violence des adolescents*** .clinique et prevention.2 Édition, Dunod.

قائمة الملاحق

جامعـة العربي بن مهيـدي– أم البواقـي – **الملحـق رقـم(01)**

قسـم العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

صـورة أوليـة لتحكيـم الأداة لغايـات البحث العلمـي

الباحثة بصدد بناء مقياس العنف في دراستها الموسومة بـ:

"أزمـة الهويـة لـدى الطالـب وعلاقتـها بالعنـف في الوسط الجامعـي"

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2-

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم

❖ تحيـة طيبة:

يتطلب تحقيق أهداف الدراسة وجود أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات وعليه فقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس العنف، على الأدبيات والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ونظرا للخبرة والدراية العلمية التي تتمتعون بها، أرادت الباحثة الاعتماد على آرائكم و مقترحاتكم حيث أن:

هـذا المقياس يحتـوي على ثلاثـة أبعـاد للعنـف وهـي:

- بعد العنف الموجه نحو الذات
- بعد العنف الموجه نحو الآخرين
- بعد العنف الموجه نحو الممتلكات

الأستاذ/الدكتور الفاضـل أرجـو التحكيـم على صلاحيـة بنـود الأداة مـن حيث:

- مدى صلاحية أبعاد المقياس لمفهوم العنف
- ارتباط العبارات بالمحكات الأساسية
- العبارة ليست ضمن الأبعاد
- سلامة الصياغة اللغوية
- إضافة أية عبارات ترونها مناسبة

علما أن البدائل هي : **دائمـا- غالبـا- أحيانـا- نـادرا- أبـدا.**

أما تصحيح المقياس فقد وزعت على البدائل أوزان تراوحت بين (1 الى5)

وتقـدر الباحثـة تعاونكـم

لكـم كل الاحتـرام والتقديـر وشكـرا

1. فرضيـات الدراسـة:

1.1. الفرضيـة العامـة:

❖ **يرتبـط العنـف لـدى الطالـب الجامعـي بأزمـة هويـة لديـه.**

2.1. الفرضيـات الجزئيـة:

- درجة أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- درجة العنف لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين تقـدير الـذات وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين المواطنـة وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالب في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إناث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمي في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إنـاث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

<u>التعليمـات:</u>

عـزيـزي الطالـب

هذه مجموعة من العبارات التي تدور حول سلوكاتك في حياتك الجامعية

ضع علامة(+) بجانب الخانة التي تنطبق عليك

الهدف من هذا المقياس هو الدراسة والبحث العلمي.

البيانــات الأوليــة

الجنــس:

الذكــر ☐ **أ نثى** ☐

المستــوى التعليمــي:

ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **دكتوراه** ☐

العبــارات	مـدى صلاحية كـل عبــارة	
	صالحــة	غير صالحــة
المحـور الأول: العنــف نحــو الــذات		
1. عندما أغضب داخل الجامعة أؤذي نفسي بى آلة حادة		
2. عندما ينتابني القلق داخل الجامعة أعاقب نفسي		
3. أشعر بالغضب إذا أجبرت على الاعتذار		
4. أنتقد نفسي في كل المواقف		
5. يصعب علي التحكم في انفعالاتي		
6. اخرج عن طبيعتي عندما أغضب		
7. أشعر براحة عندما أشتم نفسي		
8. عندما أغضب يتولد لدي الرغبة في عقاب نفسي		
9. أنتقد نفسي أكثر مما ينتقدني الآخرون		
10. أعتبر نفسي شخصا عنيفا		
11. أغضب عندما يوجَه إلي انتقاد من الآخرين		
12. ألجأ إلى العقاب البدني الموجه إلى نفسي في كل موقف يغضبني		
13. أنا متهور لا أفكر في نتائج تصرفاتي مهما كانت		
المحـور الثــاني: العنــف الموجــه نحــو الآخريــن		
14. أسبب الأذى لزملائي في الجامعة دون أسباب		

15. ألجأ إلى العنف البدني في كل موقف يغضبني		
16. أستعمل أشياء حادة مثل السلاح الأبيض ضد الآخرين		
17. أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي استرجع حقي		
18. أتشاجر مع الطلبة الذين أختلف معهم في الرأي		
19. أحب السيطرة على الطلبة الآخرين		
20. أشتم الآخرين بسهولة عند اثارة غضبي		
21. أجد صعوبة في التحكم في غضبي		
22. أعمل على استفزاز الآخرين لأثبت مكانتي في الجامعة		
23. اختلف في الحوار مع زملائي الطلبة		
24. عند التعرض للإهانة أسب و أشتم مباشرة		
25. أحمل الحقد للأشخاص الذين أختلف معهم في بعض المواقف التي لا تتماشى مع رغباتي		
26. أشارك في الشجار للدفاع عن زميلي دون معرفة الأسباب		
27. أرى أن الاعتداء على الآخرين وسيلة أفرض فيها ذاتي		
28. اشتم الأستاذ إذا وجه لي ملاحظة محرجة أمام زملائي		
29. إذا رفض الأستاذ إدخالي القاعة بعد دقائق من دخوله أتهجم عليه لفظيا		
30. عدم ممارسة الهوايات في الجامعة يدفعنا إلى ممارسة العنف		
31. اتآمر مع أصدقائي لممارسة العنف ضد زملائي الطلبة في الجامعة		
32. أشارك مع أقراني في المعاكسة داخل الجامعة		
33. مشاكلي الأسرية تدفعني إلى ممارسة العنف بأنواعه داخل الجامعة		
34. أعتمد على الجانب البدني بدلا من الجانب العقلي في اتخاذ القرارات		

35. أنتمي الى جماعة أقران سمتها العنف في الجامعة		
36. أميل إلى الرد جسديا دون تفكير		
37. أرى أن تمييز الأستاذ الغير عادل بين الطلبة يؤدي إلى العنف		
38. بعض المواقف تجبرني على استعمال العنف الجسدي للدفاع عن نفسي		
39. أستخدم العنف ضد الحرس الجامعي عند طلب استظهار بطاقة الطالب.		
40. التزاحم أثناء الصعود إلى حافلات النقل يؤدي إلى الشجارات بين الطلبة		
المحـور الثـالث: العنـف الموجـه نحـو الممتلكـات		
41. يحدث أن اكسر زجاج النوافذ و الكراسي في قاعات الجامعة		
42. أقوم بتخريب ممتلكات الجامعة إذا صدر قرار إداري ضدي		
43. لدي الرغبة دائما في الكتابة على الطاولات وجدران قاعات التدريس		
44. أقوم بإتلاف وكسر أغصان الأشجار والأعشاب المزينة للجامعة		
45. لا أساهم في الحفاظ على نظافة الجامعة حيث أقوم برمي علب المشروبات والأكواب البلاستيكية		
46. أكسر مصابيح الأضواء الرئيسية الموجودة داخل الحرم الجامعي		
47. أعمل على تخريب سيارات الأساتذة إذا رسبت في امتحان ما		
48. كسر مصابيح الأضواء الموجودة داخل قاعات التدريس		
49. أمارس العنف خارج الجامعة		

بيانات خاصة بالأساتذة المحكمين

الاسم واللقب:.....

الاختصاص:.....

الدرجة العلمية:.....

الجامعة:.....

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

.....

الملحـــق رقـم (02)

مقيـــاس العنـــف في صورتـه النـهائيـة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـة العربي بن مهيـدي- أم البواقـــي -

قسـم العلـوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة

قسـم العلـوم الاجتماعية

الدراســـــة حـــول:

أزمـــة الهويـــة لـــدى الطـــالب وعلاقتـــها بالعنـــف في الوسـط الجامعـــي.

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2 -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي

<u>التعليمـات</u>

عـــزيـــزي الطـــالب(ة)

هذه مجموعة من العبارات التي تدور حول سلوكاتك في حياتك الجامعية، تأمل الباحثة منك أن تقرأ كل عبارة وتحدد الدرجة المناسبة بوضع علامة(+) بجانب الخانة التي تنطبق عليك، الهدف من هذا المقياس هو الدراسة والبحث العلمي.

شكـــرا عـلى تعاونكـــم

<u>البيانـات الأوليـة</u>

الجنـس: ذكـر ☐

أنثى ☐

<u>المستـــوى التعليـمي:</u>

ليسانـس ☐

ماستـر ☐

دكتـــوراه ☐

العنــف الموجــه نحــو الــذات					
العبــارات	دائمــا	غالبــا	أحيانــا	نــادرا	أبــدا
1. عندما أغضب داخل الجامعة أؤذي نفسي بأي طريقة					
2. لا أشعر بالأمن الاجتماعي داخل الجامعة					
3. أشعر بالغضب إذا أجبرت على الاعتذار					
4. ألجأ الى تناول الحبوب المهدئة هروبا من الواقع					
5. يصعب علي التحكم في انفعالاتي					
6. اخرج عن طبيعتي عندما أغضب					
7. أشعر براحة عندما أشتم نفسي					
8. اذا انتابني اليأس أفكر في الانتحار					
9. أنتقد نفسي أكثر مما ينتقدني الآخرون					
10. أعتبر نفسي شخصا عنيفا					
11. أغضب عندما يوجَه إلي انتقاد من الآخرين					
12. ألجأ إلى العقاب البدني الموجه إلى نفسي في كل موقف يغضبني					
13. أنا متهور لا أفكر في نتائج سلوكاتي مهما كانت					
العنــف الموجــه نحــو الآخريــن					
14. أسبب الأذى لزملائي في الجامعة دون أسباب					
15. ألجأ إلى العنف البدني في كل موقف يغضبني					
16. أستعمل أشياء حادة مثل السلاح الأبيض في بعض المواقف العنيفة					
17. أفضل القوة البدنية كوسيلة لكي أسترجع حقي					
18. أتشاجر مع الطلبة الذين أختلف معهم في الرأي					

19. أحب السيطرة على الطلبة الآخرين					
20. أمارس العنف اذا شعرت بالظلم					
21. أجد صعوبة في التحكم في غضبي					
22. أعمل على استفزاز الآخرين لأثبت مكانتي في الجامعة					
23. أستخدم القوة البدنية في حالة التصادم مع الاخرين					
24. عند التعرض للإهانة أسب وأشتم مباشرة					
25. أحمل الحقد للأشخاص الذين أختلف معهم في المواقف التي لا تتماشى مع رغباتي					
26. أشارك في الشجار للدفاع عن زميلي دون معرفة الأسباب					
27. أرى أن الاعتداء على الآخرين وسيلة أفرض فيها ذاتي					
28. اشتم الأستاذ إذا وجه لي ملاحظة محرجة أمام زملائي					
29. إذا رفض الأستاذ إدخالي القاعة بعد دقائق من دخوله أتهجم عليه لفظيا					
30. عدم توفير وسائل الترفيه في الجامعة يدفعني إلى ممارسة العنف					
31. أتمسك بآراء الجماعة الجهوية التي انتمي اليها ولا امتثل لقوانين الجامعة					
32. أشارك مع أقراني في المعاكسة داخل الجامعة					
33. مشاكلي الأسرية تدفعني إلى ممارسة العنف بأنواعه داخل الجامعة					
34. أعتمد على الجانب البدني بدلا من الجانب العقلي في اتخاذ القرارات					
35. أتمسك بثقافة التعصب الجهوي في حياتي الجامعية					
36. أرى أن البقاء للأقوى في المجتمع الجامعي					
37. أرى أن تمييز الأستاذ الغير عادل بين الطلبة يؤدي إلى العنف					

38. بعض المواقف تجبرني على استعمال العنف الجسدي للدفاع عن نفسي					
39. أستخدم القوة ضد الحرس الجامعي عند طلب استظهار بطاقة الطالب					
40. التزاحم أثناء الصعود إلى حافلات النقل يؤدي إلى شجارات بين الطلبة					
العنـــف الموجـه نحـو الممتلكـــات					
41. يحدث أن اكسر زجاج النوافذ والكراسي في قاعات الجامعة					
42. أقوم بتخريب ممتلكات الجامعة إذا صدر قرار إداري ضدي					
43. لدي الرغبة دائما في الكتابة على الطاولات وجدران قاعات التدريس					
44. أقوم بإتلاف وكسر أغصان الأشجار والأعشاب المزينة للجامعة					
45. لا أساهم في الحفاظ على نظافة الجامعة حيث أقوم برمي علب المشروبات والأكواب البلاستيكية					
46. أكسر مصابيح الأضواء الموجودة داخل الحرم الجامعي					
47. أعمل على تخريب سيارات الأساتذة إذا رسبت في امتحان ما					

جامعـة العربي بن مهيـدي– أم البواقـي – **الملحـق رقـم(03)**

قسـم العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

صـورة أوليـة لتحكيـم الأداة لغايـات البحث العلمـي

الباحثة بصدد بناء مقياس ازمة الهوية في دراستها الموسومة:

"أزمـة الهويـة لـدى الطالـب وعلاقتـها بالعنـف في الوسط الجامعـي"

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2 -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم

❖ تحيـة طيبة:

يتطلب تحقيق أهداف الدراسة وجود أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات وعليه فقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس أزمة الهوية ، على الأدبيات والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، أما بعد تقدير الذات من حيث المحتوى اعتمدت الباحثة على مقياس تقدير الذات لـ روزنبرغ ومقياس كوبر سميث لـ تقدير الذات، ونظرا للخبرة والدراية العلمية التي تتمتعون بها، أرادت الباحثة الاعتماد على آرائكم و مقترحاتكم حيث أن: **هـذا المقيـاس يحتـوي على ثلاثـة أبعـاد لأزمـة الهويـة وهي:**

- بعد تقدير الذات
- بعد المواطنة
- بعد الشعور بالاغتراب

الأستاذ/الدكتور الفاضـل أرجـو التحكيـم على صلاحيـة بنـود الأداة من حيث:

- مدى صلاحية أبعاد المقياس لمفهوم أزمة الهوية.
- ارتباط العبارات بالمحكات الأساسية
- العبارة ليست ضمن الأبعاد
- سلامة الصياغة اللغوية
- إضافة أية عبارات ترونها مناسبة

علما أن البدائل هي: **موافـق - موافـق إلى حـد ما- غير موافـق.**

أما تصحيح المقياس فقد وزعت على البدائل أوزان تراوحت بين (1 الى3)

وتقـدر الباحثـة تعاونكـم و كـل الاحتـرام والتقديـر وشكـرا

1. فرضيـات الدراسـة:

1.1. الفرضيـة العامـة:

❖ **يرتبـط العنـف لـدى الطالـب الجامعـي بأزمـة هويـة لديـه.**

2.1. الفرضيـات الجزئيـة:

- درجة أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- درجة العنف لدى الطالب الجامعي مرتفعة.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين تقـدير الـذات وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين المواطنـة وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالـب فـي الوسط الجامعي.
- توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين الشـعور بـالاغتراب وممارسـة العنـف مـن طـرف الطالب في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة أزمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إناث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة ازمـة الهويـة لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمي في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر النـوع (ذكـور – إنـاث) في الوسط الجامعي.
- توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي درجـة العنـف لـدى الطلبـة تبعـا لمتغيـر المسـتوى التعليمـي فـي الوسط الجامعي.

عزيـزي الطـالب

ضع علامة(+) بجانب الخانة التي تنطبق عليك

الهدف من هذا المقياس هو الدراسة والبحث العلمي.

البيانـات الأوليـة

الجنـس:

الذكـر ☐ **أنثى** ☐

المستـوى التعليـمي:

ليسـانس ☐ **ماستـر** ☐ **دكتـوراه** ☐

الترقيم	العبـــــــارات	مـدى صلاحيـة كـل عبـارة	
		صالحـة	غير صالحـة
المحـور الأول: تقديـــــر الـذات			
1	أشعر بثقة في نفسي		
2	لست راضيا عن أدائي الدراسي في الجامعة		
3	أرى لحياتي معنى		
4	يمكن أن أتخذ قرارا بسهولة في أي موقف		
5	لست راضيا عن نفسي		
6	أحس أحيانا بأنه لا قيمة لي		
7	أساتذتي يتوقعون نجاحي بجدارة		
8	أشعر بالدونية نتيجة وضعي الاجتماعي		
9	أشعر باني فاشل في كل المواقف الحياتية		
10	أنا محظوظ بالأساتذة الذين يدرسونني في الجامعة		
11	كل الأمور في حياتي مختلطة		
12	أتضايق كثيرا أثناء وجودي في مدرج الجامعة		
13	أشعر بالفخر بأدائي الدراسي		
14	غالبا ما أود ترك الجامعة		
15	في بعض الأحيان أحس أني غير مرغوب في جماعة أصدقائي		
16	أتمنى لو كنت شخصا آخر		
17	أحترم آراء زملائي الطلبة حتى وان تناقضت مع أفكاري		

المحـور الثـاني: المواطنـــة			
18	أشعر بالولاء تجاه الجامعة		
19	أرى أن لا صوت لي في تقرير بعض شؤون الجامعة التي تخص الطلبة		
20	لا أهتم بالعادات والتقاليد		
21	أرفض العنف الممارس داخل الجامعة		
22	أشعر أن إدارة الجامعة مقصرة في معظم حقوقي		
23	أحافظ على ممتلكات الجامعة		
24	أمتثل لقوانين الجامعة		
25	العدل غير محقق في الجامعة		
26	أرى نفسي مواطنا فعالا		
27	لا أشعر بالحرية عند إبداء رأيي		
28	انتمائي للجامعة يشكل جزءا من شخصيتي		
29	أقوم ببعض السلوكيات الخارجة عن معايير الجامعة من باب التقليد فقط		
30	لدي إمكانيات وقدراتي تمنحني الفرصة على التكيف مع كل الظروف		
المحـور الثـالث: الشعـور بالاغتـــراب			
31	أعتقد أني لا أتحكم في سلوكاتي		
32	لا يمكنني تحمل المسؤولية		
33	لا استطيع السيطرة على الأحداث التي تجري من حولي		
34	أضطر إلى التلاؤم مع الواقع مهما كانت النتائج		
35	أعتمد الصمت ولا أواجه عند أي موقف		
36	أسلم بالأمر الواقع عند عجزي بالقيام بمسؤولياتي		
37	لو تتاح لي الفرصة لحطمت كل ما يصادفني من ممتلكات الجامعة		

38	أشعر بالعزلة مهما كان زملائي من حولي		
39	أشعر أني محاصر في دائرة تضيق دائما		
40	أشعر بالضياع وسط زملائي الطلبة		
41	أرى الحياة فارغة ولا معنى لها		
42	أجد أن الطالب يُقيَم بمستواه الاجتماعي		
43	أشعر بالانتماء إلى الوسط الجامعي		
44	أريد ان أكون دائما مع جماعة من الطلبة		
45	لا أحس براحة أثناء تواجدي في الدرس		
46	أثق بالقوانين المتداولة في الجامعة		
47	لا أبالي بما يحدث من حولي		
48	لا اشعر بالأمن عند تواجدي مع زملائي الطلبة		
49	أشعر بالملل أثناء تواجدي بالجامعة		
50	أشعر بان حياتي بلا هدف		

بيانات خاصة بالأساتذة المحكمين

الاسم واللقب:.....

الاختصاص:.....

الدرجة العلمية:.....

الجامعة:.....

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحـــق رقـــم (04)

مقيـاس أزمــة الهويــة في صورتــه النهائيــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعــة العربي بن مهيــدي– أم البواقـــي –

قســم العلــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة

قســم العلــوم الاجتماعية

الدراسة حول:

أزمــة الهويـــة لــدى الطــالب وعلاقتــها بالعنــف في الوســط الجامعـــي.

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة - 2 -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي

التعليمات

عزيزي الطالب(ة)

هذه مجموعة من العبارات ، تأمل الباحثة منك أن تقرأ كل عبارة وتحدد الدرجة المناسبة بوضع علامة(+) بجانب الخانة التي تنطبق عليك، الهدف من هذا المقياس هو الدراسة والبحث العلمي.

شكـــرا عـلـى تعاونكـــم

البيانـات الأوليـة

الجنـس: ذكـر ☐

أنثى ☐

المستـوى التعليـمي:

ليسانـس ☐

ماستـر ☐

دكتـوراه ☐

الترقيم	العبـــارات	موافـــق	موافق إلى حد ما	غير موافـق
المحـــور الأول: تقديـــــر الذات				
1	أشعر بثقة في نفسي			
2	لست راضيا عن أدائي الدراسي في الجامعة			
3	أرى لحياتي معنى			
4	يمكن أن أتخذ قرارا بسهولة في أي موقف			
5	لست راضيا عن نفسي			
6	أحس أحيانا بأنه لا قيمة لي			
7	أساتذتي يتوقعون نجاحي بجدارة			
8	أشعر بالدونية نتيجة وضعي الاجتماعي			
9	أشعر باني فاشل في كل المواقف الحياتية			
10	أنا محظوظ بالأساتذة الذين يدرسونني في الجامعة			
11	كل الأمور في حياتي مختلطة			
12	أتضايق كثيرا أثناء وجودي في مدرج الجامعة			
13	أشعر بالفخر بأدائي الدراسي			
14	غالبا ما أود ترك الجامعة			
15	في بعض الأحيان أحس أني غير مرغوب من قبل أصدقائي			
16	أتمنى لو كنت شخصا آخر			
17	أحترم آراء زملائي الطلبة حتى وان تناقضت مع أفكاري			
المحـــور الثـــاني: المواطنـــة				
18	أشعر بالولاء تجاه الجامعة			
19	أرى أن لا صوت لي في تقرير بعض شؤون الجامعة الخاصة بالنشاط الطلابي			
20	لا أهتم بالعادات والتقاليد			
21	أرفض العنف الممارس داخل الجامعة			
22	أشعر أن إدارة الجامعة مقصرة في معظم حقوقي			

23	أحافظ على ممتلكات الجامعة			
24	أمتثل لقوانين الجامعة			
25	العدل غير محقق في الجامعة			
26	أرى نفسي مواطنا فعالا			
27	لا أشعر بالحرية عند إبداء رأيي			
28	انتمائي للجامعة يشكل جزءا من شخصيتي			
29	أقوم ببعض السلوكيات الخارجة عن معايير الجامعة من باب التقليد فقط			
30	لدي إمكانيات وقدراتي تمنحني الفرصة على التكيف مع كل الظروف			
المحـور الثـالث: الشعور بالاغتـــراب				
31	أعتقد أني لا أتحكم في سلوكاتي			
32	لا يمكنني تحمل المسؤولية			
33	لا استطيع السيطرة على الأحداث التي تجري من حولي			
34	أضطر إلى التلاؤم مع الواقع مهما كانت النتائج			
35	أعتمد الصمت ولا أواجه عند أي موقف			
36	أسلم بالأمر الواقع عند عجزي للقيام بمسؤولياتي			
37	لو تتاح لي الفرصة لحطمت كل ما يصادفني من ممتلكات الجامعة			
38	أشعر بالعزلة مهما كان زملائي من حولي			
39	أشعر أني محاصر في دائرة تضيق دائما			
40	أحظى بثقة أصدقائي في الجامعة			
41	أرى الحياة فارغة ولا معنى لها			
42	أجد أن الطالب يقيَم بمستواه الاجتماعي			
43	أشعر بالانتماء إلى الوسط الجامعي			
44	أريد ان أكون دائما مع جماعة من الطلبة			
45	لا أحس براحة أثناء تواجدي في الدرس			
46	أثق بالقوانين المتداولة في الجامعة			

47	لا أبالي بما يحدث من حولي			
48	لا اشعر بالأمن عند تواجدي مع زملائي الطلبة			
49	أشعر بالملل أثناء تواجدي بالجامعة			
50	أشعر بان حياتي بلا هدف			

الملحـــق رقـــم(05)

قائمـــة الأساتـــذة المحكميـــن

الاسم/اللقب	الاختصاص	الدرجة العلمية	الجامعة
شيماء عبد المطر التميمي	علم النفس الرياضي	أستاذ دكتور	الجامعة المستنصرية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بغداد- العراق
بشير بن لحبيب	علم الاجتماع	دكتوراه	جامعة ثليجي عمار- الأغواط-
العربي حجام	علم الاجتماع	دكتوراه	الشاذلي بن جديد- الطارف-
عماد بن تروش	علم اجتماع التربية	دكتوراه	الشاذلي بن الجديد- الطارف-
محمد زردومي	علم الاجتماع	دكتوراه	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-
فايزة حلاسة	علم النفس الاجتماعي	دكتوراه	جامعة بسكرة
لطفي دنمبري	علم الاجتماع	دكتوراه	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-
محمد برغوثي	علم الاجتماع	أستاذ مساعد – أ–	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-

الملخـــص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والعنف لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية، والوقوف على أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي وآثارها على هويته، والكشف عن أهم ملامح أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي من خلال ضعف تقدير الذات وسلوك المواطنة والشعور بالاغتراب، وفي المقابل الكشف عن درجة العنف الممارس بأنواعه وأشكاله في الوسط الجامعي، حيث تمت الدراسة في ظل الدراسات السابقة والتراث النظري، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة –2– حيث بلغ حجم عينة الدراسة(401) طالبا(189 ذكور، 212 اناث) وكأداة للبحث فقد تم بناء مقياسين مقياس أزمة الهوية ومقياس العنف.

الكلمـات المفتاحيـة: أزمة الهوية – العنف – الوسط الجامعي

ABSTRACT:

This study aims at identifying the relationship between identity crisis and violence among students at the level of the Algerian University, and revealing the most important contemporary challenges facing young academics. These challenges affect their identity and expose the most significant features (characteristics) of the identity crisis of the university student such as poor self-esteem, citizenship behavior and a sense of alienation. However, it is important to shed light on the degree of violence practiced in all its types and forms in the university environment (practiced at the university).

This study is conducted in light of previous studies and theoretical heritage. The researcher has opted for the relational descriptive method. The study population represents the students of Abdul Hamid Mehri Constantine University -2- where the study sample is (401) students including 189 males and 212 females. The research tool has two measures: the identity crisis scale and the violence scale.

Key words: *identity crisis - violence - university milieu*